الصراع الدامى
فى أفغانستان

١

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلد (١)

الصراع الدامى فى أفغانستان

إعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش ٩ب المعادى تليفون :٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*روسيا تنفض يدها من السياسة الا فغانية
جمال خاشقجى　الحياة　#٩١/١٢/٢٠　١

*روتسكوى يلتقى المجاهدين وسط اجواء من التشاؤم
احمد الخطيب　الحياة　#٩١/١٢/٢٢　٤

*انفراج الا زمة بين المجاهدين الا فغان وموسكو بشأن الا سرى
الحوادث　#٩١/١٢/٢٣　٥

*روتشكوى يصر على اشراك نجيب الله فى الحل الا فغانى
جمال اسماعيل　الحياة　#٩١/١٢/٢٤　٦

*التوصل الى اتفاق متبادل لا طلاق اسرى المجاهدين الا فغان والجنود السوفيت
الوفد　#٩١/١٢/٢٥　٨

*اللاجئون الا فغان
احمد بهجت　الا هرام　#٩١/١٢/٢٨　٩

*هجمات صاروخية مكثفة للمجاهدين الا فغان ضد كابول
الا هرام المسائى　#٩١/١٢/٢٨　١٠

*المجاهدون الا فغان يواصلون قصف كابول
صوت الكويت　#٩١/١٢/٢٨　١١

*قلب الدين حكمتيار يرفض تدخل الا عداء والا صدقاء فى الشان الا فغانى
جمال اسماعيل　الحياة　#٩١/١٢/٢٩　١٢

*المفاوضات مع الروس فشلت وقادة المجاهدين سيعلنون حكومة انتقالية جديدة
عبد اللة الحاج　الحياة　#٩١/١٢/٣٠　١٣

*غدا تدخل المشكلة الا فغانية مرحلة جديدة
الا هرام　#٩١/١٢/٣١　١٧

*راعى جهود الوئام بين المجاهدين الا فغان
عبدالله عبدالمحسن التركى　المجلة　#٩٢/٠١/٠١　١٨

*جبهة افغانستان
الا هرام　#٩٢/٠١/٠٦　٢٤

*نجيب الله : الحرب الا هلية الا فغانية تنتهى قريبا
صوت الكويت　#٩٢/٠١/٠٧　٢٥

*حكمتيار : عودة ظاهر شاه على افغانستان ستحولها لبنان اخر
احمد الخطيب　الحياة　#٩٢/٠١/٠٩　٢٦

*اجتماع سلام لجميع فرقاء النزاع فى افغانستان
صوت الكويت　#٩٢/٠١/٠٩　٢٧

*المجاهدون الا فغان يجمعون على رفض عودة ظاهر شاه
احمد الخطيب　الحياة　#٩٢/٠١/١٠　٢٨

*ابناء من كابول عن محاولة جديدة لنجيب الله لا قناع ظاهر شاه بالعودة
الحياة　#٩٢/٠١/١١　٢٩

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*هل يخسر المجاهدون الا فغان الساحة الباكستانية
جمال اسماعيل الحياة #٩٢/٠١/١٢ ٣٠

*افغانستان : انقطع السلاح واستمرت المعارك
نزير بعلبكى الفرسان #٩٢/٠١/١٣ ٣٢

*سياف ينتقل الى داخل افغانستان
احمد الخطيب الحياة #٩٢/٠١/١٦ ٣٥

*قادة المجاهدين يعلنون التعبئة ضد ((ظاهر شاه))
احمد موفق زيدان المسلمون #٩٢/٠١/١٧ ٣٦

*وفد موحد •• ومنع عناصر النظام
احمد موفق زيدان المسلمون #٩٢/٠١/١٧ ٣٧

*المجاهدون الا فغان يخطفون الف اسير
الحياة #٩٢/٠١/٢٣ ٣٨

*لا تسوية سلمية بوجود نظام كابول
احمد الخطيب الحياة #٩٢/٠١/٢٤ ٣٩

*افغانستان : اعادة بناء الا قتصاد تنتظر الا قتصاد السياسى
العالم اليوم #٩٢/٠١/٢٤ ٤٠ #٢ -٠ /٠

*ثلاثة جنرالا ت افغان يتمردون على نجيب الله ويفصلون ٤ ولا يات شمالية عن كابول
احمد الخطيب الحياة #٩٢/٠١/٢٧ ٤١

*مبادرة من الا مم المتحدة لتسوية القضية الا فغانية
امير طاهرى الشرق الا وسط #٩٢/٠١/٢٩ ٤٢

*المجاهدون الا فغان يرفضون دعوة غالى بمؤتمر دولى عن القضية الا فغانية
احمد الخطيب الحياة #٩٢/٠١/٢٩ ٤٣

*غالى يقترح مؤتمر سلام لحل المشكلة الا فغانية
صوت الكويت #٩٢/٠١/٢٩ ٤٤

*المجاهدون يرفضون خطة غالى
الوفد #٩٢/٠١/٣٠ ٤٥

*محاولة المانية فاشلة لتسوية النزاع تتجاوز التصور الا ميركى
الحياة #٩٢/٠١/٣١ ٤٦

*اسرار التمر على نظام كابل
احمد موفق زيدان المسلمون #٩٢/٠١/٣١ ٤٨

*جهود التسوية الا فغانية ناقصة ولا تنسيق بين المجاهدين واسلام اباد
عبدالله الحاج الحياة #٩٢/٠٢/٠٢ ٤٩

*اللواء الا فغانى المتمرد على كابول يتقدم شمالا والمجاهدون يتصلون به
احمد الخطيب الحياة #٩٢/٠٢/٠٤ ٥٠

*القضية الا فغانية تتذبذب
احمد موفق زيدان المسلمون #٩٢/٠٢/٠٧ ٥١

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*المجاهدون يرفضون خطة الا مم المتحدة
احمد موفق زيدان　　المسلمون　　#٩٢/٠٢/٠٧　٥٢

*سيفان يستبعد اشراك الشيوعين في المؤتمر الا فغاني القادم
احمد موفق زيدان　　الشرق الا وسط　　#٩٢/٠٢/٠٧　٥٣

*موافقة المجاهدين على دعوة (غالى) لبحث تشكيل حكومة انتقالية
الوفد　　#٩٢/٠٢/٠٩　٥٤

*القادة الميدانيون للمجاهدين الا فغان يشكلون ادارة مدنية في ننغرهار
جمال اسماعيل　　الحياة　　#٩٢/٠٢/١٤　٥٥

*تطورات الا زمة الا فغانية ٠٠ الى اين ؟
احمد فريد ابوشادى　　الا هرام　　#٩٢/٠٢/١٧　٥٦

*مخضرم حرب افغانستان ينتقد اصلاحات يلتسين
صوت الكويت　　#٩٢/٠٢/١٧　٥٧

*العسكريون المتمردون على كابول يطلبون مساعدة المجاهدين
احمد الخطيب　　الحياة　　#٩٢/٠٢/٢٠　٥٨

*امال اعرض في سلام افغاني مدعوم دوليا
صوت الكويت　　#٩٢/٠٢/٢٠　٥٩

*الغرب يرفع حظر التعاون مع نظام كابول
احمد موفق زيدان　　المسلمون　　#٩٢/٠٢/٢١　٦١

*ديبلوماسيون يؤكدون الخلافات بين الجيش الا فغاني والمليشيات
الحياة　　#٩٢/٠٢/٢١　٦٢

*مواجهة وشيكة بين القوات الحكومية والمليشيات فى افغانستان
العالم اليوم　　#٩٢/٠٢/٢١　٦٣

*معلومات عن خطة اميركية لا بعاد حكمتيار ٠٠٠ واغتياله ؟
احمد الخطيب　　الحياة　　#٩٢/٠٢/٢٣　٦٤

*ملامح خطة لا ستبعاد جكمتيار وسياف ونجيب الله من التسوية في افغانستان
احمد الخطيب　　الحياة　　#٩٢/٠٢/٢٤　٦٥

*افغانستان سلطة المجاهدين
عبدالكريم ابو النصر　　الوسط　　#٩٢/٠٢/٢٤　٦٦

*((سيفان)) يهدد والمجاهدون يتخوفون من جنيف اخرى
احمد موفق زيدان　　المسلمون　　#٩٢/٠٢/٢٨　٧١

*افغانستان بين اللبننة والمعجزة
انس سنو　　الوطن العربى　　#٩٢/٠٢/٢٨　٧٣

*المجاهدون الا فغان يهددون باقتحام كابول للاطاحة بحكومة (نجيب الله)
الوفد　　#٩٢/٠٢/٢٩　٧٧

*حكمتيار:المجاهدون الا فغان يبداون قريبا عمليات واسعة لا حاطة حكومة نجيب الله
الحياة　　#٩٢/٠٢/٢٩　٧٨

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*مصرع و اصابة ١٣٣ شخصا فى هجوم للمجاهدين الا فغان على العاصمة كابول
الوفد　#٩٢/٠٣/٠٢　٧٩

*لا مهزوم ٠٠ ولا منتصر فى افغانستان
عبد العزيز خميس　روزاليوسف　#٩٢/٠٢/٢٩　٨٠

*موجة تصفيات واسعة تستهدف المجاهدين
منى ياسين　الشعب　#٩٢/٠٢/٠٣　٨٢

*حكمتيار يدعو باكستان لا قتراح صيغة جديدة للسلام فى افغانستان
الحياة　#٩٢/٠٣/٠٤　٨٤

*معلومات عن اجتماع سرى فى جنيف بين مؤولين من كابول واسلام اباد
احمد موفق زيدان　الحياة　#٩٢/٠٣/٠٩　٨٥

*ازمة التوفيق والتعايش
حازم صاغية　الحياة　#٩٢/٠٣/١٣　٨٦

*مندوب الا فغان فى السعودية: لا جدوى من محاولا ت كابول التقرب من الولا يات المتح
عبداللة الحاج　الحياة　#٩٢/٠٣/١٤　٨٧

*المجاهدون الا فغان يدرسون خطة لمهاجمة كابول
احمد موفق زيدان　الحياة　#٩٢/٠٣/١٥　٨٨

*افغانستان : استئناف القتال مع بدء ذوبان الثلوج
الحياة　#٩٢/٠٣/١٦　٨٩

*الرئيس الا فغانى يقدم قائمة ممثلية فى محادثات السلام
الحياة　#٩٢/٠٣/١٧　٩٠

*المجاهدون الا فغان يستعدون للسيطرة على مدينة مزار شريف
احمد موفق زيدان　الحياة　#٩٢/٠٣/١٨　٩١

*نجيب الله مستعد للاستقالة والمجاهدون يعلنون السيطرة على مزار شريف
احمد موفق زيدان　الحياة　#٩٢/٠٣/١٩　٩٢

*المجاهدون يطهرون مزار الشريف ووزير الدفاع الا فغانى مصيره مجهول
جمال اسماعيل　الحياة　#٩٢/٠٣/٢٠　٩٣

*سقوط مزار الشريف يفجر القتال العرقى فى افغانستان
صوت الكويت　#٩٢/٠٣/٢٢　٩٥

*الحكومة الا فغانية تؤكد استعادتها مزار الشريف
الحياة　#٩٢/٠٣/٢٣　٩٦

*المجاهدون على ابواب ((كابل)) بعد تحرير ((مزار شريف)) ثانية اكبر المدن
رافت يحيى　الشعب　#٩٢/٠٣/٢٤　٩٧

*المجاهدون الا فغان وكابول فى سباق مع الوقت
احمد موفق زيدان　الحياة　#٩٢/٠٣/٢٤　١٠٠

*المبعوث الدولى فجاة فى كابول فى اطار التحضير لمنؤتمر عن افغانستان
الحياة　#٩٢/٠٣/٢٥　١٠١

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*انفجار ضخم فى مستودع ذخيرة بكابول
الا هرام #٩٢/٠٣/٢٦ ١٠٢

*نجيب الله وافق على خطة سلام تتضمن استقالته من رئاسة الحكومة
امير طاهرى الشرق الا وسط #٩٢/٠٣/٢٦ ١٠٣

*كابول : انفجار مستودع ذخيرة يثير مخاوف من محاولة انقلابية
الحياة #٩٢/٠٣/٢٦ ١٠٥

*اغتيال الجنرال ((شيرجل)) فى عملية جرئية بجاريكان
المسلمون #٩٢/٠٣/٢٧ ١٠٦

*القيادة الا يرانية عرضت التطورات فى افغانستان
الحياة #٩٢/٠٣/٣٠ ١٠٧

*افغانستان بلا طرف اخر
كمران قرة داغى الحياة #٩٢/٠٣/٣٠ ١٠٨

*المبعوث الدولى ينقل الى نجيب الله ردا ايجابيا من المجاهدين الشيعة
الحياة #٩٢/٠٤/٠٢ ١٠٩

*انتصارات ((مزار شريف)) تفتح الباب امام الحل العسكرى
احمد موفق زيدان المسلمون #٩٢/٠٤/٠٢ ١١٠

*الجهاد الا فغانى بعيدا عن اليأس
على بن ابراهيم النمله المسلمون #٩٢/٠٤/٠٣ ١١١

*تسوية الا زمة الا فغانية ((هذا الشهر))
الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/٠٤ ١١٣

*تخلى نجيب الله عن الحكم هل يضع نهاية للحرب الا هلية؟
سعيد عكاشة الوفد #٩٢/٠٤/٠٥ ١١٤

*المعارضة تقصف كابول فى أول ايام عيد الفطر
الوفد #٩٢/٠٤/٠٥ ١١٧

*نحو مجلس محايد للبلاد قبل بدء محادثات السلام
الحياة #٩٢/٠٤/٠٥ ١١٨

*المجاهدون يقصفون كابول بالصواريخ
صوت الكويت #٩٢/٠٤/٠٦ ١٢٠

*حكومة تحت الحماية
عبد القادر شهيب العالم اليوم #٩٢/٠٤/٠٦ ١٢١

*حكومة مستقلة فى شمال افغانستان
مزار الشريف الا هرام #٩٢/٠٤/٠٩ ١٢٢

*تحالف من الميليشيات المتمردة والمجاهدين يشكل ادارة مشتركة لمزار الشريف
مزار الشريف الحياة #٩٢/٠٤/٠٩ ١٢٣

*تاجيل مؤتمر السلام الا فغانى و ٢٠٠ شخصية لحكومة انتقالية
الحياة #٩٢/٠٤/١٠ ١٢٤

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*نجيب الله سأستقيل نهاية الشهر الجارى
الحياة　#٩٢/٠٤/١٠　١٢٥

*غالى يعلن اتفاقا لتسوية المشكلة الا فغانية
الا هرام　#٩٢/٠٤/١١　١٢٦

*الا فغان يتهيأون لمرحلة انتقالية صعبة
الحياة　#٩٢/٠٤/١١　١٢٧

*غالى : حكومة مؤقتة فى كابول ومؤتمر السلام الا فغانى قريبا
الحياة　#٩٢/٠٤/١١　١٢٨

*نجيب الله يسلم السلطة الى مجلس موقت
صوت الكويت　#٩٢/٠٤/١١　١٢٩

*افغانستان تستقل قطار السلام بعد ١٣ عامل من الحرب الا هلية
سالم عبد الغنى　الوفد　#٩٢/٠٤/١٢　١٣٠

*الجميعة الا سلامية تضع اربعة شروطا تسبق قبولها خطة غالى فى افغانستان
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٤/١٢　١٣١

*مؤتمر عام فى افغانستان لتحديد اجراءات التسوية
صوت الكويت　#٩٢/٠٤/١٢　١٣٢

*فرصة لا فغانستان
نبيل زكى　الا خبار　#٩٢/٠٤/١٤　١٣٣

*مؤامرة جديدة للامم المتحدة فى افغانستان
رافت يحيى　الشعب　#٩٢/٠٤/١٤　١٣٤

*المجاهدجون الا فغان يعلنون استيلاءهم على طريق الا مدادت الى كابول
احمد موفق زيدان　الحياة　#٩٢/٠٤/١٤　١٣٨

*افغانستان ٠٠٠٠٠السلام اخيرا
العالم اليوم　#٩٢/٠٤/١٤　١٣٩

*المجاهدون الا فغان يؤكدون سيطرتهم على مواقع هامة شمال كابول
الوفد　#٩٢/٠٤/١٥　١٤٠

*ماذا بعد انهيار حكومة نجيب الله فى افغانستان؟
عماد عبد العزيز　النور　#٩٢/٠٤/١٥　١٤١

*المجاهدون يتقدمون نحو كابول لقطع الطريق على الحل السياسى
احمد موفق زيدان　الحياة　#٩٢/٠٤/١٥　١٤٢

*المجاهدون الا فغان يواصلون انتصاراتهم ويطالبون حامية كابول بالا ستسلام
الا هرام　#٩٢/٠٤/١٦　١٤٥

*المجاهدون فى ضواحى كابون ونجيب الله يستعد للرحيل
احمد موفق زيدان　الحياة　#٩٢/٠٤/١٦　١٤٦

*ارغام نجيب السلاه على الا ستقالة وتسليم السلطة الى ائتلاف من العسكريين
الا هرام　#٩٢/٠٤/١٧　١٤٨

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*سقوط حكومة افغانستان وقيادة جماعية تتولى الحكم
الا خبار ١٧/٠٤/٩٢# ١٤٩

*انتحار جماعى فى افغانستان بعد انهيار الحكم الشيوعى
المساء ١٧/٠٤/٩٢# ١٥٠

*((مجلس الجنرالا ت الا ربعة)) يتولى السلطة مؤقتا
الوفد ١٧/٠٤/٩٢# ١٥٢

*شمال افغانستان قنبلة موقوتة تنتظر المجاهدين بعد سقوط كابول
جمال خاشقجى الحياة ١٧/٠٤/٩٢# ١٥٣

*كابول تواجه خطر انفجار الصراع بين الا قليات وحكمتيار ٠٠ وايران
جمال خاشقجى الحياة ١٧/٠٤/٩٢# ١٥٥

*الجيش يمنع نجيب الله من الفرار
صوت الكويت ١٧/٠٤/٩٢# ١٥٩

*المجاهدون يشكلون مجلسا خاصا بهم لتولى الحكم
العالم اليوم ١٧/٠٤/٩٢# ١٦٠

*من يقطف ثمرة الجهاد
عبدالقادر طاش المسلمون ١٧/٠٤/٩٢# ١٦١

*افغانستان ينبغى ان يحكمها اسد
المسلمون ١٧/٠٤/٩٢# ١٦٣

*المجلس العسكرى الحاكم بافغانستان يشكل ائتلافا مع احدى فصائل المجاهدين
الا هرام ١٨/٠٤/٩٢# ١٦٧

*المجاهدون
احمد بهجت الا هرام ١٨/٠٤/٩٢# ١٦٨

*رئيس الحزب الا سلامى يأمر مقاتلية بدخول العاصمة الا فغانية
الا هرام المسائى ١٨/٠٤/٩٢# ١٦٩

*افغانستان انام الحرية
الا هرام المسائى الا هرام المسائى ١٨/٠٤/٩٢# ١٧٠

*فكرة
مصطفى امين اخبار اليوم ١٨/٠٤/٩٢# ١٧٢

*تطورات افغانستان والنزاعات الا قليمية
الجمهورية الجمهورية ١٨/٠٤/٩٢# ١٧٣

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية ١٨/٠٤/٩٢# ١٧٤

*من يفوز بافغانستان ؟
عادل ضيف الجمهورية ١٨/٠٤/٩٢# ١٧٥

*حكومة ائتلاف من الجنرالا ت والمجاهدين بافغانستان
الجمهورية ١٨/٠٤/٩٢# ١٧٧

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*مجلس الا من يدعو الا طراف الا فغانية الى قبول مقترحات الا مم المتحدة
الوفد ١٨/٠٤/٩٢# ١٨٠

*خريف العمـلاء
جمال بدوى الوفد ١٨/٠٤/٩٢# ١٨١

*اسئلة فى افغانستان
امير طاهرى الشرق الا وسط ١٨/٠٤/٩٢# ١٨٣

*اضواء على الا يام الا خيرة لحكم نجيب الله
امير طاهرى الشرق الا وسط ١٨/٠٤/٩٢# ١٨٤

*سباق محموم على ابواب كابول
امير طاهرى الشرق الا وسط ١٨/٠٤/٩٢# ١٨٥

*حرص دولى واسع النطاق على احتواء الموقف فى افغانستان
الشرق الا وسط ١٨/٠٤/٩٢# ١٨٧

*مجلس الا من يدعو لحكومة انتقالية وواشنطن تحذر من الفوضى
صوت الكويت ١٨/٠٤/٩٢# ١٨٨

*نجيب الله والعب مع الكبار
سعد هجرس العالم اليوم ١٨/٠٤/٩٢# ١٩١

*افغانستان ((١٤)) من حجيم الحرب الا هلية
العالم اليوم ١٨/٠٤/٩٢# ١٩٢

*سقوط جزار كابول
الرياضى ١٨/٠٤/٩٢# ١٩٣

*الغموض يحيط بمصير نجيب الله
احمد حسين اليامى الرياضى ١٨/٠٤/٩٢# ١٩٤

*المجاهدون يطبقون على كابول .. وهروب نجيب الله
الرياضى ١٨/٠٤/٩٢# ١٩٦

*المجاهدون الا فغان يتقدمون نحو العاصمة وسط نذر حرب اهلية طاحنة فى افغانستان
الا هرام ١٩/٠٤/٩٢# ١٩٩

*انباء عن تعيين نائب نجيب الله قائما بأعمال رئيس افغانستان
الا هرام المسائى ١٩/٠٤/٩٢# ٢٠٠

*المصالحة الضرورية
نبيل زكى الا خبار ١٩/٠٤/٩٢# ٢٠٢

*قوات المجاهدين التابعة لحكمتيار تستعد لا جتياح العاصمة الا فغانية
الا خبار ١٩/٠٤/٩٢# ٢٠٣

*كلمات
حمود عبد المنعم مراد الا خبار ١٩/٠٤/٩٢# ٢٠٤

*المؤتمر الا سلامى يدعو المجاهدين لتوحيد صفوفهم ليقم حكومة اسلامية
الوفد ١٩/٠٤/٩٢# ٢٠٥

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*افغانستان وصفحة الا لا م
الشرق الا وسط　　الشرق الا وسط　　١٩/٠٤/٩٢#　٢٠٧

*غياب الا هتمام الدولى باحداث افغانستان
امير طاهرى　　الشرق الا وسط　　١٩/٠٤/٩٢#　٢٠٨

*هل يتحد المجاهدون الا فغان ضد التدخل الا يرانى ؟
جمال خاشقجى　　الحياة　　١٩/٠٤/٩٢#　٢١٢

*الخلافات تعطف بالمجاهدين قبل دخولهم كابول
صوت الكويت　　١٩/٠٤/٩٢#　٢١٣

*صوت العقل
العالم اليوم　　١٩/٠٤/٩٢#　٢١٦

*تصاعد احتمالا ت المواجهة الدامية بين قوات حكمتيار ومسعود شاه
العالم اليوم　　١٩/٠٤/٩٢#　٢١٧

*اجهاض السلام فى افغانستان
الا هرام　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢١٩

*قوات المجاهدين المتنافسة تحتشد حول كابول لا قتحامها فى اى لحظة
الا هرام　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٢٠

*شقوط ((جلال آباد)) فى ايدى المجاهدين الا فغان
الا خبار　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٢١

*سقوط الطغاة
محمد العزبى　　الجمهورية　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٢٢

*نهاية مرحلة وبداية اخرى فى افغانسان الا ستراتيجية
امير طاهرى　　الشرق الا وسط　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٢٣

*المجاهدون الا فغان يحجمون عن الهجوم على كابل
الشرق الا وسط　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٢٦

*حكمتيار يرفض تاليف مجلس انتقالى ومسعود يهدد بتولى الميدانيين الحكم
جمال خاشقجى　　الحياة　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٢٧

*افغانستان مابعد الا نتصار
الرياضى　　٣٠/٠٤/٩٢#　٢٣١

*المجاهدون على ابواب كابول بعد ١٤ عامل من الحرب
الرياضى　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٣٣

*اسقوط جلال اباد والمجاهدون حول كابول
صوت الكويت　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٣٦

*قوس الا زمات يحاصر افغانسان
حسن ابو طالب　　صوت الكويت　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٣٩

*الغموض يلف كابول وافغانستان على حافة الا نتهيار
صوت الكويت　　٢٠/٠٤/٩٢#　٢٤١

المجلد : ١ -المجلد الا ول

*((هاتف)) يتولى الرئاسة بالنيابة
العالم اليوم　٩٢/٠٤/٢٠#　٢٤٣

*زمن ايران فى افغانستان
عبد القادر شهيب　العالم اليوم　٩٢/٠٤/٢٠#　٢٤٤

*افغانستان: خطة الا مم المتحدة تفجر ((الحرب)) بين المجاهدين ؟
جمال خاشقجى　الوسط　٩٢/٠٤/٢٠#　٢٤٥

*غالى يزور اسلام اباد لبحث الا زمة فى افغانستان
الا هرام المسائى　٩٢/٠٤/٢١#　٢٤٦

*فكرة
مصطفى امين　الا خبار　٩٢/٠٤/٢١#　٢٤٧

*الا نتصارات الهائلة للمجاهدين الا فغان تنسف مؤامرة الا مم المتحدة
رافت يحيى　الشعب　٩٢/٠٤/٢١#　٢٤٨

*حار وبارد
سمير عطا اللة　الشرق الا وسط　٩٢/٠٤/٢١#　٢٥٠

نهاية الفـــهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩١

روسيا تنفض يدها من السياسة الافغانية والمجاهدون قلقون من الدور الاميركي المقبل

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ القول الشائع في اوساط المجاهدين الافغان اليوم هو «لقد انتهينا من التدبير وعلى الله التقدير» وذلك في اشارة واضحة الى الجمود الذي ساد الساحتين السياسية والعسكرية في افغانستان واعترافاً بالعجز عن كسر هذا الجمود.

ويبدو ان المعجزة التي انتظرها الافغان جاءتهم. فالاتحاد السوفياتي العظيم الذي غزا بلادهم وشرد الملايين من مواطنيهم يطوي ايامه الأخيرة والروس الذين ورثوا الاتحاد لم يعد يهمهم حفظ الحدود السوفياتية – الافغانية ومنع موجات التاثير الاسلامية في الانتقال الى جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية فقد تركوا ذلك لحكومات تلك الجمهوريات وبات همهم الوحيد استعادة اسراهم والتخلص من الكابوس الافغاني الطويل.

ومن المفارقات ان حكومات الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً يتوقع لها ان تكون الحليف الجديد لنظام كابول او على الأقل ان تسعى بنفسها الى حماية حدودها من التاثيرات الافغانية القادمة من الجنوب بعد انسحاب الجنود الروس من المناطق الحدودية.

ولا تشارك قيادات جمهوريات آسيا الوسطى قيادة المجاهدين مثل قلب الدين حكمتيار واحمد شاه مسعود في تطلعاتهم الاسلامية. وتفضل حكومات علمانية ليبرالية، علماً بان احداها، وهي جمهورية طاجكستان، لا تزال تعتبر من معاقل الشيوعية في الاتحاد السوفياتي. كذلك لدى هذه الحكومات همومها لوجود احزاب اسلامية تسعى الى اقامة حكومات اسلامية وعلاقات اوثق مع المجاهدين. وتتمثل هذه الظاهرة في طفرة طباعة الكتب الاسلامية والتنافس الثقافي والفكري الايراني والتركي على كسب ولاء مواطنيها.

وفي الواقع، لم تخف الجمهوريات الاسلامية الخمس امتعاضها من ارسال الرئيس الروسي بوريس يلتسن نائبه الكسندر روتسكوي الى اسلام اباد ليلتقي المجاهدين الافغان. واشارت الى ان ذلك سيقوي من شوكتهم في حربهم ضد النظام القائم في كابول.

وكان الجزء الأول من المعجزة التي انتظرها الافغان المكاسب التي لم يتوقعوها وحصلوا عليها اثر لقاء احد زعمائهم برهان الدين رباني في الجولة التفاوضية الأولى مع الروس التي جرت في موسكو الشهر الماضي، وذلك عندما دان الروس للمرة الأولى الغزو السوفياتي لافغانستان ودعوا مع المجاهدين الى اقامة حكومة اسلامية في كابول بعد فترة انتقالية وانتخابات. وادت هذه المكاسب الى سعي اطراف افغانية اخرى الى المشاركة في الجولة الثانية من المفاوضات التي بدأت امس في اسلام اباد وفي مقدمها «الحزب الاسلامية الذي يقوده حكمتيار غير ان الاخير يعزو موافقته الى تحقيق شرط اجراء المفاوضات في مكان آخر غير موسكو.

ولم يبق بعيداً عن طاولة المفاوضات سوى «الاتحاد الاسلامي» الذي يتزعمه عبدرب الرسول سياف الذي يعتبر ان التفاوض مع الروس هو في الواقع تفاوض مع كابول، وهو امر لا يراه شرعياً. كما يرفض ان يكون للروس اي حق في البحث في مستقبل افغانستان.

اما المعارض الرئيسي الثاني فهو جناح يونس خالص في الحزب الاسلامي. ويرى زعيمه ضرورة اجماع المجاهدين على «امير» واحد قبل اتخاذ قرار بالمفاوضات. ومعلوم ان مثل هذا الاجماع عجز عنه الافغان على رغم محاولات وتدخلات عدة طوال اعوام الجهاد. وادى الفشل المتكرر الى انصراف غالبية الافغان عن هذا الموضوع لما يثيره من مشاعر الاسى والاحباط.

غير ان معارضة الاخيرين لم تعد مجدية في مواجهة اتفاق الاحزاب الخمسة الرئيسية خصوصاً «الحزب الاسلامي» (حكمتيار) وامام الالحاح والضغط الباكستانيين على المجاهدين لقبول المفاوضات. وفيما يتوقع ان يطرح الجانب الروسي موضوع الاسرى بقوة، سيعمل المجاهدون على ارضاء الروس باطلاق عدد ضئيل من هؤلاء وابراز خلافاتهم على المسالة، ثم ينتقلون الى الحصول على تفاصيل تحدد النواحي الاجرائية في ما يتعلق باقصاء الرئيس الافغاني نجيب الله وتشكيل الحكومة الانتقالية واجراء الانتخابات.

لكن المسالة الأولى ستكون بالغة التعقيد. اذ يتوقع ان ترافق تنحية نجيب الله وانتقاله الى موسكو او نيودلهي حال من الفوضى والقلق في صفوف الحزب الحاكم في كابول وضباط الجيش مما قد يدفع تنظيمات المجاهدين المرابطة حول العاصمة والتي تقيم ثلاثة منها على الاقل (حكمتيار ومسعود وعبدالحق) صلات سرية مع بعض رجال الجيش وخلايا سرية بين المواطنين، الى محاولة احداث تغيير في مصلحتها، هذا في حال لم تتفق الاطراف مسبقاً على إجراءات تنظم نقل السلطة ومنع حصول فراغ سياسي في كابول.

وفي الوقت نفسه لا يستبعد ان يكون اصرار موسكو على تقديم مسالة اسراها نتيجة رغبتها في نفض يدها من افغانستان تماماً وترك المسالة برمتها في يد الولايات المتحدة. ومما يفسر ذلك تصريحات حكمتيار الاخيرة التي طالب فيها القيادة الروسية بعدم ترك الاميركيين يقررون المصالح الروسية في افغانستان.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩١

ولا تخفي العناصر الاسلامية في المقاومة الافغانية اعتقادها بان الولايات المتحدة تخطط لاستبعادهم عن تقاسم السلطة في افغانستان مستقبلاً، ويلاحظ ان احمد شاه مسعود صاحب النفوذ الاقوى في الشمال وعضو «الجمعية» المعتدلة سياسياً انضم الى حكمتيار في التنديد بالسياسات الاميركية في افغانستان.

وكانت هذه الاحزاب رفضت بشدة قيادة صبغة الله مجددي الذي اختير رئيساً موقتاً لدولة افغانستان الاسلامية لمفاوضات الشهر الماضي في موسكو. واتفق معارضو المفاوضات ومؤيدوها على تكليف برهان الدين رباني هذه المهمة نظراً الى براعته في المفاوضات السياسية وعلاقاته الجيدة مع مختلف الاطراف وارتباطه بالاسلاميين الافغان. لكن رباني يدرك صعوبة موقف المجاهدين اليوم، فالسلاح القادم من اميركا توقف والدعم الذي كان يغدقه عليهم الباكستانيون والعرب تقلص الى حد كبير والحدود التي ظلت مفتوحة للجميع اغلقت الا لمن يتفق مع سياسات اسلام اباد. لذلك لن يكون رباني متفائلاً امام حقيقة ضعف الجانب الآخر في المفاوضات خصوصاً ان تنامي الدور الاميركي في افغانستان لم يكن يوماً امراً يفضله رباني وحكمتيار. اذ من المؤكد ان واشنطن لا تفضلهم من بين خياراتها الكثيرة في افغانستان.



خلافات بين حكمتيار ومجددي تنسف الوفد الموحد

روتسكوي يلتقي المجاهدين وسط اجواء من التشاؤم

□ اسلام آباد – من احمد الخطيب:

■ التقى قادة المجاهدين الافغان امس السبت نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي والوفد المرافق له وسط تشاؤم اثاره احتمال فشل الجولة الثانية من المفاوضات الروسية – الافغانية بسبب انقسام المجاهدين والوضع الغامض وغير المستقر في روسيا الاتحادية والجمهوريات الاسلامية. وحصلت اللقاءات في شكل جماعي احياناً وانفرادي احياناً اخرى. والتقى روتسكوي مساء امس المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي. كما التقى زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني الذي قاد وفد المجاهدين الى موسكو الشهر الماضي.

وكان مشروع تشكيل وفد موحد للمجاهدين انهار مساء الجمعة بسبب رفض حكمتيار ان ينضم الى وفد يقوده البرفيسور صبغة الله مجددي رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية. وطالب حكمتيار بان يقود رباني الوفد، لكن مجددي هدد بالانسحاب من المحادثات معتبراً الامر اهانة له مما دفع حكمتيار الى الانسحاب من وفد المجاهدين. وقد وافق رباني لاحقاً على قيادة مجددي للوفد.

واعلن رباني الذي يرغب في لعب دور الوسيط بين الاسلاميين والتقليديين انه لا يريد ازعاج مجددي اكثر مما فعل عندما قاد الجولة الاولى من المفاوضات وتجاهله.

وبالاضافة الى مجددي ورباني يشارك في وفد المجاهدين محمد نبي محمدي امير حركة الانقلاب الاسلامي ووزير الدفاع في الحكومة الانتقالية والشيخ سميع الله زعيم جماعة «الدعوة الى القرآن والسنة»، وقاضي امين وقاد زعيم الدعوة الى الاتحاد وعاصف محسني زعيم «حركة شورى اتفاق» الشيعية المتمركزة في بيشاور وعبدالكريم خليلي احد زعماء الاحزاب الشيعية المتمركزة في ايران بالاضافة الى نجل السيد احمد جيلاني ممثلا عن والده زعيم كبرى الحركات الصوفية في افغانستان.

وافادت مصادر المجاهدين ان مشروع تشكيل مجلس قيادي اعلى للمجاهدين انهار بدوره. وكان مقترحا ان يشكل من قادة الاحزاب السبعة وممثل عن كل من الاحزاب الشيعية المستقرة في بيشاور وايران والاحزاب الصغيرة في بيشاور اضافة الى تشكيل برلمان يضم الاحزاب الافغانية كلها وممثلين عن التكنوقراط والقبائل والعلماء والقادة الميدانيين وشخصيات من المناطق التي تسيطر عليها حكومة كابول، وذلك في اطار الترتيبات الخاصة بتشكيل حكومة انتقالية. ورأت المصادر نفسها ان هذا الانقسام سيزيد في صعوبة مهمة روتسكوي.

الى ذلك قال المبعوث الاميركي لدى المجاهدين بيتر تومسن الى اذاعة «صوت اميركا» التي تبث بالفارسية انه لا بد من ان تلعب الامم المتحدة دورا ايجابيا وفاعلاً في حل القضية الافغانية مشيرا بذلك الى محاولة المجاهدين تجاوز الامم المتحدة ومحاورة موسكو مباشرة الامر الذي جعل بينون سيفان مندوب الامين العام للامم المتحدة للقضية الافغانية يعلن اثر عودة رباني من قيادة الوفد الى موسكو «ان اي حكومة لا تحظى بتأييد الامم المتحدة تعتبر غير شرعية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

انفراج الأزمة بين المجاهدين الأفغان وموسكو بشأن الأسرى
اطلاق سراح أول دفعة قبل نهاية العام الحالى

اسلام اباد - «رويتر» : اعلن المجاهدون الافغان امس انهم حاولوا احضار الأسرى السوفييت الى «اسلام اباد» يوم الاحد الماضى لزيارة «الكسندر روتسكوى» نائب الرئيس الروسى الذى يزور باكستان لمدة ٤ ايام فى محاولة للتفاوض على اطلاق سراح الأسرى السوفييت . تقدر بعض المصادر عدد هؤلاء الأسرى من ٦٠ الى ٨٠ جنديا ، اسروا اثناء الحرب بين المجاهدين الافغان والقوات السوفييتية . اعلن المجاهدون انهم اجروا اتصالات مع قائدهم فى افغانستان منذ ثلاثة ايام ، وطلبوا منه احضار سجين يسمى «باباكول» او «حبيب الله» الى اسلام اباد ، ولكن الثلوج المتساقطة اجلت الرحلة .

اعلن «صبغة الله مجاهدى» المتحدث باسم المجاهدين ان الاتصالات مازالت مستمرة مع قائد المجاهدين لاحضار «حبيب الله» باسرع ما يمكن . اضاف «مجاهدى» نحن نتوقع حضوره اليوم ولكن لا نعرف فى اى مكان . وأشار الى أن «حبيب الله» من احدى الجمهوريات المسلمة فى الاتحاد السوفييتى وانه سمى نفسه «حبيب الله» فى الأسر . ولم يدل باى توضيحات أخرى حول «حبيب الله» .

اعلنت مصادر المجاهدين أن «مجاهدى» وثلاثة آخرين من قادة المجاهدين تعهدوا روتسكوى باطلاق دفعة أولى من الأسرى قبل العام الجديد . اوضحت المصادر ان ذلك ياتى تنفيذا لاتفاقية توصل اليها الطرفان فى جولة سابقة من المحادثات فى موسكو الشهر الماضى .

من المقرر أن يعقد «روتسكوى» مؤتمرا صحفيا للمرة الثانية فى وقت لاحق . وقد عقد «روتسكوى» محادثات مع «قلب الدين حكمتيار» زعيم حزب الله الاصلاحى الذى يحتجز اكبر عدد من الأسرى وذلك فى وقت متاخر من يوم السبت الماضى .

وقد قاطع «حكمتيار» المحادثات التى جرت الشهر الماضى فى «موسكو» . ونقل عن «حكمتيار» قوله «لروتسكوى» أن والده وشقيقه تم أسرهما أثناء محاولة موسكو اقامة حكومة ماركسية فى «كابول» على مدار تسع سنوات .

أعلنت موسكو انها لا تحتجز اى مجاهدين فى أراضى ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتى . وكانت موسكو قد سحبت قواتها من افغانستان فى فبراير ١٩٨٩ ، لكن مصادر دبلوماسية أشارت الى سجن عدد غير معلوم من المجاهدين فى افغانستان من قبل حكومة كابول برئاسة «نجيب الله» .



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩١

خلافا لما اتفق عليه مع المجاهدين في محادثات موسكو

روتسكوي يصر على اشراك نجيب الله في الحل الافغاني

□ بيشاور (باكستان) - من جمال اسماعيل:

■ انتهت اول من امس الجولة الثانية من المحادثات بين نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي والوفد المرافق له ووفد المجاهدين الافغان برئاسة برهان الدين رباني وعضوية معظم قادة احزاب المقاومة، وظهر جلياً عقب هذه الجولة التباين الكبير في مواقف الطرفين من القضية الافغانية. اذ خلافاً للجولة الاولى التي عقدت في موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وذكر اثرها ان الطرفين اتفقا على نقاط عدة بينها تشكيل حكومة اسلامية انتقالية تتسلم مقاليد الامور من نظام الرئيس نجيب الله وتشرف على اجراء انتخابات عامة في افغانستان، لم يصدر عن الجولة الثانية، التي عقدت في اسلام اباد، بيان مشترك، كما ظهرت مواقف متنافرة من الطرفين على رغم تصريحات بان المحادثات كانت ناجحة او بناءة.

وعلم ان روتسكوي شدد في اسلام اباد على ضرورة اشتراك نظام الرئيس الافغاني في الحل النهائي للقضية الافغانية. وقال ان هذا الامر ضروري من اجل الحل وان لا حل من دونه. كما كان همه الاول الافراج عن الاسرى السوفيات لدى المجاهدين والبالغ عددهم حوالي اربعين اسيراً. وتزامن ذلك مع اعلان روتسكوي، الذي قاد الوفد السوفياتي في محادثات موسكو وقاد الوفد الروسي حالياً في مفاوضات اسلام اباد، انه لا يستطيع فهم موقف المجاهدين في المفاوضات، فضلاً عن دعوتهم قادتهم خلال اجتماعه معهم في اسلام اباد الى استعمال اسلوب متحضر لفتح باب السلام بدلا من حمل السلاح، مشدداً على ان هذا المفتاح في يد المجاهدين واسرة الدول المستقلة، التي نشأت على انقاض الاتحاد السوفياتي.

وافيد ان المجاهدين الافغان طلبوا من المبعوث الروسي الاعتراف بعدم شرعية نظام كابول الذي جاء على دبابات السوفيات اثناء غزوهم واحتلالهم لافغانستان بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٩ واعتبار هذا النظام من مخلفات الاتحاد السوفياتي الذي انهار اخيراً. ورد عليهم المسؤول الروسي بان بلاده لا تستطيع ان تتدخل عسكرياً مرة اخرى في افغانستان وتطيح نظاماً قائماً فيها برئاسة نجيب الله.

ورأى مراقبون ان الاوضاع في الاتحاد السوفياتي سابقاً القت بظلالها على محادثات المجاهدين ومسارها وادت الى فشلها، في حين حمل احد قادة المجاهدين روتسكوي شخصياً مسؤولية هذا الفشل وعزا السبب الى عدم قدرة روتسكوي على اتخاذ اي قرار نيابة عن بقية الجمهوريات الاعضاء في الكومنولث الجديد. وقال ان الروس ليسوا مقبولين كطرف وحيد، خصوصاً ان بعض جمهوريات وسط آسيا لا يزال محكوماً من الشيوعيين الذين تربطهم بنظام كابول علاقات وطيدة. وكان قادة هذه الجمهوريات اعربوا عن استيائهم من اتفاق موسكو الذي لم يستشاروا فيه. كما اعربوا عن معارضتهم لمحادثات اسلام اباد بسبب عدم مشاركتهم او استشارتهم في شانها ايضاً.

وقال المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الذي اجتمع على انفراد مع نائب الرئيس الروسي ان المحادثات وان لم ينتج منها شيء كانت مفيدة، اذ اتاحت حصول تعارف بين الجانبين. وقال ان المحادثات يمكن ان تحل قضايا عالقة، لكنه رفض في الوقت نفسه البحث في قضية الاسرى في شكل منفصل. واعتبرها ثانوية ويمكن تسويتها اذا تمت تسوية الامور الاهم قبلها.

وافادت مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد ان المحادثات الاخيرة اظهرت ان حل القضية الافغانية سياسياً يمكن ان يواجه مصاعب جديدة خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وان اي تاخير في الحل لن يكون في مصلحة المجاهدين الافغان. فبحلول اول كانون الثاني (يناير) سيبدأ تطبيق اتفاق قطع الاسلحة عن المجاهدين ونظام كابول الذي وقعه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واشاروا الى ان المجاهدين يقولون منذ فترة ان امدادات الاسلحة توقفت عنهم حتى قبل توقيع هذا الاتفاق. وهم يرون ان الوضع تغير كثيراً عما كانوا يأملونه، اذ لن يجدوا مصدراً كبيراً يعتمدون عليه لجهة التسليح الا ما يستطيعون الاستيلاء عليه من نظام كابول. كذلك ستجد باكستان نفسها في وضع حرج اذا امدتهم بالسلاح او حتى المعونات غير العسكرية. اما نظام كابول فان مصادر المجاهدين افادت انه ما زال يتلقى شحنات الاسلحة من



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩١

بعض جمهوريات وسط أسيا. وكان اخرها شحنة مؤلفة من ١٥٠ مدفعاً ذاتي الحركة وصلت في ١٧ الشهر الجاري. واثار المجاهدون هذه القضية مع روتسكوي الذي وعدهم بالتحقيق فيها لدى عودته الى بلاده، اي انه سيناقش مع مسؤولي هذه الجمهوريات مسالة هذه المساعدات، علماً بان هذه الجمهوريات وحتى روسيا نفسها، كما جاء على لسان روتسكوي ما زالت تزود نظام نجيب الله بالمواد الغذائية والمحروقات التي تعزز أمكانات صموده وبقائه فترة اطول، خصوصاً انه ليس في حاجة ماسة الى السلاح وقطع الغيار لامتلاكه كميات ضخمة منها سواء مما خلفه السوفيات قبل انسحابهم عام ١٩٨٩ او مما ارسلوه بعد تلك خصوصاً في الفترة اللاحقة لتوقيع اتفاق قطع الاسلحة.

وثمة عامل آخر يسند نظام نجيب الله ويعزز من قدرته على البقاء هو الامدادات الايرانية. فقد ذكرت مصادر المجاهدين ومصادر اخرى مطلعة ان ايران تسعى الى اطالة امد الحرب عن طريق تزويد نظام كابول المواد الغذائية. كما ذكرت هذه المصادر ان طهران تسعى حالياً الى مد انبوب نفط يربطها مع كابول.

الى ذلك، رأى المراقبون ان عاملين رئيسيين يلعبان دوراً مهماً في التاثير سلباً على وضع المجاهدين، هما انقسامهم الداخلي والوضع السياسي في افغانستان.

فقد اصطدمت مشاورات قادة المجاهدين في شان تشكيل مجلس قيادي يمثلهم بعقبة جديدة هي معارضة عبد رب الرسول سياف ويونس خالص، وهما من القادة البارزين، لمثل هذا التشكيل. كما ان حزبيهما اعلنا تشكيل قيادة عسكرية موحدة بينهما. ويدعم هذا التوجه بعض القادة الميدانيين الذين اصدروا بيانات تندد بالمحادثات مع الروس سواء في موسكو او في اسلام اباد. الا ان هذه المعارضة، على الاقل في الوضع الحالي، ليست قادرة على القيام بالعمل العسكري الذي من شانه اطاحة نظام نجيب الله.

٧٠٣٣٠٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ دسمبر ١٩٩١

التوصل الى اتفاق متبادل لاطلاق سراح أسرى المجاهدين الافغان والجنود السوفييت

كابول – لندن – رويتر : اعلن امس «الكسندر روتسكوى» ، نائب الرئيس الروسى «بوريس يلتسين» انه تم التوصل الى اتفاق مع المجاهدين الافغان يقضى باطلاق سراح الجنود السوفييت المحتجزين لدى المجاهدين بدءا من نهاية الشهر الحالى . وقال المسئول الروسى قبل مغادرته كابول عائدا الى موسكو انه اتفق مع ممثلى المعارضة الافغانية المتمركزين فى ايران على اطلاق مماثل للاسرى من المجاهدين الافغان لدى الحكومة الافغانية التى تساندها موسكو فى اسرع وقت .

من ناحية أخرى تعهدت حكومة كابول فى بيان مشترك فى ختام زيارة روتسكوى لكابول التى استغرقت يومين بانها ستفرج عن عدد من المجاهدين المسلمين المعتقلين فى سجونها . وتعهد فى المقابل نائب الرئيس الروسى بمساندة بلاده لافغانستان خلال العام القادم .



المصدر: الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ ... ١٩٩١



اللاجئون الأفغان

بعث الى الدكتور صلاح عز من جامعة اكسفورد برسالة يقول فيها عرض التليفزيون البريطاني مؤخرا فيلما تسجيليا بعنوان المعدومين ، عن ماساة اللاجئين الافغان في باكستان (عددهم ٣,٥ مليون) وفي ايران (عددهم ٢ مليون) .. هؤلاء المساكين نسيهم العالم الغربي والاسلامي معا .

وقد كشف الفيلم التسجيلي عن جوانب مفزعة لهذه الماساة .. خلال السنوات العشر التي سبقت الانسحاب السوفيتي زرع الروس في شتى بقاع افغانستان ما يزيد على ٣٠ مليون لغم ولعب متفجرة (قد يكون هذا الرقم مبالغا فيه ، ولكنني انقل حرفيا ما جاء في الفيلم) . هذه الالغام التي لا توجد خرائط توضح مواقعها اسفرت حتى اليوم عن قتل حوالى ٢٠٠ الف افغاني وبتر اطراف ما يزيد على ٤٠٠ الف . وقد بلغت اثار التخريب في افغانستان حدا يصعب على العقل تخيله ، ان الارض الخصبة احترقت من قنابل النابالم والفوسفور واصبحت غير صالحة للزراعة ، وآبار المياه وقنوات الرى دمرت او ردمت . واللاجىء الذى يعود لبلاده يحتاج الى مال هائل لاعادة البناء وحفر الابار وشق القنوات وانشاء نظام زراعي جديد لمحاولة اصلاح الارض التي افسدها القصف الجوى المتواصل لمدة عشر سنوات .. ولا يلبث هذا الافغاني ان يصيبه الاحباط فيعود مضطرا الى باكستان ..

اما المجتمع الدولي فلا يعبأ بهذه القضية ويضغط على اللاجئين لكي يعودوا قسرا الى افغانستان ، دون ادنى اعتبار للمخاطر التي تنتظرهم ، واستحالة الحياة هناك دون تخصيص مبلغ ضخم على غرار مشروع مارشال لاعادة البناء والتعمير واصلاح التربة ، وقد بدات الامم المتحدة بالفعل في تخفيض الدعم المخصص لكل لاجىء ، كما اعلنت ان هذا الدعم سيتوقف تماما بعد ٣ سنوات .. وتحتاج افغانستان ـ طبقا لمعدل ازالة الالغام الحالي وقصور تمويله ـ الى الف عام لتطهير ارضها من الالغام ..

« للرسالة بقية »

أحمد بهجت



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجمات صاروخية مكثفة للمجاهدين الأفغان ضد كابول

كابول - وكالات الأنباء - ذكر مصدر عسكرى افغانى ان المجاهدين كثفوا أمس هجومهم الصاروخى على العاصمة الأفغانية كابول لليوم الثالث على التوالى وذلك بهدف اصابة اهداف عسكرية وذكرت مصادر صحفية نقلا عن المصدر العسكرى أن ستة وعشرين صاروخا على الاقل تم اطلاقها من الجبال المحيطة بالعاصمة كابول وانفجرت فجر أمس بالقطاع الشمالى حيث توجد احدى القواعد الجوية .

واشارت المصادر الى انه لم تتوفر بعد انباء حول الخسائر او الضحايا .

الجدير بالذكر انه كان قد تم يوم الاربعاء الماضى إطلاق اثنى عشر صاروخا على كابول اسفرت عن مصرع ثمانية اشخاص بينما ادت الصواريخ التى تم اطلاقها يوم الثلاثاء الماضى وعددها ثمانية على مناطق اهلة بالسكان الى مصرع ستة اشخاص .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩١

نجاة عبد الرسول سياف من محاولة اغتيال

المجاهدون الافغان يواصلون قصف كابول

كابول - أ.ف.ب: كثف المجاهدون الافغان امس ولليوم الثالث على التوالي قصفهم للاهداف العسكرية في العاصمة كابول بالقذائف الصاروخية، وانفجرت فجر امس في القطاع الشمالي للعاصمة حيث توجد قاعدة جوية ٢٦ قذيفة على الاقل اطلقت من الجبال المحيطة بالمنطقة.

وقالت مصادر مطلعة ان الجيش رد على القصف الصاروخي بقصف مدفعي وجوي لمواقع المجاهدين ولكن هذه الانباء لم يمكن التاكد من صحتها من الجهات الرسمية لان امس يوم عطلة اخر الاسبوع في البلاد.

وكانت حوالي عشر قذائف صاروخية اطلقت الاربعاء الماضي على كابول التي يبلغ عدد سكانها ١,٢ مليون، اوقعت ثمانية قتلى فيما اطلقت أمس الاول ثمانية قذائف اوقعت ستة قتلى في احياء سكنية.

من جهة أخرى اعلن حزب الاتحاد الاسلامي امس ان زعيمه واحد قادة المجاهدين عبد الرسول سياف نجا من محاولة اغتيال دبرتها عناصر مسلحة من جماعات المجاهدين الافغان، وتسبب الهجوم المسلح في مقتل ٤ من قيادات الاتحاد.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩

اعتبر ان الوقت حان لتفكك الولايات المتحدة

قلب الدين حكمتيار يرفض تدخل الاعداء والاصدقاء في الشأن الافغاني

□ بيشاور - من جمال اسماعيل:

■ اعلن زعيم الحزب الاسلامي الافغاني المهندس قلب الدين حكمتيار امس رفضه تدخل الاصدقاء والاعداء على حد سواء في الشؤون الداخلية لبلاده، وذلك رداً على اقتراح باكستاني بتشكيل حكومة افغانية موسعة.

وقال في كلمة القاها امام جموع حاشدة في مخيم شمشتو قرب بيشاور في الذكرى الـ ١٢ للغزو السوفياتي «اننا نشكر كل من قدم لشعبنا المساعدة في محنته لكننا نطلب من اصدقائنا عدم اتخاذ مساعداتهم لنا ذريعة للضغط علينا من اجل اقامة نظام يرضيهم في كابول». وكان يشير بذلك الى تصريحات للامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية اكرم ذكي قال فيها ان بلاده تسعى الى اقناع المجاهدين بقبول حكومة برئاسة ملك افغانستان السابق ظاهر شاه يتولى فيها برهان الدين رباني رئاسة مجلس الوزراء.

وكرر حكمتيار رفضه المشاركة في الحكم مع الرئيس نجيب الله او اعوان الملك السابق واكد ان حكومة اسلامية موقتة ستاخذ زمام الامور قريباً في كابول وتمهد لاجراء انتخابات حرة تنبثق عنها حكومة قوية تعكف على اعادة بناء افغانستان المستقبل. وحذر حكمتيار واشنطن من التدخل في الشؤون الافغانية او شؤون الدول الاخرى المجاورة واعتبر ان الوقت حان كي تنقسم اميركا الى ٥٢ دولة مستقلة وقال ان ذلك لم يعد بعيد المنال بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

وذكّر مستمعيه بان الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر وافق إبان الغزو الروسي على ضم افغانستان الى الاتحاد السوفياتي شرط عدم توغل الجيش الاحمر جنوباً في اتجاه الخليج العربي.

ورأى انه «لولا تضحيات الشعب الافغاني لما هزم السوفيات وتمزقت اوصالهم واصبحوا ١٥ دولة مستقلة». واضاف: «ان ذكرى الغزو تزامنت هذه السنة مع ازالة العلم السوفياتي نهائياً وهذا كله بفضل جهاد الافغان».

في غضون ذلك، افادت وكالة «رويتر» ان نحو ٣٠٠ مواطن من سكان كابول شاركوا في تظاهرة تاييد للملك السابق. وتخلل هذه التظاهرة اشتباك بين المتظاهرين ومجموعة من الطلاب المناوئين للملك. ونظمت التظاهرة بدعوة من رجل الاعمال الافغاني ضياء خان ناصري المقيم في نيويورك.

٠٠٠١٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩١

فضل الهادي وزين، عضو الحزب الاسلامي الافغاني لـ الحياة :

المفاوضات مع الروس فشلت وقادة المجاهدين سيعلنون حكومة انتقالية جديدة

٣٠٦١٣



□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اعتبر الاستاذ فضل الهادي وزين عضو «الحزب الاسلامي» (بقيادة المهندس قلب الدين حكمتيار) رئيس تحرير مجلة «الموقف» الناطقة باسم الحزب ان المحادثات الاخيرة بين المجاهدين ونائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي لم تات بجديد على صعيد حل القضية الافغانية.

وتطرق في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في مدينة جدة التي وصل اليها اخيراً الى موقف جمهوريات آسيا الوسطى القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي من القضية الافغانية. كذلك تناول ظروف فشل الاتفاق بين المجاهدين على تشكيل مجلس قيادي جديد. واوضح موقف حزبه من هذه القيادة وتصوره لموقع رئيس الحكومة الانتقالية صبغة الله مجددي على الخارطة السياسية خصوصاً في ضوء الخلاف القائم بين حكمتيار ومجددي. وفيما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييمكم لجولة المحادثات الحالية مع الجانب الروسي؟

– اعتقد ان جولة المحادثات لم تات بجديد بسبب اصرار الجانب الروسي على ضرورة حل قضية الاسرى، بينما نحن كمجاهدين نرى ان قضية الاسرى الروس الموجودين لدينا قضية ثانوية يمكن ان تبحث في مرحلة لاحقة مع عدم اعتبارها قضية مهمة لنا. الروس الذين احتلوا بلادنا ودمروها وشردوا خمسة ملايين افغاني للخارج وقتلوا مليوناً ونصف مليون من ابناء شعبنا، هذه هي القضية الاولى بالنسبة لنا، ونحن كمجاهدين نريد تنفيذ بنود اتفاق موسكو الاخير الذي وعد الروس بتنفيذه من قطع العلاقات مع حكومة كابول وايقاف الدعم عن (الرئيس الافغاني) نجيب الله.

لكن التقارير الاخيرة افادت ان الروس ما زالوا يواصلون ارسال كميات من الاسلحة والمواد التموينية الى حكومة كابول، وهذا يدلل على عدم صدقية المحادثات في نظر الروس، اي انهم يريدون ان يستفيدوا من المحادثات لإثارة قضية الاسرى الروس فقط. وفي المقابل فإننا نطالب باطلاق حوالي ثلاثين الفاً من العلماء والمثقفين زج بهم في السجون ولا نعلم مصيرهم ولا نعرف هل هم احياء او اموات. وحسب الانباء الواردة فإن المفاوضات الدائرة الآن تتعسر بسبب ذلك.

ونحن نريد من جانبنا فقط ان يلتزم الجانب الروسي تنفيذ بنود بيان موسكو والذي التزم الروس فيه عدم مساعدة حكومة كابول وشجبوا التدخل الروسي في افغانستان ولكنهم لم ينفذوا ذلك وانما ارسلوا محروقات ومواد غذائية لنظام نجيب الله.

ونعتقد ان هذه التجاوزات تتم بالتنسيق مع قوى عالمية وغربية تهدف الى اطالة امد المفاوضات لتتيح الفرصة لتنفيذ مخططات اخرى مشبوهة تعرقل وتمنع وصول المجاهدين الى الحكم في كابول، حيث ان هناك استراتيجية معادية للجهاد الافغاني، لكننا متنبهون لهذا المخطط وهناك تنسيق سياسي وعسكري بين القادة الافغان للتغلب على هذه المخططات.

● ما هو تعليقكم على ما قيل ان الجمهوريات الاسلامية السوفياتية تناصب المجاهدين العداء خوفاً من انتقال المطالبة بالحكم الاسلامي الى تلك الجمهوريات؟

– حتى الآن فإن هذا الامر مجرد تكهنات بعيدة عن شعورنا باي ممارسات عدائية صريحة من تلك الجمهوريات ضد المجاهدين الافغان، فهناك شخصيات كبيرة من الجمهوريات الاسلامية السوفياتية اعلنت سابقا انها ستمنع ادخال اية مواد تموينية او اسلحة من حدودها الى افغانستان، ونحن ننظر الى هؤلاء بانهم من بقايا النظام الشيوعي المتحلل في الاتجاه السوفياتي. لكني لا اعتقد انهم يستطيعون مواجهة ضغط شعوبهم مستقبلاً وهي شعوب مسلمة تحب الاسلام اعتذرت لأن ابناءها اجبروا على محاربة اخوانهم المسلمين في افغانستان، بل ان لهذه الشعوب علاقات تاريخية وثقافية مع الشعب الافغاني، ولن تستطيع الانظمة اجبار شعوبها على معاداة الشعب الافغاني مستقبلاً، بل ان بعض كبار الجنرالات في الجمهوريات الاسلامية اتصلوا بالمجاهدين وعرضوا المساعدة العسكرية بخبراتهم لتحقيق النصر العسكري النهائي للمجاهدين على حكومة نجيب الله.

● ما هي اسباب انهيار محاولة تاليف المجلس القيادي الافغاني الاعلى اخيراً؟

– هناك محاولات مستمرة لتشكيل مجلس قيادي جديد وادارة انتقالية جديدة، لكن النتائج لم تات حسب ما نريد لأن القضية تحتاج الى دراسة مستفيضة وعميقة، ولا اعتقد ان المجاهدين فشلوا في اختيار مجلس قيادة جديد خصوصاً في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها القضية الافغانية وسط هذه المتغيرات الدولية العنيفة، لذلك فإن الجلسات لا تزال مستمرة في بيشاور من اجل مزيد من المشاورات للوصول الى الصيغة الامثل لتشكيل حكومة جديدة ومجلس قيادي ولم يصدر ما يدل على الفشل اذ ان الاجتماعات لا تزال مستمرة.

● ما هي ابرز الوجوه المرشحة لتولي المسؤوليات في الفترة القادمة؟

– سيضم المجلس القيادي قادة الاحزاب الجهادية الذين بداوا جهادهم وما زالوا يقودونه ضد الشيوعية وضد حكومة كابول وقد يكون هناك مجلس اكبر للشورى ويمنح صلاحيات محددة لحسم بعض القضايا، لكن المجلس القيادي سيضم فقط قادة المجاهدين.

● هل ستعترض اختيار مجلس

الشورى، في رأيكم، الصعوبات نفسها التي اعترضت انشاء المجلس القيادي؟

- تلك كانت من النقاط التي حدث فيها خلاف اجتهادي بين المجاهدين، فهناك بعض الاحزاب كالحزب الاسلامي، مثلا، يرى ضرورة ان يتم تشكيل مجلس الشورى وفقا لنسبة قوة اي حزب بين المجاهدين داخل افغانستان، ويجب ان تمثل احزاب المجاهدين في اي مجلس حجم هذا الحزب ووزنه وثقله.

وهناك مطالب من احزاب اخرى ان يتم الاختيار بمعيار التساوي في النسب، لكننا في الحزب الاسلامي نرى ذلك غير مفيد لحسم القضايا المهمة والمؤثرة والخطيرة، وسبق ان طبقت هذه التجربة لكنها اثبتت ضعفها في التطبيق وفشلها، وتجري حالياً دراسة هذا الامر.

● في حال الموافقة على اقتراح النسب، هل سيسبب ذلك مشاكل مستقبلية داخل اوساط المجاهدين؟

- كل تلك الامور هي لفترة انتقالية، فالمجلس القيادي او الحكومة الموقتة من المفروض ان يسند اليها مهمة اجراء الانتخابات وتنظيمها بعد طرد نجيب الله وذلك خلال فترة بين ستة اشهر وسنة ونصف السنة حسب ما يتفق عليه، وحتى الآن لم يحسم المجاهدون قضية الآلية التي يتم بموجبها تشكيل الحكومة المقبلة.

ونحن نصر على ان تكون الانتخابات فقط بين المجاهدين لانها الطريق الامثل لفرز القيادات التي تمثل الشعب، والجميع متفقون على عدم اشراك اي شيوعي او علماني او موال للنظام الملكي في هذه الانتخابات، وستاتي، بالتالي، احزاب قوية تمثل الشعب وتدعم وجود حكومة افغانية قوية توفر الامن وتسيطر على الامور بما ينعكس على الامن في المنطقة والدول المحيطة بنا.

● هناك اكثر من جهة تتهم المهندس قلب الدين حكمتيار بالتشدد... فما هو ردكم؟

- من وجهة نظرنا نفهم ان الاسلام واضح ومحدد وليس هناك ما يسمى اسلام معتدل وآخر متشدد، فالاسلام الواضح هو القائم على القرآن والسنة واجتهادات الائمة، ونرى ان كلمات معتدل او متشدد او اصولي، وما شابهها انما هي مصطلحات غير اسلامية وهي مدسوسة علينا من الغرب الذي يهدف الى هدم كياناتنا الاسلامية.

والمهندس قلب الدين حكمتيار ياخذ مواقف منبثقة من المبادئ الاسلامية، مثل اصرارنا على قضية اقامة الحكومة الاسلامية في افغانستان، واذا اخضعنا ذلك المطلب للمفهوم الديموقراطي لوجدنا انها مطالب الشعب الافغاني كله الذي يريد

> ان هناك استراتيجية معادية للجهاد الافغاني، لكننا متنبهون لهذا المخطط وهناك تنسيق سياسي وعسكري بين القادة الافغان للتغلب على هذه المخططات.

ذلك... فاين التطرف هنا؟

ولماذا عندما يطالب المهندس حكمتيار والاستاذ برهان الدين رباني والاستاذ عبد رب الرسول سياف بحكومة اسلامية يوصفون بأنهم متشددون او اصوليون؟ ولو حدث هذا في الغرب لقالوا ان هذه ظاهرة حضارية وديموقراطية... شيء غريب!!

وهؤلاء الذين يتهمون بانهم اصوليون او متشددون هم اكثر وضوحاً في الرؤية وانسجاماً وتعاطفاً مع راي الشعب. ونحن في الحزب الاسلامي نصر على مبدأ ان اي حكومة قادمة في افغانستان يجب ان تاتي عن طريق الانتخابات النزيهة. وهذا مطلب باقي الاحزاب الافغانية. لذلك فمن العدالة ان نوصف بالمعتدلين وليس العكس، لأن الهدف من ذلك هو تشويه صورة المجاهدين وسمعتهم.

وكانت اميركا تقطع دعمها ومساعداتها عن بعض الحكومات بحجة انها حكومات عسكرية وديكتاتورية فرضت نفسها عن طريق ارهاب شعوبها وقمعها، وتلعب اميركا دور بطل العالم الديموقراطي، لكنها لا تريد الانتخابات الديموقراطية بالنسبة للمجاهدين، وتطالبنا بتشكيل مجلس قبلي من رؤساء القبائل والاقوام ويضم هؤلاء الذين حكموا افغانستان في السابق ليختاروا حكومة المستقبل.

وهنا يصفنا البعض في الغرب بالارهاب من دون ان يسالوا انفسهم: هل قام احد من المجاهدين بخطف طائرة او احتجاز رهائن او احتلال سفارة في بلد معين او قمنا باغتيالات لشخصيات معينة؟!

وهدفنا كمجاهدين واضح وهو الجهاد في سبيل الله واحياناً اخرى يصفون حكمتيار بانه ارهابي. فما هو العمل الارهابي الذي ارتكبه المهندس حكمتيار؟ كما اننا لا نرى اي داع للخوف من اقامة حكومة اسلامية في افغانستان لانها ستكون حكومة خير وتشيع الاستقرار في المنطقة، وهو ما لا تريده الحكومات الغربية للاسف.

● هل سينعكس فراغ السلطة بعد رحيل نجيب الله سلباً على اداء الادارات والاجهزة الافغانية ويضعها في حال فوضى؟

– نحن كمجاهدين نرى ان سقوط حكومة كابول لن يترك اي فراغ في الحكم، لأن المجاهدين يستعدون الآن لاقامة حكومة وادارة انتقالية. ويعكف قادة المجاهدين في الداخل خصوصاً بعد التفاهم الاخير الذي حدث بين القادة الميدانيين، اذ نسقوا للسيطرة على كابول بحيث لا يقع اي فراغ بعد سقوط الحكم الحالي.

● هل سيحدث نوع من الصراع بين الاحزاب الشيعية وباقي الأحزاب بعد التحرير؟

– الاحزاب الشيعية في افغانستان والتي تمثل ٦ – ٨ في المئة من مجموع الشعب الافغاني عاشوا طوال التاريخ حياة هادئة مع اخوانهم اهل السنة. ولم تكن هناك اية مشاكل طائفية في افغانستان. لكن هناك محاولات اجنبية خارجية من قبل بعض الدول المجاورة لاثارة المشاكل الطائفية بتفريق الشعب الافغاني باسم الشيعة والسنة بينما هذا ليس في صالح هذه البلاد ايضاً. لكن هناك تيارات داخل الحكومة الايرانية تريد خلق هذه المشاكل. وأرسلت ايران اخيراً طائرات محملة بمواد اغاثية للمناطق الشيعية وكان من الأفضل ان توزع تلك المواد على جميع المجاهدين سواء من الشيعة او السنة لأن في ذلك اثارة لمشاعر ضد ايران وهو تصرف غير حكيم من الحكومة الايرانية.

● ما هي مكانة صبغة الله مجددي على الخارطة السياسية الافغانية حالياً؟

– كما تعلمون شكل المجاهدون، عقب انسحاب الروس من افغانستان، من خلال مجلس شورى موقت، حكومة انتقالية وانتخب رئيس للدولة ورئيس للوزراء. واعلن ان الحكومة تبقى لمدة ستة اشهر بعد دخول افغانستان. وكان دخولها مقرراً في غضون شهر بعد تاليفها لتباشر اعمالها من الداخل. ولم تكن تلك حكومة منفى ولكنها موقتة لتحكم المناطق المحررة التي بلغت ٦٥ في المئة من مجمل اراضي افغانستان، والآن جمد الحزب الاسلامي الذي يعد من اقوى الاحزاب الجهادية الافغانية سياسياً وعسكرياً عضويته في الحكومة. وعندما لم يلمس تجاوباً بضرورة تنفيذ اتفاق مجلس الشورى في شأن مدة بقاء الحكومة خرج من تشكيلتها. واخيراً استقال الشيخ يونس خالصي من الحكومة، ونحن لا نرى مبرراً لبقاء الحكومة حتى الآن اذ يفترض ان تستبدل بحكومة انتقالية جديدة والجميع متفقون على ضرورة استبدالها حالياً لعدم فاعليتها. بل ان الاستاذ برهان الدين رباني الذي رأس وفد المجاهدين لمحادثات موسكو قام بذلك بصفته اميراً للجمعية الاسلامية وليس كوزير للخارجية في حكومة مجددي. فمن الناحية العملية لا نرى وجوداً لهذه الحكومة على الخارطة السياسية الافغانية، وجميع القادة متفقون على ذلك ويقومون الآن بدراسة الخيارات في اطار الاتفاق لتشكيل حكومة انتقالية جديدة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩١

غدا تدخل المشكلة الأفغانية مرحلة جديدة

واشنطن - ا ب اكد مسئولون امريكيون ان واشنطن وموسكو سوف تلتزمان باتفاق وقف امدادات الإسلحة لطرفى الصراع فى افغانستان والذى يسرى مفعوله بداية من غد « الاربعاء »

وصرح المسئولون - الذين رفضوا ذكر اسمائهم - بان آخر شحنة اسلحة امريكية للمجاهدين الافغان قد وصلت إلى باكستان فى اكتوبر الماضى واضافوا ان امدادات الاسلحة الامريكية سوف تتوقف بناء على الاتفاق المبرم فى شهر سبتمبر الماضى

ويشير المراقبون الى ان الصراع فى افغانستان سوف يدخل مرحلة جديدة من يوم غد خاصة وان موسكو قد اوقفت بالفعل جميع الامدادات لحكومة نجيب الله فى كابول ومن بينها امدادات الوقود التى لم يتطرق اليها اتفاق وقف الامدادات العسكرية

وتفيد التقديرات بان الحرب الافغانية المستمرة منذ حوالى ١٢ عاما قد ادت الى مقتل ١,٥ مليون شخص واصابة اكثر من ٣ ملايين وتشريد خمسة ملايين من المواطنين الافغان



المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجـــلة

التاريخ : ١ سـنـابر ١٩٩٠

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز:

راعي جهود الوئام بين المجاهدين الافغان

٠٠١٨ ٩٠



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

مما لا شك فيه ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هو اكثر الشخصيات العالمية والاسلامية اهتماما ورعاية للقضية الافغانية، وهي قضية اسلامية شائكة. ولجهوده الكبيرة والمميزة في هذا المجال ومجالات أخرى تهم الامة الاسلامية رشح بالاجماع ليكون شخصية العام ١٩٩١ الاسلامية. و في الاسابيع الاخيرة وبعد ان وقع تداع بين فصيلين من فصائل الجهاد الافغاني، نجح في رعاية المصالحة بينهما. ولجنة المصالحة التي ارسلها خادم الحرمين الشريفين لوقف الصدام وحقن دماء المجاهدين ترأسها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض الذي كتب لـ«المجلة» عن شخصية العام ١٩٩١ الاسلامية.

بقلم الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
في الرياض



المصدر : ....المجـلـة........................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....ابـريل ١٩٩٢........................

هل كان الشيوعيون في موسكو يتوقعون عدوانا من جانب افغانستان، ومن ثم سارعوا الى ضرب العدوان قبل ان يهدد حدودهم ودولتهم النووية؟

ان هذا السؤال الساخر هو البداية المناسبة لـ«طيش» الشيوعيين في احتلال افغانستان.

لم تكن افغانستان راغبة في عدوان على جارها الشمالي، ولم تكن قادرة على هذا العدوان.

اذن ، لماذا وقع ما وقع؟

لان العدوان في طبيعة الشيوعية، فالمذهب الذي يحمل معتنقيه على التبني العملي لقاعدة «الصراع الطبقي» داخل كل مجتمع، يحملهم - في الوقت نفسه - على تبني هذه النظرية الدموية على مستوى العلاقات مع العالم كله. الم يقل لينين: ان اداة الصراع مع غير الشيوعيين هي العنف والعنف وحده».

وتطبيقا لهذه النظرية العدوانية، استبد ستالين بأوروبا الشرقية، واخضع لنفوذه جمهوريات البلطيق الثلاث، وقهر خروتشوف شعب المجر عام ١٩٥٦، وسحقت دبابات برجنيف شعب تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨.

يضاف الى ذلك - في تفسير العدوان - : الحسابات الاقليمية والدولية المبنية على الاطماع وعلى السذاجة التاريخية ايضا.

شعاع الاسلام

ما هي افغانستان التي وقع عليها هذا العدوان الاثيم؟

هي الموقع السعيد الذي استقبل شعاع الاسلام وسناه في وقت جد مبكر، اي في العقد الثالث من القرن الهجري الاول.

فمنذ ذلك الوقت اخذت افغانستان تندمج في «جغرافية» الامة الاسلامية لتصبح حصنا من حصون الاسلام في تلك الرقعة المهمة من قلب آسيا.

وافغانستان هي ذلك الشعب المسلم الذي اعزه الله بالاسلام، والذي تعددت قبائله، ولكنه التقى على العقيدة الاسلامية التي تؤاخي بين الناس، وتؤلف بين قلوبهم.

ان الشعب الافغاني معروف بقوة الشكيمة، وعزة النفس، وطول الصبر، ونبل الادب، فلما جاء الاسلام ازدادت هذه الخصال قوة وسموا، ومن ثم استطاع الشعب الافغاني ان يؤدي نصيبه الموفور في خدمة الحضارة الاسلامية.

وافغانستان هي التي قدمت للامة الاسلامية قوافل من العلماء الكبار، والذين يعرف الكثير منهم بانتسابه الى منطقة، او الى موقع من مواقعها مثل: بلخ، وسمرقند ونيسابور، ونهاوند، وسجستان.

وافغانستان هي الدولة التي تربطها بالملكة العربية السعودية: روابط الاسلام وتاريخه وحضارته.

فالاسلام الذي سعد به الافغان - بكرةً - انما تفجرت ينابيعه، وتنزل هداه في الارض المباركة: مكة المكرمة، والمدينة المنورة. وانطلق به ابناء الجزيرة العربية الى العالم.

والافغانيون يستقبلون «القبلة» في البلد الحرام كل يوم وليلة، في صلاتهم المكتوبة والطوعية.

وقوافل الافغان تتابع - في كل عام - بقصد حج بيت الله الحرام.

وهذه جميعا روابط عميقة تربط الشعب الافغاني بالملكة العربية السعودية، يضاف الى ذلك: العلاقات السياسية والدبلوماسية والتجارية والثقافية التي تعزز جسور التفاعل والتفاهم والتعامل بين الملكة وافغانستان في العصر الحديث.



المصدر : المجلة
التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موقف مبدئي

بهذا التصور، وفي ضوء هذه المفاهيم، وبموجب تلك العلاقات. ابتدرت المملكة العربية السعودية موقفها المبدئي الثابت والمستمر تجاه ما نزل بافغانستان من عدوان واحتلال.

لقد دانت العدوان والاحتلال، وتهيأت للتعاون مع الشعب الافغاني ابتغاء رفع الاحتلال.

متى حدث ذلك؟

حدث في وقت كان الاتحاد السوفييتي فيه لايزال يمثل ثقلا دوليا ضخما في موازين القوى العسكرية، وفي الامم المتحدة، وفي حركة الصراع العالمية للاستقطاب.

وكان انصاره كثيرون في الوطن العربي، والعالم الاسلامي، وعلى امتداد الجبهة العالمية كلها.

وحدث في وقت كان الجهاد الافغاني فيه وليدا لايزال في المراحل الاولى من عمره.

وحدث في وقت كانت القضية الافغانية فيه مجهولة او متجاهلة، ومعتما عليها سياسياً ودبلوماسيا واعلاميا.

الفضل لذويه

وينبغي ان يُعرف الفضل لذويه.

فبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود: انبعث الجهاز السياسي والدبلوماسي للمملكة العربية السعودية يساند ويدعم قضية الجهاد الافغاني في منظمة المؤتمر الاسلامي، وحركة عدم الانحياز ومن خلال منابر الامم المتحدة ومؤسساتها المختلفة.

وقد لا نحتاج الى التذكير بأن المملكة العربية السعودية هي اول دولة اعترفت بحكومة المجاهدين المؤقتة. واخذ الجهاز الاعلامي للمملكة يتابع هذه القضية، ويعرف بها، ويدافع عنها. وانطلق شعب المملكة يجمع التبرعات والمعونات بحماسة ودأب، ليقدمها الى المجاهدين من جانب، والى اللاجئين المشردين من جانب آخر.

وفي سياق هذه الجهود : تمثل جزء من دعم المملكة في تقديم خدمات : تعليمية، ودعوية، وصحية، وايوائية، واغاثية، وغير ذلك من انواع الخدمات المطلوبة.

على مستوى آخر، لا يكاد يخلو حديث عام لخادم الحرمين الشريفين، من اشارة الى القضية الافغانية، او من تنويه بها، او من تجديد للوقوف الى

▮ دعم افغانستان يأتي ضمن الفلسفة الكلية للعلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية ▮



جانبها.

في كل تصريح او لقاء اعلامي - ذي طابع اسلامي او عالمي - يفسح خادم الحرمين الشريفين المكان او السياق لقضية افغانستان، وحاضر شعبها ومستقبله.

وفي كل موسم حج، وعبر الخطاب الذي يتوجه به خادم الحرمين الشريفين الى الحجاج، والى الامة، يذكر المسلمين كافة بهذه القضية، وبما ينبغي عليهم نحوها بهدف ان تنتهي مأساة الشعب الافغاني، ويزول عن ارضه الاحتلال ليكون سيدا فوق ارضه حرا في صوغ حاضره ومستقبله بحول الله وقوته.

لم يكن هذا الاهتمام شيئا عارضا.

بل انه نهج ثابت، منذ الايام الاولى للجهاد الافغاني، وحتى يوم الناس هذا.

وقد تعزز هذا النهج باللقاءات المستمرة والمتجددة بقادة الجهاد الافغاني: زوارا للمملكة، متشاورين مع خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - فيما يتعلق بالقضية الافغانية من شؤون وشجون وتطورات.

عقبات وازمات

ولم تخل مسيرة الجهاد الافغاني من عقبات وعوارض وعثرات وازمات، بل اكتنفها من ذلك ما اكتنفها. والحاجة الى الصديق في مثل هذه الظروف تكون اشد، واكثر إلحاحا، لا سيما اذا كانت الازمة في ذات البين.

ولم يكد يقع شيء من ذلك حتى يكون موضع اهتمام خادم الحرمين الشريفين.

لماذا ؟

لان وحدة الصف، وائتلاف القلوب هما اقوى أسباب النجاح والفلاح والنصر بعد توفيق الله تعالى. ولأن المسارعة الى توفير هذه الاجواء تعد نوعا من ارقى انواع التعاون بين المملكة والمجاهدين.

ومنذ الايام الاولى للجهاد، التقى قادة الجهاد الافغاني في المملكة العربية السعودية، وفي رحاب البيت الحرام، بقصد تعزيز وحدة كلمتهم وموقفهم تجاه العدو المشترك.

وكان خادم الحرمين الشريفين راعيا لجهود الوئام والاخاء هذه. وبين الحين والآخر ينشأ ما يعكر الصفو، فيوجه خادم الحرمين الشريفين ببذل الجهود في سبيل عودة الصفاء الى ساحة الجهاد الافغاني.

وفي الاسابيع الاخيرة وقع نزاع وصدام بين فصيلين من فصائل الجهاد الافغاني.

وهذه - بلا شك - فتنة خطرة. فمن المعلوم ان الفتنة كارثة في الدين والدنيا. ومن المعلوم ان هذه الفتنة تلهي عن معالي الامور، وتشل الارادة عن مواجهة الخصم.

ومن المعلوم ان مثل هذه الفتن يخطط لها او يزيدها وقودا اولئك الذين يتربصون بالجهاد، ولا يريدون له تقدما ولا نصرا. اذن، ذلك الصدام يمثل خطرا جديا على الجهاد كله. فكيف واجه خادم الحرمين الشريفين تلك الازمة؟

لقد بادر فكون لجنة «مصالحة». وكان توجيه خادم الحرمين الشريفين للجنة هو: حقن دماء الاخوة المجاهدين اولا وقبل اي شيء آخر. وهذا هدف عظيم بلا ريب.

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه». «واول ما يقضى بين الناس يوم القيامة الدماء». «ولايزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما». «ولزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم».



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٢

وحين وفق الله تعالى اللجنة الى النجاح في هذه المهمة كان سرور خادم الحرمين الشريفين كبيرا بذلك.

ثم مدت اللجنة مهمتها الى الاسباب التي من شأنها ان تثير الفتن والصدامات من جديد، فعملت على معالجتها.

بيد ان الاجواء لا تصفو - في العادة - جملة واحدة، ومن هنا، وحين جاءت الانباء تحمل احتمالات الصدام من جديد، وجه خادم الحرمين الشريفين اللجنة ذاتها الى استئناف عملها بالذهاب الى الساحة الافغانية.

وبناء على التوجيه السامي، ذهبت اللجنة الى هناك، واتصلت بكافة الاطراف مجددا، وتوصلت معهم الى ما يعيد الوفاق بين الاخوة المجاهدين.

واستلزم الامر بقاء بعض اعضائها لاجراء مزيد من الاتصالات، والمشاورات مع المجاهدين: زيادة في تعزيز الضمانات.

وكان ذلك بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين كذلك.

■ مكان كبير

علام يدل ذلك كله ؟

● يدل على ان قضايا افغانستان، والجهاد الافغاني تظفر بمكان كبير وعميق في سياق اهتمامات خادم الحرمين الشريفين.

● ويدل على ان هذا الاهتمام الوجداني والفكري قد صدق باعمال جليلة ومتتابعة ومستمرة.

● ويدل على ان المملكة العربية السعودية تقف هذه المواقف - بقيادة خادم الحرمين الشريفين - وفاء لمبادئها الثابتة، وحرصا على الكيان الافغاني كله: شعبا، وخصائص حضارية، وأرضا.

● ويدل على ان دعم قضية افغانستان يأتي في اطار الفلسفة الكلية للعلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية، لا سيما: علاقاتها مع العالم الاسلامي.

مثلاً : المؤسسات التعليمية الاسلامية، ومراكز الدعوة، واعمار المساجد في العالم الاسلامي هذه كلها قضايا وشؤون لا تبرح المملكة تنميها وتنهض بها.

ثم ان اقرب مثال على عظيم اهتمام خادم الحرمين الشريفين بشؤون أمته: دعوته - حفظه الله - الى عقد مؤتمر للاقليات الاسلامية في العالم، يعقد في رحاب البيت العتيق في مكة المكرمة، ليتدارس احوال هذه الأقليات واوضاعها ومشكلاتها وهمومها وحقوقها وتطلعاتها.

او ليس يدل ذلك على سعة المساحة التي يحصل عليها العالم الاسلامي من تفكير الملك فهد، ومن جهده ووقته ■

٥٣٤٢ : ٦



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

جبهة أفغانستان

مع بداية عام ١٩٩٢ بدا رسميا تنفيد الاتفاق السوفيتي الامريكي الخاص بافغانستان والذى يقضى بوقف جميع الامدادات الأمريكية والسوفيتية من الاسلحة والذخيرة وقطع الغيار الى اطراف الصراع هناك . وكان قد تم التوصل اليه فى شهر سبتمبر الماضى بعد مباحثات ومفاوضات استغرقت عدة سنوات . وبذلك تنتهى رسميا ايضا واحدة من اهم « حروب الوكالة » التى افرزتها سنوات الحرب الباردة بين القوتين العظميين .

ومع ذلك فان اغلاق ترسانات الاسلحة السوفيتية والامريكية امام حكومة نجيب الله الماركسية فى كابول وامام جماعات المجاهدين لن يكون معناه توقف الصراع بين الجانبين كما انه لن يكون معناه ايضا ان افغانستان سوف تترك لحالها بعيدة عن الأطماع الخارجية ومحاولة الاستفادة من الصراعات الداخلية بين اطرافها .. فهناك من بين جيران افغانستان من يرى ان استمرار حكومة نجيب الله الماركسية فى الحكم سوف يجنبه ماينطوى عليه وصول جماعات المجاهدين الى السلطة من مخاطر مثل دول أسيا الوسطى المستقلة حديثا . ناهيك عن الصين التى لن يفوتها ان تسعى لأن تجد لنفسها موطىء قدم فى هذه البؤرة خصوصا بعد انسحاب السوفيت منها .. وبعد ان عبر نظام نجيب الله بسلام محنة انسحاب القوات السوفيتية من بلاده فى شهر فبراير من العام الماضى .

وهناك ايضا ايران التى اتخذت على مدى سنوات الحرب الافغانية الماضية موقفا مؤيدا لبعض جماعات المجاهدين والتى قد ترى انه من الافضل لها فى ظل تطورات الأحداث الراهنة ان تبدا المساومة مع حكومة نجيب الله حول حقوق الاقليات الشيعية فى افغانستان .

وبذلك تكون افغانستان قد فلتت من صراع القوى العظمى على اراضيها لتقع فى بؤرة صراع القوى الاقليمية من حولها حول النفوذ ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٢

وسيط الامم المتحدة يزور كابول

نجيب الله: الحرب الأهلية الافغانية تنتهي قريباً

كابول - أ.ف.ب، رويتر: اعلن ممثلون للأمم المتحدة في كابول، ان الموفد الخاص للمنظمة الدولية الى افغانستان بنون سيفان وصل مساء أمس الأول إلى كابول للبحث في تطبيق خطة السلام التي وضعتها الأمم المتحدة لحل الصراع الأفغاني.

ومن المقرر ان يغادر سيفان العاصمة الافغانية اليوم (الثلاثاء). وكان قام بزيارات مكوكية بين اسلام اباد وكابول في سعي لتسوية النزاع في افغانستان.

وترتدي هذه الزيارة اهمية خاصة لأنها تأتي بعد خمسة أيام على اعلان موسكو وواشنطن رسمياً وضع حد لعمليات تسليم الأسلحة الى كل من نظام كابول والمجاهدين الأفغان اثر الاتفاق الذي تم التوصل اليه في سبتمبر (ايلول) الماضي.

من جهة أخرى، توقع الرئيس الافغاني نجيب الله، أمس، نهاية مبكرة للحرب الأهلية المستمرة منذ ١٣ عاماً في افغانستان قائلا: ان قطار السلام لا يمكن ان يرجع الى الوراء.

وأضاف ان الطرفين المتحاربين يجب ان يلقيا السلاح بعد ان أوقفت واشنطن وموسكو امدادات السلاح للجانبين تعزيزاً لخطة الامم المتحدة لاحلال السلام.

وقال: سيحل السلام قريبا في افغانستان. خلال شهور لا أعوام. وستغضب منا أرواح أجدادنا ان لم نجد السلام الآن».

واشار الى انه يجب ان تطلب الأمم المتحدة من باكستان والمملكة العربية السعودية ان تحذوا حذو الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق وتوقفا مساعدة المجاهدين.

لكنه اكد ان الحكومة ستدافع عن نفسها اذا واصل الثوار القتال.

وتقضي خطة الأمم المتحدة بوقف اطلاق النار واقامة ادارة انتقالية الى حين اجراء انتخابات. وقد رفضتها بعض جماعات المجاهدين وتعهدت بمواصلة القتال حتى هزيمة حكومة كابول عسكرياً.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 يناير 1992

حكمتيار: عودة ظاهر شاه الى افغانستان ستحولها لبنان آخر

☐ اسبياشغر (افغانستان) - من احمد الخطيب:

■ حذر زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار من ان عودة الملك ظاهر شاه الى افغانستان ستحولها لبنان آخر. واتهم في مؤتمر صحافي حضرته «الحياة» في معسكر اسبياشغر في منطقة باكتيا داخل افغانستان، الجيش الباكستاني بالعمل على تسهيل عودة الملك «الذي يرفضه الشعب».

وعن لقاء الجنرال آصف نواز قائد الجيش مع السردار عبدالوالي الناطق الرسمي باسم الملك قال «ان ثمة دوائر باكستانية تريد عودة الملك وكانت تعمل من اجل ذلك منذ ايام (الرئيس الباكستاني الراحل) ضياء الحق».

واضاف في المؤتمر الصحافي الذي نظمته وكالة الانباء الافغانية برئاسة قريب الرحمن سعيد «حسب معلوماتي كان مفترضاً ان يتم اللقاء بين آصف نواز والملك الافغاني، لكن طلب السفارة الباكستانية ان يتم اللقاء في مبناها دفع الحكومة الالمانية الى منع الملك من حضوره وارسال صهره عبدالوالي». وتابع «ان هذه الدوائر لا تهمها باكستان ومصالحها ولا افغانستان ومستقبلها (...) لن نقبل ظاهر شاه ولو للحظة واحدة وسنستمر في القتال كما بدأنا».

وطرح زعيم الحزب الاسلامي نموذج بنغلاديش لتطبيقه في افغانستان فيرأس الحكومة الانتقالية رئيس القضاة او بروفسور جامعي وكما حصل في باكستان عندما رأس القاضي غلام مصطفى جاتوي الحكومة الانتقالية عقب سقوط حكومة بنازير بوتو.

وتوقع حكمتيار ان تنهار المؤسسات التابعة لكابول في حال تسليم الحكم الى ظاهر شاه، ورأى انه «اذا كانوا (الباكستانيون) يريدون اعادته الى افغانستان فلا بد من ان يلازمه مئات الآلاف من الجنود الاجانب لحمايته كما فعل السوفيات مع بابراك كارمل ايام تنصيبه في الحكم اواخر عام ١٩٧٩». وتساءل «ما هو الفارق بين كارمل الذي جاء على ظهر الدبابات السوفياتية وظاهر شاه الذي سيأتي بعد موافقة باكستان وايران واميركا والهند والسوفيات؟»

وشكر الأمة الباكستانية التي تحملت الكثير بسبب الجهاد الافغاني على رغم تغيير الحكومات فيها وطالبها الا تسمح «بتمرير مثل هذه المؤامرات».

نجيب الله

ورداً على سؤال لـ «الحياة» قال «اننا لا نطلب من نجيب تسليم السلطة للمجاهدين، وانما نعتقد ان التغيير لا بد ان يكون عن طريق الجهاد المسلح. اما اذا سألنا البعض عن رؤيتنا للتسوية السلمية فاقتراحنا هو استقالة نجيب ثم حكومة انتقالية فانتخابات. واننا نعتقد اننا نستطيع التغلب على النظام».

وفي خصوص حضور الحزب الاسلامي في مؤتمر بون لحل القضية الافغانية الذي يرعاه ويلي براندت المستشار الالماني السابق والذي دعا اليه الدول المعنية والمجاهدين والتكنوقراط ومندوبين من كابول، قال «مثل هذا المؤتمر لن يكون علاجاً وسنعلن موقفنا في ما بعد ونفضل ان يذهب وفد موحد للمجاهدين». وفي شأن المحادثات مع السوفيات قال «انهم ليسوا مخلصين ويريدون فقط اسرى الحرب».

وتساءل الناطق الرسمي باسم «الحزب الاسلامي» نواب سليم في مقابلة مع «الحياة» «هل كانت باكستان تلعب معنا خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية، لماذا لم تجلب ظاهر شاه منذ فترة طويلة وتوفر هذه الدماء؟ ان عودته ستحول بيشاور وافغانستان لبنان آخر».

وعن تصور حكمتيار لحل القضية اكد ان لا بد من اسقاط حكومة (الرئيس) نجيب وتسليم الامر الى حكومة انتقالية «لا تشترك فيها شخصيات مثيرة للجدل، مثل ظاهر شاه واصدقائه ونجيب ورفاقه، ولا بد من وقف اطلاق النار واجراء الانتخابات في غضون عام واحد بمشاركة المجاهدين».

◀ أحد قادة المجاهدين يرفض عودة الملك

اجتماع سلام لجميع فرقاء النزاع في افغانستان

اسلام آباد، جاجي، افغانستان - أ.ف.ب: كثفت الامم المتحدة جهودها لعقد اجتماع سلام بين الاطراف الافغانية «خلال الاشهر الثلاثة المقبلة في الوقت الذي يزداد فيه الشرخ بين المقاومة الافغانية وبين باكستان.

وذكرت مصادر للمنظمة الدولية ان هذا الاجتماع الذي سيشارك فيه ممثلون عن حكومة كابول ومختلف فصائل المعارضة يمكن ان يعقد في سويسرا او تركيا او مصر. وتقوم فكرة الامم المتحدة على جمع انصار التسوية السياسية حول طاولة واحدة لوقف اطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية واجراء انتخابات عامة. وقام ممثل الامم المتحدة في المنطقة بينون سيفان بزيارة استمرت ٢٤ ساعة الى كابول واجرى امس محادثات مع الامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية اكرم زكي.

وتؤيد باكستان التي تدعم المجاهدين الافغان فكرة الاجتماع هذه بين المعارضة وبين شخصيات من نظام كابول «مقبولة من المعارضة» حيث جرت اتصالات الاسبوع الماضي في روما بين رئيس اركان الجيش الباكستاني الجنرال اصف نواز وبين مقربين من ملك افغانستان السابق ظاهر شاه الذي يعيش في المنفى في ايطاليا.

غير ان الزعيم الافغاني قلب الدين حكمتيار رفض تلك اللقاء واتهم كلاً من الولايات المتحدة وباكستان بدعم احتمال عودة الملك السابق ظاهر شاه الى افغانستان محذرا اياهما من مثل هذه الخطوة.

واعتبر رئيس «حزبي اسلامي» الذي كان يتحدث في مقر حزبه في جاجي الواقعة في الاراضي الافغانية في مقاطعة باكتيا المتاخمة لباكستان ان عودة الملك السابق المنفي في روما منذ العام ١٩٧٥ «قد تحول افغانستان الى لبنان جديد».

وقال ان حلم باكستان في الوصول الى دول اسيا الوسطى التي كانت سابقاً في اطار الاتحاد السوفياتي تسهله عودة الملك ظاهر شاه.

واتهم حكمتيار الولايات المتحدة برعاية لقاء عقد في روما بين قائد الجيش الباكستاني الجنرال اصف نواز وأحد مساعدي الملك السابق معتبرا ان الاميركيين يحرمون الافغان بهذه الطريقة من ثمار ١٣ سنة من الحرب.



اغتيال مسؤول عسكري سابق في الحزب الاسلامي

المجاهدون الافغان يجمعون على رفض عودة ظاهر شاه

□ بيشاور –
من احمد الخطيب:

■ تواصلت في اوساط المجاهدين ردود الفعل الرافضة لعودة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه المقيم في روما الى افغانستان، وذلك بعدما ترددت انباء عن تدخل باكستان لتسهيل هذه العودة.

ونفى البروفيسور برهان الدين رباني وزير التعمير والخارجية بالوكالة في حكومة المجاهدين الموقتة وزعيم الجمعية الاسلامية في تصريح الى صحيفة «المجاهد» الاسبوعية الانباء عن استعداد الجمعية للمشاركة في حكومة تضم الملك السابق. وقال: «ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة ولن تشارك الجمعية في اي شكل من الاشكال في مثل هذه الحكومة ولن نقبلها. وقد اوضحت مواقفها من تشكيل حكومة انتقالية واقامة حكومة اسلامية تتفق مع آمال الشعب المسلم المجاهد».

والتقت «الحياة» القائد جلال الدين حقاني احد ابرز القادة الميدانيين والذي يعتبر حالياً رئيس مجلس شورى القادة الميدانيين. وعلق على الموضوع قائلاً: «لن اقبل عودة الملك وسنستمر في الجهاد»

وقال المجاهد سيد محمد المسؤول العسكري للاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف في خوست لـ «الحياة» ان «ظاهر شاه هو سبب هذه المصائب في افغانستان. ولن نقبله ابداً وسنستمر في جهادنا على رغم عودته الى البلاد». كذلك اكد القائد بلال نيرم رئيس مجلس شورى ولاية كابول لـ «الحياة» ان «الشعب الافغاني كله لو قبل ظاهر شاه لن اقبله. وسأستمر في الجهاد». واضاف نيرم التابع للجبهة الوطنية بزعامة البروفيسور صبغة الله مجددي رئيس دولة المجاهدين انه يختلف مع زعيم الحزب في شأن عودة الملك.

وكان مولوي يونس خالص زعيم الحزب الاسلامي (جناح خالص) رفض عودة الملك وحمله مسؤولية ما حدث في افغانستان؛ واعتبر ان موافقة باكستان على عودته تمت بضغط اميركي.

واصدر عبدرب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي ورئيس حكومة المجاهدين الانتقالية أمس بياناً هاجم فيه الملك ورفض عودته في شكل قاطع وحاسم. كما اعلن نائبه احمد شاه رفضه لعودة الملك. ويذكر ان قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي الافغاني القوي في افغانستان رفض عودة الملك. وحذر من تحول افغانستان الى لبنان آخر.

ولم يعلق مجددي ومحمد نبي محمدي زعيم حركة الثورة الاسلامية ووزير الدفاع في الحكومة الانتقالية على عودة ظاهر شاه على رغم تاييدهما السابق. وعزت مصادر افغانية صمت مجددي الى انه لا يريد ان يفقد امتيازاته كرئيس للدولة اذا عاد الملك.

من جهة اخرى، اغتال مسلحون مجهولون امس الخميس المجاهد الافغاني عاشق الله طالب (٣٦ عاماً) المسؤول العسكري السابق في الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار، فيما كان في طريقه الى مكتبه في مؤسسة عمليات السلام التابعة للامم المتحدة في بيشاور.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

انباء من كابول عن محاولة جديدة لنجيب الله لاقناع ظاهر شاه بالعودة

■ كابول - ا ب، ا ف ب، افادت مصادر ديبلوماسية في العاصمة الافغانية كابول امس الجمعة ان اثنين من كبار المسؤولين في نظام الرئيس نجيب الله عادا من زيارة سرية لسويسرا اجريا خلالها محادثات تتعلق بعودة الملك ظاهر شاه الى افغانستان.

وفي حين امتنعت الاوساط الرسمية في كابول عن التعليق على هذه الانباء، اوضحت المصادر الديبلوماسية ان وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل ووزير امن الدولة فاروق يعقوبي اجتمعا مع ممثلين عن الملك السابق. وكان الوزيران توجها الى سويسرا مطلع الاسبوع الماضي. وعاد يعقوبي الاثنين الماضي في حين عاد عبدالوكيل الاربعاء.

ورات المصادر ان زيارة المسؤولين الافغانيين لسويسرا تندرج في اطار الجهود التي تبذلها كابول لاقناع ظاهر شاه بلعب دور في حل القضية الافغانية علماً بان المجاهدين اكدوا رفضهم لمشاركة الملك السابق في اي دور مستقبلي في هذا الاتجاه.

ويذكر ان ظاهر شاه اطيح عام ١٩٧٣ على يد ابن عمه محمد داود الذي اطيح بدوره في انقلاب ادى الى تصفيته في نيسان (ابريل) ١٩٧٨. ويعيش ظاهر شاه حالياً في منفاه في ايطاليا.

وافادت انباء الاسبوع الماضي ان قائد الجيش الباكستاني الجنرال اصف نواز التقى في روما احد المساعدين المقربين من ظاهر شاه في اول اتصال على هذا المستوى بين الجانبين.

وتاتي هذه التطورات في وقت تستعد بون لاستضافة مؤتمر للحوار الافغاني دعا المستشار الالماني السابق فيلي برانت جميع اطراف النزاع للمشاركة فيه، وذلك في ٢٧ الشهر الجاري.



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

تقرير إخباري

في ظل الضغوط التي تتعرض لها اسلام آباد وعلى ضوء مصالحها

هل يخسر المجاهدون الافغان الساحة الباكستانية؟

□ بيشاور (باكستان) - من جمال اسماعيل:

■ يبدو ان مرحلة العمل المشترك والتعاون البناء بين المجاهدين الافغان والحكومة الباكستانية قاربت على الانتهاء او ان خللاً اصابها. فقد غيرت حكومة اسلام اباد موقفها من القضية الافغانية في شكل جعل بعض قادة المجاهدين الذين تربطهم صلات قوية بحكومة باكستان ينتقدون هذه التغييرات ويحذرون باكستان من مغبة هذا الموقف السياسي. والحال انه بعدما اجتمع الجنرال عاصف نواز القائد العام للجيش الباكستاني بالجنرال عبدالولي ابن شقيق الملك السابق ظاهر شاه في روما وهو في طريقه الى واشنطن، ادلى عدد من قادة المجاهدين بتصريحات هاجموا فيها هذا اللقاء الذي يعتبر الأول من نوعه والأرفع مستوى بين الحكومة الباكستانية وظاهر شاه. وتزامن ذلك مع تصعيد الحكومة الباكستانية الحالية ضغوطها على المجاهدين للقبول بحل سلمي للقضية الافغانية يستند الى خطة الأمم المتحدة المعلنة في ٢٢ ايار (مايو) الماضي والتي ايدتها باكستان وايران وحكومة كابول ورفضها المجاهدون بسبب غموضها واعطائها القرصة لنظام الرئيس نجيب الله للمشاركة في الحكم مستقبلاً.

ولاحظ المراقبون لسياسة باكستان في ما يتعلق بافغانستان خلال العام الماضي تغييراً كبيراً في هذه السياسة وابتعاداً عن الموقف السابق الذي اختطه الرئيس الراحل الجنرال ضياء الحق وتمثل في الدعم اللامحدود للمجاهدين وتبني قضيتهم وعدم الرضوخ للضغوط الدولية على باكستان من اجل انهاء القضية بتشكيل حكومة ائتلافية لا يرضى المجاهدون عنها ولا الدخول فيها.

وكان اول التغييرات في السياسة الباكستانية اختيار الجنرال عاصف نواز قائداً عاماً للجيش خلفاً للجنرال ميرزا اسلم بيك الذي كان على علاقة طيبة بالمجاهدين الافغان، وغير راضٍ عن السياسة الاميركية ازاء باكستان وافغانستان.

ويتهم محللون الجنرال نواز بأنه على علاقة وطيدة مع واشنطن وأن ترشيحه لهذا المنصب جاء بناء على توصية اميركية خصوصاً تعيينه في منصبه اثناء زيارة وسيم سجاد رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني للولايات المتحدة للبحث في سبل تحسين العلاقات بين الدولتين. وكان المرشح الآخر لهذا المنصب الجنرال حميد جل الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية وصاحب النفوذ القوي في الجيش، والذي وقف بكل قوة خلف المجاهدين الافغان في قتالهم ضد السوفيات والنظام الحليف لهم في كابول.

اما التغيير الثاني فجاء عقب فتح خوست الربيع الماضي وعقب اعلان خطة الأمين العام السابق للأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويار في ايار (مايو) الماضي، حين رحبت باكستان بالخطة واعتبرتها اساساً مقبولاً لحل سلمي للقضية الافغانية. بينما رفض المجاهدون هذه الخطة واعتبروا انها تخدم نظام كابول وتقطع الطريق على المجاهدين في انشاء حكومتهم الاسلامية..

وحصل التغيير الثالث اثناء حصار المجاهدين لمدينة غارديز وهجومهم عليها. وذكر بعض قادتهم الميدانيين ان الحكومة الباكستانية قطعت الامدادات عن المجاهدين اثناء الحصار مما حال دون اكمال الهجوم وفتح المدينة. وحدث الشيء نفسه بالنسبة الى الاشتباكات الأخيرة خلال تشرين الأول (اكتوبر) الماضي حول جلال آباد.

ولمس المجاهدون تغيرات في سياسة باكستان أزاءهم. اذ ان الحكومة الباكستانية ضغطت بشدة عليهم، حسب كلام برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية وزير الخارجية بالوكالة في حكومة المجاهدين من اجل السفر الى موسكو واجراء المفاوضات مع الروس في شأن ايجاد مخرج للمأزق الافغاني. وقد اعتبر بعض المجاهدين السياسة الباكستانية الجديدة نذير شؤم وأدلوا بتصريحات لمحوا فيها الى ضرورة عدم تدخل الاصدقاء والاعداء في شؤونهم الداخلية. ونتيجة هذه التصرفات ذكر أن جهات عليا في باكستان حذرت الشيخ يونس خالص (زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي) من انها ستنهي وجوده في أراضيها اذا لم يوافق على المشاركة في النشاطات السياسية لحل القضية الافغانية.

غير ان التغير الكبير كان اختيار الجنرال عاصف نواز لاجراء اول وأرفع اتصال رسمي بين الحكومة الباكستانية، والملك السابق ظاهر شاه. وهو امر له اكثر من مغزى في نظر المجاهدين. كما انه تعبير عن عدم استمرار دعم الجيش الباكستاني للمجاهدين، ووقوفه الى جانب ما يسمى «الاجماع الدولي» لحل القضية الافغانية ولو على يد ظاهر شاه.

وثمة اشارة أخرى ورسالة موجهة الى المجاهدين تتمثل في توقيع الجنرال نواز قرار نقل الجنرال حميد جل من مركزه كقائد لفيلق ملتان على الحدود الباكستانية الهندية وسط البلاد الى منصب المسؤول عن مصنع السلاح الثقيل قرب اسلام آباد. وهي وظيفة ادارية لا علاقة لها بالقيادة والتوجيه العسكريين. ويعتبر الجنرال جل اهم شخصية باكستانية تؤيد المجاهدين. ولعب دوراً كبيراً في تدريبهم وامدادهم بالسلاح والذخيرة من مخازن الجيش الباكستاني.

ونتيجة موقف المجاهدين في اجتماع الجنرال نواز مع مساعد الملك الافغاني السابق، بدأت بعض



المصدر : الحياة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

الاوساط الباكستانية تطالب بضرورة انهاء الوجود الافغاني في باكستان. وكان من ابرز ما كتب عن هذا الموضوع هجوم صحيفة «المسلم» الشيعية الباكستانية على حكمتيار قائد الحزب الاسلامي وذلك عقب مؤتمر صحافي عقده داخل افغانستان وهاجم فيه بشدة التغيير في الموقف الرسمي الباكستاني محذراً من جعل افغانستان لبنان أخر اذا اعيد ظاهر شاه الى افغانستان.

وبعد تفرد الادارة الاميركية تقريباً بالسيادة والتوجيه في العالم، اخذت هذه الادارة على عاتقها حل القضايا الاقليمية بما يلائم مصالحها. والقضية الافغانية، وفق المفهوم الاميركي، يجب ان يسري عليها التصور الاميركي للحل والا يسمح لأي حل اخر بالظهور. لذلك تسلط الأضواء على ظاهر شاه او على اقامة حكومة ائتلافية تمثل كل التيارات الافغانية للحيلولة دون وصول الاصوليين الى السلطة في كابول. وعانت باكستان ولا تزال من ازمة اقتصادية وضغوط سياسية اميركية وغربية لحملها على التخلي عن موقفها الداعم للمجاهدين.

واضافة الى الضغوط الاقتصادية ونتائجها على باكستان، تخشى حكومة اسلام أباد اذا بقيت تقف مع المجاهدين حتى نهاية الطريق ان تفلت اوراق القضية الافغانية من يدها خصوصاً مع ازدياد النفوذ الايراني وصلات اميركا مع قادة جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية الذين ما زالوا يمدون نظام كابول بالسلاح والمساعدات الاقتصادية المطلوبة، مع عدم تمكن المجاهدين من حسم القضية لمصلحتهم عسكرياً حتى الآن. يضاف الى ذلك عدم قدرة باكستان على مواصلة ايواء ودعم خمسة ملايين مهجر افغاني في اراضيها وثمة سبب اخر قد يؤثر في سياسة اسلام آباد ازاء القضية الافغانية وله اهميته في هذا المجال، هو عدم اتفاق احزاب المجاهدين على رؤية موحدة وسياسة واضحة ازاء القضية الافغانية. فهناك قادة لا يعارضون تولية الملك السابق ظاهر شاه حكم افغانستان. وهناك آخرون يغضون النظر عن تدخل ايران وتزايد نفوذها في قضية افغانستان. وهناك فريق ثالث لا يمانع بالاتفاق مع نجيب الله ونظامه «للخلاص» من القضية الافغانية ككل. وهذا يؤثر في سياسة اسلام آباد التي ربما ارادت ان تسبق الجميع الى ظاهر شاه لتقيم معه اتصالات وصلات جيدة قبل ان يأتي عن طريق طهران او كابول مباشرة أو بدعم من موسكو وواشنطن خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار ضرورات الأمن القومي للحكومة الباكستانية ومحاولاتها ضمان هدوء افغانستان للتفرغ للقضية الكشميرية التي تجد تعاطفاً شعبياً باكستانياً معها اكثر مما تجده قضية افغانستان.



المصدر : الفرسان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

زال الاتحاد السوفياتي وظلت الحرب قائمة

افغانستان:

انقطع السلاح واستمرت المعارك!

واشنطن وموسكو تبذلان اقصى جهد ممكن لتسوية النزاع الافغاني لكن منطقة بيشاور على الحدود الافغانية ـ الباكستانية تحولت الى سوق سلاح جديدة مزدهرة تغذي مرحلة جديدة من الحرب خصوصاً بعدما رفضت اطراف عديدة من «المجاهدين» الاتفاق الاميركي ـ السوفياتي (سابقاً) القاضي بتشكيل «حكومة انتقالية» تتولى الاشراف على الانتخابات

اليوم الاخير من العام الماضي شهد رسمياً بدء تنفيذ الاتفاق الاميركي ـ السوفياتي بشأن افغانستان، وهو يقضي بوقف الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي السابق (وريثته عملياً روسيا) لامدادات السلاح لكل من «المجاهدين» والحكم في كابول. وقد بدأ تنفيذ هذا الاتفاق عملياً، وبطريقة صارمة، قبل ستة اسابيع من نهاية العام الماضي. غير أن الحرب الافغانية ـ الافغانية لا تزال واعدة وقد تستمر.

هذا الواقع يثير بالفعل الاستغراب، لأن أحد الجوانب الاساسية في النزاع الافغاني يرتبط بالصراع الاميركي ـ السوفياتي. ولعل الحرب الافغانية ـ الافغانية الوحيدة التي خاضها الاميركيون في السنوات الأخيرة ضد الجيش السوفياتي مباشرة عبر «المجاهدين» وانطلاقاً من باكستان. ومن المنتظر مبدئياً أن تزول هذه الحرب بعدما انقطع عنها وقود المال والسلاح الخارجي، وبعدما زال أحد طرفي الصراع الاساسيين فيها، اي الاتحاد السوفياتي وباتت وريثته جمهورية روسيا على استعداد للانضمام الى الحلف الاطلسي.

ازالة العوامل الخارجية

الواقع أن عصب الحرب الخارجي لم يعد قائماً ولكن الحرب ذاتها مرشحة للبقاء، ولو بوتيرة عنف محدودة، مع أن العالم كله تقريباً يعلن رغبته في انهائها، ومع أن ضحاياها بلغت ما لا يقل عن مليون قتيل، وخسائرها تدمير بلاد باكملها وتهجير خمسة ملايين من ابنائها الى باكستان وايران.

الاتفاق الاميركي ـ السوفياتي تسوية جوهرها أن تتولى الحكم في البلاد «حكومة انتقالية» تتولى الاشراق على انتخابات عامة لاحقاً بالتعاون مع الامم المتحدة. وهذا الاتفاق يستدعي حواراً بين حكومة كابول الحالية برئاسة الدكتور نجيب الله وخصومه «المجاهدين». ولكن ابرز تنظيمات «المجاهدين» وعلى رأسهم قلب الدين حكمتيار يرفضون هذه التسوية. أما كابول فقد أعلنت، ولو من موقع التسليم بالامر الواقع ـ انها ترضى «بمبادرة الامم المتحدة».

اطراف «المجاهدين» الرافضة للتسوية، وهي بالاضافة الى «الحزب الاسلامي» بقيادة قلب الدين حكمتيار هي «الجمعية الاسلامية» بقيادة برهان الدين رباني، وجناح يونس خالص في «الحزب الاسلامي»، و«الاتحاد الاسلامي» بقيادة عبد رب الرسول. وبدون موافقة هؤلاء جميعاً، وهم يشكلون الفريق الاساسي في الجبهة المناوئة لكابول، لا يمكن ابرام اتفاق فعلي، مهما كانت رغبات الاطراف الخارجية، او الداخلية الاخرى، صادقة وجدية.

والسؤال: لماذا يرفض الرافضون؟

خصومهم، اي كابول وتنظيمات «المجاهدين» الاخرى، يقولون ان وراء تصلب حكمتيار



المصدر : الفرسان

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحلفائه، رغبة خارجية وخصوصاً باكستانية، في الحاق هزيمة ساحقة بنظام الحكم القائم في كابول. أما الرافضون انفسهم فيقولون ان النظام القائم حالياً في كابول غير شرعي وقد ولد ونما برعاية سوفياتية ومن الواجب اسقاطه. أما الامم المتحدة فتقول بلسان مندوبها الخاص لتسوية النزاع الافغاني، بينون سيفان: ليس من الممكن تفادي الحوار وأن احلام مدخني الغلايين يجب أن تتوقف». ويضيف: ان أي تسوية للمشكلة الافغانية تكتسب شرعيتها في اطار الامم المتحدة».

ولكن احلام الدبلوماسي الدولي ليس اقوى من استعدادات الحرب الراهنة. وهي قادرة على تغذية ذاتها بذاتها، أي عبر تجارة السلاح والمخدرات بشكل اساسي.

والشكل الابرز لهذه الحرب المقبلة تحوّل منطقة بيشاور الحدودية الى احدى ابرز اسواق تجارة السلاح في العالم.

البعض يبيع فائض سلاحه (وهو متوفر على نطاق واسع) حتى يؤمن بعض نفقاته في زمن انقطاع الدعم المالي الاجنبي الذي بلغ حوالي ستة مليارات دولار على مدى اثني عشر عاماً. والبعض الآخر، أي بعض الرافضين يشتري كميات من هذا السلاح وذخيرته تحسباً لحرب طويلة وفي مطلق الأحوال تجاوز الطلب على سلاح «المجاهدين» الاطار الافغاني مؤخراً.

أبرز مستوردي هذا السلاح خارج افغانستان فئتان: الثوار في كشمير الهندية وجماعة «السيخ» الهنود أيضاً. واخر الانباء من سوق السلاح الافغانية المزدهرة في مدينة لنديكوتال حيث لا سلطة حكومية أو شبه حكومية، تذكر أن سعر البندقية الرشاشة الصينية تقليد كلاشينكوف السوفياتي، لا يقلّ حالياً عن ٣٨٠ دولاراً. وقد ينخفض هذا السعر حتى ٨٠ دولاراً اذا استمر تزايد العرض بوتيرته الحالية. ولنديكوتال، هي مدينة واقعة قرب معبر خيبر حيث لا تقوم سلطة للدولة منذ عشرات السنين وسمعة هذه المدينة في العالم مزدوجة: انها أحد المراكز الاساسية لتجارة المخدرات والسلاح.

تغذية الصراع بين الهند وباكستان

هذا يعني أن السلام المعطّل في افغانستان لا ينذر باستمرار الحرب الافغانية وحسب بل يغذي نزاعات داخل الهند ايضاً، وهي نزاعات من النوع الاتني والمذهبي الخطير. ولكن الريع المالي هو في نهاية المطاف وقود للحرب الافغانية ذاتها.

والمعروف جيداً ان الكشميريين يشترون حالياً كميات كبرى من قاذفات الصواريخ ومدافع الهاون المتوسطة المدى، وهم ينفقون ملايين الروبيات الهندية في هذه الصفقات. وبالطبع، يحتج الهنود على هذه التجارة لدى الحكومة الباكستانية فيردّ الباكستانيون بان دعمهم لحركة التمردّ في كشمير ولجماعة السيخ لا يتعدى المجال السياسي وان ما يثير القلق فعلاً هو تكثيف الهند لقواتها واسلحتها على مدى الحدود الهندية ـ الباكستانية.

مغزى هذا الكلام ان «المجاهدين» الافغان الذين يرغبون في متابعة القتال قادرون على تأمين السلاح وبعض النفقات بجهودهم الذاتية، وخصوصاً عبر سوق السلاح المزدهرة في معبر خيبر في هذه الايام. وقد يضاف الى ذلك «دعم»



برانت يدعو الى مؤتمر حوار

المستشار الالماني السابق فيلي برانت رئيس الحزب الاجتماعي الديمقراطي دعا الاطراف الافغانية جميعاً الى مؤتمر حوار بشأن افغانستان تحضره الامم المتحدة بصفة مراقب يعقد في بون. تنظيمات «المجاهدين» المعارضة للتسوية مع كابول اعتبرت هذا المؤتمر الذي يعقد في نهاية الشهر الحالي خطيراً لانه يتيح المشاركة في الحوار الافغاني لنظام نجيب الله. غير ان مصادر افغانية مختلفة توقعت ان يسفر هذا المؤتمر عن تعيين ممثلين يشكلون هيئة تمثل الشعب الافغاني وتكون نواة التسوية المقبلة.

غير رسمي، وان ضئيلاً. لكن الاميركيين قلقون من تجارة السلاح الجديدة ويحاولون أن يضعوا لها حداً.

مندوب واشنطن لدى «المجاهدين» الافغان منذ أيام لم يكن اميركياً بل نائب رئيس جمهورية روسيا الكسندر روتسكوي، وقد ابتعد الرجل عن اسرته في عطلة الاعياد الاخيرة ليقوم بجولة على كل من ايران وافغانستان وباكستان من أجل تحريك تسوية النزاع. وبالمناسبة طلب المسؤول الروسي الكبير من «المجاهدين» الافغان تسليمه ثمانين اسيراً من الجيش السوفياتي مقابل ممارسة موسكو «لمزيد من الضغط» على الرئيس الافغاني نجيب الله. غير أن قائد «الحزب



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٢ حزيران ١٩٩٢

الاسلامي» قلب الدين حكمتيار، وهو يحتجز معظم الاسرى السوفيات، رفض تسليمهم، في حين اطلق آخرون سراح اسير سوفياتي واحد ووعدوا باطلاق سراح ثلاثة اسرى لاحقاً.

الخلاصة أن مندوب واشنطن غير المعلن، نائب الرئيس الروسي، عاد من جولته الافغانية بفشل مؤكد، وأن سوق السلاح (والمخدرات ايضاً) مرشحة لمزيد من الازدهار في منطقة معبر خيبر.

أما الاميركيون فيحاولون انقاذ صواريخ «ستينغر» المتطورة المضادة للطائرات، وهي صواريخ اميركية زودت بها واشنطن «المجاهدين» سابقاً.

صواريخ «ستينغر» من النوع المحمول على الكتف وفعالة جداً ضد الطائرات، وقد رفضت واشنطن سابقاً بيعها حتى لبعض الدول العربية الصديقة. لكنها الآن قد تنتقل الى أيد عديدة ولهذا تحاول واشنطن استرجاعها.

جناح خالص يونس في «الحزب الاسلامي» يقول أن هذه الصواريخ «ملك الافغانيين» وهي «بين أيد شريفة». أما آخرون فيقولون ان الجيش السوفياتي وحتى الافغاني اشترى البعض منها.

ويقول بعض المسؤولين الأمنيين في باكستان أن «المجاهدين» يخزنون صواريخ «ستينغر» في مخابىء محصنة وأن جمع هذه الصواريخ مستحيل تقريباً.

أما الألسنة الطليقة في بيشاور فتؤكد أن بعض تجار السلام في المنطقة تلقوا طلبات لشراء صواريخ ستينغر بأسعار تبدأ بثمانين ألف دولار للقطعة الواحدة لكن هؤلاء التجار يعلنون أن صفقة من هذا النوع «صعبة جداً» فلا يمكن شراء صاروخ «ستينغر» الا من شخص موثوق به. غير أن بعض قطع «ستينغر» بيعت في السوق بين فترة وأخرى وبعضها اشتراه الجيش الافغاني من اجل تقليص المخاطر التي تتعرض لها طائراته. وأبعد من هذا الحديث «التجاري» تأكيد كبار قادة «المجاهدين» الافغان أن صواريخ «ستينغر» ستظل بايديهم حتى نهاية النزاع.

ولكن، هل ينتهي هذا النزاع؟

القوى العالمية والاقليمية تريد وضع حدّ لها ومعظم الافغانيين يرغبون في انهاء الحرب، وخصوصاً اللاجئين الفقراء منهم في باكستان وايران. ولكن السلاح وتجارته كفيلان بتمديد عمر الحرب، بالاضافة الى عائدات تجارة المخدرات التي تمارس على نطاق واسع وبحدود ٢٤٠٠ طن هذا العام، وفق تقديرات المصادر الغربية.

مصلحة الجميع أن تتوقف الحرب لكن مصلحة الحرب أن تبقى وهي لا تفتقر الآن الى اسباب البقاء، حتى بعد زوال الاتحاد السوفياتي.

نذير بعلبكي

كابول تعيد ممتلكات الاسرة المالكة السابقة

سياف ينتقل الى داخل افغانستان رافضاً الضغوط الباكستانية على المجاهدين

□ بيشاور (باكستان) - من أحمد الخطيب:

■ اكدت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية وامير الاتحاد الاسلامي امر بنقل بعض مكاتبه الى داخل الاراضي الافغانية في مقاطعة ننغرهار المحانية للحدود الباكستانية، وذلك في ضوء الضغط الباكستاني الذي يمارس على قادة المجاهدين الاصوليين للقبول بتسوية سلمية تتضمن عودة الملك ظاهر شاه. وتمثل التحرك الباكستاني في الاتصال الذي قامت به اسلام اباد على مستوى رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال عاصف نواز الذي التقى مطلع الشهر الجاري صهر الملك السابق في روما.

ونقلت المصادر عن سياف قوله ان «الحل السلمي يبدو حاصلاً لكن لن اشترك في اي حكومة محايدة او ائتلافية وافضل ان ارعى الاغنام في شعاب الجبال بدل هذه المشاركة».

في غضون ذلك اصدر سياف بياناً أكد انه «على رغم الضغوط التي يمارسها اعداء الاسلام في العالم على هذا الجهاد فلن نقف مكتوفي الأيدي اذا ما هوجمت باكستان من جانب الهند، واذا خطر للاخيرة ان تهاجم باكستان او تستمر في احتلالها كشمير فان المجاهدين سيلقنونها درساً كما فعل اجدادهم من امثال الغزنوي والابدالي».

كذلك اكد البيان ضرورة مواصلة الجهاد من اجل اقامة حكم اسلامي في كابول ورفض «الحلول المستوردة».

على صعيد آخر، اعرب سياف عن اسفه ازاء ما حصل في الجزائر اخيراً ورفضه لمفاوضات السلام الجارية بين العرب والاسرائيليين وتاييده للانتفاضة الفلسطينية.

من جهة اخرى، بثت اذاعة كابول ان الرئيس نجيب الله اعاد ممتلكات العائلة المالكة الافغانية السابقة «في اطار سعيه الى تحقيق المصالحة الوطنية». واضافت الاذاعة الملتقطة في اسلام اباد ان قراراً حدد بالغاء المرسوم الصادر عن المجلس الثوري عام ١٩٧٨ الذي قضى بمصادرة املاك العائلة المالكة. وكان نجيب الله امر في ايلول (سبتمبر) الماضي باعادة الجنسية الافغانية الى الملك السابق ظاهر شاه الذي يعيش حالياً في المنفى في ايطاليا منذ اطاحته عام ١٩٧٣. وترغب كابول في أن يلعب الملك السابق دوراً في التوصل الى تسوية سلمية لانهاء الحرب الاهلية المستمرة في افغانستان منذ ١٣ عاماً. كذلك اجرت باكستان اتصالات مع مقربين من الملك السابق. لكن المجاهدين الافغان يرفضون عودة الملك، كما يرفضون اية تسوية بمشاركة نظام نجيب الله.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قادة المجاهدين يعلنون التعبئة ضد «ظاهر شاه»!

بشاور ـ من احمد موفق زيدان:

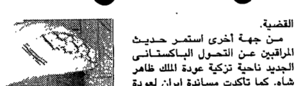
□ رفض قادة المجاهدين الأفغان عودة الملك الافغانى ظاهر شاه المقيم حاليا فى ايطاليا. اكدوا ان عودته ستحول افغانستان الى لبنان التسعينيات، وقال حكمتيار معلقا: «لن نقبله للحظة واحدة وسنقاتله وأضاف: ان عودته ممكنة اذا جاءت معه قوات اجنبية كالتى ارسلت مع كارمل أيام غزو الروس لافغانستان فى ديسمبر ١٩٧٩».

وقال عبدرب الرسول سياف رئيس الحكومة الانتقالية: «إن الاعداء يريدون فرضه مستهدفين ايجاد شرخ بين المجاهدين واخوانهم الانصار.. وأن المجاهدين سيقاتلونه كما قاتلوا كارمل ونجيب». ورفض الشيخ محمد يونس خالص زعيم الحزب الإسلامى عودة ظاهر شاه مؤكدا استمرارية الجهاد ومشيرا الى ضغوط واضحة على باكستان بهذا الشأن. وقال برهان الدين ربانى وزير التعمير والخارجية بالنيابة فى الحكومة الانتقالية انه يرفض الاشتراك فى اية حكومة يتزعمها ظاهر شاه كما قوبلت فكرة عودة ظاهر شاه برفض تام من القادة الميدانيين ايضا ■

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المسلمون
التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٢



شروط المجاهدين لحضور مؤتمر الألمان:



وفد موحد.. ومنع عناصر النظام

بشاور ـ من احمد موفق زيدان:

□ أعلن برهان الدين رباني وزير التعمير والخارجية بالانابة في الحكومة الانتقالية وامير الجمعية الإسلامية ان الجمعية توافق على الدعوة الألمانية لحضور مؤتمر حوار افغانستان بشرط عدم وجود مندوبين للنظام الافغاني. جاء ذلك ردا على الدعوة التي وجهها المستشار الالماني السابق «فيلي برانت» للأطراف المعنية والتي انفردت «المسلمون» في عددها الماضي بنشر تفاصيلها.

وكانت «المسلمون» قد اطلعت على نصوص الدعوات الموجهة لكافة الاطراف وعندما سألت «المسلمون» عن موقف الجمعية الاسلامية قال رباني نحضر بشرط عدم وجود مندوبين للنظام الافغاني، اما اذا اشتركت عناصر من كابل «من غير النظام» فهذا لا مانع فيه.

أما الشرط الآخر للحضور هو ان يكون ذهاب المجاهدين الى «بون» ضمن وفد موحد وليس على اساس حزبي.

وقد توقعت مصادر المجاهدين ان يفرز المؤتمر المقرر عقده في السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الحالي عن تشكيل لجنة من ٢٠٠ عضو افغاني يجتمعون ثانية في «أنقرة» أو «جنيف» لمناقشة سبل حل القضية.

من جهة أخرى استمر حديث المراقبين عن التحول الباكستاني الجديد ناحية تزكية عودة الملك ظاهر شاه. كما تأكدت مساندة ايران لعودة ظاهر شاه وجاء ذلك على لسان «ضياء نصري» التاجر الافغاني المعروف والمقيم في كابل وهو احد مؤيدي ظاهر شاه.

ويربط المراقبون بين ذلك وبين نشاطات باكستانية حكومية مكثفة لجمع السلاح الثقيل من الافغان ومن مخازنهم كما روى القادمون من المناطق الحدودية الافغانية الأمر الذي دفع مراد على مستشار امير الجماعة الإسلامية الباكستانية لأن يقول: «يبدو ان بعض الاشخاص يسعون لنسف دفاع باكستان لتهيئة الطريق للنظام العالمي الجديد»!■


برهان الدين رباني



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

مسعود يؤكد ان ضباطاً سوفياتاً كانوا عملاء له

المجاهدون الافغان يطلقون ألف أسير

□ بيشاور، موسكو - «الحياة»:

■ أعلن الناطق باسم المقاومة الافغانية عبدالحميد مهناج امس الاربعاء ان قائد المجاهدين الافغان في منطقة بكتيا جلال الدين حقاني اطلق اول من امس حوالى الف جندي افغاني وحذرهم من العودة للقتال في صفوف قوات كابول وهددهم بان يكون مصيرهم الاعدام اذا وقعوا مجدداً في أسر المجاهدين.

وتعتبر جبهة حقاني الذي يتبع الحزب الاسلامي - جناح يونس خالص - من اقوى الجبهات جنوب افغانستان. وكان حقاني حقق اهم انتصار عسكري للمجاهدين العام الماضي بالاستيلاء على حامية خوست حيث اسر حوالي ثلاثة آلاف جندي وضابط من قوات كابول. وأسر رجال حقاني وحدهم حوالى ١٧٠٠ من هؤلاء.

وافادت وكالة انباء المجاهدين (انا) ان حقاني لا يزال يحتجز ١٩٠ ضابطاً برتب عالية ويعتقد انه لن يطلق سراحهم الا في اطار عملية تبادل اسرى مع حكومة كابول. ومعلوم ان المجاهدين يحاولون اقناع اسراهم بالالتحاق بصفوفهم وذلك من خلال حملهم على العمل معهم في مهمات لا تتطلب حمل السلاح. وعندما يثقون في احدهم يسمحون له بحمل السلاح والمشاركة في العمليات العسكرية.

وفي حالات محدودة يعدم المجاهدون بعض الاسرى من كبار الضباط الذين يثبت عليهم انتماؤهم الى الحزب الحاكم في كابول او الذين لهم عداوات قديمة مع المجاهدين وابلى بلاء حسناً في محاربتهم. غير ان هذه التصرفات تضاءلت خلال العامين الماضيين لتشجيع القوات الحكومية على الاستسلام.

ويعزى سبب هذا العدد الكبير من الاسرى الى ان المجاهدين لم يعودوا يملكون ما يكفي لتامين معيشتهم بعدما تقلص الدعم الخارجي الذي كانوا يحصلون عليه.

عملاء لمسعود

على صعيد آخر، قال احمد شاه مسعود احد قادة المجاهدين ان عدداً من كبار الضباط والجنرالات السوفيات كانوا عملاء له.

وذكر في تصريح نشرته صحيفة «ترود» النقابية امس ان عملاءه في الجيش والسفارات الافغانية والسوفياتية كانوا اطلعوه على خطة سرية لهجوم شامل شنه الجيش السوفياتي الـ ٤٠ وذلك قبل ٢٤ يوماً من حصوله.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير سابق في جهاز الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي) ان تحريات كانت جرت لكشف عملاء مسعود بين الضباط السوفيات، لكن جهات عليا عملت على عرقلتها في مقابل اموال او مجوهرات.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

المجاهد الافغاني يونس خالص لـ «الحياة»:

لا تسوية سلمية بوجود نظام كابول

□ بيشاور - من احمد الخطيب:

■ اعتبر الشيخ يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي الافغاني ان التسوية السلمية في بلاده ممكنة شرط ان يسقط نظام نجيب الله. واكد في حديث الى «الحياة» انه رفض المشاركة في مؤتمر بون في شان القضية الافغانية بسبب وجود ممثلين عن حكومة كابول فيه.

واضاف رداً على سؤال عما اذا كانت لدى المجاهدين مبادرة لكسر الجمود السياسي والعسكري «لا بد من العمل لوحدة الصف الافغاني». وكشف انه يعمل حالياً مع زعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول السياق لتحقيق هذا الهدف.

وعلق على ما تردد عن اقامة ايران علاقات جديدة مع كابول قائلاً «ان سياسة ايران تقضي بعدم السماح لدولة اسلامية لأهل السنة بجوارها، وتريد خلق مجموعة لها في افغانستان (...) كما تريد حكومة افغانية ضعيفة تعتمد بكل امرها على باكستان وايران. وتعمل ايران في الظاهر كجار ولكن في الحقيقة لا تعمل في مصلحة جهادنا».

الى ذلك عُقد اول من امس في بيشاور ٢٠٠ قائد ميداني ومفكر وعالم ديني من مؤيدي الملك الافغاني السابق ظاهر شاه اجتماعاً تحدثوا خلاله عن تسوية القضية الافغانية. واصدروا بياناً اعتبروا فيه ان ظاهر شاه هو الشخص الملائم لحل القضية الافغانية والمؤهل لقيادة حكومة انتقالية واجراء انتخابات عامة. كما ايدوا الحكومة الباكستانية في توجهها السلمي عقب اجتماع الجنرال آصف نواز قائد الجيش الباكستاني مع الجنرال عبدالوالي صهر الملك واحد مساعديه في ايطاليا مطلع الشهر الجاري.

من جهة اخرى، اكد علاء الدين بوروجردي نائب وزير الخارجية الايراني اثر لقائه وفداً من المجاهدين الافغان ان ايران تنوي القيام بـ «مبادرة جديدة لطرح حل سياسي للمسالة الافغانية».

واكتفى المسؤول الايراني بالاشارة الى ان ايران «تأمل ان تكون هذه المبادرة الجديدة فاعلة من اجل تسوية المسالة الافغانية» من دون ان يعطي ايضاحات اضافية.

وقال ان طهران «ستستمر في تقديم مساعدتها الانسانية» الى سكان كابول والمناطق الافغانية الاخرى موضحاً ان بلاده لا تستطيع ان تكون «شاهداً غير مبال» ازاء هجرة الآف الافغان في اتجاه حدودها.

ويراس الوفد الافغاني الذي وصل اول من امس لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين الشيخ منصور والشيخ موازن، وهما اثنان من الزعماء الرئيسيين للحركات المستقلة للمجاهدين.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

أفغانستان: إعادة بناء الاقتصاد تنتظر الاستقرار السياسى

أصدر معهد الدراسات الاستراتيجية فى اسلام اباد كتابا تحت عنوان: «أفغانستان تنظر إلى المستقبل» يتناول الكتاب قضية اعادة إعمار أفغانستان، وقد شارك فى تأليف هذا الكتاب مجموعة من الخبراء الأفغان والباكستانيين والالمان.

وفي أحد الفصول التى ركزت عليها مجلة «ميدل ايست»، شددت الخبيرة الباكستانية نسيم زهرة على اهمية حل مشكلة اللاجئين الافغان فى باكستان والتي تمثل استنزافا للموارد البشرية فى افغانستان وعبئا على الاقتصاد الباكستانى، وذكرت ان دور باكستان يعتبر حاسما سواء فيما يتعلق بدعم الاستقرار السياسى أو مجهود إعادة التعمير. ولكن رينيه فان روين «الخبير فى المجلس الأعلى للاجئين في الأمم المتحدة» أشار إلى انه بالرغم من الرغبة الشديدة لدى هؤلاء اللاجئين فى العودة إلى وطنهم إلا انه من الخطر ان يعودوا الان فى ظل استمرار حالة عدم الاستقرار السياسى.

اتفق جميع مؤلفى الكتاب على ضرورة ان تسبق عملية احلال السلام بدء المرحلة الجادة من إعادة الاعمار.

ويرى خبير الأمم المتحدة مارتن باربر انه بالرغم من العوائق التى واجهت جهود منظمة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية خلال السنوات العشر الماضية إلا ان هذه الجهود أسفرت عن الكثير من النتائج الطيبة، وقال إن البنية الأساسية والموارد المادية والبشرية الان فى انتظار بدء تطبيق برامج تنمية واصلاح واسعة النطاق، ولكنه حذر من ان تأخر احلال السلام قد يؤدى إلى نفاد صبر المجتمع الدولى مما سيدفعه إلى توجيه المساعدات المخصصة لافغانستان إلى مناطق أخرى من العالم تحتاج إليها ويتوافر فيها الاستقرار السياسى اللازم.

واقترح مدير «هيئة إعادة تعمير أفغانستان» ان يتم تشكيل لجنة تخطيط تتكون من مجموعة من الخبراء الأفغان وعدد من المستشارين من منظمة الامم المتحدة والدول الاسلامية لدراسة حجم الضرر الذى وقع على البنية الأساسية والطرق ونظم الرى فى البلاد. وأوضح أحد خبراء معهد الدراسات الاستراتيجية فى إسلام أباد انه توجد مشكلة كبيرة تتمثل فى مشاعر الشك والريبة التى يكنها الأفغان لوكالات منح المساعدات، إذ يخشون من تدخلها فى الشئون السياسية للبلاد، وذكر ان باكستان يمكنها ان تلعب دورا كبيرا فى إعادة الإعمار خاصة فى مجال التعليم والصحة بفضل ما تملكه من خبرات بشرية رفيعة المستوى فى هذين المجالين.

وذكر فولكر نينهاوس استاذ الاقتصاد فى جامعة بوشام الالمانية ان علاقة افغانستان الاقتصادية بالاتحاد السوفييتى سابقا كانت مجحفة لافغانستان، حيث كان الاتحاد السوفييتى يقوم باستغلال الموارد الافغانية من الغاز الطبيعى باسعار منخفضة للغاية. اما الان فيتوقع نينهاوس ان العلاقات الاقتصادية بين افغانستان وجمهوريات الاتحاد السوفييتى سابقا (وخاصة جمهوريات اسيا الوسطي الاسلامية» ستتم صياغتها على أسس متكافئة وهو ما سوف يخدم المصالح الاقتصادية للطرفين.

وأشار إلي ان المؤسسات الصناعية فى أفغانستان معتمدة تماما على التكنولوجيا السوفييتية، وسوف تظل معتمدة عليها على المدى المتوسط، ولذلك اقترح نينهاوس ان تقدم المانيا المساعدات لافغانستان فى صورة تكنولوجيا سوفييتية «من مصانع شرق المانيا التى توقفت عن العمل» ودعا الحكومة الافغانية إلى ارسال قائمة بما تحتاجه من تلك المصانع لكى تقوم المانيا بدورها بارسالها.

جدير بالذكر ان المانيا كانت «قبل الغزو السوفييتى لافغانستان عام ١٩٧٩» اكبر دولة مانحة لمساعدات التنمية لافغانستان، بجانب الولايات المتحدة.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٢

ثلاثة جنرالات أفغان يتمردون على نجيب الله ويفصلون ٤ ولايات شمالية عن كابول

□ بيشاور –
من أحمد الخطيب:

■ تحدثت مصادر المجاهدين الافغان في بيشاور عن تمرد ثلاثة جنرالات افغان على النظام في كابول، وهم الجنرال عبدالمؤمن قائد «اللواء ٧٠» الذي يتكون من الميليشيا والمكلف حماية طريق حيرتان الواصل بين الجمهوريات الآسيوية وكابول، وهو طريق الامداد للنظام، والجنرال عبدالرشيد دوستم قائد ميليشيا (الجوزجانيين) الدعامة الاساسية للنظام التي خاضت معظم المعارك مع المجاهدين، والجنرال سيد منصور نادري المسؤول العسكري للطائفة الاسماعيلية المتمركزة في بغلان.

واضافت الرسائل اللاسلكية التي وردت امس من داخل افغانستان ان التمرد بدأ قبل خمسة ايام عندما رفض الجنرال عبدالمؤمن اوامر النظام بتسليم موقعه لجنرال جديد، وضرب حوله خمسة احزمة امنية. وعندما وصل الجنرال فاروق يعقوبي وزير الاستخبارات والجنرال جمعة اسك قائد المنطقة الشمالية (تضم تسع ولايات) تعرضوا لقصف شديد من جماعة عبد المؤمن فاجبروا على التراجع وبعد قليل اعلن الجنرال عبدالرشيد دوستم والجنرال سيد منصور انضمامهما الى المتمردين.

ويذكر ان هؤلاء الجنرالات الثلاثة من قوات الميليشيا وليسوا من الجيش النظامي، وقد قام الجنرال عبد المؤمن بتطهير منطقة بغلان من عناصر الحزب الشيوعي الافغاني.

وتقول تقارير انهم قتلوا رئيس الاستخبارات في المنطقة فيما تقول مصادر الحزب الاسلامي (حكمتيار) في بيشاور ان قادة الحزب الميدانيين حول كابول على اتصال مع المتمردين وقد استقلوا حتى الآن بأربع ولايات شمالية هي تخار ومزاري شريف وبغلان وسمنجان.

وأكد قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي الافغاني امس هذه الاخبار في لقاء له مع قادة القبائل.

وكان الحزب الاسلامي ايد في آذار (مارس) الماضي محاولة انقلابية قادها الجنرال شاه نواز تني لكنها باءت بالفشل، ويبدو ان حكمتيار يلتزم الصمت حيال هذه الاحداث في انتظار ما ستسفر عنه حتى لا يقلب عليه الاحزاب الافغانية الاخرى لعلاقاته مع هؤلاء الجنرالات كما حصل إبان تأييده للمحاولة الانقلابية التي قادها تني.

الا ان يونس قانوني رئيس اللجنة السياسية في مجلس القادة الميدانيين الذي يقوده احمد شاه مسعود (التابع للجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني) لم يشأ التعليق على الانباء، لكنه اكد صحتها وقال: «لست في موقع الذي يؤيد او يرفض الآن».

ولم يعلن امس اي من الاحزاب الافغانية المتمركزة في بيشاور تأييده او رفضه للمحاولة.

في الوقت نفسه تتكثف ضغوط باكستانية شديدة تمارسها اسلام اباد على المجاهدين لسحب اسلحتهم وسياراتهم التي اشتروها من الخارج من دون جمارك. وكان صبغة الله مجددي رئيس دولة المجاهدين التقى امس نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني من دون ان يكشف عما دار في اللقاء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٩ يونيه ١٩٩٢

مبادرة من الأمم المتحدة لتسوية القضية الأفغانية

لندن : من امير طاهري

ذكرت مصادر دبلوماسية ان الامم المتحدة ستبدأ اليوم سلسلة من المشاورات التي تهدف الى تحقيق تسوية سلمية في افغانستان.

اذ بدأ بينون شيفان المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي جولة في المنطقة ستشمل محادثات عالية المستوى في كل من كابل واسلام اباد وطهران.

وقد ساعد على الشروع في هذه المبادرة عقب انضمام حكومة كابل الى مساعي الامم المتحدة لإحلال السلام. وفي هذه الأثناء دعا وزير الخارجية الباكستاني محمد صادق خان كانجو المجاهدين الافغان الى قبول وساطة الامم المتحدة او مغادرة الاراضي الباكستانية.

كذلك نالت المبادرة الجديدة تأييدا قويا من موسكو وواشنطن اللتين اتفقتا على وقف ارسال أي شحنات من الاسلحة الى اطراف النزاع.

وتتألف الصيغة التي يتوقع ان يطرحها بينون من ثلاثة عناصر أساسية: الاول التئام جمعية شعبية تختار اطراف النزاع المختلفة اعضاءها، وسيكون عدد اعضائها ٢٠٠.

ومن المتوقع ان تكون اغلبية الاعضاء من الموالين لأحزاب المقاومة الخمسة عشر التي تقاتل ضد نظام نجيب الله.

أما العنصر الثاني من المبادرة فهو تشكيل حكومة انتقالية تستثني من عضويتها الشخصيات التي تثير الخلافات او الاعتراضات القوية.

وتنطوي هذه الفكرة على ابتعاد جميع اعضاء الحكومة الافغانية الحالية والقادة المعروفين في حركة المجاهدين عن الحكومة المقترحة واتاحة الفرصة امام سياسيين من الصف الثاني. وستكون المدة الانتقالية ما بين ١٨ و٢٤ شهرا.

والعنصر الثالث من الخطة هو اجراء انتخابات عامة يسمح لجميع الاطراف بترشيح من تشاء فيها. وستشرف الحكومة المؤقتة على اجرائها، لكن الامم المتحدة سترعى هذه الانتخابات.

وكان الصراع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد أدى الى فشل مبادرات مشابهة خلال الاعوام الخمسة الماضية، كما ان رفض الرئيس نجيب الله الاستقالة تلبية لمطالب المجاهدين حال دون تحقيق اي تقدم.

الا ان الصيغة الجديدة امامها فرصة افضل للنجاح لأن واشنطن وموسكو تدعمانها معاً، كما ان جميع القوى الاقليمية تساندها، بما في ذلك باكستان.

ومن المتوقع تبعاً للمبادرة ان تعلن الحكومة المؤقتة عفوا عاما.

وان تفتح مراكز الحدود وتقيم مراكز لتسهيل عودة اكثر من خمسة ملايين لاجئ افغاني الى بلادهم من كل من باكستان وايران.

وستتولى ايضا ازالة اكثر من ستة ملايين لغم لا تزال مدفونة في الأراضي الافغانية.

ورغبة من الامم المتحدة في انجاح المبادرة فقد وضعت خطة لعمليات الاعمار الهائلة في افغانستان وانعاش اقتصادها. وتقضي الخطة باستثمار اكثر من الفي مليون دولار.



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار التمرد العسكري ضد نجيب الله

المجاهدون يرفضون دعوة غالي لمؤتمر دولي عن القضية الافغانية

□ بيشاور (باكستان) - من احمد الخطيب:

■ رفض رئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان الانتقالية وزعيم الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف في بيان من داخل افغانستان امس الثلثاء دعوة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لعقد مؤتمر بمشاركة كافة الاطراف الافغان وبرعاية المنظمة الدولية في شباط (فبراير) المقبل للبحث في تنفيذ النقاط الخمس التي طرحها الامين العام السابق خافيير بيريز ديكويار في ٢١ ايار (مايو) الماضي. كذلك اعلن زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار موقفاً مماثلاً.

وكان غالي أوفد اول من امس مندوبه بينون سيفان ليبحث مع الاطراف الافغان في مسالة اشتراك مندوبين عن نظام كابول في المؤتمر وفي صيغة مستقبلية للحكم بعد تنحي الرئيس نجيب الله عن السلطة. وكانت مشاركة كابول في مؤتمر بون برعاية المستشار الالماني السابق فيلي برانت والذي كان يفترض عقده في ٢٧ الشهر الجاري دفعت المجاهدين الى مقاطعته فتقرر الغاؤه.

وحمل سياف، في مؤتمر صحافي، على باكستان قائلاً: «ان الشعب الافغاني لا يزال حياً ولم يمت حتى يحمل الاخرون نعشه». ولمح الى «ازدواجية» الامم المتحدة في التعامل مع القضايا الدولية. وقارن بين ممارسات الحكومة الهندية «القمعية» ضد مسلمي كشمير وممارسات الاسرائيليين في فلسطين وبين ما يجري في افغانستان. وتساءل: «ماذا فعلت الامم المتحدة، التي تريد حكومة منتخبة في افغانستان، بنتيجة الانتخابات في الجزائر؟». واكد «مواصلة الجهاد حتى تشكيل حكومة اسلامية في افغانستان».

من جهته، رفض حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الافغاني دعوة الامين العام للامم المتحدة وقال: «ان من رفض الذهاب الى مؤتمر بون سيرفض الذهاب الى مؤتمر برعاية الامم المتحدة». واعتبر ان الولايات المتحدة تتمتع بنسبة تمثيل في المؤتمر الدولي تفوق نسبة مشاركة المجاهدين.

وبعدما جدد رفضه لعودة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه الى الحكم، قال: «ان الهدف من هذا المؤتمر المجيء بالشيوعيين الافغان (...) لمقاومة الاصولية». ورفض الدعوة التي وجهها المسؤولون الباكستانيون الى المجاهدين «لركوب قطار التسوية السلمية» قائلاً: «سنركب ولكن في قطار الصيف. وكم من مرة جاء ذلك القطار» ملمحاً بذلك الى الخيار العسكري، اذ ان المجاهدين يكثفون هجماتهم على قوات كابول بعد ذوبان الثلج في الصيف.

الى ذلك قال محب الله روحاني مستشار رئيس دولة المجاهدين لـ «الحياة» ان المجاهدين لن يحضروا المؤتمر الدولي اذا شارك فيه ممثلون عن نظام كابول «لان هذا يعني بيع الجهاد».

كذلك اكدت مصادر مسؤولة في الجمعية الاسلامية التي يراسها برهان الدين رباني في حديث لها مع «الحياة» رفضها المشاركة في مؤتمر يحضره ممثلون عن نظام كابول.

على صعيد آخر، افادت وكالة انباء المجاهدين (ميديا) ان حركة التمرد التي يقودها الجنرال مؤمن قائد اللواء الـ ٧٠ في حيرتان مستمرة وانضم اليها ٢٠٠٠ عنصر من الميليشيا الموالية لكابول وضابطان اوفدهما نجيب الله الى الجنرال في محاولة لاقناعه بانهاء تمرده. ولم تذكر الوكالة اسم الضابطين. وكان مؤمن تمرد قبل سبعة ايام رافضاً اوامر نجيب الله بالانتقال من قيادة اللواء الـ ٧٠ الى مركز آخر.

وفي طهران (رويتر) اعتبرت الاذاعة الايرانية الرسمية ان الجهود الحالية التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة لا تؤدي الى اقامة حكومة اسلامية في كابول. ورأت ان هذه الجهود تنتزع المبادرة من ايدي المجاهدين وتخلق مشاكل افغانية داخلية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

مبعوثه يجري اتصالات مكثفة مع المتنازعين

غالي يقترح مؤتمر سلام لحل المشكلة الافغانية

نيويورك (الامم المتحدة) - «صوت الكويت»: اقترح الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس عقد اجتماع يضم جميع الافغانيين من اجل التوصل الى تأليف حكومة انتقالية موسعة قدر الامكان قبل الانتخابات العامة.

وأكد غالي ان ممثله الشخصي بينون سيفان «يجري الآن مشاورات مكثفة بين اطراف الصراع في افغانستان للمشاركة في الاجتماع».

وقال غالي ان «الوقت اصبح مواتيا لاتخاذ خطوات ملموسة لدفع عجلة التسوية السياسية الشاملة». واشار الى ان قطاعا عريضا من ممثلي الشعب الافغاني حثه في هذا الخصوص على عقد مثل هذا الاجتماع للاتفاق على فترة انتقالية، وعلى آلية انتقال تؤديان الى اقامة حكومة ذات قاعدة تمثيل عريضة من خلال انتخابات حرة وعادلة.

واضاف ان الحكومات المعنية بالمشكلة الافغانية اعربت هي الاخرى عن تأييدها لمثل هذا الاجتماع. واستشهد بالتطورات الايجابية في الشهور الاخيرة، وبالتأييد الكبير الذي تناله جهود الأمم المتحدة لتشجيع التسوية السياسية على اساس العناصر الواردة في اتفاقيات جنيف، بالاضافة الى قرار واشنطن وموسكو بوقف شحنات الاسلحة لجميع جوانب الصراع الافغاني اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢.

ودعا غالي جميع الحكومات الاخرى المعنية باتخاذ قرارات مماثلة لقرار واشنطن وموسكو والتوقف عن امداد الطرفين بالاسلحة، وكذلك تمويل مشتريات الاسلحة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

◄ المجاهدون يرفضون خطة غالي

بيشاور - أ.ف.ب: إتهمت جماعات من المجاهدين الأفغان امس باكستان «بالخضوع للضغوط الخارجية» لموافقتها على اقتراح الامين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي باجراء مفاوضات مباشرة بين جماعات المجاهدين الافغان والحكومة الافغانية.

واكد رئيس الاتحاد الاسلامي رسول سياف انه لن يقبل «أي حل يفرض على المجاهدين»، وقال لقد سقطت الاقنعة عن وجوه الذين دعوا طويلا الى الصداقة مع المجاهدين.

وانتقد زعيم «حزبي اسلامي» منقل حسين موقف باكستان قائلا «لا شيء يمكن ان يتحقق من دون دعم المجاهدين». ومن جانبه اكد احد زعماء المجاهدين الافغان صبغة الله مجددي تأييده لاقتراح الامم المتحدة مشيرا الى ان العناصر التي تعارضه وضعت طموحاتها فوق مصلحة البلاد.



المصدر : الحيـــــــاة (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

الغاء مؤتمر في بون لحل القضية الافغانية

محاولة المانية فاشلة لتسوية النزاع تتجاوز التصور الاميركي

□ بون - «الحياة»:

■ تقول مصادر مقربة من الحزب الاشتراكي الديموقراطي، الذي يقود المعارضة في المانيا ان انهماك راعي الحزب وزعيمه لعقدين من الزمان في دراسة الاوراق الافغانية، لم يكن منطلقا من التصور المتداول وهو ان السيد ويلي برانت يحاول اضافة عنصر ايجابي جديد على مسيرة حياته في انجاز السلام، والقضاء على اسباب الصراع وعوامله وبؤر الاقتتال المختلفة، ليعزز في ذلك القناعة في قدرته على حل المشاكل.

لقد منح برانت جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧١ عن جدارة واستحقاق لدوره البارز في مصالحة الجهات والبلدان المتناحرة. فالمستشار الالماني السابق بعيد في الاساس عن مثل هذه الاجواء ايديولوجيا وعقائديا.

وترى المصادر ان السعادة ستغمر بالتاكيد برانت اذا تحقق السلام، لانه سيحقق بذلك كسبا شخصيا لا شك. ولكن الاهم من كل ذلك هو «ان مسلسل الآلام، وعمليات القتل والهدم المستمرة منذ ١٥ عاما، لا تحمل اي مؤشر للنهاية، رغم انتهاء الاسباب المباشرة لتصعيد الحرب الاهلية في افغانستان نهاية آخر فصل في الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن».

والسياسي الالماني يضغط الآن، بقوة على مقولة «ان حرب الكبار قد انتهت، فما هي الدواعي لاستمرار حرب غيرهم؟».

وبالفعل فإن معظم الدوائر السياسية الممثلة لآراء مختلف الاحزاب اليمينية المحافظة واليسارية الحرة تتبنى هذه الرؤية على اساس واحد لا يتفق طبعا مع نهج وايديولوجية «حركة المجاهدين» واحزابهم المختلفة بضرورة قيام نظام اسلامي أصولي على «انقاض» النظام الشيوعي الذي لا يزال محكما قبضته على السلطة في افغانستان.

والرؤية الالمانية لا تختلف في مجملها الا ببعض التفاصيل عن الموقف الذي تتبناه، حاليا، الادارة الاميركية ازاء الطريقة والكيفية التي تفضي الى حل القضية الافغانية «من دون ان تطيح النتائج بصدقية الولايات المتحدة». فالالمان غير معنيين الآن، كما كان الامر قبل عامين، بتقديم كل وسائل الدعم والاسناد لفصائل المقاومة الافغانية، على اختلاف مشاربها وتوجهاتها وايضا «طوائفها». والمراقب للحدث الافغاني انطلاقا من الاراضي الالمانية، يجد الفرق متبلورا شاسعا بين الحال السابقة والتالية في التعامل مع افغانستان، سواء كوحدة موضوع، او تفاصيل تتعلق بالحركة السياسية اليومية واعمال المقاومة ضد نظام نجيب الله الشيوعي المعادي للغرب ايديولوجيا او «كان كذلك».

وقد عبر احد المجاهدين المقيمين في العاصمة بون عن خيبة امل كبيرة ازاء ما يحدث حاليا من «تناقضات وتداخل في الموضوع الواحد من اجل اضافة المزيد من الرتوش على حل دولي لا يخدم في النتيجة الاهداف التي قدم من اجل تحقيقها مليون انسان افغاني دماءهم. وبنظرة الى الوراء، الى عام ١٩٨٩ تلقي المزيد من الضوء على صحة موقف المجاهدين، وتؤكد ازدواجية الرواية لدى اصحاب القرار في الولايات المتحدة وحلفائها، او معظمهم، في العالم الاوروبي الغربي». في ذلك العام انعقدت جلسات عدة ضمت قطبي السياسة الخارجية في واشنطن وموسكو، عندما كان الاتحاد السوفياتي لا يزال قائما. واكد جيمس بيكر لرصيفه ادوارد شيفاردنادزه ان «اي حل للقضية الافغانية لا ياخذ في الاعتبار ضرورة استقالة الحكومة في كابول واختفاء نجيب الله رئيس النظام الشيوعي عن المسرح السياسي، لا يمكن ان يكون مقبولا من جانبنا وبالتالي سيلقى معارضة قوية من الحكومة في واشنطن، والرئيس جورج بوش على حد سواء، وكما تعلمون فإن هذا يعكس موقف الكونغرس في الوقت نفسه».

في تلك الاثناء كان الساسة السوفيات ما زالوا مستمرين في دعمهم السياسي والعسكري والاقتصادي للحكومة الشيوعية، وكان آخر ما يمكن تصوره من قبل وزير الخارجية السوفياتي السابق شيفاردنادزه كحل للقضية هو القبول بمبدأ، خلق الارضية الملائمة لعودة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه، على اساس الدخول كوسيط مقبول في التسوية وليس ملكا او رئيس حكومة كما تردد فيما بعد.

وزعيم الاشتراكية الدولية الالماني، الذي يحظى في الوقت نفسه باحترام ومهابة في اوساط الثلاثي الحاكم في العاصمة بون ينطلق من مبدأ، لا بد من النظر بواقعية الى الاحداث كما يعيشها المرء حاليا وليس كما كانت. تمهيدا للتوصل الى حل مناسب يقبل به جميع المعنيين. ولانجاح مؤتمر الطاولة المستديرة يرى السياسي الالماني الابرز من جيله:

أولا، ضرورة مشاركة جميع الاطراف الافغانية المعنية في الصراع، سواء تلك المقيمة في باكستان او ايران، او تلك التي ما زالت تنطلق من بعض بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة، وهذه المشاركة ينبغي ان تكون ايجابية فاعلة تتجاوز مسالة مجرد الحضور الصامت والاستماع، على ان ينطلق قرار المشاركة الايجابية من اقتناع تام بان «الظروف الحالية تقضي تقديم مختلف الفرقاء تنازلات تساعد في خلق الارضية العملية وتساهم في ايجاد «نوع» من الثقة بين متخاصمي الامس من اجل مصلحة وطنهم ومستقبله».

ثانيا، قبول الاطراف الدولية التي لها علاقة مع فصائل المقاومة، وتاثيرها على فعاليات افرادها بالخيارات الجديدة على اساس المبدأ القائل بان «الحل المرضي الممكن افضل من الممتاز المستحيل». ويعتقد ان هذا الخطاب موجه بشكل مباشر الى دولتي باكستان وايران اللتين تحتضنان افغانستان جغرافيا، وتقدمان المأوى الى حوالي خمسة ملايين لاجئ افغاني يشكلون ما يقارب ربع التشكيلة السكانية للبلاد.

وفي إطار الإفتراض الاول لا يمكن



توقع مثل هذه المشاركة المتحدة والموحدة الرأي ازاء عناصر الحل، او ازاء الجبهة ذاتها التي يفترض رعايتها مثل هذا الحل.

فالجهات والواجهات الرئيسية في حكومة المجاهدين لا تاخذ الموضوع بالجدية المطلوبة ويذهب بعضها الى اعتباره مناورة وعملا دعائيا لا يخدم المسعى الافغاني الذي يصب عند هدف واحد هو «طرد الشيوعيين العملاء» من الحكم وإقامة نظام ينطلق من الاصولية الاسلامية واحكام القرآن والسنة.

ولعل من أبرز الدواعي وراء هذا الموقف المتشكك هو انطلاق الوساطة من الشخصية الاشتراكية الالمانية وليس من الاحزاب الالمانية التي كانت داعمة بقدر كبير وواضح لجهد رجال المقاومة اثناء استعار المعارك في ظروف الحرب الباردة المنتهية. وبرانت نفسه يعرف انّ عدم اقامته علاقات حوار او اخرى سياسية مع فصيل او اكثر من فصائل المجاهدين لا يعتبر عنصرا ايجابيا يسهل من فرص نجاح محاولته التصالحية. وهو وضع اشار اليه بوضوح متحدث «بلسان المجاهدين».

وهناك حزبان رئيسيان على اقل تقدير لا يمنحان مؤتمر الطاولة المستديرة مباركتهما ودعمهما الكامل وهما الحزب الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار (الحزب الاسلامي)، وحزب «الجمعية الاسلامية» بقيادة برهان الدين رباني، وهو استاذ جامعي كان قد تردد على العاصمة الالمانية عدة مرات، خلال الفترة السابقة التي تميزت باستعار المواجهة «السوفياتية - الاميركية».

وتفيد مصادر الحزبين ان توجها بعدم تبني المقاطعة ازاء اي مساع دولية او فردية مهما كانت النظرة اليها او الى رعاتها غير ايجابية، او مساورة بالشك وعدم الوضوح، هو الذي «سيعتمد من الآن فصاعدا».

وهذه الرؤية «التوجه» كانت قد اعتمدت في فترة سابقة من قبل زعماء وقياديي ائتلاف الاحزاب الثمانية التي تتخذ من ايران مقرات موقتة لعملها، وهي واجهات سياسية للمسلمين الافغان من الشيعة. وعلى هذا الاساس يحضر المؤتمر جميع تيارات وفصائل المقاومة الاسلامية الافغانية بالاضافة الى الملك السابق محمد ظاهر شاه، «وقد» يغادر بعضها المؤتمر (جماعة حكمتيار ورباني) «اذا تاكد لنا عدم جدوى المشاركة في الخروج بحلول منصفة تحقن الدماء».

والذي ينطبق على جماعات المجاهدين لا ينطبق على رؤية دولة او اكثر من تلك المعنية مباشرة بطريقة استنباط حل يفضي الى السلام. وقد نسب في هذا السياق، الى نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي ما يشير الى اعتذار الايرانيين عن عدم حضور المؤتمر لاسباب لم يكشف النقاب عنها بعد، في حين حصلت مقاطعة من الاطراف الاخرى، وأدت خلافات المجاهدين واعتراض بعضهم على حضور الملك الافغاني السابق الى الغاء فكرة المؤتمر الذي كان برانت يريد ان يرعاه بحضور الجميع الى بون.



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيه ١٩٩١

اسرار التمرد على نظام كابل

بشاور – من احمد زيدان:

☐ أعلن ثلاثة جنرالات افغان يقودون اكبر ميليشيات افغانية تعتبر الدعامة الاساسية لحكم نجيب الله تمردهم على النظام وانفصلوا بأربع ولايات افغانية شمالية وهم الجنرال عبدالمؤمن قائد اللواء «٧٠» المعنى بحماية طريق حيرتان الواصل بين كابل والجمهوريات الإسلامية حيث يعد الشريان الحيوى لدعم نظام كابل، والجنرال عبدالرشيد دوستم قائد ميليشيا الجوزجانيين المعروفة بقوتها وبأسها واعتماد النظام الرئيسى عليها خاصة بعد انسحاب السوفييت من افغانستان فى فبراير ١٩٨٩، والجنرال سيد منصور نادرى المسؤول العسكرى لميليشيا سيدكيان الاسماعيلية المتمركزة فى بغلان شمالى افغانستان.

وتقول الرسائل اللاسلكية التى وردت من شمال افغانستان ووسطها ان التمرد بدأ عندما رفض الجنرال عبدالمؤمن امر نجيب الله فى التخلى عن قيادة اللواء «٧٠» وتسليمه لجنرال الفرقة (١٨) المتمركزة فى قندهار، وقام عبدالمؤمن ببناء خمسة احزمة أمنية حول معسكره فأرسل نجيب الجنرال فاروق يعقوبى وزير الاستخبارات (الواد) والجنرال جمعة اسك قائد المنطقة الشمالية التى تضم تسعة ولايات افغانية لاقناع الجنرال مؤمن ولكن عندما وصلوا الى قرب معسكر مؤمن امر بقصفهم بالصواريخ والمدفعية وتضاربت الانباء بين القول بأنهم عادوا الى كابل وروايات تقول ان الجنرال «اسك» قتل أو اعتقل. وحينما سمع بالخبر دوستم وسيد منصور اعلنا تمردهما وانفصلا بأربع ولايات هى سمنجان وبغلان ومزار شريف وستم من تخار. ويتخوف المسؤولون الافغان من ان يكون هذا جزء من مخطط مع قادة الجمهوريات الإسلامية لتقسيم افغانستان وكان نجيب الله قد تعرض لمحاولة تمردية استهدفت اسقاطه على يد وزير دفاعه «شاه نوازتنى» فى ٦ مارس الماضى لكنها باءت بالفشل ولم يعلن حتى الآن احد من قادة الجهاد تأييده او رفضه للتمرد.■



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برهان الدين رباني لـ"الحياة"

جهود التسوية الافغانية ناقصة ولا تنسيق بين المجاهدين واسلام اباد

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اعتبر رئيس الجمعية الاسلامية الافغانية برهان الدين رباني ان الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لايجاد تسوية للقضية الافغانية هي «تجارب منقوصة وغير مدروسة». واكد في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان اي تسوية لا تأخذ في الاعتبار الحقوق الشرعية للمجاهدين «هي مرفوضة». واشار الى غياب التنسيق بين القادة الباكستانيين والمجاهدين الافغان في هذه المرحلة. ودعا الفصائل الجهادية الى الاسراع في القضاء على نظام كابول.

وقال رداً على سؤال عن موقفه من جهود الامم المتحدة الساعية الى عقد مفاوضات سلام قبل شهر رمضان المقبل تضم ممثلين عن حكومة كابول «ان جعل القضية الافغانية حقلاً لتجارب منقوصة غير مدروسة يدفع الى نتائج لا يحمد عقباها». واستغرب «كيف تبتر محاولة ايجاد حلول من نصفها اذ سبق ان رحبت الامم المتحدة بالمفاوضات وهذا قد يقودنا الى دائرة مفرغة ونحن نؤكد ونرحب بتعاون الامم المتحدة شرط الا يتسم بغياب ارادة المجاهدين».

عودة ظاهر شاه

وعن فكرة الاجتماع بين شخصيات من نظام كابول والمجاهدين التي ايدتها باكستان، اكد انه لم يحصل تنسيق بين المجاهدين والحكومة الباكستانية في هذا الشأن «ونحن نؤكد ضرورة استمرار التفاهم والتعاون الوثيق بين المجاهدين والدول الشقيقة وفي مقدمها باكستان».

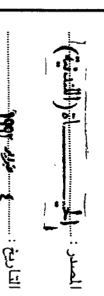
ولدى سؤاله عن الاتصالات التي اجرتها باكستان لعودة الملك السابق ظاهر شاه قال «ان الحكومة الباكستانية حرة وتستطيع ان تسعى وراء مصالحها الوطنية لكننا فيما يتعلق بقضايانا في افغانستان لا نرحب بالمساعي التي تبذل لاجل اعادة ظاهر شاه لاننا على يقين ان هذا الامر لا يخدم كثيراً في حل المشكلة بل يزيدها تعقيداً ويقودنا الى المجهول ولا زلنا نؤكد ضرورة التنسيق بين المجاهدين والحكومة الباكستانية وبقية الدول الشقيقة».

ورأى ان المطالبة بعودة ظاهر شاه «نغمة موسمية ترددها جهات من حين لآخر كلما ظهرت في الافق تباشير الامل لانتهاء الكارثة ووصول الشعب الافغاني الى شاطئ الامان»، واضاف «انا لا اوافق على حرمان ابناء الشعب من المشاركة في تقرير المصير باستثناء الشيوعيين الذين خانوا دينهم وبلادهم ولكن لن اوافق اذا تمت هذه المشاركة بصورة تآمرية يراد منها زحزحة المجاهدين، ولا شك انه بعد المفاوضات الناجحة بين المجاهدين وموسكو، وثبات المبادرة السياسية لدى المجاهدين، تحركت اياد لحرمان الشعب الافغاني من ان يقتطف ثمار جهاده».

واعتبر «ان هناك شبه مؤامرة على مستقبل المجاهدين في افغانستان تقودها جهات عديدة تبذل كل ما في وسعها لابعاد المجاهدين عن مركز القرار واعطائهم الدور الهامشي في حسم القضايا الافغانية. ورأى ان على الفصائل الجهادية ان توحد صفوفها ومرافقها وتسرع في القضاء على النظام القائم حتى لا يبقى ثغرة ينفذ منها الاعداء».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر: الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ: ٤ فبراير ١٩٩٢

حكمتيار: العلاقات مع باكستان لا تزال جيدة

اللواء الأفغاني المتمرد على كابول يتقدم شمالاً والمجاهدون يتصلون به

□ بيشاور (باكستان) - من احمد الخطيب وجمال اسماعيل:

تضاربت امس المعلومات عن تقدم اللواء الافغاني النظامي المتمرد على حكومة كابول بقيادة الجنرال عبدالمؤمن. غير ان زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار اكدا تقدم اللواء في اتجاه مزار شريف اكبر مدن الشمال. في غضون ذلك افادت معلومات اخرى ان العسكريين المتمردين اصبحوا على مشارف المدينة.

وقال رباني في اتصال اجرته معه «الحياة» ان القائد الميداني احمد شاه مسعود التابع لجماعته والذي يتمتع بنفوذ قوي في الشمال ابلغه الخميس الماضي ان القوات المتمردة تتهيأ للسيطرة على مطار مزار شريف.

من جهة اخرى، اوضح رباني ان الجنرال عبدالمؤمن قائد اللواء ٧٠ المكلف حماية طريق حيرتان الذي يربط اوزبكستان بكابول اعلن تمرده عندما امر الرئيس الافغاني نجيب الله بتعيين الجنرال سول بي خوا مكانه على رأس اللواء المذكور.

وذكر ان الخلاف بلغ ذروته بين الجانبين عندما استولى عبدالمؤمن على اسلحة وذخائر مرسلة من اوزبكستان قبل ان تصل الى كابول ووزعها على ميليشياتين تابعتين لعبدالرشيد دوستم (جوزجاني) ومنصور ناوري (اسماعيلي) لاستمالتهما الى جانبه.

الى ذلك اكد حكمتيار ان العسكريين المتمردين قطعوا طريق حيرتان. وذكر انه اصدر اوامره للقادة الميدانيين التابعين له بالاتصال بالمتمردين.

وبثت وكالة «ميديا» التابعة لحكومة المجاهدين الانتقالية انباء عن الوضع المضطرب في مزار شريف اول من امس، وذكرت ان الجنود يتجولون في الشوارع بدباباتهم المجهزة وان الجيش عزز مواقعه على طول طريق ايبك - مزار شريف السريع وتقوم طائرات النظام بطلعات استطلاعية على مدار الساعة. وتوقعت الوكالة ان ينفجر الوضع في اي لحظة.

من جهة اخرى، قالت مصادر افغانية موثوق بها لـ «الحياة» امس ان مكتب رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية عبد رب الرسول سياف اصدر تعميما لمكاتب الوزارات التابعة للحكومة بان تبلغ موظفيها البقاء في منازلهم لعدم قدرة وزارة المال على تقديم موازنات الوزارات. وتعتبر هذه الخطوة خطيرة بالنسبة الى مصير الحكومة الانتقالية التي تعاني عجزا ماليا كبيراً. وكانت حكومة المجاهدين شكلت في شباط (فبراير) ١٩٨٦. وكان يفترض ان تجري انتخابات في غضون ستة اشهر، لكن الخلافات دبت في صفوف الحكومة مما دفع حكمتيار الى الاستقالة. ثم تبعه الشيخ يونس خالص محتجا على ان بعض المجاهدين بدأ يقيم علاقات مع نجيب الله مشيرا بذلك الى احمد جيلاني كبير قضاة المجاهدين.

المجاهدون وباكستان

على صعيد آخر، قال حكمتيار ان علاقات المجاهدين مع الحكومة الباكستانية لا تزال جيدة على رغم التباين المتزايد في وجهات النظر في شأن حل القضية الافغانية، ونفى ان تكون اسلام اباد صادرت الشاحنات العسكرية التابعة لتنظيمات المجاهدين او انها طلبت منهم عدم ممارسة نشاط سياسي داخل الاراضي الباكستانية. وذكر ان الخلافات في وجهات النظر موجودة، لكن لا الحكومة الباكستانية ولا الحزب الاسلامي يريدان قطع العلاقات القائمة بينهما منذ ما يزيد على ١٥ عاماً. واضاف ان تجاوب باكستان اخيراً مع الاتفاق الخاص بقطع الاسلحة عن اطراف النزاع الافغاني لن يؤثر على وضع المجاهدين. واكد ان نظام نجيب سيواجه صعوبة متزايدة في المحافظة على مخازن الاسلحة السوفياتية المكدسة لديه.

وعن خطة الامم المتحدة لعقد مؤتمر بمشاركة ممثلين عن الشعب الافغاني في الخارج، قال حكمتيار ان هذه الخطة ليست عملية وانها ستواجه المصير نفسه الذي لقيه مؤتمر بون الذي فشل نتيجة مقاطعة احزاب المجاهدين له.

في غضون ذلك، شهد مخيم جلوزي القريب من بيشاور صباح امس اجتماعا ضم ما يزيد على اربعة آلاف من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان. ودعا المجتمعون لمقاومة عودة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه. وندد الخطباء في الاجتماع بخطة اعادة ظاهر شاه. ووصفوها بانها مؤامرة اميركية للقضاء على المجاهدين. وقالوا ان ٩٩ في المئة من الشعب الافغاني يعارض عودة ظاهر شاه وانه اذا كانت اميركا ديموقراطية فعلاً فعليها ان تتجاوب ورأي غالبية الشعب الافغاني.

وفي الوقت نفسه عقد برهان الدين رباني مؤتمراً صحافياً اعلن فيه موقفاً ليناً ازاء خطة الامم المتحدة لحل القضية الافغانية. واعلن مجدداً معارضته لمشاركة نظام نجيب الله في اية صيغة مقبلة لحل القضية الافغانية.



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ - ١٩٩٢

القضية الأفغانية تتذبذب

رباني: موقف باكستان تشنج مضاد لتشنجات بعض المجاهدين

القاهرة - مكتب «المسلمون»:
بشاور - من احمد زيدان:

دخلت القضية الأفغانية مرحلة حرجة. خرجت من بين اصابع قادة الجهاد وانصاره الى اروقة الأمم المتحدة «الجديدة»!. ترددت انباء في عدة عواصم عالمية عن تحركات تجريها الأمم المتحدة من جهة والرئيس الروسي يلتسين من جهة اخرى تستهدف تشكيل حكومة افغانية مؤقتة «أخرى» بزعامة ظاهر شاه. ويقول برهان الدين رباني وزير التعمير والخارجية بالانابة في حكومة المجاهدين الانتقالية انه لن يشترك في مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالقضية في حالة اشتراك نجيب الله ونظامه. واضاف في تصريحات خاصة لـ«المسلمون» انه لن يقبل بزعامة ظاهر شاه في الحكومة القادمة معربا عن استعداده للتجاوب مع المؤسسات الدولية شريطة الا تتصادم مع مصالح ورغبات واهداف الجهاد والشعب الافغاني.

وفي الوقت الذي تحدثت فيه التقارير عن قيام نائب الرئيس الروسي يلتسين بجولة تشمل باكستان ودولا أخرى لمناقشة الازمة في اطار التوجهات الجديدة التي تقترب من الاتفاق على مسالة عودة ظاهر شاه، وصف برهان الدين رباني التغيير الأخير الذي طرأ على السياسة الباكستانية فيما يتعلق بالقضية بانه «موقف تشنجي ورد فعل على المواقف المتشنجة للمجاهدين» وهذا ليس موقف حق ولابد ان تتفهم باكستان ان افغانستان هي العمق الاستراتيجي لها.

وفيما لو خيّرت باكستان الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني بين الحوار مع نظام كابل او الرحيل الى داخل افغانستان قال رباني: لن نلتقي مع نظام كابل ونوافق على اشتراك افراد من النظام بشكل فردي شريطة الا يمثلوا النظام في اى مفاوضات، ونفضل الانتقال للداخل عن اللقاء مع النظام.

وجدد رباني تاييده لاية خطوة يقوم بها اى فصيل افغاني من اجل الاطاحة بالنظام حتى ولو كان من داخله وقال: إن الانتفاضة العسكرية التي جرت ضد نجيب في الشمال اسفرت عن تحكم المتمردين وسيطرتهم على الشمال وهم يتوجهون الآن للاستيلاء على مطار مزارشريف.■



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون
التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٢

رغم تزايد الضغوط

المجاهدون يرفضون خطة الأمم المتحدة

افغانستان

بشاور - كتب أحمد موفق زيدان:

اوجد الموقف الباكستاني الاخير المؤيد لخطة الامم المتحدة القاضية بحل النزاع الافغاني مؤخرا والهادفة لايجاد حوار افغاني ضمني يشترك فيه المجاهدون ونظام كابل، اوجد شكوكا كبيرة في اوساط المجاهدين والاحزاب الاسلامية الباكستانية.

وقد رفض معظم قادة المجاهدين الخطة التي تدعو لاشراك نظام كابل في المحادثات التي من المقرر عقدها في جنيف او انقرة في الشهر الجاري، وقال قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي الافغاني: «امل الا تتخذ باكستان سياسة ترضي اعداءها وان كل الافغان والوطنيين الباكستانيين سيندهشوا فيما اذا اتخذت باكستان سياسة ارضاء لعملاء الهنود والسوفييت» وفي لقاء مع وكالة انباء البيان قال البروفيسور عبدرب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية وأمير الاتحاد الإسلامي: «إن باكستان ستاسف لسياستها هذه». اما الشيخ يونس خالص امير الحزب الإسلامي فقد رفض خطة الامم المتحدة واكد على ضرورة مواصلة الجهاد وقال في حديثه لـ«المسلمون»: «إن الحل السياسي هو اسقاط حكومة نجيب سياسيا وتنحيها عن السلطة وسحب الاعتراف الدولي من هذه الحكومة ثم يقرر الافغان مسألة الجلوس والحوار». ونقل أحمد ضياء شقيق القائد احمد شاه مسعود المعروف في شمال افغانستان: إن شقيقه يوافق على المؤتمر وحضوره اذا استبعد نظام كابل من العملية وطلب توضيحا من الأمين العام للامم المتحدة. ■



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

سيفان يستبعد إشراك الشيوعيين في المؤتمر الافغاني القادم

بيشاور: من احمد موفق زيدان

استبعد بينون سيفان مندوب الأمين العام للامم المتحدة للقضية الافغانية في اجتماعاته امس الاول مع مندوبي وقادة المجاهدين الافغان إشراك الحزب الشيوعي الافغاني الحاكم في كابل في المؤتمر الافغاني الذي ستعقده الأمم المتحدة في جنيف أو انقرة اواخر الشهر الجاري. وقال سيفان ان «العناصر المثيرة للجدل لن تشترك في هذا المؤتمر». وكان المجاهدون الافغان قد رفضوا فكرة المؤتمر الافغاني الذي ستعقده الأمم المتحدة في حال حضور نجيب الله.

ورفض حكميتار امير الحزب الاسلامي بالمثل اشتراك تلك العناصر في اية تسوية افغانية. وقال في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: إن هذه العناصر هي ظاهر شاه وعناصر حكومته ونجيب وزمرته.

بينون سيفان الذي عاد قبل يومين من كابل التقى يومي الثلاثاء والاربعاء مع البروفيسور صبغة الله مجددي رئيس حكومة المجاهدين ومولوي محمد بني محمدي وزير الدفاع في الحكومة ومحمد يونس خالص امير الحزب الاسلامي وحكمتيار امير الحزب الاسلامي (جناح اخر) والمثقفين الافغان والمجموعات المتمركزة في بيشاور.

وطلب سيفان من كل احزاب المجاهدين والمثقفين الافغان ان يعد كل طرف قائمة بـ ١٥٠ شخصية تمثله في الاجتماع في المؤتمر الافغاني. وقالت مصادر افغانية مقربة من لقاءات سيفان لـ «الشرق الأوسط» إن سيفان سيدرس القوائم التي ستقدم اليه وسينظر من الشخصيات المتفق عليها وسيدعوها لحضور المؤتمر.

وعرض سيفان خطته على قادة المجاهدين وهي الخطة التي تتحدث عن عقد مؤتمر افغاني مشترك فيه ١٥٠ شخصية باستثناء قادة المجاهدين، وتشترك فيه عناصر الصف الثاني والثالث. وستختار لجنة من ٢٠ ـ ٣٠ عنصراً يفوض اليها مهمة تشكيل حكومة من المجلس الذي ستدعو اليه وسيكون اكبر من مجلس الـ ١٥٠ بحيث يتم اختيار حكومة انتقالية تعترف بها الأمم المتحدة وصيتها تنحي نجيب عن السلطة لصالح هذه الحكومة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

بوادر حل المشكلة الافغانية :

موافقة المجاهدين على دعوة «غالى» لبحث تشكيل حكومة انتقالية

اسلام اباد - وكالات الانباء : اكد «بينون سيفان» وسيط الامم المتحدة لحل الازمة الافغانية امس ان فرص السلام واضحة الان امام اطراف النزاع اكثر من اى وقت مضى . ووصف «سيفان» اجتماعاته مع زعماء المجاهدين الافغان فى باكستان بانها بناءة ومشجعة . واكد على ان المجاهدين يجب ان يقوموا بانفسهم بتحديد كيفية حل النزاع لتبديد الانطباع السائد لدى المجاهدين بان الامم المتحدة تحاول فرض خطة سلام . واوضح «سيفان» ان الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة يرغب فقط فى تشجيع ومساعدة الافغان فى سعيهم الى ايجاد حل سلمى للنزاع الذى بدأ قبل ١٣ عاما .

وقال «سيفان» امام زعماء المجاهدين الافغان ان الامم المتحدة لم تسع فى اى وقت الى فرض حل على الشعب الافغانى وانها لن تسعى الى ذلك فى المستقبل .

وقدم وسيط الامم المتحدة لمحادثته اقتراحا وضعه الامين العام فى ٢٧ يناير الماضى دعا فيه الى عقد اجتماع يضم جميع الافغان للتوصل الى تشكيل حكومة انتقالية ذات قاعدة عريضة قبل اجراء الانتخابات العامة . ويدعو مندوب الامم المتحدة ١٥٠ شخصية افغانية الى المشاركة فى هذا الاجتماع المتوقع عقده فى ابريل القادم فى بلد محايد وتتمثل فيه جميع فصائل المجتمع الافغانى . واضاف ان هذه الشخصيات قد تشكل لجنة مكلفة بصياغة تفاصيل المرحلة الانتقالية وبنيتها

وذكرت مصادر مطلعة فى المقاومة الافغانية ان المشاركين قد يكونون من الصف الثانى فى تنظيمات المجاهدين والقادة والمسئولين الدينيين والمثقفين والافغان الذين يعيشون فى الخارج وفى كابول .

جدير بالذكر ان قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامى وابرز شخصية داخل جبهة الرفض الافغانية قد شارك فى الاجتماعات التى عقدها وسيط الامم المتحدة



المصدر : الحياة (الاردنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ تموز ١٩٩٢

حكمتيار يتساءل عن أسباب تفاؤل مبعوث الأمم المتحدة

القادة الميدانيون للمجاهدين الافغان يشكلون ادارة مدنية في ننغرهار

□ بيشاور (باكستان) - من جمال اسماعيل:

■ اتفقت الاحزاب الرئيسية للمجاهدين الافغان في مقاطعة ننغرهار (عاصمتها جلال اباد) المتاخمة للحدود مع باكستان على تشكيل ادارة محلية تضم القادة الميدانيين لاحزاب المجاهدين، وجاءت الخطوة اثر اجتماعات مطولة بين القادة الميدانيين في المقاطعة اسفرت عن تشكيل حكومة محلية تدير شؤونها وترعى مصالح المواطنين فيها.

وانتخب القائد عبدالقدير المنتمي الى جناح الحزب الاسلامي بقيادة يونس خالص، وهو اكثر الاحزاب نفوذا في المقاطعة، رئيسا لهذه الحكومة. كما تم اختيار القائد شمالي، وهو من الجبهة الوطنية الاسلامية بقيادة سيد احمد جيلاني كبير قضاة المجاهدين، نائبا لمحافظ المقاطعة ونائبا لرئيس مجلس الشورى فيها.

وذكرت وكالة الانباء الافغانية التي أوردت النبأ ان الحكومة ستتولى شؤون اعادة الاعمار واحلال الامن وبناء المنشات العامة، كما انها قررت جباية الضرائب وإقامة شبكات للمواصلات والاتصالات وتطوير الزراعة.

مجلس شورى

كذلك تم الاتفاق بين احزاب المجاهدين على تشكيل مجلس شورى للمقاطعة كلها تتمثل فيه كافة المديريات والقبائل. وعقد المجلس جلسته الاولى الثلثاء الماضي وقرر مواصلة الجهاد المسلح لاطاحة نظام الرئيس الافغاني نجيب الله في كابول.

ويذكر انها المرة الاولى التي يتم فيها اتفاق بين كافة احزاب المجاهدين على تشكيل شورى محلية لمقاطعة افغانية من دون انتخابات، كما جرى في مقاطعة كونار التي حررت اواخر عام ١٩٨٨ واجريت فيها انتخابات محلية اثارت نتائجها خلافا تطور الى قتال بين احزاب المجاهدين خصوصا بين الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار وجماعة الدعوة التي كان يرأسها الشيخ جميل الرحمن.

وأفيد ان لا علاقة بين مجلس شورى ننغرهار ومجلس شورى القادة الميدانيين الذي يرأسه الشيخ جلال الدين حقاني ويضم في عضويته قادة ميدانيين من احزاب عدة من مختلف المقاطعات الافغانية.

حكمتيار

على صعيد آخر، أجرت وكالة الانباء الافغانية لقاء مع قلب الدين حكمتيار اتهم فيه «جهات خارجية بمحاولة فرض حل من خلال الامم المتحدة على الشعب الافغاني».

وقال ان اي حل سريع للقضية الافغانية يعود الى موافقة الاحزاب الجهادية الرئيسية. وشدد على وجوب تشكيل حكومة موقتة تتسلم السلطة من نظام نجيب الله وتشرف على الانتخابات بعد اعلان وقف النار.

واستغرب حكمتيار كيف يدعي مندوب الامين العام للامم المتحدة بينون سيفان انه متفائل بنتائج زيارته الاخيرة الى بيشاور علما بأن ٢٢ حزبا أفغانيا في ايران وباكستان من اصل ٢٥ أبلغته مقاطعتها لأي مؤتمر يحضره نظام نجيب الله، او أعوان الملك الافغاني السابق ظاهر شاه.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

تطـورات الأزمـة الأفغانيـة .. إلى أين ؟

طغت انباء الاحداث العالمية المعاصرة على انباء الموقف العسكرى والسياسى تجاه مشكلة افغانستان وذلك رغم تردد انباء المواجهة بين المجاهدين الافغان وقوات حكومة كابول المدعمة عسكريا واقتصاديا من الاتحاد السوفيتى ، الا ان ذلك لم يمنع قيام عدة اتصالات بين المسئولين فى الاتحاد السوفيتى وبين زعماء المجاهدين على امل اجراء حوار يهدف الى التوصل الى حلول وسط وايقاف نزيف القتال الذى استمر منذ الغزو السوفيتى فى ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ حتى الان

أحمد فريد أبو شادى

سفير مصر السابق فى افغانستان

الوقت مهيأ لاتخاذ خطوات عملية فى هذا الشأن ساعد عليه عدة عوامل اهمها :ـ

١ ـ ان قيادات الاتحاد السوفيتى التى اعقبت الرئيس السابق بريجينيف كانت تندد علانية بغزو القوات المسلحة لافغانستان واعتبرها بعضهم انتهاكا خطيرا ، للقانون والمبادىء الدولية ، وكان آخرهم الرئيس بوريس يلتسين الذى وصف الحرب الافغانية بأنها جريمة اقترفها الاتحاد السوفيتى وناشد الحكومة السوفيتية فى يوليو ١٩٩٠ وقف ارسال الاسلحة السوفيتية الى افغانستان

٢ ـ استمرار الضربات الناجحة التى يكبدها المجاهدون لقوات حكومة نجيب الله العميلة مما جعل موقفه مهزوزا وحرجا امام حلفائه السوفيت .

٣ ـ وضوح موقف منظمة الامم المتحدة تجاه المشكلة الافغانية من ادانة الاحتلال العسكرى لافغانستان والتدخل فى شئونها الداخلية الذى يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة ، والمطالبة بترك شعب افغانستان يقرر مصيره ويختار حكومته دون اى تدخل او ضغط خارجى ، وقد عزز هذا الموقف عندما عرض المستر دى كويار السكرتير العام السابق للامم المتحدة فى ٢١ مايو ١٩٩١ مشروعا من خمس نقاط لحل المشكلة سياسيا ويتضمن الاعتراف بحق الشعب الافغانى فى اختيار نظامه السياسى والاجتماعى بنفسه وتأسيس حكومة انتقالية موسعة مع ايقاف الدعم التسليحى واحترام حياد وحدود افغانستان .

٤ ـ صدور البيان المشترك الذى اعلنه المستر جيمس بيكر وزير خارجية الحكومة الامريكية ونظيره بوريس بانكين وزير خارجية الاتحاد السوفيتى يوم ١٧ سبتمبر ١٩٩١ فى موسكو ، حيث اعلنا ان الدولتين اتفقتا على وقف تزويد الاطراف المتصارعة فى النزاع الافغانى بالسلاح اعتبارا من اول يناير ١٩٩٢ مما يشير الى رغبتها فى حل المشكلة .

٥ ـ ماينتظر من تأزم الموقف الداخلى فى افغانستان بسبب ماسوف تواجهه اقتصاديا وعسكريا بعد تخلى السوفيت عن دعم حكومة نجيب الله بالمؤن والعتاد وذلك نتيجة لما يعانيه الاتحاد السوفيتى من ازمة اقتصادية طاحنة .

وباعلان استقلال الجمهوريات الخمس الاسلامية المتاخمة لحدود افغانستان الشمالية عن الاتحاد السوفيتى فقد اصبح الجو ممهدا ومشجعا على تحقيق التفاهم بين الروس والافغان لانهاء هذا النزاع المتازم ، وعليه فقد استجاب المجاهدون الى الدعوة التى وجهت اليهم من حكومة روسيا الاتحادية للحضور الى موسكو للتفاوض فى المدة من ١١ الى ١٥ نوفمبر ١٩٩١

حيث حضر وفد المجاهدين برئاسة الاستاذ برهان الدين ربانى امير الجمعية الاسلامية ووزير خارجية حكومة المجاهدين المؤقتة ، وضم الوفد ممثلين عن جميع الاحزاب الموجودة فى باكستان وايران كما ضم الوفد الروسى المستر بوريس بانكين وزير خارجية الاتحاد السوفيتى فى ذلك الوقت وروزكوف وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية ومساعديهما والسيد تيوم وزير خارجية جمهورية طاجيكستان ومندوبين عن سائر الجمهوريات السوفيتية ، وقد اتسمت المفاوضات بالصراحة والجدية وانتهت بصدور البيان المشترك الذى تضمن الامور التالية :ـ

١ ـ التنديد بالغزو السوفيتى واشتراك السوفيت فى الحرب التى سببت لشعب افغانستان ضحايا وخسائر كبيرة

٢ ـ نقل جميع سلطات الدولة فى افغانستان الى حكومة انتقالية اسلامية تقوم باجراء انتخابات عامة فى خلال عامين بعد انتقال السلطة اليها بالتعاون مع المؤتمر الاسلامى ومنظمة الامم المتحدة .

٣ ـ اتفق الطرفان على ان الحكومات الافغانية منذ عام ١٩٧٨ كانت تحت امر الحكومة السوفيتية ، وعليه فتعلق جميع الاتفاقات التى وقعت بين تلك الحكومات والحكومة السوفيتية الى ان تشكل الحكومة الانتقالية .

٤ ـ يوافق الجانب السوفيتى على المبادرة بايقاف ارسال المساعدات العسكرية ووقود آلات الحرب لنظام كابول واستدعاء جميع الكوادر والمستشارين وذلك قبل اول يناير ١٩٩٢

٥ ـ اطلاق سراح الاسرى بين الطرفين وتقوم لجنة مشتركة باتخاذ ترتيبات تبادل الاسرى .

٦ ـ يشترك الاتحاد السوفيتى فى اعمار افغانستان وازالة مخلفات الدمار .

٧ ـ تشكيل لجنة مشتركة برئاسة المستر روتسكوى نائب الرئيس يلتسين عن الجانب الروسى والاستاذ برهان الدين ربانى عن الجانب الافغانى خلال شهر واحد لمتابعة تنفيذ ماجاء فى البيان المشترك .

وفى لقاء مع الاستاذ برهان الدين ربانى عند حضوره للقاهرة فى اوائل شهر يناير الماضى حيث اجتمع مع بعض المسئولين والامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، اعرب عن ارتياحه وشكره لله سبحانه وتعالى على النجاح الذى تحقق للمجاهدين باعتراف المعتدين انفسهم واوضح الاتى :ـ

● ان قضية افغانستان هى ملك لابنائها المجاهدين ، واضاف قائلا : لقد واجهنا الحصار الذى حاول المغرضون من غير الدول الاسلامية والموالون لهم فرضه على المجاهدين اعلاميا واقتصاديا وعسكريا وسياسيا والضغط على الدول الاسلامية لتتخلى نهائيا عن المجاهدين ، الا اننا لن نترك الساحة لمن يريد اقامة حكومة علمانية فى البلاد .

● لقد سبق وسمعنا ان هناك اتجاها الى تشكيل حكومة بمشاركة الشيوعيين ولخشيتنا ان تحدث امور فى غيابنا فقد قبلنا الدعوة بالسفر الى موسكو للتفاوض مع مواصلة معاركنا مع العدو الذى قتل قرب المليون من خيرة ابنائنا ، وبهذا فوتنا الفرصة على المتآمرين وحتى لايتكلم الآخرون باسمنا .

● لقد تلقينا التهنئة على ماتم انجازه فى المفاوضات مع موسكو من زعماء القبائل فى جميع ولايات افغانستان والقادة الميدانيين ، كما بارك المجاهدون بجميع احزابهم نتيجة الاتفاق السلمى .

● اجاب الاستاذ ربانى على الاستفسار عن شكل الحكم المنتظر فى افغانستان ، فقال : ان الحكومة ستكون وطنية اسلامية يشترك فيها المثقفون وذوو الكفاءة من المجاهدين ومن داخل وخارج افغانستان .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

«الاندبندنت»

مخضرم حرب افغانستان ينتقد اصلاحات يلتسين

يعتبر الكسندر روتوسكي، نائب الرئيس الروسي، صوتاً من اصوات الرفض لمحاولات موسكو فرض اصلاحاتها الاقتصادية الجذرية بصورتها الراهنة. هذا الموضوع عالجته هيلين وماك لـ «الاندبندنت» وقالت:

يعيش بوريس يلتسين في ما يشبه الخصام مع نائبه الكسندر روتوسكي، مخضرم حرب افغانستان الذي انقذ الزعيم الروسي قبل عام مضى، والذي اصبح الآن احد اكبر نقاد السياسة الحكومية الرامية الى تطبيق الاصلاحات الاقتصادية الجذرية.

ويحلو للصحافة الروسية ان تطلق عليه اسم «عقيد الحماية الاجتماعية» اذ انه يتحدث باسم محدودي الاجور والعجزة والمسنين الذين تعين عليهم ان يدفعوا ثمناً فادحاً على اصلاحات سوق فجة. وهو احد الرجال الذين قد تقع السلطة في ايديهم في حال فشلت اصلاحات يلتسين وتنامي السخط الشعبي عليها بدرجة تؤدي الى اطاحته.

والكسندر روتوسكي الذي يبلغ من العمر ٤٥ عاماً خدم مرتين في افغانستان: مرة كقائد لاحدى المقاتلات، انتهت خدمته بعد اسقاط طائرته في عام ١٩٨٥ واصابته بكسور في العمود الفقري الا انه عاد الى الخدمة هناك كنائب لقائد احدى وحدات سلاح الطيران.. ولقد تم اسقاط طائرته مرة اخرى واصبح اسيراً في قبضة الافغان لستة اسابيع قبل اطلاق سراحه في احدى عمليات تبادل الاسرى.

وحيث انه احد مخضرمي حرب افغانستان الغاضبين فقد شارك في تأسيس منظمة وطنية روسية في عام ١٩٨٩ وصفها الليبراليون وقتها بانها تنظيم شبه فاشي.. على انه اصيب بالتشويش بسبب ما اسماه بالتوجهات الستالينية الجديدة لزملائه، فترك المنظمة، وانشأ الحزب الديمقراطي للشيوعيين الروس، وهو فصيل تقدمي داخل الحزب الشيوعي الروسي المحظور. وفي مثل هذا الوقت من العام الماضي، وفيما كان الاتحاد السوفياتي يميل نحو السياسات الجذرية حاول الشيوعيون في البرلمان الروسي التخلص من يلتسين ـ خلال تصويت بعدم الثقة في رئاسته وذلك لاستباق نزوله في انتخابات الرئاسة التي كانوا لا يشكون في فوزه فيها ـ إلا ان الحزب الديمقراطي للشيوعيين الروس هب لنجدته، وبدافع الامتنان قام يلتسين باختيار روتوسكي لكي يكون المرشح لمنصب نائب الرئيس في بطاقته الرئاسية.

ولقد اعتبرت تلك الخطوة محاولة من يلتسين لتوسيع قاعدة شعبيته لتتجاوز صفوف انصار التغيير الجذري فتشمل المعتدلين من الشيوعيين.

وسجل الثنائي نصراً ساحقاً، إلا ان «روتوسكي» سرعان ما شرع في انتقاد السياسة الاقتصادية، وفي التعبير عن الامتعاض تجاه الجمهوريات الاخرى حيث وصفها مرة بانها «تحلب روسيا كما لو انها بقرة حلوب». وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي وقبيل قيام وزراء يلتسين باطلاق عنان الاسعار كخطوة اولى قبل تنفيذ برنامج الاصلاح الذي يشمل الخصخصة، صرح «روتوسكي» لـ «البرافدا» بانه لا يعارض ايا من الخطوتين في المدى البعيد، إلا انه يعتقد بوجوب وجود توازن اقتصادي قبل ارتفاع الاسعار، وبوجوب «منع المحتالين والسماسرة المشبوهين من الاستحواذ على كل شيء».

وفيما يعترف «روتوسكي» بانه ليس باقتصادي، فانه يعبر عن اهتمامه بالضعفاء من افراد المجتمع الذين اصبح لصيقاً بهم عندما كان رئيساً للجنة البرلمان الخاصة بالمعوقين ومخضرمي الحرب والعمال والمتقاعدين. وهو يقول في هذا الصدد ان على المصلحين الاقتصاديين الا يبنوا حساباتهم على مرتبات نائب رئيس الجمهورية او نائب رئيس الوزراء وانما على دخول المقعدين والعمال العاديين.. ويضيف: لا اريد انفجاراً اجتماعياً، ولا اريد للشعب ان يهتف بسقوط الديمقراطيين كما هتفوا بسقوط الشيوعيين قبل زمن ليس ببعيد.. لا اريد لدكتاتور اخر ان يستولي على السلطة.



المصدر : الحياة (الأردنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

العسكريون المتمردون على كابول يطلبون مساعدة المجاهدين

□ بيشاور (باكستان) - من احمد الخطيب:

■ افادت مصادر المقاومة الافغانية امس الاربعاء ان العسكريين المتمردين في شمال افغانستان الذين انشقوا عن حكومة نجيب الله اواخر الشهر الماضي طلبوا دعم المجاهدين والتنسيق معهم لشن هجمات مشتركة على المواقع الحكومية.

ويقود المتمردين الجنرال عبدالمؤمن قائد اللواء ٧٠ المكلف حماية طريق جيرتان - كابول، وهو الشريان الرئيسي للدعم اللوجستي للنظام من اوزبكستان. ويشاركه في القيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيا الجوزجانية وسيد منصور فاوري المسؤول العسكري لقوات الميليشيا الاسماعيلية القوية في بغلان.

وذكرت وكالة «ميديا» للمجاهدين ان المتمردين اتصلوا بالقائد محمد قل شريعتي التابع للشيخ يونس خالص زعيم الحزب الاسلامي (جناح خالص) وطلبوا منه مساعدتهم على اطاحة نجيب الله، وذلك عبر عمليات مشتركة. واتصل المسؤول الجهادي بقيادة حزبه طالبا بت الموضوع.

ولم يصدر امس اي رد فعل عن الحزب. لكن يذكر انه سبق لخالص ان عارض التعاون مع العسكريين الافغان المنشقين. وكان رفض بشدة قبل نحو عامين التعاون مع الجنرال محمد تاناي وزير الدفاع في حكومة نجيب الله عندما حاول القيام بانقلاب ضد الاخير وسانده من بين المجاهدين قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي.

وفي الاطار نفسه ذكر امس مكتب القادة الميدانيين للمجاهدين ان الصراع المسلح ما زال مستمرا بين قوات كابول والعسكريين المتمردين في ولاية بلخ حيث قام الجنرال اجل خان الموالي لكابول بعملية مفاجئة استهدفت اقتحام مواقع قوات رشيد دوستم مما اسفر عن الاستيلاء على بعضها واسر ١٦٥ عسكرياً متمرداً.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

«واشنطن بوست»

آمال أعرض في سلام أفغاني مدعوم دولياً

المستجدات التي تثير الآمال بشان نجاح التسوية السلمية للحرب الافغانية عالجها «ستيف كول» في تقرير لخدمة «واشنطن بوست» قال فيه:

تكسب مساعي البحث عن تسوية سلمية للنزاع الافغاني الذي استمر ثلاثة عشر عاماً قوة دفع ذاتية جديدة حيث ان اعدادا متزايدة من «المجاهدين» وكذلك الحكومة الباكستانية يعرضون مساندتهم لمشروع الامم المتحدة الذي يقضي بتكوين حكومة جديدة في افغانستان.

فلقد التزمت باكستان بقطع امدادات الاسلحة عن المجاهدين الافغان لتواكب تعهدات مماثلة من الولايات المتحدة وما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي، ووفقاً للتقارير الدبلوماسية فان باكستان عرضت في احدى المراحل استعادة اسلحة وشاحنات كانت امدت بها «المجاهدين» قبل قرار حظر السلاح.

وحتى بعد اشهر خمسة من اعلان موسكو وواشنطن نهاية الحرب بالانابة التي كانت تدور في افغانستان فان القتال المتفرق مستمر داخل البلاد، فيما تكتنف الشكوك المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة. على ان سلسلة من السياسات التراجعية التي تم اتخاذها خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، اشاعت جواً من التفاؤل الحذر بشأن عملية السلام فباكستان التي ظلت تسلح «المجاهدين» وتدعمهم بالمال قررت في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) التخلي عن سياستها المزدوجة والمتمثلة في الدعم العسكري للمجاهدين من جهة، ومساندة جهود السلام من الجهة الاخرى، وبالمقابل فقد اكدت باكستان مساندتها الكاملة للمحادثات التي ترعاها الامم المتحدة.

وفي الرابع من فبراير (شباط) اعلن اجتماع لمئات من قادة «المجاهدين» العسكريين في خوست في افغانستان - بعد مداولات دامت ستة ايام - بأنهم ولأول مرة لن يقفوا في وجه المفاوضات التي ترعاها الامم المتحدة. على ان قادة «المجاهدين» رفضوا اقتراحاً بوقف اطلاق النار حتى تحل حكومة اخرى محل حكومة نجيب الله، وهو امر وارد في مشروع الامم المتحدة. وكذلك فقد اصدر ثلاثة من الزعماء السبعة السياسيين الرئيسيين للمجاهدين في باكستان بياناً مشتركاً في الثامن من فبراير (شباط) اعلنوا فيه ان مفاوضات الامم المتحدة لا الضغط العسكري هو السبيل الافضل لتسوية النزاع.

ولقد رفض اربعة من زعماء المجاهدين المحافظين بينهم «قلب الدين حكمتيار» مشروع الامم المتحدة ووصفوه بأنه جزء من مؤامرة ضد جهادهم المقدس لاطاحة حكومة كابول الا ان قلب الدين حكمتيار وكذلك الزعماء الراديكاليون ظلوا يلتقون بكبير وسطاء الامم المتحدة، «بينون سيفين» لمناقشته حول المشروع، وليس واضحاً ان كان الراديكاليون سيواصلون فرض الضغوط من اجل حل عسكري في حالة تعثر خطى مسيرة السلام.

والعامل الجديد هنا هو ان باكستان هذه المرة تبدو ملتزمة التزاماً كاملاً بالتسوية السياسية مدفوعة بالرغبة في فتح طرق التجارة البرية عبر افغانستان الى جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية الخمس.

وفضلا عن هذه الرغبة فإن النقلة في الموقف الباكستاني مبعثها انحسار الخطر السوفياتي على المنطقة، والفشل المتصل الذي ظل يلازم المجاهدين في تحقيق اية انتصارات عسكرية ذات بال. هذه السياسة الباكستانية الجديدة تجد تأييداً كاملاً من القوات المسلحة ذات النفوذ البالغ، ومن وكالة المخابرات الباكستانية التي كانت معبراً للسلاح والامدادات لجماعات «المجاهدين» كما تقول المصادر الباكستانية.

ووفقاً للمصادر الافغانية فان باكستان قد اوقفت دعمها المادي «للمجاهدين» ولقد افادت بعض التقارير ان بعض معسكرات «المجاهدين» عبر الحدود يجري الان اخلاؤها كما ان سائقي الشاحنات الناقلة للاسلحة وهم افغانيون جرى تسريحهم بالفعل.

اما «سيد حسين انوري» الذي يقود احدى جماعات المجاهدين التي تقوم بعملياتها بالقرب من كابول فيقول: «لقد تخلت باكستان عنا ولم نكن نتوقع منها ذلك» ويضيف ان القادة العسكريين يريدون مواصلة القتال ضد نجيب الله الذين يرونه ضعيفاً مكشوف الظهر، الا ان الفرقة وشح الامدادات عقبتان تعترضهم.

٠٠٠٦٠٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

الغرب يرفع حظر التعاون مع نظام كابل

بشاور - كتب احمد موفق زيدان:

اتخذت بعض الدول الاوروبية مؤخرا خطوات جديدة حيال التعامل مع نظام نجيب الله في كابل الامر الذي زاد من شكوك المراقبين بأن الدول الغربية لا تريد اسقاط نظام نجيب الله لانه حسب اعتقادها الجدار الذي سيوقف الطوفان (الاصولي) المتوقع انطلاقه من افغانستان الى الجمهوريات الاسلامية، وهذا ما حذر منه مؤخرا (لاري برسلر) عضو الكونجرس الامريكي الذي زار باكستان واتهمها ببناء كتلة (اصولية) في المنطقة. الخطوات الجديدة اقدمت عليها كل من فرنسا وبريطانيا، فالأولى وقعت مؤخرا ثلاث اتفاقيات مع نظام نجيب الله لانشاء مصانع مختلفة، اما بريطانيا فقد وافقت مؤخرا على اصلاح طائرة افغانية تابعة لشركة (ايرينا)، اضافة لموافقتها على بدء قيام الطيران الافغاني المدني برحلات جوية منتظمة بين العاصمة الافغانية ونظيرتها البريطانية.

وكانت مصادر صحفية قد اشارت مؤخرا الى لقاء مسئولين امريكان مع نظرائهم الافغان في كابل من اجل فتح السفارة الامريكية التي اغلقت عقب الانسحاب الروسي من افغانستان في فبراير ١٩٨٩. وتتوقع المصادر الصحفية ان تستأنف السفارة نشاطها في فترة وجيزة.

وكانت السفارات الغربية التي اغلقت في تلك الفترة قد عاد بعضها بعد ان رأت عدم امكانية المجاهدين الاستيلاء على السلطة في كابل. وكانت السفارة الغربية الاولى التي استأنفت عملها هي السفارة الفرنسية في يوليو من عام ١٩٩٠ ثم تبعتها المانيا وبعض الدول الأخرى.

اما على صعيد دول المنطقة المحاذية لافغانستان فقد حاول نجيب منذ فترة كسر جدار العزلة المضروب حوله وكانت الخطوة الناجحة والظاهرة التي اقدم عليها تجاه ايران في ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠ عندما حطت طائرته في مشهد والتقى المسؤولين الايرانيين ثم حطت في انقرة والتقى مع المسؤولين الاتراك. وبدأت منذ ذلك الوقت العلاقات الحسنة مع ايران وذلك عبر التبادل التجاري ومد الاتصالات السلكية وحضور حفلات النظام من قبل السفارة الايرانية في كابل حتى وصل الامر الى تقديم مساعدات للنظام مؤخرا وسط افغانستان وكابل نفسها بحجة الشعب الافغاني. أحد قادة المجاهدين اعاد سبب الموقف الايراني الى انهم لا يريدون التشدد كما حصل معهم ايام الحرب العراقية - الايرانية، والبعض الآخر من المجاهدين يرى أن السبب هو التخوف من قيام حكومة سنية على حدود ايران.

ولكن الصدفة المقدرة التي لعبت دورا في كسر جدار العزلة عن نجيب هي تفكك الاتحاد السوفييتي الامر الذي مكن النظام من التعامل مع ست دول على حدوده بعد ان كانت دولة واحدة.

كما ان الموقف الباكستاني تغير بوضوح في اعقاب لقاء الجنرال الباكستاني عاصف نواز جنجوعه مع الجنرال السردار عبدالوالي في روما اوائل الشهر الماضي والموافقة على عودة الملك الافغاني ظاهر شاه. تبع هذا تأييد باكستاني لخطة الامم المتحدة القاضية باجراء حوار ضمني افغاني يضم النظام في كابل رغم رفض المجاهدين لذلك. وقد تلقت حكومة كابل الاشارة الباكستانية بذكاء فاعلن رئيس الوزراء فضل الحق خلقيار أن اتفاقية ثنائية في مجال التجارة والتعاون الاقتصادي يمكن التوصل اليها بين البلدين قريبا. وطالب خلقيار بانشاء اسواق حرة على حدود البلدين وكذلك التعاون في مجال البنوك والتصدير والاستيراد وكذلك تبادل المكاتب والاستثمار.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ديبلوماسيون يؤكدون الخلافات بين الجيش الافغاني والميليشيات

■ كابول - رويتر - اكدت مصادر ديبلوماسية اوروبية واسيوية في العاصمة الافغانية كابول امس الخميس انباء الخلافات بين القوات الحكومية والميليشيات الموالية للنظام التي تتسالف من سكان المناطق الشمالية.

وقالت المصادر ان مدينة حيراتون، ذات الاهمية الاستراتيجية بسبب وقوعها على راس الطريق الرابط بين جمهورية اوزبكستان السوفياتية سابقاً وكابول، تشهد توتراً ملحوظاً بين القوات الحكومية والميليشيات.

واضافت ان مقاتلي الميليشيات الذين يسيطرون على المدينة المتاخمة للحدود مع جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية اطلقوا النار على الطائرتين اول من امس، لكنها لم تتمكن من تاكيد نبا اصابتهما.

ونفت حكومة كابول وقوع الحادث. ولكن من المعلوم ان التوتر بين الجانبين قائم مذ حاولت كابول اجراء تعديلات في مراكز حساسة في القيادة الميدانية في الشمال قبل شهر.

وكان الهدف من تلك التعديلات احلال قادة عسكريين من البشتون محل القادة الميدانيين الذين ينتمون الى اصول مختلفة، وذلك لترسيخ هيمنة كابول على كافة الالوية العسكرية والقوات المتحالفة معها.

وتزامنت هذه التطورات مع مسيرة اللواء الـ ٧٠ المتمرد وقوات من المجاهدين وميليشيات اخرى على ممر سالانغ الحيوي بين كابول والحدود الشمالية مما ادى الى اقفاله قبل اسبوع وارتفاع اسعار السلع في العاصمة الافغانية.

وافادت انباء ان بعض الشاحنات الصغيرة التي تحمل مواد غذائية تمكنت من الوصول الى كابول عبر طرق فرعية، لكن الشاحنات الكبيرة لم تتمكن من ذلك.

ورأت المصادر الديبلوماسية ان استمرار اقفال الطريق الوحيد للامدادات الغذائية والمحروقات الى كابول يشكل خطراً كبيراً على نظام الرئيس نجيب الله نظراً الى ما قد ينجم عنه من اضطرابات في العاصمة.



مواجهة وشيكة بين القوات الحكومية والميليشيات فى أفغانستان

□ كابول-رويتر:

تصاعدت حدة التوتر بين القوات الحكومية الافغانية والميليشيات المؤيدة لكابول عند إحدى البلدات الاستراتيجية الواقعة على الحدود مع أوزباكستان بعد تردد أنباء عن الهجوم على طائرتين حكوميتين. أوضح الدبلوماسيون الأوروبيون والاسيويون أن قوات الميليشيات التى تسيطر على بلدة هيراتون أطلقوا النيران على الطائرات ولم يتضح ما إذا كانت قد أصيبت. وقد نفت الحكومة وقوع مثل هذا الحادث فى المدينة التى تشرف على الطريق الرئيسى للإمدادات بين كابول وجمهوريات الاتحاد السوفييتى سابقاً فى اسيا الوسطى. وقد تصاعدت حدة المواجهات الحكومة وقوات الميليشيات منذ أكثر من شهر فى أعقاب محاولة الحكومة لإحلال القادة المحليين بعناصر من قبيلة الباشتون المسيطرة على الأوضاع فى افانستان. وتسكن المنطقة الشمالية بالكامل عناصر لاتنتمى إلى الباشتون وترفض التغييرات التى أجرتها كابول .. وتزداد حدة المشكلات التى تتعرض لها كابول بسبب إغلاق الطريق السريع المعروف باسم سلانج «٥٠ ك.م شمال كابول» منذ فترة طويلة بواسطة قوات الثوار الافغان منذ فترة طويلة وكشف عمال النقل أن عدداً قليلاً من السيارات فقط نجح فى المرور عبر طرق بديلة بينما لم تنجح سيارات النقل فى العبور مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود بصورة حادة فى كابول. أوضحت المصادر الدبلوماسية أن الحكومة الافغانية لايمكنها تحمل إغلاق الطرق لفترة طويلة كما لايمكنها القبول بحدوث اضطرابات فى هيراتون وبصورة مساوية لايمكنها الاستجابة لمطالب قوات الميليشيات . المعروف أن قوات الميليشيات أغلبها من رجال حرب العصابات الذين قامت الحكومة بتدريبهم وتمويلهم وتسليحهم وتسليمهم السيطرة على مناطق استراتيجية ورغم أنه من الوجهة النظرية تعد قوات الميليشيات أحد فروع الجيش إلا أنها من الناحية العملية تحتفظ بهيكل تنظيمى وقيادى مستقل.

المحروسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ٢٣ فبراير ١٩٩٢

معلومات عن خطة اميركية لابعاد حكمتيار... واغتياله؟

□ بيشاور -
من احمد الخطيب:

■ كشفت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس السبت وجود خطة اميركية لاقصاء المتشددين من المجاهدين والحزب الشيوعي الحاكم في كابول عن اي صيغة للتسوية السلمية. واوضحت ان واشنطن ترى وجوب ابعاد زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار ورئيس حكومة المجاهدين الانتقالية عبد رب الرسول سياف الذي يتزعم الاتحاد الاسلامي، وهما الرافضان الرئيسيان لخطة الامم المتحدة للتسوية، على ان يستبعد الرئيس نجيب الله في المقابل.

واوضحت المصادر التي تحدثت مع بيتر طومسون المندوب الاميركي لدى المجاهدين ان واشنطن تنوي اقامة حكومة انتقالية من دون حكمتيار وسياف، وان نجيب الله في لقائه مع بينون سيفان المندوب الشخصي للامين العام للامم المتحدة طالب بابعاد حكمتيار في مقابل اقصاء شخصه من الحكومة الانتقالية المقبلة. وسبق لسيفان ان عرض على حكمتيار دور المعارضة في التسوية الامر الذي يوصي بابعاده عن الحكومة الانتقالية.

وابلغت اول من امس شخصية باكستانية مهمة حكمتيار بما جرى بينها وبين السفير الاميركي في اسلام اباد نيكولاس بلات الذي صرح لها بان حكمتيار سيقتل قريباً على ايدي جماعته. واضافت مصادر الحزب الاسلامي التي كشفت الامر لـ «الحياة» ان مثل هذه الاخبار تاكدت من مصادر اخرى ابدت تخوفها من ان يكون ذلك تمهيداً لقيام الاميركيين باغتيال حكمتيار والصاق التهمة في ما بعد بالمقربين منه استناداً الى الاشاعات التي يروجونها حالياً. ويبقى حكمتيار الذي يهاجم الولايات المتحدة في شكل عنيف هدفاً اميركياً واضحاً لا سيما بعد تقرير حقوق الانسان الذي اعدته الخارجية الاميركية واتهمته فيه بانتهاك حقوق الإنسان في افغانستان.

ويبدو انه في حال استبعاد حكمتيار من اي تسوية سلمية افغانية ونجاة من محاولة تصفيته سيشهد الصيف المقبل معارك حامية وشديدة مع النظام في كابول، وذلك بعدما منح الحزب الاسلامي وقتاً طويلاً للتسوية دون ان يحصل شيء.

وبعد لقاء الجنرال اصف نواز قائد الجيش الباكستاني والجنرال عبد الوالي صهر الملك السابق ظاهر شاه والناطق الرسمي باسمه يجري التخطيط لإضعاف الاحزاب الاسلامية في شكل كبير جداً يفيد معارضيها. وينقل عن مولوي يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي قوله «ارجو الا يتم قتل حكمتيار في هذا الوقت».



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ حزيران ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملامح خطة لاستبعاد حكمتيار وسياف ونجيب الله من التسوية في افغانستان

□ بيشاور (باكستان) – من احمد الخطيب:

■ كشفت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» خطة لاستبعاد المتشددين من المجاهدين بالاضافة الى متشددي الحزب الحاكم في كابول من مشروع التسوية السلمية للحرب الاهلية الدائرة في افغانستان منذ نهاية السبعينات.

وقالت المصادر ان الخطة تقضي باستبعاد نجيب الله رئيس نظام كابول، من جهة، وقادة المجاهدين الرافضين للمشروع الدولي، من جهة اخرى، اي قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي وعبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية وامير الاتحاد الاسلامي.

موقف واشنطن

واضافت المصادر، التي كانت تحدثت الى بيتر تومسون المندوب الاميركي لدى المجاهدين، ان الولايات المتحدة تؤيد قيام حكومة انتقالية في كابول من دون حكمتيار وسياف. فيما قالت مصادر اخرى ان نجيب الله عرض خلال لقائه بينون سيفان المندوب الخاص للامين العام للامم المتحدة اخيرا في كابول الابتعاد عن الحكومة الانتقالية المقترحة في مقابل ابعاد حكمتيار الذي يعتبر المعارض الأشد لأي اتفاق يشمل عناصر من حكومة كابول.

واعتبر مراقبون هذه الصيغة الجديدة المحتملة تصعيدا في الخلاف بين حكمتيار وواشنطن، خصوصا بعد التقرير السنوي عن حقوق الانسان الذي نشرته وزارة الخارجية الاميركية الشهر الماضي واتهمته فيه بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في مناطق نفوذه داخل افغانستان.

واعتبرت مصادر من الحزب الاسلامي تحدثت الى «الحياة» أن الخلاف بين حكمتيار وواشنطن ربما كان وصل الى مرحلة الانفجار. ونقلت المصادر ان شخصية باكستانية مهمة ابلغت حكمتيار اخيرا ان نيكولاس بلات سفير واشنطن في اسلام آباد توقع امامها ان يقتل حكمتيار قريباً على يد الجناح المعارض لموقفه داخل حزبه.

وقالت المصادر أن توقعات بهذا المعنى وردت من اوساط اخرى، وحذرت من ان هذا قد يعني ان هناك طرفا يخطط لاغتيال حكمتيار ويمهد منذ الآن لتوجيه التهمة الى عناصر من حزبه.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

افغانستان: المبارزة الاخيرة على أبواب كابول بين «الاسد الافغاني» وحكمتيار



بقلم عبدالكريم ابو النصر

وصلت الازمة الافغانية الى مرحلة «الحل الافغاني» الذي يصنعه ابناء هذا البلد ويؤدي الى تسلم المجاهدين السلطة. لكن العالم اكتشف ان المجاهدين الافغان، الذين اثاروا اعجابه وحازوا على احترامه لسنوات طويلة، استطاعوا «الاتفاق» على الحرب وعلى القتال ضد المحتلين السوفيات وانصارهم، لكنهم غير قادرين على الاتفاق، بسهولة، على السلام وعلى صيغة موحدة لاخراج بلدهم من مرحلة الدمار والاقتتال، ولادارة شؤونه بانفسهم. وما يجري حالياً في هذا البلد ينطبق عليه مثل افغاني قديم يقول: «الافغان لايعرفون السلام في مابينهم الا حين يكونون في حالة حرب».

واسم افغانستان كان رمزاً، سنوات طويلة، وخصوصاً منذ الغزو السوفياتي لهذا البلد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩ في عهد بابراك كارمل، لمجموعة امور مهمة ابرزها الآتية:

١ - افغانستان كانت، اولاً، رمزاً للجهاد ضد المحتل، شعب شبه اعزل رفض قبول الامر الواقع والرضوخ للمحتلين فواجه، باسلحة خفيفة في البداية، قوات ثاني اكبر دولة في العالم، وتحمل الخسائر الجسيمة لكنه تمكن، في نهاية الامر، من حمل القيادة السوفياتية على اتخاذ قرار الانسحاب من هذا البلد وتنفيذ الانسحاب في شباط (فبراير) ١٩٨٩. صحيح ان الظروف الدولية المتغيرة لعبت دوراً مهماً في اقناع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف بالانسحاب من افغانستان، لكن جهاد ابناء هذا البلد كان العامل الاساسي في هذا المجال.

٢ - افغانستان كانت، ثانياً، رمزاً للثمن الباهظ الذي يدفعه شعب من شعوب العالم الثالث حين يرفض الاذعان لقوى عظمى او لما تخططه وترسمه الدول الكبرى. فقد قتل ما لا يقل عن مليون ونصف مليون افغاني خلال سنوات المواجهة مع المحتل السوفياتي، وهاجر من هذا البلد اكثر من ٥ ملايين افغاني - انتقلوا للعيش في باكستان وايران - وذلك من اصل ١٥ مليون نسمة يشكلون عدد سكان افغانستان. اما الدمار الذي لحق بمدن وقرى هذا البلد فيقدر بعشرات المليارات (البلايين) من الدولارات.



٣ – افغانستان كانت، ثالثاً، رمزاً لأهم واخطر نزاع في العالم الثالث نتج عن الصراع الاميركي – السوفياتي وافرزته الحرب الباردة بين الدولتين العظميين. وإذا كان السوفيات استخدموا «ورقة افغانستان» لمحاولة مد نفوذهم خارج نطاق الكتلة الاشتراكية و«التأثير» على منطقة الخليج، فان الاميركيين – خصوصاً في عهد ادارة الرئيس ريغان – استخدموا الورقة الافغانية (كما استخدموا نيكاراغوا وانغولا) ودعموا تنظيمات من المجاهدين الافغان وزودوها باسلحة متطورة، خصوصاً صواريخ «ستينغر»، وذلك ليس فقط لتقليص النفوذ السوفياتي خارج حدود الكتلة الاشتراكية، بل ايضاً لاضعاف الامبراطورية السوفياتية من الداخل. وفقدت افغانستان اهميتها، بالنسبة الى السوفيات، حين تحول الصراع بينهم وبين الاميركيين الى تعاون، واتخذوا قرار الانسحاب من هذا البلد حتى قبل ان ينهار الاتحاد السوفياتي ويتبعثر الى مجموعة جمهوريات مستقلة، اسلامية وغير اسلامية.

لكن افغانستان ليست، فقط، مجموعة رموز، بل انها تشكل عالما في حد ذاته، متشابكاً ومعقداً الى درجة ان بنون سيفان مبعوث الامم المتحدة المسؤول عن الملف الافغاني قال، «ان الوضع في افغانستان اسوأ من الوضع في لبنان واكثر تعقيداً». وصحيح ان افغانستان مؤلفة من عرقين اساسيين هما، الباشتون (في الجنوب عموماً) والطاجيك يحالفهم الاوزبك (في الشمال خصوصاً)، وصحيح ان اغلبية هذا البلد من المسلمين السنة (٨٠ في المئة من مجموع السكان) الا ان التعقيدات والمصاعب ناتجة عن عنصرين رئيسيين.

الأول يتعلق بوجود تنظيمات عدة للمجاهدين ومراكز قوى وسلطة كثيرة ونزاعات قبلية وعرقية ودينية وعقائدية تاريخية، اضافة الى تحالفات خارجية متنوعة.

الثاني يتعلق بالتغيير الذي طرا على البلاد نتيجة سنوات الحرب هذه. فتقليديا ومنذ اكثر من ٢٥٠ سنة، كان الحكم في افغانستان في ايدي الباشتون الذين كانوا يشكلون اكثرية السكان. اليوم لا يزال الباشتون يشكلون ٤٠ في المئة من عدد السكان (اي انهم يبلغون ٦ ملايين نسمة) لكن ثلاثة ملايين منهم هاجروا الى باكستان ولم يبق في افغانستان الا ثلاثة ملايين باشتوني، اي ان عددهم يوازي عدد الطاجيك الذين يعيشون اليوم في هذا البلد (٣ ملايين نسمة ايضاً). وفي الوقت الذي اختار عدد كبير من الباشتون الهجرة الى الخارج، فضل الطاجيك – باكثريتهم الساحقة – البقاء داخل البلاد. وبعد انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان بدا واضحاً ان الطاجيك لم يعودوا يقبلون ان تبقى السلطة في ايدي الباشتون، واخذوا يسعون الى تغيير الواقع الذي استمر منذ منتصف القرن الثامن عشر، بالتعاون مع بعض الاقليات العرقية الاخرى.

مشروع «اسد افغانستان»

وفي هذا «العالم الافغاني» المتشابك المعقد، يبرز رجلان، يحمل كل منهما مشروعه وتصوراته «للحل الافغاني»، الاول هو احمد شاه مسعود والثاني هو قلب الدين حكمتيار. الاول يحمل، رسمياً، لقب «رئيس مجلس شورى النظار» التابع للجمعية الاسلامية التي يتزعمها برهان الدين رباني، وشعبياً يحمل لقب «أسد الشمال»، و«نسر بنشير». والثاني هو زعيم الحزب الاسلامي.

الجمعية الاسلامية، التي يعتبر مسعود قائدها العسكري البارز ومن اهم رموزها، منتشرة في انحاء افغانستان لكن مركز قوتها في الشمال والغرب حيث الطاجيك والاوزبك. اما الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار فعلى رغم ان له وجوداً وانصاراً في مختلف انحاء افغانستان الا ان معظم اتباعه من الباشتون تضاف اليهم اقلية من الطاجيك والاوزبك.

وقد يبدو من باب المبالغة والتبسيط القول ان النزاع الافغاني، بكل جوانبه وامتداداته، تحول، في نهاية الامر، الى صراع بين رجلين هما احمد شاه مسعود وقلب الدين حكمتيار. ولعل الاصح القول ان تيارين رئيسيين يتصارعان اليوم في افغانستان ويسعيان، كل على طريقته، الى اقامة سلطة المجاهدين في هذا البلد. التيار الاول يمثله مسعود ويدعو الى «حل اسلامي واقعي ومنفتح» يكون للطاجيك دور اساسي فيه، والثاني يمثله حكمتيار ويدعو الى «حل اسلامي متشدد». ولا بد من التوقف عند كل من هذين التيارين.

احمد شاه مسعود هو، في نظر الغرب، «نوع من الاسطورة»، وفي نظر الافغان احد ابرز قادة المجاهدين واكثرهم براعة في مواجهة المحتلين السوفيات. اضافة الى ذلك فهو سياسي واستراتيجي لامع، لا يخشى «المساومات» والتفاوض من وراء الكواليس لتحقيق الاهداف التي يسعى اليها. ومسعود طاجيكي يبلغ من العمر ٣٩ سنة، والده كان كولونيلاً في عهد الملك ظاهر شاه، وقد درس الهندسة في كابول قبل ان يبدأ، باكراً، نضاله السري. صدامه الاول مع حكمتيار يعود الى العام ١٩٧٥ حين قررت الجمعية الاسلامية التي ينتمي اليها القيام

بانتفاضة مسلحة ضد نظام محمد داوود الذي اطاح بظاهر شاه في تموز (يوليو) ١٩٧٣. وتم التفاهم على توزيع المواقع والمسؤوليات بين مسعود وحكمتيار. لكن ما حدث هو ان الجمعية الاسلامية صرفت النظر عن الانتفاضة في اللحظة الاخيرة، غير ان حكمتيار لم يقم بابلاغ مسعود بذلك، فبدأ هذا الاخير حركته في الشمال ضد نظام داوود الذي تمكن من قمعها بشدة، ما ادى الى سقوط عدد كبير من الضحايا في وادي بنشير وفرار مسعود الى باكستان. ولم يعد مسعود الى بلده الا عام ١٩٧٨ بعد الاطاحة بنظام محمد داوود وتولي الشيوعيين الحكم بقيادة نور محمد طرقي. وحين غزا السوفيات افغانستان في نهاية ١٩٧٩، بعدما تسلم بابراك كارمل الحكم في كابول، بدأ مسعود نضاله المسلح ضد المحتلين من معقله في وادي بنشير، ولمع اسمه في افغانستان وفي العالم منذ السنوات الاولى للاحتلال. وطوال السنوات الماضية، اشتهر مسعود بمقدرته التنظيمية وتعلقه بالاسلام وانفتاحه على مختلف الطوائف والقوى التي تتشكل منها التركيبة الافغانية، اشتهر «بمرونته» في التعامل مع الواقع الدولي والحلول السياسية لأزمة بلده. ويعتبر الخبراء الغربيون ان مسعود هو «الاكثر انفتاحاً وديموقراطية» بين قادة المجاهدين البارزين. وقد تمكن مسعود في السنوات القليلة الماضية من انشاء نوع من الدولة - اطلق عليها البعض اسم «مسعو دستان» - تشمل وادي بنشير ومناطق من شمال البلاد وعلى امتداد حدود افغانستان مع الاتحاد السوفياتي سابقاً وتقدر مساحتها باكثر من ١٠ آلاف كيلومتر مربع. لكن على رغم ذلك، ركز مسعود جهوده على تحرير افغانستان وتوحيدها وليس على تقسيمها الى دويلات عرقية وطائفية.

قبل استقالة الرئيس الافغاني نجيب الله في ١٦ نيسان (ابريل) الجاري، أبدى مسعود استعداده لتأييد خطة الامم المتحدة لحل المشكلة الافغانية، وهي خطة حملها وروج لها بنون سيفان وتدعو خصوصاً الى عقد مؤتمر افغاني موسع في جنيف او فيينا تحضره مختلف الاطراف الافغانية (ما عدا نجيب الله) وتنبثق عنه حكومة انتقالية موقتة تتولى اجراء انتخابات في البلاد والاشراف على تاليف حكومة شرعية ووضع دستور جديد لافغانستان. لقد تعامل مسعود «بواقعية» مع خطة الامم المتحدة، كما وافق - ضمناً ان لم يكن علناً - على قيام حكومة انتقالية موقتة في كابول تضم عناصر «محايدة» لا تنتمي الى المجاهدين او الى النظام السابق، تمهيداً لاجراء انتخابات وتشكيل حكومة شرعية.

غير ان موقف مسعود من خطة الامم المتحدة تبدل بصورة جذرية بعد استقالة نجيب الله ولجوئه الى مقر الامم المتحدة في كابول. فمنذ رحيل نجيب الله اصبح مسعود يعتبر ان خطة الامم المتحدة لم تعد صالحة وقد تجاوزها الزمان، كما انه اخذ يعتبر ان وجود «حكومة محايدة» لن يحل المشكلة لأنها لا تستطيع ضبط الاوضاع بعدما انهار نظام كابول. ويرى مسعود ان الامم المتحدة يجب ان تلعب دوراً جديداً في الازمة الافغانية هو تسهيل تسلم المجاهدين السلطة سلمياً في كابول.

وفي الايام القليلة الماضية بدأ مسعود يسعى الى تحقيق الاهداف الرئيسية الآتية:

١ - السيطرة سلمياً على كابول وتجنب وقوع صدامات مع بقايا النظام السابق. فهو يعتبر ان احتلال كابول بالقوة - وهو ما يستطيع تنفيذه عسكرياً - سيفجر حرباً اهلية، خصوصاً بين الطاجيك والباشتون، ويؤجل الحل السلمي فترة طويلة. ويرى مسعود ان السيطرة سلمياً على كابول امر اساسي وضروري لاحلال السلام «ومن يسيطر على كابول يحكم افغانستان». وعلى هذا الأساس امر قواته باقامة نوع من «الحزام الامني» حول العاصمة الافغانية لحمايتها ومنع قوى اخرى معارضة لتصوراته من اقتحام المدينة. كما ان مسعود اجرى مفاوضات مع عناصر من النظام السابق بهدف التوصل الى صيغة سلمية لدخول المجاهدين الى كابول وتجنب حدوث صدامات مع القوات المسلحة هناك.

٢ - يريد مسعود قيام حكم اسلامي مستقر في كابول يلعب فيه الطاجيك دوراً محورياً، لكن يكون منفتحاً على الباشتون وعلى الاعراق والطوائف الاخرى. ولذلك تعاون مسعود مع عدد من القيادات والشخصيات الباشتونية.



٣ - يعتبر مسعود ان من الضروري حدوث «اجماع وطني» حول النظام الاسلامي الجديد في افغانستان، ويعارض من هذا المنطلق المحاولات الهادفة الى تحكيم فئة على فئة او استئثار البعض بالحكم، او ضمناً، استمرار حكم الباشتون.

٤ - يبدي مسعود انفتاحاً على التعاون مع دول اسلامية وعربية واجنبية عدة لتحقيق الاستقرار في افغانستان واعادة تعمير البلاد.

هذه الاهداف تشكل «مشروع» مسعود - والتيار الذي يمثله - لحل الازمة الافغانية.

والملفت للانتباه ان «مشروع مسعود» هذا يلقى تجاوباً - بالنسبة الى نقاط اساسية فيه - من جانب بقايا النظام السابق. والواقع انه خلال الاسابيع الماضية برزت في كابول مجموعة داخل نظام نجيب الله ارغمت الرئيس الافغاني على الاستقالة وأجرت اتصالات سرية مع مسعود للتفاهم على صيغة الحكم في المرحلة المقبلة. وهذه المجموعة تؤيد انتقال الحكم من الباشتون الى الطاجيك، وهي التي تعاونت مع قوات مسعود للسيطرة على مدينة مزار الشريف - ثاني اكبر المدن الافغانية - في اذار (مارس) الماضي. هذه المجموعة شكلت مجلساً عسكرياً تولى الحكم في كابول بعد رحيل نجيب الله برئاسة الجنرال الطاجيكي محمد نبي عظيمي نائب وزير الدفاع، وعضوية عدد من العسكريين البارزين من غير الباشتون.

وضمن هذا الاطار تم التوصل الى تفاهم بين مسعود والمجلس العسكري الرباعي في كابول لتسليم السلطة الى المجاهدين من دون اراقة دماء.

وضمن هذا الاطار ايضاً لا يستبعد مسعود قيام تعاون بين النظام الاسلامي الذي سيقيمه المجاهدون وعناصر من الجيش تعاونت مع نظام نجيب الله. وقد اعلن الرئيس الافغاني بالوكالة عبد الرحيم هاتف ان حكومته مستعدة لنقل السلطة في كابول سلميا الى المجاهدين اذا اتحدوا والفوا حكومة يمكن نقل السلطة اليها.

وبعد هذا التفاهم حول كابول تم الاتفاق بين معظم زعماء المجاهدين - وبتشجيع مباشر من باكستان - على انشاء مجلس موحد للمجاهدين يتولى السلطة سلمياً في البلاد وتنبثق عنه حكومة ائتلافية تضم قادة معظم تنظيمات المجاهدين. واختارت الجمعية الاسلامية احمد شاه مسعود والمهندس محمد ايوب ممثلين عنها في مجلس المجاهدين. اما حكومة المجاهدين فترددت انباء ان برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية هو الذي سيؤلفها، مكرساً بذلك انتقال السلطة - للمرة الاولى منذ ٢٥٠ سنة - من الباشتون الى الطاجيك.

والواضح ان مشروع مسعود - او تياره - يلقى تاييداً علنياً او ضمنياً من الامم المتحدة ودول عدة اسلامية وعربية واجنبية معنية مباشرة بتطورات الوضع في افغانستان. وهذا التأييد نابع من كون هذا المشروع يوحد افغانستان ويفتح المجال امام ائتلاف وطني واسع لحكم البلاد، كما انه يؤدي الى قيام «نظام اسلامي معتدل ومنفتح» في كابول.

وتبدي الولايات المتحدة «تاييداً» لمشروع مسعود، اذ ان المسؤولين الاميركيين يخشون من قيام نظام اسلامي «متشدد» في كابول بزعامة حكمتيار، مثلاً، يسعى الى «تصدير الثورة الاسلامية» الى دول مجاورة اخرى و«زعزعة» استقرارها، والتاثير على الجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثاً في ما كان يسمى الاتحاد السوفياتي.

ومن هذا المنطلق يمثل مسعود - وتياره - «الحل الافغاني الواقعي والمعتدل والانسب» للبلاد.

ماذا يريد حكمتيار؟

ويقف قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي في خط معارض تماماً لخط مسعود. فحكمتيار يرفض اية «مهادنة» مع بقايا النظام السابق في كابول، وهو يعارض - ضمناً - توجه مسعود والتيار الذي يمثله الى انتزاع الحكم من الباشتون (حكمتيار باشتوني) وهو يريد اقتحام كابول بالقوة لاقامة نظام اسلامي «متشدد» ولا يبدي استعداداً كبيراً للانفتاح على تنظيمات المجاهدين الاخرى او على قوى معينة في البلاد. ويرفض حكمتيار التعاون باي شكل مع عناصر من النظام السابق، ويدعو الى اسقاط كابول بالقوة ولو ادى ذلك الى تفجير حرب اهلية بين الافغان والى تعطيل فرص الحل السلمي. ومن هذا المنطلق رفض حكمتيار مجلس المجاهدين الذي وافق عليه مسعود، كما انه اعلن معارضته لتاليف حكومة للمجاهدين تنبثق عن هذا المجلس وعين حكمتيار بدلاً من ذلك مجلساً ثورياً لتولي السلطة في كابول واتخذ الاستعدادات العسكرية اللازمة لمهاجمة العاصمة. وينطلق حكمتيار من اعتبار حزبه هو الحزب الاساسي في افغانستان، وبالتالي فان هذا الحزب هو الذي يجب ان يكون له الدور الاول في البلاد في مرحلة «حكم المجاهدين».

•••

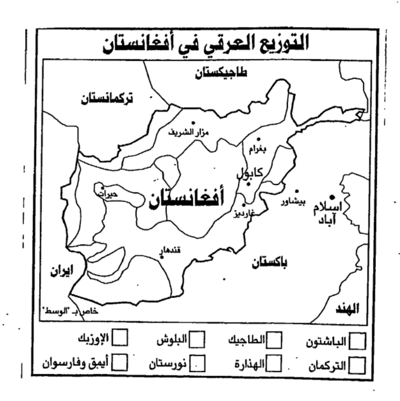


المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

هل تكون «معركة كابول» هي المعركة الاخيرة – والحاسمة – بين مسعود وحكمتيار؟ قبل التطورات الاخيرة كان يقال ان مسعود واجه في حياته ٣ اعداء، الجيش السوفياتي، قوات النظام الافغاني المرتبط بموسكو، وقلب الدين حكمتيار. ولم يبق اليوم من هؤلاء الاعداء الا حكمتيار.

لا يمكن ان يكون مصير افغانستان مرتبطاً، بالطبع، بنتائج هذه «المبارزة الاخيرة» بين مسعود وحكمتيار. بل ان مصير افغانستان مرتبط بانتصار احد المشروعين: مشروع مسعود الاسلامي التوحيدي المستقبلي، ومشروع حكمتيار الذي ينقل، عملياً، الحرب الى صفوف رفاق السلاح، في الوقت الذي اصبحت كابول، عملياً في ايدي المجاهدين ■





المصدر : المصور

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

افغانستان تواجه خطر التقسيم

«سيفان» يهدد والمجاهدون يتخوفون من جنيف أخرى!

افغانستان

بشاور - كتب أحمد موفق زيدان:

لاتزال طروحات حل القضية الافغانية تتسابق بهدف الوصول الى المحطة الاخيرة، ففى الوقت الذى يقوم فيه المندوب الخاص للامين العام للأمم المتحدة (بينون سيفان) بجولاته المكوكية بين بشاور وطهران وكابل التقى وفد المجاهدين مع وفد روسى بقيادة «يولى اندروبوف» نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية ومستشار نائب الرئيس الروسى لشؤون الامهرى. ومثل المجاهدين فى هذه اللقاءات البروفيسور برهان الدين ربانى وزير التعمير والخارجية بالانابة فى الحكومة الانتقالية وامير الجمعية الاسلامية. وكانت زيارة ربانى الى موسكو فى نوفمبر الماضى قد اثمرت عن اتفاقيات لصالح المجاهدين ومنها تشكيل لجنةروسية - افغانية جهادية لمتابعة تنفيذ قرارات موسكو لكن يبدو ان الأمور تعثرت عندما هدد «سيفان» بعدم شرعية اية حكومة افغانية مستقبلية لا تحظى بتاييد الأمم المتحدة.

البروفيسور ربانى فى لقائه مع «المسلمون» قال: «إن الأمم المتحدة تتدخل فى القضايا المستعصية اما فى وضع طبيعى مثل افغانستان حيث يستطيع المجاهدون الحديث مع الروس وحل مشاكلهم فلا داعى ان تتدخل الأمم المتحدة». وأضاف: «إن جعل القضية الافغانية حقلا لتجارب منقوصة وغير مدروسة يدفع الى نتائج لا تحمد عقباها» واستغرب ربانى: «كيف تبتر محاولة ايجاد حلول من نصفها اذ سبق ان رحبت الأمم المتحدة بالمفاوضات وهذا يقودنا الى دائرة مفرغة».

المهندس قطب الدين هلال رئيس اللجنة السياسية فى الحزب الاسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار وفى حديثه لـ«المسلمون» قال بصراحة: «نحن نتخوف من اتفاقية جنيف اخرى وذلك عندما وقعت فى ١٤ ابريل ١٩٨٨م واستبعد المجاهدون تماما من نصوص الاتفاقية وكان الأمر امر مهاجرين ولاجئين وليس مجاهدين يدافعون عن حقوقهم».

لكن يبدو ان «سيفان» حقق شرطا كبيرا فى مشواره القاضى بعقد لقاء افغانى مشترك ومن جميع الأطراف وذلك فى ابريل القادم واستطاع تفكيك اجزاء مما سماه مؤخرا بـ«الدائرة المفرغة» حيث كسب اكبر مؤيد ومساند للمجاهدين الى جانبه عندما ايدت باكستان مؤخرا وبصراحة على لسان رئيس الدولة ووزير الخارجية مبادرة الأمم المتحدة لحل القضية الافغانية الصادرة فى ٢١ مايو الماضى، وكان التغير الباكستانى قد ظهر بوضوح فى زيارة الجنرال (اصف نواز) قائد الجيش الباكستانى لروما والتقائه مع الجنرال عبدالوالى صهر الملك ظاهر شاه فى روما اواخر شهر ديسمبر الماضى، الأمر الذى دفع قادة المجاهدين المؤيدين لباكستان مثل حكمتيار إلى شن هجمات على بعض الدوائر الباكستانية دون ان يذكرها بالاسم ويقصد بها الجيش.

وتزامن هذا مع تصفية الجيوب الباكستانية المتشددة الأخيرة من الجيش الباكستانى عندما اقيل الجنرال حميد جول رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية سابقا والمعنية بالملف الافغانى منذ اواسط ١٩٨٧ حتى مايو ١٩٨٩ اثر مجىء بى نظير بوتو للسلطة وكان جول قائدا لفيلق ملتان الشهير بانقلاباته العسكرية حيث نقل قبل سفر قائد الجيش الى روما باسبوع واحد الى «تكسلا» كمدير مصنع حربى قرب «اسلام اباد» تخوفا فيما يبدو من اعداد انقلاب ضد القيادة المركزية لتغير سياستها حيال افغانستان، اعقب هذا تقاعد الجنرال «حميد جول» ويؤثر عنه قولته: «اننى عملت



المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طوال حياتي في قيادة الاستخبارات لتوحيد الجمعية والحزب الاسلامي الافغاني لكن لم اتمكن».

توحيد المنظمات

ويقوم حاليا جول مع قاضي حسين احمد أمير الجماعة الاسلامية بمحاولة جدية لتوحيد المنظمات الاربع الرئيسة الافغانية الأمر الذي دفع صبغة الله مجددى رئيس دولة المجاهدين إلى ان يتهم قاضي حسين احمد بالتدخل في الشؤون الداخلية الافغانية، وطالب «السياسيين الباكستانيين بوقفه.

روسيا وكابل فهمتا الرسالة الباكستانية فأشاد الناطق الرسمي باسم السفارة الروسية في اسلام آباد بالتزام باكستان في التعامل السلبي لوقف الامداد العسكري للمجاهدين، واضاف البيان: «ليس لدينا دليل على ان باكستان تزود المجاهدين بالاسلحة» وكانت باكستان قد سحبت كثيرا من سيارات المجاهدين المليئة بالاسلحة والمتجهة من باكستان الى داخل افغانستان. اما كابل فقد اطلقت سراح خمسة اسرى باكستانيين وارسل نجيب الله وخلقيار رئيس الوزراء رسائل لباكستان تشيد بالاتجاه الباكستاني الجديد وتدعوان لانشاء سوق حرة بين الدولتين والتعاون الاقتصادي والتجاري فيما بينهما. وبدأ الاعلام الباكستاني بالتركيز على القيادات الباكستانية المؤيدة لنجيب والحل السلمي وحذفت الصحافة الحكومية اخبار الجهاد والعمليات العسكرية.

والمجاهدون لا يريدون رفض التعامل معها بصراحة وهذا ما عبر عنه البروفيسور رباني عندما قال لـ«المسلمون» «نحن لا نرفض التعاون مع المؤسسات الدولية ولكن يجب ان تكون هذه المؤسسات مع المظلوم ضد الظالم لا العكس» لكن مازال شبح التعتيم يخيم على افغانستان فيما لو لم يتمكن المجاهدون من الخروج بصيغة توفيقية فيما بينهم، وكان «سيفان» قد صرح في كابل مؤخرا: «إن المشكلة الافغانية اذا لم تحل هذا العام فستتعرض افغانستان لخطر التقسيم» كما كانت بي نظير بوتو زعيمة المعارضة الباكستانية قد حذرت في محاضرة لها ايام حرب الخليج من تقسيم افغانستان اذا استمرت الحرب بهذه الصورة وذهبت بوتو بعيدا في تحليلها حينما قالت: «اذا استمر الوضع هكذا فستكون هناك افغانستان - الباكستانية، وافغانستان - الايرانية، وافغانستان - السوفييتية».



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

عشية
إنعقاد مؤتمر
المصالحة
الأفغاني

أفغانستان بين اللبننة والمعجزة

• إيران تمول وتسلح حزب الوحدة الإسلامية

في الحادي عشر من الشهر الحالي انهى بنون سفان (SEVAN) الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، جولته على مختلف اطراف النزاع في افغانستان، بزيارة قام بها إلى طهران حيث إجتمع بممثلي «حزب الوحدة الإسلامية» الشيعي الأفغاني الذي تدعمه الحكومة الإيرانية.

وكان السيد سفان زار عدة مرات الباكستان والعاصمة الافغانية كابول وإجتمع بممثلي المعارضة والحكومة، وحدثهم عن مشروع السلام الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وينص المشروع الدولي علي عقد مؤتمر عام في شهر نيسان (إبريل) القادم تحضره كل اطراف النزاع بدون إستثناء يتمخض عنه قيام مصالحه وطنيه شاملة تؤدي إلى تاليف حكومة إئتلافية مؤقته للإشراف على أول إنتخابات نيابية عامة حرة في البلاد.

والظاهر ان أغلب الأطراف المتنازعة وافقت على حضور المؤتمر، باستثناء جماعة الحزب الإسلامي الذي يرأسه قلب الدين حكمتيار. ويامل مندوب الأمين العام للأمم المتحدة بالحصول على موافقة حكميتار قبل تاريخ إنعقاد المؤتمر التاريخي.

وقد امكن للأمم المتحدة ان تمارس دور الوساطة والتوفيق بين أطراف النزاع بعد ان تحقق أمران رئيسيان:

الأول هو إتفاق جنيف بتاريخ ١٤ / ٤ / ١٩٨٨ والقاضي بإنسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، وقد غادر آخر جندي سوفياتي التراب الافغاني بتاريخ ١٥ / ٢ / ١٩٨٩.

اما الأمر الثاني فهو إتفاق واشنطن وموسكو بتاريخ ١٣ / ٩ / ١٩٩١ على وقف إمدادات الاسلحة لفرقاء النزاع الأفغاني.

وتلعب الباكستان دوراً مباشراً في هذا النزاع. فوزير خارجيتها احد موقعي إتفاق جنيف. وقيادات المجاهين موجودة على أراضيها، ورئيس مخابراتها يشكل صلة وصل بين حكومته وهذه القيادات.

ولعل مايلفت النظر قيام رئيس اركان الجيس الباكستاني الجنرال آصف نواز بزيارة إلى روما بتاريخ ٢ / ١ / ١٩٩٢ حيث إجتمع بمستشار ظاهر شاه، ملك افغانستان السابق.



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

ولظاهر شاه شعبيته وإحترامه . وله مؤيدون في مختلف المناطق . وخصوصا في المدن الكبرى والمقاطعات الجنوبية والتنسيق الباكستاني معه يدخل في إطار التحضير لمؤتمر نيسان (ابريل) القادم

ومع إقتراب موعد المصالحة الوطنية فإن السؤال الذى يطرح هو هل إن إحتمال التوصل إلى حل سياسي سيضع حداً للخلافات في افغانستان ؟ وبمعنى آخر . هل إن مايجري في المقاطعات الأفغانية حاليا يصب في خانة تقريب وجهات النظر بين مختلف الفصائل ام لا ؟

العرض التالي يحاول إعطاء عناصر الإجابة

أنس سنو

• القائد مسعود يسيطر على كل مقاطعات الشمال

الجيش الإسلامي

إذا نظرنا إلى خارطة القوى العسكرية في افغانستان نلاحظ وجود سيطرة شبة كاملة للجيش الإسلامي في شمال البلاد .

وقد أسس القائد أحمد شاه مسعود « الجيش الإسلامي » في عام ١٩٨٨ في أوج المعارك ضد المحتل السوفياتي . والقائد مسعود قيادي في « الجمعية الإسلامية » التي تتخذ من بشاور في الباكستان مقراً لها .

وكان عمل « الجيش الإسلامي » عند تأسيسه يقتصر على عمليات المقاومة ، أي توجيه ضربات سريعة وموجعة إلي العدو ، ثم الإنكفاء إلي قواعده الجبلية ، وهو مايعرف بعبارة « الكر والفر » لكن سرعان ماتطور الجيش إلى جيش نظامي حقيقي يفرض وجوده في كل المقاطعات الشمالية ذات الأهمية الاستراتيجية لوجودها على الحدود التي تفصلها عن ثلاث جمهوريات « سوفياتية » سابقة هي جمهوريات طاجكستان واوزباكستان وتركمانستان .

ويزيد من أهمية تواجد « الجيش الإسلامي » في مقاطعات الشمال الحدودية ان سكان هذه المقاطعات هم من اتنية طاجيه (نسبة إلى طاجكستان) واوزبكية (نسبة إلى اوزباكستان)

وبسبب نيل الجمهوريات (السوفياتية) الثلاث إستقلالها فإن علاقات جديدة قد نشأت بينها وبين القوة العسكرية والسياسية الموجودة في المناطق الشمالية الافغانية الحدودية هي علاقات الود وحسن الجوار .

وبالرغم من ان « الجيش الإسلامي » لايضم اكثر من عشرة آلاف نفر ، فإن إنضباط عناصره وحسن تدريبهم وقوة عتادهم واسلحتهم . جعلت له اهمية كبيرة .

ويتألف « الجيش الإسلامي » من ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى تضم ست كتائب مركزية في كل منها خمسمائة جندي .

وتتألف المجموعة الثانية من كتائب محلية تخضع في سيطرتها لقواد محليين تابعين للجمعية الإسلامية .

اما المجموعة الثالثة فتضم قوات مجاهدين ليست تابعة للجمعية الإسلامية .

وقد اثبتت المعارك التي خاضها هذا الجيش بين ايار (مايو) وتموز (يوليو) في العام الماضي وجود تنسيق ميداني فعال بين المجموعات الثلاث ادى إلى بسط سلطة الجيش على إمتداد اربع مناطق شمالية شاسعة المساحة .

على أن عصب الجيش الإسلامي وقوته الضاربة هي الكتائب الست المركزية .

صواريخ « ميلان » المضادة للدبابات

وخمس من هذه الكتائب الست هي قوات مشاة . تضم كل واحدة منها أربع وحدات مشاة ووحدة مدفعية مزودة بصاروخ صغير من عيار ١٠٧ مليمتر . ومدفع هاون من عيار ٨٢ مليمتر . ومدفع رشاش ثقيل من عيار ١٢.٧ مليمتر . بالإضافة إلى مدفع ميدان عديمة الإرتداد .

أما الكتيبة السادسة ، المتمركزة في تاخار ، فهي كتيبة السلاح الثقيل .

وأهم عناصر هذا السلاح ، التالي :

مدافع عديمة الارتداد .

- مدافع هاون ثقيلة من عيار ١٢٠ مليمتر
- راجمات صواريخ .
- مدافع مضادة للطائرات .



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٨ شباط ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- مدافع ميدان من عيارات ٧٦ و ١٠٠ و ١٢٢ مليمتر .

- صواريخ « ميلان » (MILAN) المضادة للدبابات .

وقد كان للصواريخ الأخيرة (هي صواريخ حديثة جدا تتمني كل الجيوش النظامية الحصول عليها) دورها الحاسم في الانتصار على القوات السوفياتية في معركة غار خواجا . إذ تمكنت من أعطاب الدبابات السوفياتية من طرازي تي ٥٤ / ٥٥ وتي ٦٢ .

وحصلت « كتيبة السلاح الثقيل » هذه على أسلحة سوفياتية الصنع خلفتها قوات كابول المنسحبة من المناطق الحدودية الشمالية . وتتألف هذه الأسلحة من دبابات وقطع مدفعية من عياري ١٠٠ و ١٢٢ مليمتر .

حزب الوحدة الإسلامية

القوة العسكرية الثانية الموجودة في البلاد تضم الوحدات العسكرية لحزب الوحدة الإسلامية الشيعي في منطقة هزاراجات في منطقة الوسط .

وقد تألف جيش حزب الوحدة الإسلامية في عام ١٩٩٠ بدعم مباشر من ايران . وذلك بعد إنتهاء الحرب الإيرانية - العراقية . واثناء هذه الحرب لم يكن بإمكان سلطات طهرن إعطاء الدعم العسكري والمالي الكافي لشيعة افغانستان فجهودها كانت منصبة على الجبهة الغربية مع العراق ولم تكن الفئات الشيعية في افغانستان متفقة فيما بينهما والقليل من المساعدات الايرانية الذي وصل اثناء الحرب مع العراق كان يذهب الى فئتين صديقين . لايران هما حركة النصر وبسدران الجهاد . وكانت هاتان الفئتان تنشغلان بمحاربة الفئات الشيعية « المحافظة » الأخرى .

ويمثل الشيعة نسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المائة من السكان . والرجل الثاني في حكومة كابول هو . تقليديا . في الشيعة . فرئيس الوزراء السابق سلطان علي كشمند . وهو من منطقة هزاراجات . شيعي ونائب رئيس الجمهورية حاليا هو شيعي (ساروبي) .

الآن توحدت الفصائل الشيعية التسع تحت جناح « حزب الوحدة الإسلامية » والوحدة الإسلامية هنا لاتعني وحدة جميع المسلمين في افغانستان ، وإنما وحدة جميع الفصائل الشيعية .

الحرس الثوري الإيراني

ويقوم بتدريب جيش حزب الوحدة الإسلامية عناصر من الحرس الثوري الايراني . ولايكتفي الحرس الثوري بالتدريب ، وإنما يقدم أيضا المال والعتاد .

ولحد الآن ، فإن افراد الجيش لايتجاوزون الآلاف الخمسة لكن الطموحات كبيرة . فالمجلس الاعلي للحزب (حزب الوحدة الإسلامية) قرر مؤخراً إنشاء سبعة عشرة فرقة ، في كل منهما ٢٥٠٠ « مجاهد » وإذا تم تنفيذ هذا القرار فعلا فإن الجيش الجديد سيصبح القوة العسكرية الأكبر عدداً في البلاد .

أمير المؤمنين رسول اخو نذاده

القوة العسكرية الثالثة في البلاد تتألف من جماعة رسول اخو نذاده . وهي تضم عناصر قبلية .. ومنذ سنة ونصف السنة اقام اخو نذاده اقطاعية له . بكل مافي الكلمة من معني . في مقاطعة هلمند الجنوبية .

وقد وسع اخو نذاده منطقة نفوذه بحيث امتدت من مدينة قندهار فى الجنوب الشرقي . الى مدينتي نمروز وفرش في الجنوب الغربي . ويسميه اتباعه بـ « امير المؤمنين »

وتتراوح قوات رسول القبلية بين ١٥ و ٢٠ الف رجل . تخضع في قياداتها لزعماء قبائليين . ولايوجد فيها نظام الكتائب والوحدات . فكل مجموعة منها تضم افرادا من قبيلة واحدة . أو فخذ قبيلة واحد .

وقد توسع اخو نذاده على حساب قوات مجاهدين اخري فهو سيطر على مدن سنجين ونوزاد في مقاطعة هلمند التي كانت خاضعة لقوات مجاهدين تتخذ من باكستان مقرا لها . فقواته لاتخضع للنفوذ الباكستاني . بل إنه يفتخر بمحاربة قوات المجاهدين المتعاونة مع الباكستان ويعتز « بالإنتصارات » التي حققها على « قلب الدين حكمتيار » رئيس « الحزب الإسلامي » .

والى جانب قوات المعارضة الثلاث هذه . هناك



القوات الحكومية التي يشرف عليها رئيس الجمهورية نجيب الله .

الطبيب رئيس الشرطة السياسية

ونجيب الله طبيب اتي به السوفيات إلى الواجهة السياسية في اليوم الأول من عام ١٩٨٠ ، بعيْد دخول قواتهم البلاد .. ففي ذلك اليوم عينته الـ «ك . ج . ب» (الاستخبارات السوفياتية) رئيسا للشرطة السياسية وكان في الرابعة والثلاثين من العمر . وقد مارس البطش والدهاء في آن وتمكن من خلال منصبه الحساس من الوصول إلى السلطة الأولى في البلاد على حساب بابرك كرمل . وكان جميع المعلقين السياسيين يعتقدون بأنه لن يصمد بعد إنسحاب آخر جندي سوفياتي من البلاد في ١٥ / ٢ / ١٩٨٩ لدرجة أن كل السفارات الغربية أغلقت أبوابها في مطلع عام ١٩٨٩ وأبعدت دبلوماسييها المعتمدين في كابول ارتقاباً لسقوط نظام نجيب الله الأكيد .

التقديرات التي سقطت

ولم يسقط نجيب الله . والذي سقط هو التقديرات الخاطئة . فالمعلقون أعتبروا رفع الدعم السوفياتي عن حكومة كابول كافياً لسقوطها ، ولم يأخذوا في عين الأعتبار الشرط الثاني الذي لامندوحة عنه لكي تسقط الحكومة ، وهو إتفاق المجاهدين . وحيث أن الشرط الثاني لم يتوفر (بل على العكس ، إذا إنشغل المجاهدون بمحاربة بعضهم) فإن الحكومة بقيت .

ولاتسيطر حكومة كابول إلا على ربع مساحة البلاد . لكن هذا الربع يمتاز بكثافتة السكانية ، إذ فيه كل المدن الكبرى تقريباً .

وليس هناك مجال للتخلص من نجيب الله الا بواسطة الإغتيال او الإنقلاب . وقد حصلت بالفعل محاولة إنقلاب في شهر آزار (مارس) من عام ١٩٩٠ قام بها رئيس أركان الجيش بالتعاون مع قلب حكميتار . وادي فشل المحاولة والقبض على القائمين بها إلى تشديد قبضة نجيب الله على الجيش .

المعجزة المطلوبة

هذه بإختصار صورة الوضع الميداني . والملاحظ ان قوات المجاهدين الثلاث الرئيسية (الجيش الإسلامي ، وجيش حزب الوحدة الإسلامية ، وجماعة أخو نذاد) تمارس على الأراضي التي تسيطر عليها السلطة السياسية والإدارية بالإضافة إلى السلطة العسكرية . وإذا اضفنا قوات حكومة كابول والمنطقة التي يسيطر عليها ، فإن افغانستان تبدو منقسمة إلى اربع مناطق رئيسية في كل منها قياداتها وإدارتها وقواتها المسلحة فكأنما البلاد «تلبننت» بحكم الواقع ، وصارت تحكم من قبل امراء الحرب .

وإذا نجح مؤتمر نيسان (ابريل) القادم ، فإن الحكومة الإئتلافية التي ستنبثق عنه ستمثل الفئات الرئيسية الأربع ، أي تكرس دورها (أي الفئات) ونفوذها .

ولن ترضى اي من هذه الفئات بالتنازل عن «مكاسبها» وصلاحيتها ، وإدارتها الميدانية فالحكومة العتيدة ستكون عاجزة عن البت في القضايا الأساسية .

ولن تعود افغانستان دولة واحدة موحدة إلا إذا إتفقت جميع فصائل المجاهدين ووحدت قواتها وتكلمت بصوت واحد

وتحقيق هذا الهدف ليس مستحيلا لكنه ليس هينا على الاطلاق .

إنه يحتاج إلى معجزة .



المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجاهدون الافغان يهددون باقتحام كابول للاطاحة بحكومة «نجيب الله»

اسلام اباد - «رويتر» : هدد امس قلب الدين حكمتيار زعيم المجاهدين الافغان، بشن عمليات عسكرية واسعة، لمحاصرة العاصمة الافغانية كابول، والاطاحة بالنظام الحاكم برئاسة نجيب الله. فى الوقت نفسه استمر القصف الصاروخي للذى قام به المجاهدون الافغان للعاصمة «كابول». اسفر القصف الصاروخي عن مصرع ٣ اشخاص واصابة ٤ افراد اخريين بجروح. كما قتل ٤ افراد اخرون اثناء افتتاح الرئيس نجيب الله جلسة البرلمان.

من ناحية اخرى اجتمع نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني، مع حكمتيار لاقناعة بتاييد خطة الامم المتحدة لانهاء الحرب الاهلية ويرفض المجاهدون الافغان خطة الامم المتحدة لانهاء الحرب الاهلية فى افغانستان التى استمرت ١٣ عاما، بسبب انهم يعتبرو خطة الامم المتحدة مؤامرة دولية ضدهم لحرمانهم من السلطة. يذكر ان باكستان وايران، اكثر الدول مساندة وتدعيما للمجاهدين الافغان، يؤيدون خطة الامم المتحدة



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٢

حكمتيار: المجاهدون الافغان يبدأون قريباً عمليات واسعة لاطاحة حكومة نجيب الله

■ روالبندي (باكستان) - رويتر - اكد قلب الدين حكمتيار، احد الزعماء المتشددين للمجاهدين الافغان والمعارض الابرز لخطة السلام التي وضعتها الامم المتحدة، ان قوات المجاهدين ستبدأ قريباً عمليات رئيسية ضد كابول لاطاحة حكومة الرئيس الافغاني نجيب الله.

وقال حكمتيار الذي يتزعم الحزب الاسلامي، في لقاء وصحافيين من باكستان اول من امس الخميس، ان قوات من المجاهدين: «ستشن عمليات عسكرية واسعة وحاسمة بعد فصل الشتاء لمحاصرة كابول واسقاط الحكومة غير الشرعية».

وجاء كلامه في الوقت الذي بثت فيه اذاعة كابول الرسمية ان صواريخ المجاهدين اصابت العاصمة الافغانية لليوم الثاني على التوالي مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اربعة اخرين. وكان اربعة اشخاص قتلوا قبل يومين في هجوم مماثل تزامن مع افتتاح جلسة للبرلمان الافغاني في حضور نجيب الله.

ويرفض المتشددون من المجاهدين الذين يتخذون من باكستان مقراً لهم خطة الامم المتحدة الرامية الى ايجاد تسوية سياسية للحرب الاهلية التي تعصف بافغانستان منذ ١٣ عاماً.

وتقضي الخطة بتشكيل حكومة انتقالية يشارك فيها جميع الاطراف وبينهم الحزب الوطني الحاكم، لتقود البلاد الى انتخابات حرة تحدد مستقبلها السياسي سلماً. ويعتبر المتشددون ان الحسم العسكري هو الطريق الوحيد لحل المشكلة الافغانية واقامة حكومة اسلامية على انقاض نظام كابول الحالي. وفي المقابل، تحظى خطة الامم المتحدة بتاييد العناصر المعتدلة من المجاهدين ومساندة باكستان وايران.

٠٠٣٠٧٨



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع واصابة ١٣٣ شخصا فى هجوم للمجاهدين الأفغان على العاصمة كابول

كابول ـ وكالات الانباء : لقى ٢١ شخصا مصرعهم واصيب ١١٢ آخرون بجراح اثر سقوط قذيفة اطلقها المجاهدون الافغان على احد المتاجر فى العاصمة كابول . ذكرت مصادر دبلوماسية فى العاصمة الافغانية ان المجاهدين اطلقوا ست قذائف صاروخية على مبان فى العاصمة اصابت احداها سقف متجر المدينة وادت الى هذا العدد المرتفع من الضحايا . وذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان استئناف القصف مرتبط بالمعارضة التى تبديها بعض فصائل المجاهدين لجهود السلام التى تقوم بها الامم المتحدة .



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

عبد العزيز خميس

لا مهزوم .. ولا منتصر في أفغانستان

● اتفقت كل من موسكو وواشنطن على وقف إمدادات الأسلحة لأفغانستان ، وقد أثار هذا الاتفاق المخاوف لدى حكومة كابول لأنه أصبح في حكم المؤكد أن هذا الخطر ربما يمتد إلى الامدادات الغذائية التى تقدمها موسكو إلى كابول . كذلك فإنه يبدو أن حكم نجيب الله اقترب من نهايته وربما حدث له مثلما حدث في أثيوبيا في مايو من العام الماضى ، إذ هرب منجستو بعد طغيان دام سبعة عشر عاما رغم المساندة والتأييد الذى كان يلقاه من موسكو .

إن اهتمام موسكو قد قل بأفغانستان وقد ألمح بوريس يلتسين لوفد نجيب الله الذى زار موسكو في بداية سبتمبر الماضى بأنه سوف يقلل من مساعداته الاقتصادية لأفغانستان .

ويعتقد كثير من المراقبين أن قيام جمهوريات كازاخستان وأوزبكستان وتركمانيا وقرجيزيا وطاجيكستان واحتمال تكوينها لرابطة اقتصادية لوسط آسيا سوف يؤدى إلى تغيير الأوضاع في أفغانستان ، مع ملاحظة أن هذه الجمهوريات الإسلامية لا تهتم بأكثر من الاستيلاء على العائدات البترولية في شمال أفغانستان .

ونذكر هنا أن الاتحاد السوفيتى وعد مرتين خلال الخمس سنوات الماضية قبل تفككه بتقديم مساعدات شاملة لأفغانستان إلا أنه لم يستطع الوفاء بوعوده ، كما نذكر أن نهاية نجيب الله السياسية قد لا تعنى بالضرورة نهاية الصراع في أفغانستان . ذلك أن المجاهدين الذين يعارض بعضهم البعض الآخر يشكلون مشكلة عويصة الحل ، ويقال إن أقوى جماعات المجاهدين بقيادة قلب الدين حكمتيار ليست لديها القدرة على التحكم في الأوضاع رغم ضعف حكومة كابول . كما يقال إن السبب في فشل حكمتيار يرجع إلى أنه أخذ جانب العراق في حرب الخليج ولهذا عملت الولايات المتحدة على إضعافه .

ولكى نفهم الوضع في أفغانستان يجب ألا ننسى أن هناك تقسيمات قبلية تتحكم في أوضاعها . فهناك الباشتونيون الذين يمثلون ٥٠٪ والأوزبكيون ويمثلون ١٠٪ والطاجيكيون ويمثلون حوالى ٢٥٪ والأذربيجانيون الذين يمثلون ١٠٪ تقريباً ، ويعتبر التنافس بين هذه العصبيات سببا رئيسيا لحالة الاستياء المتفشية في أفغانستان .

٣٥٥٨٠



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

وقد لقى مليون افغانى تقريباً حتفهم منذ ١٩٧٩ فى الحرب الأهلية التى لاتزال قائمة حتى الآن .

كذلك فقد هجر افغانستان الملايين من ابنائها بما فى ذلك الصفوة المثقفة بكاملها ، وتعد افغانستان الجبلية الآن ادغالا نتيجة لتجريدها من الغابات التى كانت تغطى المنحدرات الشاهقة ، وتسببت الحرب الأهلية فى تدمير مشروعات البنية الاساسية التى نفذها برنامج الأمم المتحدة للتنمية تدميراً جزئياً .

ويتوقف إحلال السلام بين جماعات المجاهدين الافغان من اجل تنفيذ بيان سكرتير عام الأمم المتحدة الذى اصدره فى ٢٠ مايو سنة ١٩٩١ والذى يحتوى على نقاط هامة هى وقف إطلاق النار ، وتشكيل حكومة مؤقتة ، وإجراء انتخابات حرة ، اقول يتوقف ذلك على جلوس جماعات المجاهدين المتنازعة حول مائدة المفاوضات وهو ما تم فى المؤتمر الذى عقد فى طهران فى سبتمبر ١٩٩١ .. على ان المؤتمر لم يسفر عن نتيجة إيجابية بالرغم من وجود قلب الدين حكمتيار فيه لافتقاد المجاهدين لقائد عام يلم شملهم .

وقد ضج سكان كابول من الحرب ويلقى مشروع الأمم المتحدة الذى ينادى بوقف إطلاق النار وتشكيل حكومة مؤقتة تاييدا جماعيا من سكان العاصمة ، ويحظى الروس بكراهية عارمة فى كافة انحاء افغانستان وبين كل شعبها ، ويمكن ان ينتهى ظهور اجنبى فى شوارع كابول على ملامحه سمات الروس بالقتل ، ولهذا يحمل جميع الأجانب فى كابول جهازاً لاسلكيا لاستعماله فى حالات الضرورة .

ويتمتع الالمان بصفة عامة بشعبية كبيرة فى كافة انحاء افغانستان وذلك فى الدوائر الحكومية وفى دوائر المجاهدين على حد سواء ، وتنتشر بين الأفغان مقالة الجد الكبير للملك ظاهر عبد الرحمن خان الذى حكم من ١٨٨٠ حتى ١٩٠١ وكان يلقب بالأمير الحديدى إذ يقول : « عندما تلاقى نفسى ربها فإن روحى ستظل فى افغانستان ، وسوف تكون اخر كلماتى التى اقولها لك يابنى هى : لا تصدقوا الروس ابداً » .

إن الوضع القائم فى افغانستان اليوم هو انه لا مهزوم ولا منتصر . فالحكومة موجودة والمجاهدون موجودون . ■

٣٧٨١

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفغانستان في النظام العالمي الجديد

موجة تصفيات واسعة تستهدف المجاهدين

ترددت الأنباء مؤخراً عن خطة أمريكية لاستبعاد من يسمون بالمتشددين من المجاهدين الأفغان بالاضافة الى متطرفى الحزب الحاكم فى كابول من مشروع التسوية السلمية فى افغانستان باعتبار أن استبعادهم يفتح الطريق أمام نجاح المشروع الدولى ذى النقاط الخمس الذى اقترحته الأمم المتحدة ويرفضه المجاهدون. وتزامنت هذه الأنباء مع مشاورات أجراها (بينون سيفان) المبعوث الشخصى للأمين العام للأمم المتحدة مع ممثلى أحزاب وجماعات أفغانية وعدد من الحكومات المعنية لوضع ترتيبات لعقد اجتماع مجلس أفغانى يؤدى الى اقامة حكومة مؤقتة تحل محل نظام كابول.

منى ياسين

والمتشددون الذين قصدتهم الانباء هم قادة المجاهدين من امثال: قلب الدين حكمتيار وعبد رب الرسول سياف رئيس وزراء الحكومة المؤقتة وزعيم الاتحاد الاسلامى ،وأحمد شاه مسعود، الذين اعلنوا ان التخلص من نظام كابول لا يكفى ،وانه لابد من محاكمة نجيب الله على الجرائم التى ارتكبها قبل وأثناء حكمه. (كان نجيب الله مسئولاً عن جهاز الشرطة السرية (خاد) وتولى عمليات اغتيال وتعذيب آلاف من الافغان).

وإذا كانت الدلائل تشير إلى اتفاق الأطراف الدولية على حل الأزمة الافغانية بعد أن صرح جون كيلى وكيل الخارجية الامريكى أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس بأن أمريكا أقامت اتصالات وثيقة وخطيرة مع باكستان والسعودية وتم التوصل الى نتيجة، مفادها ضرورة العمل بجدية نحو تسوية سياسية للمشكلة الافغانية، وقول براند روبين أحد اساتذة العلوم السياسية الامريكيين فى اجتماع عقد لبحث الأزمة الافغانية: (إن تسوية الصراع الأفغانى ستؤدى الى الاستقرار فى منطقة الخليج، وتساعد على تحسين الأوضاع فى إيران وباكستان وستفتح الطريق أمام الاصلاحات فى جمهوريات آسيا الوسطى). فإن ما يخشاه المجاهدون أن خطة التسوية الدولية — الامريكية تقوم على تمكين من تسميهم الولايات المتحدة بالمعتدلين من السيطرة على زمام الامور فى افغانستان، وأن ذلك لن يتم إلا إذا تمكنت باكستان — إحدى أقرب الأطراف من الأزمة الافغانية — «من دحر الجماعات الاسلامية والمخابرات العسكرية التى تدعم المجاهدين الافغان» وذلك وفق ما قيل فى الاجتماع نفسه. كما تقوم هذه التسوية على تحويل الشيوعية إلى ديمقراطية أو ما تطلق عليه إحدى الشخصيات الاسلامية: المستقبل الاسلامى الأمريكى الذى تحاول الولايات المتحدة فرضه على جميع الدول الاسلامية. ويتطلب هذا المستقبل «عدداً غير قليل من التصفيات الجسدية لقادة المجاهدين وفى مقدمتهم: حكمتيار وربانى وسياف وتحجيم دور الحركة الاسلامية فى الجهاد وتعضيد النظام العالمى الجديد ودفع أطراف معينة للترويج لهذا الاتجاه. ولا يمكن القول بأن التوقع السابق مبالغ فيه بعد أن أعلن بيتر طومسون المندوب الأمريكى لدى المجاهدين— بلا مواربة—

- تأييد بلاده لقيام حكومة انتقالية بدون حكمتيار وسياف.

ثغرة الايكو!

تعكس هذه الوقائع ضغوطا قوية تتعرض لها أفغانستان للقبول بتسوية وفق شروط قد لا تكون راغبة فيها. وهي ضغوط لا يفرضها الواقع السياسي وحده، وإنما يلعب العامل الجيو ستراتيجي دوراً كبيرا فيها. فافغانستان جزء من وحدة جيو سياسية متميزة تشمل إيران وباكستان وتركيا وجمهوريات أسيا الوسطى. ومنذ قيام الشيوعية في الاتحاد السوفيتي لم يبق سوى أفغانستان ومعها ايران وتركيا النوافذ المفتوحة أمام النشاط السياسي والاقتصادي للغرب.. ومن هنا ظلت افغانستان محاصرة بين السوفييت الراغبين في الوصول بالتوسع السوفيتي إلى مداه الطبيعي -أي السيطرة على الوحدة الجيو سياسية بأكملها- وبين الغرب الراغب في الاحتفاظ بها نافذة على اسيا الوسطى. إلى جانب صراع إقليمي مازال محيطا بافغانستان، أبرز أطرافه باكستان التي تمعن في التدخل في الشئون الداخلية الافغانية، خشية أن يؤدي استمرار الحرب الأهلية إلى إعطاء فرصة للهند للقيام بدور بديل للاتحاد السوفيتي بالنسبة لحكومة كابول.. إلى جانب أن باكستان تبرز رغبة إيران في حماية مصالحها داخل افغانستان المتمثلة في وجود سبعة تنظيمات سياسية ودينية موالية لها، مع وجود اقلية شيعية تمثل ١٥ إلى ٢٠٪ من الافغان.

وتفتح هذه الأوضاع الإقليمية أبواب التساؤل عن مستقبل دولة مثل افغانستان في المنطقة إذا ما نجحت الأطراف الدولية في فرض تسوية سلمية عليها.. وهل سيترك هذا البلد لادارة شئونه، أم أن محاولات ستجرى لاستيعابه في إطار إحدى المنظومات الإقليمية، وتبدو هنا منظمة التعاون الاقتصادى (الايكو) الأقرب لاستيعاب أفغانستان للأسباب التي سبق ذكرها وإن كانت مشاركتها في هذه المنظمة تعرضها لاستمرار محاولات التدخل الباكستانية والإيرانية كما يجعلها مستهدفة هي الاخرى من قبل النموذج التركي الغربي الذي يريد صبغ المنطقة الاسيوية كلها بطابع علماني.



المصدر : الحيــــاة (اللندنية)
التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكمتيار يدعو باكستان لاقتراح صيغة جديدة للسلام في افغانستان

■ بيشاور، لاهور (باكستان) - «الحياة»، رويتر - دعا قلب الدين حكمتيار، الزعيم المتشدد للمجاهدين الذي يعارض خطة الامم المتحدة للسلام في افغانستان، حكومة باكستان لاقتراح تعديلات لهذه الخطة تحظى بموافقة اطراف المجاهدين.

وجاء تصريح حكمتيار اول من امس في الوقت الذي شن عليه صبغة الله مجددي رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية واحد المؤيدين لخطة الامم المتحدة هجوما عنيفا اتهمه فيه بالسعى الى إطالة الحرب الدائرة في افغانستان منذ ١٣ عاما.

وقال مجددي ان خطة الامم المتحدة لعقد محادثات سلام بين الاطراف الافغان وكذلك عقد مؤتمر وطني عام من رؤساء القبائل والمسؤولين، هي الطريقة الوحيدة لوقف الحرب.

اما حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي فقال للصحافيين ان هناك حاجة الى صيغة باكستانية لأن خطة الامم المتحدة «غامضة وغير عملية». واضاف ان المجاهدين اوقفوا مطالبتهم باكستان بمساندتهم من اجل تحقيق الحسم العسكري في قتالهم ضد حكومة كابول وانهم سيوافقون على اية صيغة تشمل اقصاء الرئيس نجيب الله وحكومته وتسمح للشعب الافغاني بتقرير مصيره، من دون تدخل خارجي.

ومعلوم ان باكستان اعلنت الشهر الماضي تاييدها لخطة الامم المتحدة الداعية لعقد مؤتمر يضم كافة اطراف الحرب الاهلية في افغانستان. وتشمل الخطة تشكيل حكومة موقتة من اطراف او شخصيات تتفق عليها تقود البلاد الى انتخابات عامة تحدد مصيرها السياسي.

وفيما وافق اطراف معتدلون من المجاهدين على الخطة، عارضها المتشددون خصوصا زعماء الحزب الاسلامي الذين يرفضون اشراك نظام كابول في التسوية، ويدعون للحسم العسكري ضده واقامة دولة اسلامية في افغانستان.

واعتبر المتشددون الخطة مؤامرة لحرمانهم من السلطة، وهاجم حكمتيار خصوصا الولايات المتحدة التي قال انها وراء المؤامرة. ويشار الى ان موافقة باكستان على الخطة تشكل ضغطا قويا على المتشددين لانها الداعمة الرئيسية للمجاهدين.

وكان زعماء المجاهدين، بينهم مجددي وبير سيد احمد كيلاني، وقعوا اول من امس اتفاقا مع الجنرال عبدالولي، ممثل ملك افغانستان السابق ظاهر شاه، يقضي بتنسيق المواقف بين الاطراف انطلاقا من الموافقة على خطة الامم المتحدة.

من جهة اخرى، تعرضت كابول نهاية الاسبوع الماضي لقصف صاروخي تسبب في مقتل ٣٠ شخصا على الاقل وجرح مئة آخرين. ونفى حكمتيار في تصريح اول من امس ان تكون قواته قامت بالهجوم. وقال ان اقتحام كابول هو «الخيار النهائي» بالنسبة الى المجاهدين لاسقاط النظام وليس الاضرار بالسكان.

٤٨٤٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

المجاهدون الافغان يتبادلون الاتهامات في شأن خطة السلام

معلومات عن اجتماع سري في جنيف بين مسؤولين من كابول واسلام اباد

□ بيشاور (باكستان) - من احمد موفق زيادان وجمال اسماعيل:

■ اكدت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات مباشرة حصلت بين الحكومة الباكستانية ونظام الرئيس الافغاني نجيب الله اواخر الشهر الماضي، وذلك على هامش اجتماعات الندوة الاقتصادية العالمية في مدينة دافوس السويسرية التي حضرها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

وكانت مجلة «نداء باكستان» الاسبوعية الصادرة بالانكليزية في نيويورك نقلت عن مصادر وصفتها بأنها موثوق بها نبأ حصول الاجتماع السري بين مسؤولين من اسلام اباد وكابول، لكنها لم تكشف اسماءهم.

وقالت المجلة ان ادارة الرئيس جورج بوش شجعت باكستان على الدخول في محادثات مع شخصيات من كابول غير مثيرة للجدل في اطار المحاولات الجارية لايجاد تسوية سلمية للقضية الافغانية.

وافادت المصادر ان الاجتماع المشار اليه ليس الاول من نوعه ففي العام الماضي التقى رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية الجنرال اسد دوراني نظيره الافغاني الجنرال فاروق يعقوبي في جنيف.

وعلى رغم ان العلاقات بين البلدين مقطوعة منذ عام ١٩٧٩ وموقف الحكومة الباكستانية المؤيد علناً للمجاهدين الافغان المناوئين لكابول، يبدو ان العلاقات السرية مستمرة، لكنها المرة الاولى التي يجلس فيها الطرفان وجهاً لوجه علانية مثلما حصل في دافوس.

اتهامات بين المجاهدين

على صعيد آخر، شن الحزب الاسلامي بقيادة المهندس قلب الدين حكمتيار هجوماً عنيفاً على رئيس حكومة المجاهدين الافغان الانتقالية البروفيسور صبغة الله مجددي. وقال الحاج فريد سكرتير الحزب في تصريح نقلته وكالات الانباء الافغانية امس الاحد، ان مجددي فقد امله بالجهاد لذلك يدعم خطة الامم المتحدة لعقد اجتماع للاطراف المعنية بالقضية الافغانية منتصف الشهر المقبل. وجاء هجوم الحزب الاسلامي على مجددي عقب تصريح للاخير حمل فيه حكمتيار مسؤولية استمرار اراقة الدماء في افغانستان بسبب رفضه الحل السلمي.

في غضون ذلك، واصل المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة بينون سيفان جهوده من اجل عقد المؤتمر الخاص بافغانستان في جنيف او فيينا وذلك من خلال اتصالاته باحزاب المجاهدين والحكومة الباكستانية وحكومتي طهران وكابول في محاولة لايجاد تسوية سلمية للحرب الاهلية المستمرة منذ ١٣ عاماً.

المواقف من خطة السلام

وقدمت ثلاثة فصائل للمجاهدين اسماء مندوبيها الى المؤتمر وهي «الجبهة الوطنية» بقيادة مجددي، «الجبهة الوطنية الاسلامية» بقيادة السيد احمد جيلاني كبير قضاة المجاهدين، وحركة الانقلاب الاسلامي بقيادة محمد نبي. كذلك وافق الملك الافغاني السابق ظاهر شاه واعوانه على خطة الامم المتحدة وابدوا استعدادهم للمشاركة في المؤتمر. واعلن الافغان المقيمون في الغرب الذين شملتهم الدعوة لحضور المؤتمر انهم جاهزون للمشاركة فيه لا سيما انهم ابدوا موافقتهم على خطة الامم المتحدة منذ اعلانها في ٢١ ايار (مايو) الماضي على لسان الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار.

وعلى رغم ما قيل عن موافقة زعيم الجبهة الاسلامية الاستاذ برهان الدين رباني على الخطة وتسمية مندوبيه الى المؤتمر لا تزال هذه الموافقة تفتقر الى الدقة والصحة، اذ ان الجمعية ممثلة برباني لا تزال تعتبر خطة الامم المتحدة غامضة وغير قابلة للتطبيق ولا يمكن ان تكون اساساً لحل القضية الافغانية.

كذلك لا يزال حكمتيار يرفض هذه الخطة، وقد اكد موقفه هذا في اجتماعه مع سيفان الشهر الماضي وخلال لقاءاته الصحافية في باكستان. اما زعيم الجماعة الاسلامية عبدرب الرسول سياف الذي يتخذ حالياً من قاعدة قرب جلال اباد مركزاً له وقليلاً ما يزور بيشاور فاعرب عن سخطه على سيفان واصر على رفض الاجتماع معه متهماً اياه بانه عنصر خارجي لا دخل له في القضية سوى محاولة التآمر على المجاهدين. ويشارك سياف في هذا الرأي الشيخ يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي الذي يشاطره الكثير من آرائه عن القضية الافغانية.

أزمة التوفيق والتعايش

■ قبل ايام قليلة، وعبر مقابلة اجريت معه في كابول، ناشد رئيس جمهورية افغانستان نجيب الله، الولايات المتحدة ان تقف الى جانبه للحيلولة «دون خطر الاصوليين في المنطقة».

المناشدة وُصفت بانها «حارة ومحمومة»، لكنها وُصفت ايضاً بـ «الغرابة»: فالنظام اليساري في افغانستان على قطيعة مع واشنطن منذ قيامه في ١٩٧٨. والقطيعة تعدت النطاق الديبلوماسي الى الدعم العسكري والمالي، والسياسي طبعاً، من جانب الولايات المتحدة لـ «المجاهدين» الافغان، المصرين على اسقاط النظام «الاحمر». فهل يكفي لتفسير المناشدة ان الاتحاد السوفياتي (سابقاً) سحب قواته من افغانستان في شباط (فبراير) ١٩٨٩ تاركاً نجيب الله من غير حليف يعتمد عليه؟ واذا صح ذلك، فأين تكمن المبادئ الايديولوجية التي رفعها نظام نجيب الله وفي صدارتها «محاربة الامبريالية الاميركية»؟

اغلب الظن ان «المبادئ» تحتل المرتبة الثانية، خصوصاً في بلد كافغانستان حيث الخيار بين الحياة والموت، بين البقاء والاندثار. وهذا ينطبق على نجيب الله والشيوعيين بقدر انطباقه على «المجاهدين» ممن استعانوا بـ «الكفار الاجانب».

وطبعاً للمسألة بعدها المتصل بـ «سياسات القوة» في زمن انحسار الاستقطاب الدولي، وتجمع البأس العسكري، وتالياً السياسي، في يد الولايات المتحدة. الم نرَ مثلاً لا حصراً، دولاً ومنظمات عربية احترفت «العداء للامبريالية»، لكنها اليوم تناشد واشنطن ان تكون «حكماً عادلاً» في النزاع العربي – الاسرائيلي؟

مع هذا ثمة بعد آخر لا يجوز اغفاله، وهو يتعدى الحالة الافغانية الى بلدان كثيرة تشبه افغانستان بدرجة او اخرى في هذا الجانب. فعندما رحلت القوات السوفياتية ساد الانطباع بأن «النظام الشيوعي المعزول» سيسقط في اية لحظة، ليتبين ان الامر اشد تعقيداً: ذلك ان شيوعية النظام ليست وجهه الاساسي، او ان هذه الشيوعية كانت تعبيراً مغلوطاً عن رغبة قطاع من السكان في تحديث بلده. والتحديث في افغانستان قد يبدو اكثر الحاحاً مما في البلدان المتأخرة الاخرى. فالبلد الذي حكمته طويلاً اسرة مستبدة، معروف بانه لا يطل على البحر ولم يتعرض للاستعمار وتحديثه.

قصارى القول ان الطبقة الوسطى الحديثة التي نشأت في المدن، وقد تضافر لتشكيلها مزيج من العوامل كالتعليم المتواضع والوظيفة والتجارة المحدودة، لم تعد تطيق الاستمرار على طريقة الحياة التقليدية، وقد حفزها في هذه الوجهة ذاك القليل من الافكار التي وصلتها عن الحقوق والمساواة ودور المرأة في المجتمع. ولأن هذه الطبقة ضعيفة عدداً ووظيفة، ولانها هي ايضاً غير منقطعة عن التقاليد الاستبدادية لمجتمعها، اختارت الانقلاب العسكري والشيوعية وسيلتين لـ «تحديث» المجتمع غصباً عن اكثريته التي تريد الحفاظ على قديمها. من جهة اخرى، لان هذه الطبقة موجودة وذات هم قائم، وليست بالتالي مجرد «عميل للروس»، نجحت في البقاء والدفاع عن نفسها حتى اللحظة، برغم رحيل الروس. وهي تبحث الآن عن حليف آخر يمكنها ان تشاركه بعض قناعاته، ونظرته الى الحياة.

طبعاً لا يجوز لهذه الفئة ان تحكم، ولا يجوز، خصوصاً، ان تحكم بالطريقة التي حكمت فيها. لكن ما لا يجوز، كذلك، ان تتعرض للذبح، او ان يصار الى تصوير مشكلتها التحديثية نوعاً من الخيانة او طلباً لتغيير لا حاجة لافغانستان به!! والراهن ان تعايش هذين المطلبين هو ما يصوغ احدى ابرز مشكلات العالم الاسلامي اليوم.

حازم صاغية



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

مندوب المجاهدين الأفغان في السعودية: لاجدوى من محاولات كابول التقرب من الولايات المتحدة

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اعتبر الدكتور نصير احمد نور المندوب العام للمجاهدين الافغان في السعودية عضو «الجمعية الاسلامية» ان محاولات الرئيس الافغاني نجيب الله للتقرب من الاميركيين ستبوء بالفشل لان نظامه في كابول لن يعمر طويلاً في ظل استعدادات المجاهدين لشن حملة عسكرية عليه.

وقال في مقابلة اجرتها معه «الحياة» إن المجاهدين رفضوا خطة الامم المتحدة للسلام على اساس انها تتضمن فقرات غامضة قد تفسر في شكل غير مقبول لديهم. واكد ان الضغوط الخارجية التي يتعرض لها المجاهدون والتي اشتدت عقب زيارة وفدهم اخيراً لموسكو لن تنجح لان المقاومة الاسلامية حملت السلاح ضد كابول من تلقاء نفسها ولم تتلق اوامر خارجية بذلك وهي ليست مستعدة لتلقي اوامر بمهادنة نظام كابول.

وأشار نور الى ان «هناك جيلاً جديداً من شبان المقاومة نشأ على الجهاد وتربى في خنادق القتال ولا يطمح في الدنيا سوى الى اقامة حكم اسلامي. وهو قدم في هذا السبيل مئات الآلاف من الشهداء. وهو على استعداد لبذل المزيد من التضحيات».

وذكر ان العالم الخارجي لم يكن يتصور ان يقف المجاهدون في وجه القوات السوفياتية خلال غزوها افغانستان وان يحققوا نصراً عليها. واكد ان الوضع العسكري للمجاهدين ما زال جيداً وانهم نفذوا عمليات ناجحة في الشمال بقيادة احمد شاه مسعود وغنموا كميات كبيرة من الاسلحة والدبابات.

وافاد مندوب المجاهدين ان النظام في كابول بدأ، اثر الانشقاقات الاخيرة في صفوف الجيش، البحث عن سبل للاتصال بالمجاهدين. واكد ان موسم الربيع المقبل سيحمل معه عمليات عسكرية في عدد من المدن لا سيما فيض اباد عاصمة بدخشان ومدينتي كند وقندهار. ونفى الانباء التي تحدثت عن خلافات بين فصائل المجاهدين.

٢ ٣٣٨٧



المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

المبعوث الدولي في كابول بعد اسلام اباد

المجاهدون الافغان يدرسون خطة لمهاجمة كابول

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ واصل المبعوث الخاص الامين العام للامم المتحدة في شان القضية الافغانية، بينون سيفان، تحركاته الهادفة الى عقد مؤتمر للسلام الافغاني خلال نيسان (ابريل) المقبل. فيما عقد قادة عسكريون يمثلون معظم فصائل المجاهدين الافغان اجتماعاً موسعاً لوضع خطة للحسم العسكري ضد كابول.

وافادت مصادر المجاهدين في بيشاور ان الاجتماع ضم ممثلين عن «الحزب الاسلامي» بزعامة قلب الدين حكمتيار و«الجماعة الاسلامية» بزعامة برهان الدين رباني فضلاً عن ممثلين عن «الحركة الاسلامية» الشيعية وعدد من القادة العسكريين التابعين لفصائل اخرى. وجرت خلال الاجتماع مناقشة خطة للهجوم على كابول والقضاء عسكرياً على نظام الرئيس نجيب الله ووضع حد للحرب المستمرة معه منذ ١٣ عاماً.

في غضون ذلك، افادت وكالة «رويتر» ان المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة انتقل من باكستان الى كابول امس لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها وفي مقدمهم وزير الخارجية عبدالوكيل على ان يجتمع اليوم مع الرئيس نجيب الله.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية في العاصمة الافغانية ان يتركز البحث بين الجانبين على اعداد لائحة تضم ١٥٠ اسماً تمثل جميع الاطراف الافغانية لدعوتهم الى حضور مؤتمر لايجاد تسوية سلمية للحرب في افغانستان تامل الامم المتحدة ان تنبثق عنه حكومة انتقالية تشرف على اجراء انتخابات وفقاً لخطة السلام التي وضعها الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار.

غير ان مصادر المجاهدين الذين رفضوا الخطة الدولية على اساس انها مبهمة ابلغت «الحياة» امس انهم صعدوا هجماتهم العسكرية شمال افغانستان. وقال مصدر مسؤول في الحزب الاسلامي ان قوات المجاهدين سيطرت على مديرية «دولت اباد» القريبة من «مزار شريف» عاصمة بلخ المتاخمة للحدود مع جمهوريات آسيا الوسطى.

واكدت المصادر ان المجاهدين قطعوا عدداً من الطرق المؤدية الى كابول بعدما سيطروا على ثلاثة مواقع استراتيجية قريبة منها واسروا ١٥٠ ضابطاً وجندياً تابعين للنظام الافغاني واستولوا على عدد من الاسلحة.

وجدد زعيم الجماعة الاسلامية برهان الدين رباني امس رفضه خطة السلام الدولية. وقال: «لن نقبل باي حل لا يؤدي الى اقامة حكومة اسلامية في كابول». ولوحظ ان رباني كان يتحدث بثقة كبيرة امام حشد من انصاره.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفغانستان: استئناف القتال مع بدء ذوبان الثلوج والاستعدادات لعقد مؤتمر السلام

■ اسلام اباد - ا ف ب - تستانف المعارك تدريجاً في افغانستان بعد اربعة اشهر من الشتاء، وتوقف شبه كامل للاعمال العسكرية بسبب تساقط الثلوج، في حين ان الامم المتحدة حددت لنفسها هدفا يتمثل في عقد اول مؤتمر افغاني للسلام نهاية نيسان (ابريل) المقبل في اوروبا.

ويرفض الاتجاه الاصولي في المقاومة الافغانية الانضمام الى جهود الامم المتحدة. واعلن المجاهدون اول من امس السبت انهم استولوا على اقليم خولم (شمال افغانستان) جنوب الحدود مع اوزبكستان.

وتحدثت وكالة «ميديا» التابعة للمجاهدين من باكستان عن «النصر العظيم». واكدت ان ١٥٠ جندياً نظامياً ومسلحاً من الميليشيا الحكومية وقعوا في الاسر، وتم الاستيلاء على كمية كبيرة من الاسلحة بينها اربع دبابات. وافادت ان الطيران الحكومي قصف المنطقة. واعلنت مصادر المجاهدين حصول عملية اخرى استمرت من ٤ الشهر الجاري الى ١٠ منه في منطقة مطار قندهار (جنوب افغانستان) حيث يواصل المجاهدون القصف المدفعي. واكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر تدفق الجرحى الى باكستان الاسبوع الماضي.

وبدا الثلج يذوب في المناطق الجبلية، ويتوقع الجميع استئناف الاعمال العسكرية وحتى الهجمات اواخر شهر رمضان، اي بحلول الشهر المقبل. وفي هذا الوقت تحديدا ستكون الامم المتحدة اكملت الاستعدادات لعقد اجتماع «للحوار الافغاني» في فيينا او جنيف. لكن اي موعد لم يحدد حتى الآن. وتتحدث اوساط في اسلام اباد عن اواخر الشهر المقبل.

وانتقل ممثل الامم المتحدة في المنطقة بينون سيفان الى كابول منذ اول من امس لاجراء محادثات مع الرئيس نجيب الله وتنظيمات سياسية اخرى ممثلة في العاصمة الافغانية.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان طبيعة النزاع، الذي اوقع حتى الآن ١.٥ مليون قتيل، تتغير حاليا. فانسحاب الاتحاد السوفياتي وزواله لاحقا واستقلال الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى كلها عوامل ابرزت الطابع الاتني والقبلي لمختلف القوى في افغانستان. ولوحظ توتر بالغ داخل حزب الوطن الحاكم نفسه (الشيوعي سابقا) وبين الحكومة والميليشيات المتحالفة معها خصوصا في الشمال حيث يتواجه الطاجيك والاوزبك للسيطرة على الباشتون الذين ينتمي اليهم نجيب الله.

ويتمثل الهدف المعلن للامم المتحدة في الدعوة الى مؤتمر يضم حوالى ١٥٠ شخصية من مختلف الاتجاهات السياسية لبدء عملية تشكيل حكومة انتقالية مكلفة تنظيم الانتخابات في افغانستان. لكن الفصائل الاصولية التي كانت تشكل طليعة المقاومة ضد الاحتلال السوفياتي مقتنعة ان المبعوث الدولي يميل نحو كابول. وهي ترفض اي تمثيل لحزب الوطن والحكومة في محادثات السلام المحتملة.

٣٣٨٩ ٣



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

الرئيس الافغاني يقدم قائمة ممثليه في محادثات السلام

■ كابول - رويتر - قالت وسائل اعلام افغانية ان الرئيس نجيب الله سلم مبعوثاً للامم المتحدة قائمة باسماء ممثليه في محادثات السلام المرتقبة التي دعت اليها الامم المتحدة.

وبث التلفزيون ان قائمة نجيب الله التي سلمت الى بينون سيفان مبعوث الامين العام للامم المتحدة تتضمن «ممثلين من حزب الوطن (الحاكم) وحلفاء سياسيين وشخصيات اجتماعية وقبلية ووطنية ورجال دين ومثقفين».

واوضح التلفزيون ان سيفان ركز في محادثاته الحالية في كابول على البحث مع المسؤولين في قائمة من ١٥٠ من الشخصيات الافغانية تقترح الامم المتحدة دعوتها للمشاركة في المحادثات.

وتامل المنظمة الدولية ان تسفر المحادثات عن حكومة موقتة تقود البلاد الى انتخابات عامة تعيد السلام الى افغانستان بعد ١٣ عاماً من الغزو الخارجي والحرب الاهلية.

ويريد سيفان ان تبدأ محادثات السلام في فيينا او جنيف الشهر المقبل. وهو يواصل مشاوراته في شأن السلام منذ ثلاثة اعوام في جولات مكوكية تشمل نيويورك واسلام اباد وطهران وموسكو وكابول سعياً الى ايجاد تفاهم بين الفئات الافغانية المتحاربة.

واعطى قرار باكستان مطلع السنة الجارية دعم مقترحات الامم المتحدة للتسوية دفعاً مهماً لجهود السلام، الا ان مجموعات رئيسية من المجاهدين الافغان لا تزال ترفض الخطة. كما ترفض جماعات المجاهدين دخول محادثات علنية مع ممثلين لحكومة نجيب الله.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

المجاهدون الافغان يستعدون للسيطرة على مدينة مزار شريف

□ بيشاور (باكستان) – من احمد موفق زيدان:

■ اعلن المجاهدون الافغان في بيشاور امس الثلثاء ان قواتهم تقدمت في اتجاه مزار شريف عاصمة ولاية بلخ وباتت على مسافة كيلومتر واحد من مشارف المدينة. وافاد الشيخ عبدالعزيز المنسق العسكري بين قوات المجاهدين في الولاية ان معارك تدور حول مطار المدينة للسيطرة عليه.

وذكرت وكالة انباء «ميديا» الناطقة باسم المجاهدين انهم اسروا ١٢ ضابطاً وجندياً من القوات الحكومية واستولوا على عدد من المصفحات وكميات من الاسلحة والذخيرة، وذلك على رغم الانباء التي تحدثت في بيشاور عن ارسال نظام كابول تعزيزات عسكرية كبيرة الى منطقة القتال. واكدت مصادر المجاهدين ان كابول ارسلت قوة قوامها ١٥ الف جندي لتعزيز مواقعها العسكرية في مزار شريف.

ولم يقتصر تحرك كابول على ارسال تعزيزات عسكرية. اذ اعلنت ان الرئيس نجيب الله اوفد نائب وزير دفاعه محمد نبي عظيمي الى المدينة في محاولة للحصول على دعم سكانها والحفاظ على معنويات العسكريين.

وافادت مصادر المجاهدين انهم يستعدون لشن هجوم على خطوط الامداد التي تصل كابول بالمدينة في محاولة لقطعها.

من جهة اخرى، افاد قائد قوات المجاهدين في منطقة بقلان ان صدامات وقعت بين مجموعات منشقة عن الجيش الافغاني وعناصر جهاز الاستخبارات التابع لكابول في الولاية. واسفرت الاشتباكات، حسب معلوماته، عن مئة اصابة بين قتيل وجريح في صفوف الجانبين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

نجيب الله مستعد للاستقالة والمجاهدون يعلنون السيطرة على مزار شريف

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ اكد بعض مصادر المجاهدين الافغان ان قواتهم استولت على مدينة مزار شريف الاستراتيجية عاصمة ولاية بلخ الشمالية قرب الحدود مع اوزبكستان. وقال هؤلاء ان سقوط المدينة جاء بعدما انضمت قطاعات من الميليشيات الحكومية الى المجاهدين فيما اتخذت قطاعات اخرى موقف الحياد.

في غضون ذلك، اعلن الرئيس نجيب الله استعداده للتنازل عن السلطة في حال تشكيل حكومة انتقالية حيادية وقال في خطاب بثته اذاعة كابول الرسمية انه موافق على التنازل عن كل سلطاته الى هذه الحكومة شرط ان توفر السلام وتضمن وحدة البلاد وتتعهد اجراء انتخابات.

وقال مراقبون ان موقع مزار شريف يضم القاعدة العسكرية الأهم لنظام كابول، وان سقوط المدينة يعني الانتصار الاكبر للمجاهدين ضد النظام منذ ١٣ عاماً.

وكان نبأ لوكالة «ميديا» للانباء التابعة للمجاهدين افاد في تقرير اول من امس ان قوات المجاهدين احكمت سيطرتها على انحاء أقليم بلخ بعد عمليات كبيرة فيها، وان المجاهدين استولوا على مطار مزار شريف بما فيه من طائرات ومعدات. واضافت ان اللواء الـ ١٨ الذي يعتبر من القطاعات العسكرية الاقوى لنظام كابول استسلم.

واكد المهندس ايوب رئيس اللجنة العسكرية في الجبهة الاسلامية لـ «الحياة» امس سقوط بلخ، الا انه لم يعط تفاصيل عن القتال او حجم الخسائر.

ونفت اذاعة كابول (اب) سقوط مزرا شريف وقالت ان قواتها لا تزال تسيطر على الوضع هناك. وقالت مصادر الحزب الاسلامي ان المدينة لم تسقط وما زالت المعارك مستمرة وعنيفة.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

المجاهدون يطهرون مزار الشريف ووزير الدفاع الأفغاني مصيره مجهول

□ بيشاور، جدة - من جمال اسماعيل واحمد موفق زيدان وعبدالله الحاج:

■ واصل المجاهدون الافغان امس (الخميس) تطهير عاصمة اقليم بلخ الشمالي مدينة مزار الشريف التي دخلوها اول من امس، من بعض فلول الفرقة الـ ١٨ للقوات الافغانية النظامية التي كانت تتمركز هناك.

وابلغت مصادر المجاهدين ومندوبهم في جدة الدكتور نصير احمد نور «الحياة» ان قواتهم التي يتولى قيادتها الشيخ محمد علم تقدمت في اتجاه المطار العسكري، وهو ثالث قاعدة جوية لنظام كابول، وتدور معارك عنيفة في محيطه مع الفرقة الـ ١٨ التي لجأت اليه اثر سقوط مواقعها في الجزء القديم من المدينة.

وعلم ان الجنرال محمد نبي عظيمي القائد الاعلى للقوات المسلحة الافغانية وزير الدفاع في حكومة الرئيس نجيب الله كان في المدينة لدى سقوطها وتولى قيادة القوات الموجودة فيها شخصيا، وكان مصيره حتى ظهر امس مجهولا.

واعترفت اذاعة كابول الرسمية بدخول المجاهدين المدينة لكنها اكدت ان معارك عنيفة تدور في الضواحي الجديدة حيث تحاول القوات النظامية الصمود في مواجهة تقدم المجاهدين.

وعلم ان القائد احمد شاه مسعود رئيس مجلس «شورى النظار» التابع للجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني لم يشارك بنفسه في العمليات العسكرية، لكنه اشرف عليها. ويتقاسم قيادة قوات المجاهدين المتقدمة، الى جانب الشيخ محمد علم، عطاء محمد وبعض القادة العسكريين الآخرين مثل علم خان قائد في الاقليم والشيخ محمد ظاهر زعيم سمنكان والقادة دين محمد ومعاون اكرام وحبشي وجميعهم تابعون للجمعية.

وافيد ان قوات تابعة لحركة الانقلاب الاسلامي والاتحاد الاسلامي وشورى الائتلاف شاركت في الحملة، اضافة الى مقاتلين تابعين للحزب الوحدة الشيعي. وتردد ان الميليشيات المنشقة عن نظام كابول وقفت الى جانب المجاهدين، لكن المهندس ايوب الناطق العسكري باسم الجمعية اكد ان هذه القوات وقفت على الحياد.

واتصل القائد احمد شاه مسعود الذي يسيطر على الشمال الافغاني عسكريا ببرهان الدين رباني في بيشاور وابلغه ان الاوضاع تجري على ما يرام وان المجاهدين اتخذوا كل التدابير الكفيلة بضمان امن السكان. ونقل مسعود عن القائد محمد علم ان ٨٠ مقاتلاً سقطوا في صفوف المجاهدين وان [illegible] آخرين اصيبوا بجروح.

واصدر رباني بياناً امس عن الموقف اشار فيه الى ان «الانتصار الكبير» تحقق على رغم الصعوبات التي تعترض العمل العسكري، واعتبر ان في ذلك «رسالة واضحة مفادها ان لا بديل من اقامة نظام اسلامي». ودعا



المسلمين كافة الى تقديم الدعم والعون الى المجاهدين «خصوصا ان فتوحات الشمال تتابعت وفتح الطريق الى كابول».

واتصلت «الحياة» بقيادة الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس قلب الدين حكمتيار فاكدت ان الناطق باسم الجمعية الاسلامية الافغانية في السعودية نصير احمد نور مكلف التعليق ويمثلها بقدر ما يمثل الجمعية الاسلامية.

واكد احمد نور لـ «الحياة» ان المجاهدين في اقليم سنمكان «حرروا مديرية خلم الواقعة على الطريق السريع بين سمنكان ومزار الشريف تحريرا كاملا واستولوا على المركز العسكري الرقم ١٣٧ ومركز الاستخبارات والشرطة ووحدة المدفعية وحامية محطة الكهرباء بالمديرية. وانضم خلال هذه العمليات حوالي ٦٠٠ جندي وضابط نظامي الى المجاهدين الذين غنموا ايضا ١٨ دبابة و ٣٦ مدرعة و ٣٠ مدفعا ثقيلا، وكميات كبيرة من الاسلحة والذخائر».

واوضح ان المجاهدين فتحوا خلال تقدمهم الى مزار الشريف ١٥ موقعا عسكريا آخر حتى الآن.

واضاف ان المجاهدين «نفذوا في محافظة بلخ هجمات خاطفة على مواقع القوات الحكومية وهم في تقدم مستمر وفق الخطة السابقة، ومنذ بدء العمليات حتى اليوم احرزوا انتصارات متتالية ففتحوا مديرية جاركنيت الواقعة على بعد ٣٥ كيلومترا جنوب شرق مزار الشريف بعد معارك دامية استمرت يومين، ومديرية بلخ على الحدود الافغانية - الاوزبكية. وحررت قرى جهل كزي وتخته بل ولنكر خانة على مقربة من مزار الشريف، ومديرية نهر شاهي، واستولوا على ١٠ مراكز عسكرية للحزام الامني، لتضييق الحصار على المدينة وغنموا خلال هذه المعارك ١٣ دبابة و ١٥ نقالة جند وكميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة واسروا مئات من الجنود والضباط».

واشار الى ان التقارير افادت ان المعارك المنسقة بدات في محافظتي جوزجان وفارياب «وادت حتى الآن الى تحرير مدينة فيض آباد في جوزجان».

ورأت مصادر المجاهدين ان سقوط مزار الشريف يعد انتصارا كبيرا لهم يضاف الى الانتصارات التي حققوها هذه السنة في اقاليم بكتيا وتخار وبدخشان وقندز. واكدت ان هذا الانتصار يدل مرة اخرى على ان المبادرة ما زالت في ايديهم.

ومن النتائج العاجلة لهذا الانتصار ان الرئيس نجيب الله اعلن بعد ورود الانباء عن هذه الانتصارات انه مستعد لأن يتنازل عن سلطاته لحكومة انتقالية تُشكل وفق خطة الامم المتحدة. وهذه المرة الاولى يبدى نجيب الله استعداده للتخلي عن السلطة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

قبائل الطاجيك والأوزبك ضد قبائل الباشتون

سقوط «مزار الشريف» يفجر القتال العرقي في أفغانستان

اسلام آباد - ا.ف.ب: أدى استيلاء تحالف المتمردين الأفغان والميليشيات المعادية للباشتون على مدينة مزار الشريف الى إثارة المخاوف مجدداً من شبح انفجار القتال في افغانستان على أساس عرقي.

وعلى الرغم من ان العلاقات بين هذا التحالف وبين كابول ما زالت غامضة إلا انه بات مؤكداً ان الحكومة المركزية التي يهيمن عليها الباشتون فقدت السيطرة على الوضع لمصلحة مجموعات أكثر نفوذاً في الشمال لا سيما الأوزبك والطاجيك.

وفي كابول حيث تلزم السلطات الصمت حول الوضع في الشمال قالت مصادر افغانية ودبلوماسية ان نائب وزير الدفاع نبي عظيمي لا يزال في مزار الشريف حيث يعتبر «ضيفاً» كما يقول عبد الرشيد دوستان أحد قادة الميليشيا.

وأضافت المصادر ان السلطات في كابول عينت جنرالا جديدا ليتولى قيادة حامية العاصمة التي كان يتولاها حتى الآن نبي عظيمي.

وبات واضحاً ان الهوية السياسية للفصائل التي استولت يوم الأربعاء الماضي على المدينة القريبة من اوزبكستان والبعيدة ٤٤٠ كيلومترا الى الشمال من كابول تراجعت الى المرتبة الثانية بعد وضوح الهوية العرقية للمتصارعين.

وعلى سبيل المثال فإن متمردي الطاجيك تحالفوا مع عناصر ميليشيا من الأوزبك كانوا في ما مضى متحالفين مع كابول. كذلك فإن ضباطاً من الباشتون الموالين لحزب الوطن (الحزب الشيوعي سابقا) لجأوا الى أعداء الماضي أي الحزب الاسلامي وهو مجموعة متمردة يسيطر عليها الباشتون.

والى ذلك يحتمل ان تكون الميليشيا التي يقودها جنرال اسماعيلي اضافة الى المتمردين الشيعة الذين تربطهم علاقات وثيقة بطهران، شاركوا في الاستيلاء على المدينة مما أضفى طابعاً مذهبياً وعرقياً على النزاع وزاد في تعقيد الوضع.

وحتى بداية الاسبوع كانت مزار الشريف عاصمة مقاطعة بلخ، في أيدي القوات الحكومية التابعة للرئيس نجيب الله وهو من (الباشتون).

وتكتسب المدينة التي تقع على طريق الشمال الكبرى في اتجاه جمهوريات اسيا الوسطى، أهمية استراتيجية واضحة.

ففي الوقت الذي كان فيه جنود الجيش الأحمر (سابقا) ينسحبون من افغانستان العام ١٩٨٨ وكان سقوط كابول أمراً غير مستبعد، فكرت حكومة نجيب الله في تحويل مزار الشريف الى خط دفاع ثان وعاصمة ثانية في حال سقوط كابول.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي بدأت كابول فعلا تواجه صعوبات عديدة عندما اراد نجيب الله ابدال رئيس ميليشيا حليفة في الشمال بآخر من الباشتون الأمر الذي كان من شأنه ان يسرع في التقارب بين مختلف المجموعات التي كانت موالية للحكومة وبين المجاهدين بقيادة القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود الملقب بأسد بانشير.

ويخشى المراقبون ان يزيد الوضع الجديد الذي وصلت اليه (مزار الشريف) من تفتيت البلاد فضلا عن قطيعة بين الجنوب الذي يسيطر عليه الباشتون والشمال الذي تسيطر عليه العرقيات الأخرى.

وقد أعربت الجمعية الاسلامية التي ينتمي اليها أحمد شاه مسعود والتي تقول أنها تسيطر على المدينة، عن خشيتها من حصول تجاوزات في مزار الشريف ودعت الى تشكيل ادارة مؤقتة في أسرع وقت تتولى الأمن هناك.

وقد كثفت الامم المتحدة اخيراً جهودها من أجل التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض للنزاع الأفغاني، واعربت عن خشيتها من المنحى العرقي الذي اتخذه النزاع واحتمال انفجار افغانستان.



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

المجاهدون يجرون مفاوضات مع الميليشيا الموالية لكابول

الحكومة الافغانية تؤكد استعادتها مزار الشريف والحزب الاسلامي يعترف بالسيطرة على نصفها

■ اسلام اباد، جدة - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - جددت كابول تأكيدها ان قواتها نجحت في اخراج المجاهدين من مزار الشريف المدينة الاستراتيجية التي تربط افغانستان عبر طريق بري رئيسي بالاتحاد السوفياتي السابق. فيما اعترف الحزب الاسلامي، وهو احد الاحزاب البارزة في المقاومة، للمرة الاولى بأن المجاهدين لا يسيطرون سوى على نصف المدينة. واعلن في الوقت نفسه اجراء مفاوضات مع قوات الميليشيا المؤيدة للحكومة.

وذكرت وكالة «ميديا» التي يشرف عليها الحزب ان المجاهدين يسيطرون على نحو نصف المدينة، فيما تسيطر على النصف الآخر الميليشيات التي تجند عناصرها على اساس قومي او ديني مما جعلها تنحاز دائماً الى جانب كابول خلال الحرب.

مسعود ينفي

الا ان مصادر المجاهدين قالت لـ «الحياة» ان القائد الميداني احمد شاه مسعود نفى ان تكون القوات الحكومية استعادت مزار الشريف. وقال ان الهدف من اعلان كابول رفع معنويات القوات الموالية للنظام. كذلك اكد برهان الدين رباني رئيس الحزب الاسلامي سقوط المدينة. وقال ان كثيرين من قادة الميليشيات الموالية للحكومة القوا السلاح «حفاظاً على حياتهم»، وان الذين واصلوا القتال «فكان مصيرهم القتل او الأسر».

كذلك اعلن مسعود ان قوات المجاهدين بدأت عمليات عسكرية في محافظة قندز وانها حققت انتصارات واسرت ٢٠٠ عنصر من القوات الحكومية واستولت على اسلحة ثقيلة وخفيفة وخمس دبابات.

وقال مسافرون وصلوا الى كابول من مزار الشريف ان الميليشيا الموالية للحكومة تسيطر على معظم المدينة بما في ذلك المطاران المدني والعسكري. وكان الحزب يؤكد منذ الاربعاء الماضي سيطرته التامة تقريباً على المدينة، في حين اعتبر المراسلون الاجانب في كابول ان عملية الاستيلاء قام بها ائتلاف واسع يضم جماعات المجاهدين خصوصاً الشيعة المؤيدين لايران والميليشيات التي كانت تؤيد كابول.

وتحدثت «ميديا» عن حركتين للميليشيا تسيطران في شكل جزئي على المدينة يتزعم احداهما عبدالرشيد دوستام، وهو اوزبكي، والاخرى سعيد جعفر نادري، وهو اسماعيلي. وكان الاوزبكيون، لاسباب قومية، والاسماعيليون، لاسباب دينية، يعارضون اتنية الباشتون التي كانت تسيطر تاريخياً على افغانستان ويشكل افرادها غالبية في صفوف المجاهدين الذين تتخذ قياداتهم من بيشاور (باكستان) مقراً لها.

واوضحت الوكالة ان ممثلين عن جماعتين من الميليشيا الحكومية شاركا اعضاء من الحزب الاسلامي السبت في الاحتفال بعيد رأس السنة الافغانية (النوروز). ويقاتل الحزب الاسلامي في المنطقة في اطار مجلس الشمال الذي اسسه مسعود اشهر قائد ميداني في افغانستان وهو من قومية الطاجيك.

انتصارات اخرى

وافادت الوكالة ان المجاهدين حققوا انتصارات عدة خلال الايام القليلة الماضية في اقليمي بلخ (عاصمته مزار الشريف) وسمانغان الشماليين. واوضحت ان هجماتهم اقتصرت الجمعة الماضي على «جيوب المقاومة الاخيرة» الموالية للحكومة في هايباك عاصمة اقليم سمانغان للافساح في المجال امام الجنود للاستسلام. واكدت ان المجاهدين اسروا حاكم الاقليم الجنرال غلام دستغير الذي يتهمونه بتنظيم جهاز الاستخبارات الافغانية (خاد) في الاقليم.

كابول

من جهتها، بثت الاذاعة الافغانية ان مسؤولاً رفيعاً في وزارة الدفاع اعترف بأن المجاهدين دخلوا مزار الشريف. وقال: «حاول بعض المتطرفين المسلحين اخيراً تعكير صفو السلام. لكن قواتنا المسلحة الشجاعة احبطت مؤامراتهم». واضافت ان المسؤول، وهو الجنرال نبي عظيمي نائب وزير الدفاع الذي كان المجاهدون يقولون انه مصيره مجهول، خطب في احتفال بالنوروز اقيم في مزار الشريف، فيما حلقت طائرات هليكوبتر في اجواء المدينة والقت مناشير وصحفاً. واكدت ان «الامن والهدوء التامين» سيطرا عليها.

وكانت الامم المتحدة قررت دعوة زعماء افغان يمثلون مختلف التيارات والاتجاهات للمشاركة في مؤتمر السلام يعقد في فيينا الشهر المقبل للبحث في تشكيل حكومة انتقالية. وكان المجاهدون اعلنوا استياءهم على مزار الشريف قبل يوم من العرض الذي قدمه الرئيس نجيب الله بالتنحي عن السلطة لتتولاها حكومة انتقالية في اطار خطة للامم المتحدة لانهاء الحرب الاهلية الدائرة في افغانستان منذ ١٣ عاماً.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

أكبر انتصار عسكرى للمجاهدين الأفغان منذ ١٣ عاما

المجاهدون على أبواب «كابل» بعد تحرير «مزار شريف» ثانية أكبر المدن

أهالى المدينة استقبلوا المجاهدين بالتكبير

دخلت القضية الافغانية مرحلة حاسمة هذا الاسبوع، بعد أن نجح المجاهدون الافغان في تحقيق أكبر انتصار عسكري منذ ثلاثة عشر عاما، بتحريرهم مدينة مزار شريف ثانى اكبر مدينة أفغانية بعد العاصمة كابل، الامر الذى دفع رئيس نظام كابل إلى الإعلان عن استعداده للتنازل عن السلطة وتسليمها لحكومة انتقالية. وقد جاء هذا الانتصار الهائل بعد سلسة من العمليات العسكرية، التي نفذها المجاهدون بقيادة أحمد شاه مسعود فى القطاع الشمالى للبلاد، ومنذ مطلع شهر رمضان الجارى. وقد أسفرت هذه العمليات عن تحرير ١٨ مديرية بولايات سمنجات وبلخ وتخار شمال البلاد. وبهذا الانتصار، يصبح القطاع الشمالي الافغاني المتاخم لجمهوريتى أوزبكستان وطاجيكستان فى أسيا الوسطى وبعرض ٧٠ كم تحت السيطرة الكاملة للمجاهدين الافغان، باستثناء بعض الجيوب الصغيرة التى من المتوقع تحريرها بين لحظة وأخري، حيث ماتزال عمليات تطهير المنطقة من فلول القوات الشيوعية مستمرة. وقد ذكر القائد أحمد شاه مسعود فى رسالة لاسلكية للبروفيسور ربانى من داخل مدينة مزار شريف، أن اهالى المدينة البالغ تعدادهم ما يزيد عن مليون نسمة، قد استقبلوا المجاهدين بالتهليل والتكبير.



اسلام اباد
رأفت يحيى

وكانت مدينة مزار شريف مرشحة فى حالة سقوط العاصمة كابل، أن تكون العاصمة البديلة للنظام الشيوعى، الأمر الذى دفع كابل منذ فترة طويلة إلى تجهيز المدينة وتحصينها عسكريا، كما اتجه



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤-٢-مارس ١٩٩٢

النظام مؤخراً إلى نقل عدد كبير من العائلات الشيوعية إلي المدينة نظرا لما كانت تتمتع به المدينة من استحكامات عسكرية قوية تكفل لها حماية كبيرة. وتستمد المدينة أهميتها أيضا من كونها تشكل نقطة التحكم الرئيسية فى الشريان البرى الذى يربط أسيا الوسطى بأفغانستان، حيث استخدم هذا الشريان فى تقديم مساعدات هائلة للنظام الشيوعى طوال ١٣ عاما، ومازال يستخدم إلى اليوم، فمازالت الأنظمة الشيوعية في أسيا الوسطى ترسل مساعدات عسكرية وغذائية للنظام الشيوعى فى كابل، بعد أن حذر نجيب حكام أسيا الوسطى من أن سيطرة الأصولية الإسلامية على أفغانستان سيدفعها بعد ذلك للانقضاض على جمهوريات أسيا الوسطى.

ولا تقتصر أهمية مدينة مزار شريف عند هذا الحد، بل تكمن أهميتها الرئيسية فى القواعد العسكرية الهامة ومخازن الذخيرة الضخمة التى تقع فى داخل المدينة، حيث كانت مزار شريف مركزا رئيسيا لتمويل القوات الشيوعية في القطاعين الأوسط والشمالى بمختلف المؤن والمعدات. ويتردد أن القوات السوفياتيه قبل انسحابها قد تركت عتاداً عسكرياً كبيراً بالمدينة لم يستخدم إلى اليوم، الأمر الذي دفع القوات الجوية التابعة للنظام الشيوعي بتكثيف طلعاتها الجوية على المدينة لتدمير هذه المخازن، كما يقول البروفيسور بانى رئيس الجمعية الاسلامية.

وتكمن أهمية هذا الانتصار فى أنه جاء بعد توقف المساعدات العسكرية والاقتصادية والإنسانية للمجاهدين منذ فترة بعيدة، لينفى ما كان يتردد بأن انتصارات المجاهدين السابقة ارتبطت بالدعم العسكري الذي كانت تقدمه باكستان للمجاهدين. وليدفع مختلف الأطراف المعنية بالقضية الافغانية أن تعيد النظر فى حساباتها باتجاه تلك القضية، بعد أن كان الجميع قد اقتنع باستحالة الخيار العسكري لحسمها بعد نضوب موارد السلاح لذى المجاهدين.. ولينفى تهمة كبيرة كانت توجه للمجاهدين وهى فشلهم فى فتح المدن الكبيرة.. وليؤكد معنى اخر مهما، وهو الحفاوة الكبيرة التى استقبل بها المجاهدون من قبل سكان مدينة مزار شريف، بعد أن كثرت الشائعات التي كانت تصف المجاهدين بالهمجية والفوضى أثناء فتحهم للمدن.

وإذا كان البعض يقول إن نظام نجيب قد اضطر للتسليم والتراجع عن مدينة مزار شريف، للتحصن بالعاصمة كابل بعد أن فقد القوى التى كانت تدعمه ممثلة فى الاتحاد السوفيتى، إلا ان هناك إشارات قوية تؤكد وصول مساعدات من الهند ودول غربية أخرى لنظام كابل. وتعكس التصريحات التى أدلى بها نظام كابل، مؤخرا، عمق التطور الذى شهدته العلاقات بين نجيب والغرب والولايات المتحدة، فقد ناشد نجيب الولايات المتحدة ان تتعاون معه لمواجهة ما أسماه بالعدو المشترك، مشيرا بذلك إلى الأصولية الإسلامية.

أصداء انتصار المجاهدين فى مزار شريف:

على الرغم من أن انتصار المجاهدين فى مزار شريف يعد الأول من نوعه منذ احتلال السوفيت لأفغانستان.. وعلى الرغم من الاثار النفسية الناجمة عن هذا الانتصار على معنويات القوات الشيوعية ونظام كابل الذى اضطر رئيسه إلى قبول التنازل عن السلطة لحكومة انتقالية فى إطار خطة الامم المتحدة ذات النقاط الخمس، إلا أن هذا الانتصار الكبير قد قوبل بتجاهل شديد فى مختلف الأوساط الدولية.

ففى الامم المتحدة، لم يتطرق بطرس غالى أمين عام الامم المتحدة فى حديثه عن افغانستان - خلال المؤتمر الصحفى الاول الذى عقده بعد تولى منصبه الجديد - إلى انتصارات المجاهدين.

واكتفى بالترحيب بقرار رئيس نظام كابل الخاص باستعداده التنازل عن السلطة.

وقال: إن هذا التطور سوف يساعد الامم المتحدة فى عقد هذا المؤتمر بفيينا أو جنيف أواخر شهر ابريل المقبل.. وقال غالى: إن الولايات المتحدة تقف بثقلها وراء خطة الامم المتحدة ذات النقاط الخمس لحل القضية الافغانية.

وعلقت المتحدثة باسم البيت الابيض الامريكى على الموقف فى افغانستان بقولها «إن إعراب نجيب عن استقالته سوف يسهم فى إعادة السلام فى افغانستان».. إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تشر من قريب أو بعيد إلى انتصارات المجاهدين، وأكدت المتحدثة الامريكية ان خطة الامم المتحدة ذات النقاط الخمس تشكل الخيار الأمثل لحل القضية الافغانية.. وتجدر الإشارة إلى ان خطة الامم المتحدة تنص على وقف إطلاق النار أولا، وإجراء حوار أفغاني داخلى تشارك فيه مختلف القوى الافغانية، بما فى ذلك الحزب الشيوعى الافغانى الذى لن يمثله نجيب، بل عناصر شيوعية أخرى، وظافر شاه والقوى العلمانية الأخرى.

وفى باكستان.. رحب رئيس الوزراء الباكستانى فواز شريف بقرار نجيب، وقال: إن هذه الخطوة قد ازالت عقبة مهمة في طريق التسوية.. وأشار وزير الخارجية الباكستانى فى تعليقه على الوضع فى افغانستان بقوله: إن قرار نجيب بالاستعداد للاستقالة، يعد كافيا لهؤلاء المجاهدين الذى يرفضون خطة الأمم المتحدة لإعادة النظر فى مواقفهم.. وشدد وزير الخارجية الباكستانى على رفض بلاده التام لحل القضية الافغانية عسكريا، وتجاهل كل من فواز شريف ووزير خارجيته الانتصارات التى حققها المجاهدون فى أفغانستان.

القاضى حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية فى باكستان دعا المجاهدين إلى انتهاز الفرصة، وتكوين حكومة إسلامية مؤقتة، وانتقد القاضى حسين أحمد خطة الأمم المتحدة بقوله: إنها تدعو إلى وقف إطلاق النار قبل حل المشكلة، وهذا من شانه أن يزيد من تعقيد القضية مثلما حدث فى فلسطين وكشمير.. وقال القاضى حسين أحمد معلقا على استقالة نجيب بانها نتيجة طبيعية لانتصارات المجاهدين الكبيرة فى مزار شريف.

وأعربت الهند عن ترحيبها الكبير بالخطوة التى اقدم عليها نجيب، وقالت إن هذا التطور من شانه ان يعجل بحل القضية الافغانية.

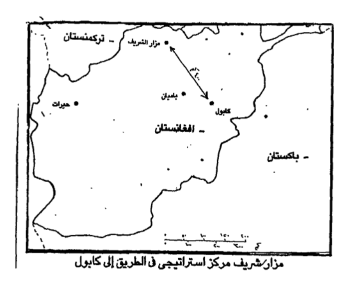
وفى بيشاور، شهدت مخيمات المهاجرين الافغان احتفالات كبيرة بمناسبة هذا الانتصار، وقال الأستاذ ربانى أمير الجمعية الإسلامية التى كان لها الدور الاكبر فى تحرير مزار شريف: إن تحرير مزار شريف يدخل ضمن خطة متممة للتقدم باتجاه العاصمة كابل، وقال إننا نامل في تحرير العاصمة دون إراقة دماء.. وأضاف ربانى قائلا: إن استعداد نجيب للاستقالة لا يكفي للمشاركة في خطة الامم المتحدة التي تتسم بالغموض والتناقض.. وقال الأستاذ ربانى: إن المجاهدين سيواصلون جهادهم حتى يتم تحقيق هدفهم الاكبر، وهو إقامة حكم إسلامى في افغانستان أيا كانت الضغوط والتحديات.. وأشار ربانى إلى أن قادة المجاهدين فى مشاورات مستمرة، للتخطيط للمرحلة المقبلة والتى من المتوقع أن تشهد مفاجات كبيرة بعد أن فقد العدو توازنه فى مختلف الجبهات.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢



مزار/شريف مركز استراتيجي في الطريق إلى كابول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٢

صراع بين الحزب الاسلامي والاسماعيليين والاوزبك والجنرال عظيمي

المجاهدون وكابول في سباق مع الوقت لكسب الميليشيات في مزار الشريف

□ بيشاور (باكستان) - من احمد موفق زيدان:
□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ يخوض المجاهدون ونظام نجيب الله سباقاً مع الوقت لاجتذاب قوات الميليشيا المتمردة في مزار الشريف المدينة الاستراتيجية شمال افغانستان التي تسيطر على الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة كابول باوزبكستان وتركمانستان في الاتحاد السوفياتي السابق.

وتتضارب المعلومات عن حقيقة الوضع في المدينة التي تؤكد مصادر الحزب الاسلامي أن المجاهدين يسيطرون عليها سيطرة تامة، بينما تقول مصادر اخرى للحزب نفسه انهم يسيطرون على نصفها فقط.

ويبلغ عدد قوات الميليشيا في مزار الشريف ٢٠ الف مقاتل مدربين تدريبا جيدا ومزودين اسلحة خفيفة وثقيلة ويسيطرون على كل المواقع الاستراتيجية في المدينة. ويتوقف انتصار اي من الطرفين، اي المجاهدين وكابول، على من يستميل الى جانبه هذه القوات التي يحاول احمد شاه مسعود (الحزب الاسلامي) القائد الميداني لقوات المجاهدين في المنطقة اغراءها بالمال. بينما يستمر الرئيس نجيب الله في توجيه الرسائل الى قادتها في محاولات لاقناعهم بالعودة الى صفوف الحكومة.

ويذكر ان الميليشيا انتعشت اوضاعها اقتصاديا وتجاريا بعد انسحاب القوات السوفياتية في شباط (فبراير) ١٩٨٩ اذ تحولت الى دولة داخل الدولة. وترى اوساط سياسية ان موسكو «السوفياتية» كانت تعتمد على الطائفة الاسماعيلية المنتشرة في ولاية بغلان التي تتألف منها الميليشيات ويقودها زعيمها سيد منصور نادري لتكون قوة تواجه الجماعات الرئيسية للمجاهدين، وترك السوفيات لهذه الميليشيات اسلحة ومعدات عسكرية كثيرة.

ويسيطر الجوزجانيون (ولاية جوزجان المتاخمة لولاية بلخ التي عاصمتها مزار الشريف) وهم اوزبك يقودهم الجنرال عبد الرشيد دوستم على قوة اخرى للميليشيا. ويتحالف معها طرف ثالث يقوده الجنرال محمد نبي عظيمي نائب وزير الدفاع الموالي لكابول. وكان نجيب الله اوفده الى مزار الشريف قبل هجوم المجاهدين ليقنع الميليشيات بعدم التمرد، لكنه انضم اليها عندما وقع الهجوم واستولى المجاهدون على نصف المدينة.

ورأى عبد الحميد منهاج مدير وكالة «ميديا» للانباء ان المجاهدين شنوا هجومهم لاحباط اتفاق كان على وشك ان يتم بين عظيمي وقادة الميليشيات. واستنتج ان هذا يؤكد وجود اتصال مسبق بين المجاهدين وهؤلاء القادة.

وعلى رغم هذه التناقضات اشتركت كل الاطراف في الاحتفال السبت الماضي برفع العلم القومي على مزار سيوب لعلي بن ابي طالب في مناسبة السنة الافغانية الجديدة (تحتفل بها شعوب ايران وآسيا الوسطى ايضا).

لكن قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي ما زال يفضل الانتظار والترقب. وكان ابدى انزعاجه من استعجال المجاهدين بقيادة مسعود في الهجوم على المدينة. ويقدر عدد القوات التابعة للجمعية الاسلامية في مزار الشريف بعشرة الاف. ويقول المسؤولون عنها انها تسيطر على المواقع التي كانت خاضعة للقوات الحكومية.

ويتخوف بعض قادة المجاهدين ان يسلم الاسماعيليون مواقعهم الى حزب الوحدة الاسلامي، وهو شيعي تتمركز قيادته في طهران، خصوصاً ان قواتهم التي يقودها سيد كيان لا تريد البقاء طويلا في مزار الشريف وتفضل العودة الى مناطقها في بغلان.

من جهة اخرى قالت مصادر المجاهدين لـ «الحياة» ان القوات التابعة لمسعود قامت بعمليات عسكرية في محافظة قندز (شمال) وسيطرت على ١٢ مركزاً عسكريا حكوميا في منطقة الحزام الامني المحيط بعاصمتها التي تحمل الاسم نفسه. واضافت انها استولت على اسلحة ومعدات عسكرية واسرت عدداً من الجنود.

وافادت ان قوات المجاهدين قامت بعمليات عسكرية ايضا في محافظة متاخمة هي جوزجان وحققت «انتصارات» على القوات الحكومية.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ - ٣ - مارس ١٩٩٢

المبعوث الدولي فجأة في كابول في اطار التحضير لمؤتمر عن افغانستان

■ كابول - رويتر، ا ف ب - وصل المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة في شان القضية الافغانية بينون سيفان في صورة مفاجئة الى كابول امس الثلثاء وذلك للمرة الثانية خلال ١١ يوما. واجتمع مع وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل قبل ان يستقبله الرئيس نجيب الله.

وقدم المبعوث الدولي من اسلام اباد حيث اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اول من امس تناولت التحضير لعقد مؤتمر موسع عن افغانستان يضم جميع الاطراف المعنيين بهذه القضية. وافيد ان شريف تعهد لضيفه مواصلة الضغوط على المجاهدين لحملهم على قبول خطة السلام التي وضعتها الامم المتحدة.

وقال ديبلوماسي آسيوي في العاصمة الافغانية لوكالة «رويتر» انه من الواضح ان المفاوضات في شان انهاء الحرب الافغانية دخلت مرحلة حرجة وحساسة.

من جهة اخرى، تواصلت الاجتماعات الطارئة بين اقطاب حزب الوطن الحاكم في كابول اثر اعلان الرئيس الافغاني استعداده للتنازل عن السلطة لمصلحة حكومة انتقالية والتطورات العسكرية في الشمال.

وكانت حكومة كابول اعربت اول من امس عن ارتياحها الى اعلان الملك المنفي ظاهر شاه استعداده للعودة الى بلاده والقيام باي دور يطلبه منه الشعب في جهود السلام.

وقد اعلن الملك الافغاني المنفي حاليا في ايطاليا دعمه لمؤتمر السلام الموسع الذي ينتظر ان يعقد الشهر المقبل برعاية الامم المتحدة في اوروبا واكد انه لن يعود الا اذا شاركت غالبية الافغان في العملية السياسية المنتظرة. واعرب عن استعداده «للعودة الى افغانستان للقيام باي دور يريد الشعب الافغاني ان يوكله الي».

وحذر ظاهر شاه، الذي ازيح عن العرش عام ١٩٧٣ على يد ابن عمه داود، من ان اقلية غير مسؤولة من الدول الاجنبية التي لم يسمها قادرة على «تقويض فرص السلام» في افغانستان حيث قتل ما يزيد على مليون شخص منذ الغزو السوفياتي عام ١٩٧٩.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ - ٢ مارس ١٩٩٢

انفجار ضخم فى مستودع ذخيرة بكابول

مخـــاوف من انقــلاب ضــد نجــيب الــلــه

كابول - وكالات الانباء - وقع انفجار ضخم امس فى مستودع ذخيرة فى قلب كابول عاصمة افغانستان مما ادى إلى تدمير مبنى القيادة العامة للحرس الجمهورى وتطاير الذخائر فى انحاء العاصمة لاكثر من ساعة .

وذكرت مصادر مطلعة إنه لم تتضح بعد أسباب الانفجار وما إذا كان مجرد حادث أم مخططا له - وما إذا كان نتيجة إطلاق صاروخ من الجبال التى تحيط بالعاصمة وتتمركز فيها قوات الثوار المسلمين .

وقد تصاعدت مخاوف من احتمالات قيام الثوار بإنقلاب ضد حكومة كابول ، إلا ان المصادر اكدت إنه ليس هناك أى تحرك من القوات فى شوارع العاصمة ، كما اكدت المصادر ان نجيب الله لا يزال فى السلطة .

وقد جاء ذلك فى الوقت الذى عقد فيه الرئيس الافغانى نجيب الله امس إجتماعا مع بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة ، بحثا فيه خطة الامم المتحدة لإنهاء ١٣ عاماً من الحرب الاهلية بين كابول والثوار المسلمين .

وكان نجيب الله قد صرح الاسبوع الماضى بأنه مستعد للتنازل عن الحكم فى سبيل تشكيل حكومة مؤقتة بموجب مشروع السلام الذى قدمته الامم المتحدة ، وذكر الدبلوماسيون فى كابول ان هذه التصريحات قد أدت الى تدهور سلطة الرئيس الافغانى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط (الدولية)

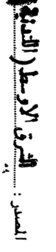
التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٩٢

نجاح آخر للأمم المتحدة

نجيب الله يوافق على خطة سلام تتضمن استقالته من رئاسة الحكومة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

لندن: من امير طاهري

ذكرت مصادر دبلوماسية امس ان نظام كابل وافق على خطة وضعتها الامم المتحدة تتضمن استقالة الرئيس نجيب الله وتشكيل حكومة انتقالية تتولى ادارة البلاد.

ومن المتوقع ان يترأس الحكومة الانتقالية الملك السابق محمد ظاهر شاه. وستتولى هذه الحكومة مهمة الاعداد لانتخابات عامة تحت اشراف الامم المتحدة في اطار زمني يتفق عليه.

وجاءت موافقة حكومة كابل اثناء اجتماعات بين المبعوث الخاص للامم المتحدة بينون سيفان وبين كبار المسؤولين في كابل بمن فيهم نجيب الله.

وطبقا لتلك المصادر تحظى خطة سيفان بتأييد كل من الولايات المتحدة وروسيا وكذلك بتأييد باكستان وايران والدول المعنية الاخرى.

وستنفذ الخطة على مراحل اربع. ففي المرحلة الاولى سيطلب الى اطراف الحرب الاهلية الافغانية ترشيح ١٥٠ شخصية لحضور مؤتمر خاص. ومعنى ذلك ان ثلاث قوائم باسماء المرشحين لحضور هذا المؤتمر ستقدم الى سيفان. وسيقدم احداها نظام كابل في حين سيقدم المجاهدون الافغان في كل من باكستان وايران القائمتين الاخريين. وسيختار سيفان بدوره ١٥٠ شخصا من القوائم الثلاث لحضور المؤتمر.

وتشير مصادر في الامم المتحدة الى ان اسماء كثيرة قد تتكرر في القوائم الثلاث. اذ قال مصدر مقرب من سيفان: «هناك عدد محدود من الساسة المؤهلين في افغانستان. وقد نجد صعوبة في ايجاد الـ ١٥٠ مرشحا المطلوبين».

وقد وجد سيفان صعوبة في اقناع نجيب الله بقبول صيغة تسمح للمجاهدين بترشيح ضعف عدد الاشخاص الذين يرشحهم نظامه لحضور المؤتمر.

وحالما يتم الانتهاء من اختيار الـ ١٥٠ شخصا ستبدأ الامم المتحدة بتنفيذ المرحلة الثانية من الخطة وذلك بالترتيب لـ «مؤتمر وطني افغاني» يسمى «لوي جيرجا». ومن المتوقع ان ينعقد هذا المؤتمر في جنيف في سويسرا في موعد اقصاه نهاية الشهر المقبل.

وفي المرحلة الثالثة من الخطة سيختار مؤتمر «لوي جيرجا» حكومة انتقالية مؤلفة من ١٢ عضواً تكون مهمتها الترتيب لاجراء انتخابات عامة. وسيتم اختيار اعضاء الحكومة على اساس فردي وباغلبية ثلثي الاصوات. ومعنى ذلك ان بعض الاشخاص المتعاطفين مع نظام كابل سيكونون من بين اعضاء الحكومة الذين سيتم اختيارهم.

وحالما تشكل الحكومة الانتقالية، سيستقيل نجيب الله ويسلم مقاليد السلطة الى الحكومة الجديدة. ويتخلى بذلك عن مطالبه السابقة بتشكيل حكومة ائتلافية تضم اعضاء حزبه «حزب وطن».

والسياسي المرشح لترؤس الحكومة الانتقالية هو الملك السابق محمد ظاهر شاه الذي يعيش في المنفى قرب روما منذ أن إطاح به ابن عمه محمد داود في انقلاب في عام ١٩٧٣.

وستقوم الحكومة الانتقالية بعملها تحت اشراف الامم المتحدة. وستكون مهمتها الأساسية اجراء انتخابات عامة خلال فترة ١٨ شهرا الى عامين.

اما في المرحلة الرابعة فستجرى الانتخابات العامة وبعدها سيتم تشكيل حكومة جديدة.

وتعزيزا لمزايا الخطة، اشارت الامم المتحدة الى احتمال الاقدام على استثمارات هائلة لانعاش الاقتصاد الافغاني المنهك. وهناك فعلا خطط انمائية مفصلة تتضمن استثمارات تتجاوز قيمتها ١.٨ مليار دولار في قطاعات الزراعة والصناعة والمواصلات والتعليم. وتعهدت عدة دولة من بينها الولايات المتحدة وألمانيا واليابان بتحمل قسط من راس المال اللازم لانعاش الاقتصاد الافغاني.

وما تزال هنالك خلافات، على ما يبدو، بين قادة المجاهدين حول الخطة. اذ يخشى بعضهم ان يستغل نجيب الله الخطة لتفريق المعارضة.

وهناك ٧ مجموعات رئيسية للمجاهدين في باكستان و٨ مجموعات اخرى في ايران. وقد تنشب بين هذه المجموعات خلافات حول الاشخاص الذين يجب ادراجهم ضمن قائمة الـ ١٥٠ شخصا، المفروض رفعها الى الامم المتحدة.

وحتى اذا اتفقت هذه الجماعات على القائمة فانها قد تختلف حول من يترأس الحكومة الانتقالية وحول اعضائها. فمثلا يعارض قلب الدين حكمتيار، وهو من ابرز زعماء المجاهدين في باكستان، اي دور لظاهر شاه في الحكومة.

من ناحية اخرى، اعلن زعماء آخرون من زعماء المجاهدين، من بينهم احمد شاه مسعود، عن استعدادهم لقبول ظاهر شاه رئيسا للحكومة الانتقالية. الا انهم يعتقدون ان بمقدورهم حسم الحرب لصالحهم والاطاحة بحكومة نجيب الله بدون ان يقدموا اية تنازلات.

وقد يستغل نجيب الله النزاعات بين مجموعات المجاهدين لتمديد فترة حكمه. فقد اتخذ خطوات فاعلة لتحسين علاقات نظامه مع طهران واسلام آباد. كما انه يتلقى في الوقت ذاته الدعم من جمهوريات آسيا الوسطى.

وبعد أن تنصل نجيب الله من الشيوعية بات يصف نفسه الآن بالمدافع عن القومية الافغانية. الا ان نظامه ـ طبقا للمحللين ـ يبقى مهزوزاً، وعرضته للخلافات داخل صفوف حزبه ولنجاحات المجاهدين.

وبهذا الصدد اشار احد خبراء الامم المتحدة المعنيين بالخطة الافغانية قائلا: «لا يمكن استبعاد وقوع انقلاب عسكري يطيح بنظام نجيب الله في أي وقت الآن».

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحيـــاة (اللندنية)
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

مندوب المجاهدين الأفغان في جدة يؤكد لـ «الحياة» تقدمهم عسكرياً

كابول: انفجار مستودع ذخيرة يثير مخاوف من محاولة انقلابية

■ جدة، كابول، طهران - «الحياة»، (ا ب، ا ف ب - افاد شهود عيان في العاصمة الافغانية كابول امس الاربعاء ان حريقاً ضخماً اتى على قسم من مقر القيادة العامة للحرس الوطني وترافق مع سلسلة انفجارات تبين انها ناجمة عن احتراق مستودع للذخيرة داخل المقر.

وكانت الانفجارات اثارت مخاوف من احتمال وقوع محاولة انقلابية نظراً الى قرب المقر العسكري من مقر الرئيس الافغاني نجيب الله، خصوصاً ان اصداء رشقات من اسلحة رشاشة سمعت في انحاء العاصمة، وتزامنت مع حركة كثيفة لسيارات الاسعاف.

ولم تعط سلطات كابول حصيلة لعدد الضحايا الذين يحتمل ان يكونوا سقطوا نتيجة الحريق الذي دمر احد المباني داخل مجمع عسكري يقوم في قلعة تاريخية وسط العاصمة. كذلك لم يتضح بعد ما اذا كان الحريق مفتعلاً.

ووقع الحادث خلال وجود المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة بينون سيفان في مهمة وساطة في كابول بهدف التوصل الى اتفاق على عقد مؤتمر افغاني موسع لوضع حد للحرب المستمرة منذ ١٣ عاماً بين نظام كابول والمجاهدين المناوئين له.

وفي جدة، قال المندوب العام للمجاهدين الافغان في السعودية الدكتور نصير احمد نور لـ «الحياة» ان المجاهدين ما زالوا يتقدمون عسكرياً وانهم وجهوا ضربات جديدة الى القوات التابعة لنظام كابول. واضاف ان عملية عسكرية جرت اول من امس الثلثاء في مقاطعة فارياب في اقصى شمال غرب افغانستان حيث تمكن المجاهدون من تحرير مديرية اندخوي والاستيلاء على كل المراكز العسكرية فيها. وذلك بقيادة محمد رحيم القائد العام للجمعية الاسلامية في محافظة جوزجان. كما استولى المجاهدون على مديرية دولت اباد في مقاطعة فارياب.

وذكر ان التقارير الواردة الى قيادة الجمعية من محافظة جوزجان افادت ان المجاهدين تمكنوا من تحرير مديرية سربل في تلك المقاطعة.

وفي مقاطعة قندز اعلن المجاهدون انهم استولوا على مديرية الجن وبسطوا بذلك سيطرتهم على كامل الخط الدفاعي الاول للمقاطعة. واكد نور انه لم يبق امام المجاهدين للاستيلاء على كامل مدينة قندز العاصمة سوى الخط الدفاعي الثاني.

وذكر ان المجاهدين سيطروا ايضاً على ثلاثة مراكز عسكرية في مقاطعة بغلان واستولوا على تل يشرف على المدينة. وقد غنموا خلال هذه المعارك كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر. واسروا المئات من جنود نظام كابول.

ولفت نور الى ان هذه العمليات تستمر وفق الخطة التي وضعها قادة «مجلس شورى النظار» التابع للجمعية الاسلامية الافغانية بزعامة برهان الدين رباني. ويشرف على التخطيط والتنفيذ في الداخل القائد الميداني احمد شاه مسعود رئيس المجلس.

على صعيد آخر، اكد مسؤول سياسي من المجاهدين الشيعة في طهران امس ان «القوات المشتركة للمجاهدين والضباط القدامى في الجيش الافغاني» هاجمت الاحد الماضي سجن مزار الشريف المركزي شمال افغانستان واطلقت الف معتقل.

وقال محمد ناطقي عضو المجلس المركزي لحزب الوحدة الاسلامية (تحالف من تسعة تنظيمات شيعية للمجاهدين) ان الجنرال في الجيش الافغاني حسام الدين خان وجنوده انضموا الى قوات المجلس المركزي لحزب الوحدة الاسلامية، في مزار الشريف وان ضابطين آخرين، هما الجنرال رشيد دستم ومنصور ناصري، اعلنا تضامنهما مع المجاهدين في قوات المجلس المركزي وقوات القائد احمد شاه مسعود من الجمعية الاسلامية.



المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجاهدون الأفغان يرفضون عودة ظاهر شاه

اغتيال الجنرال «شيرجل» فى عملية جريئة بجاريكان!

بشاور - خاص «المسلمون»:

اتهم القائد الافغانى جلال الدين حقانى ملك أفغانستان السابق بالعمالة للروس الشيوعيين أيام حكمهم وقال ان المحاولات التى استجدت الآن لعودة ظاهر شاه المخلوع سوف تواجه من قبل المجاهدين الافغان بحرب عنيفة. وعلل حقانى قوله هذا بأن الشعب الافغانى الذى ضحى بأكثر من مليون ونصف المليون شهيد فى جهاده ضد نظام كابل العميل وحماته الروس الشيوعيين الذين اسقطهم التاريخ قادر على ان يضحى الآن بعدد آخر من الشهداء ضد العملاء الجدد الذين تسعى القوى الخارجية لفرضهم رغما عن توجهات شعبنا المسلم على أفغانستان.

واتهم حقانى فى تصريحاته الملك ظاهر شاه المخلوع بأنه كان عميلا للروس قبل ان ينهار الاتحاد السوفييتى وأصبح الآن عميلا لليهود وللهند التى أخذت الوكالة الآن فى التآمر على أفغانستان من الجهات الاستعمارية.

وفى تطور آخر أوضح مكتب شورى القادة الميدانيين نقلا عن القائد العقيد غلام جيلانى فى بروان ان المجاهدين التابعين له تمكنوا ضمن خططهم العسكرية السرية من قتل الجنرال «شيرجل» وعدد من حراسه بواسطة لغم زرعوه فى طريقه حيث انفجرت سيارته فى اثناء تفقده لمواقع افراده حول مدينة «جاريكان». وعشية هذه العملية الجريئة انضم للمجاهدين كتيبتان تابعتان للجنرال المقتول مستغلين العفو العام الذى سبق ان أعلنه المجاهدون. وكان الجنرال شيرجل من العملاء المخلصين لنظام كابل وقد منحه نجيب رتبة جنرال لاخلاصه وتفانيه للشيوعيين وشراسته ضد المجاهدين. ■



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

المبعوث الدولي يواصل جهوده في طهران لايجاد حل

القيادة الايرانية عرضت التطورات في افغانستان

■ طهران، اسلام آباد، بيشاور – «الحياة»، ا ف ب – واصل المبعوث الدولي بينون سيفان محادثاته امس في طهران في اطار الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لتنفيذ خطة لحل النزاع الافغاني غداة اجتماع عقده المجلس الاعلى للامن، وهو اعلى هيئة قيادية في ايران للبحث في «آخر تطورات الوضع في افغانستان».

في غضون ذلك، طرحت الجبهة الوطنية لتحرير افغانستان التي يتزعمها رئيس الحكومة الموقتة للمجاهدين صبغة الله مجددي شروطا للمشاركة في مؤتمر السلام الذي تقترحه الامم المتحدة لايجاد حل سلمي للنزاع الافغاني.

ويضم المجلس الاعلى الايراني رؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ورئيس اركان القوات المسلحة ووزراء الخارجية والدفاع والاستخبارات وكبار المستشارين السياسيين والعسكريين فضلا عن شخصيتين تمثلان المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية علي خامنئي، احداهما احمد الخميني نجل مؤسس هذه الجمهورية الراحل آية الله الخميني الذي توفي عام ١٩٨٩.

ويزور المبعوث الدولي المكلف حل النزاع الافغاني ايران التي وصل اليها عقب محادثات في باكستان في اطار المشاورات الخاصة بتعجيل عملية حل المشكلة الافغانية وتشكيل حكومة انتقالية في كابول. والتقى سيفان مسؤولين ايرانيين وممثلين عن الجماعات الشيعية للمجاهدين الافغان.

وكانت الامم المتحدة اعلنت الخميس الماضي تكثيف جهودها لتسريع جهود الحل نظراً الى «الوضع المتفجر» في افغانستان، وتتمثل فكرة المنظمة الدولية في عقد مؤتمر سلام افغاني نهاية الشهر المقبل في اوروبا يعلن تشكيل حكومة انتقالية موقتة يسلمها الرئيس نجيب الله جميع سلطاته.

مجددي

من جهة اخرى، اكد نبيح الله مجددي الامين العام للجبهة الوطنية لتحرير افغانستان التي يتزعمها رئيس الحكومة الانتقالية للمجاهدين صبغة الله مجددي في تصريح الى «الحياة» ان مشاركة جبهته في المؤتمر الدولي رهن بعدم مشاركة ممثلي نظام كابول او ممثلي حزب الوطن الحاكم الذي يرأسه نجيب الله. واضاف ان الجبهة، التي كانت اعلنت موافقتها على حضور المؤتمر، تشترط ايضا الاطلاع على قائمة باسماء جميع المشاركين. وهي لن تمانع في حضور شخصيات حكومية «شرط ان لا تكون شيوعية». وطالب بحل حزب الوطن الحاكم الذي وصفه بانه «خطير جدا». وقال ان الجبهة «متصلبة» في ما يتعلق بهذه المسالة.

على صعيد آخر، اعتبر مجددي ان لسيطرة المجاهدين على مزار الشريف شمال افغانستان «آثار ايجابية واخرى سلبية اذ هناك خطر من الميليشيات التي تشارك المجاهدين في السيطرة على المدينة الاستراتيجية لانها متوحشة وهمجية».

ويذكر ان هذه الميليشيات التي تضم عناصر من الاوزبك والاسماعيليين، كانت متحالفة تقليدياً مع حكومة كابول، لكنها تمردت مطلع الشهر الجاري. ويسعى المجاهدون ونظام كابول الى كسبها. وتخشى جماعات من المجاهدين ان تنسحب الميليشيات الاسماعيلية من مواقعها وتسلمها الى الجماعات الشيعية من المجاهدين الموالين لطهران.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

افغانستان بلا طرف آخر

■ لعل التوقعات في شأن النزاع الافغاني كانت الاكثر خطأ بالنسبة الى اي نزاع اقليمي آخر كاد يتفق الجميع على ربط اسبابه مباشرة بالحرب الباردة والصراع بين الشرق والغرب. وما حدث هو ان نهاية الحرب الباردة ادت الى حل نزاعات معقدة كثيرة في العالم إلا النزاع الافغاني، على رغم زوال «الشرق» الذي كان احد طرفي الصراع العالمي. ولا تزال الامم المتحدة تبذل بدعم من كل الكبار جهوداً يائسة لايجاد تسوية تنهي الاقتتال الدموي الذي راح ضحيته حتى الآن نحو مليون ونصف المليون افغاني.

ويتذكر العالم الخامس عشر من شباط (فبراير) ١٩٨٩ يوم اكملت القوات السوفياتية انسحابها النهائي من افغانستان، ومعها انسحب من كابول آخر الديبلوماسيين الغربيين الذين اكدوا ان نظام نجيب الله لن يستمر اكثر من اسبوعين آخرين وفضلوا ان يعودا الى العاصمة الافغانية بعدما يدخلها المجاهدون فاتحين. لكن بعد مرور ثلاثة اعوام على رحيل الغزاة السوفيات لا تزال شهية الافغان مفتوحة لإراقة مزيد من دماء بعضهم بعضاً.

وباستثناء النزاع المزمن في الشرق الاوسط والنزاعات الاقليمية الجديدة التي نشأت نتيجة لانتهاء الحرب الباردة، وكثير منها بسبب الفراغ الذي تركه انهيار النفوذ السوفياتي، يبقى النزاع الافغاني الوحيد تقريبا بين النزاعات الاقليمية القديمة الذي تستعصي عقدته على الحل. والامثلة كثيرة: كمبوديا ونيكاراغوا والسلفادور وناميبيا وانغولا وموزامبيق وجنوب افريقيا وسواها.

والاستنتاج الذي يمكن الخروج به من المقارنة بين نزاعات وجد الحل طريقه اليها واخرى تعذر حلها على رغم انها جميعا كانت نتاجا مباشرا للحرب الباردة، هو ان انتهاء هذه الحرب لا يضع في صورة آلية حداً لاي نزاع اقليمي الا اذا توافر عاملان اضافيان مهمان. الاول يتمثل في وجود ارادة ذاتية للتوصل الى حل، والثاني هو ان يأخذ «الكبار» زمام الحل بأيديهم مباشرة ولا يتركونه في ايدي الحلفاء والوسطاء والعرابين الاقليميين. ولأن بعض هذه النزاعات يجري في العالم الثالث، وبالتالي في محيط تسوده أنظمة وتقاليد وعلاقات اجتماعية أقل ما يقال فيها انها لا تختلف كثيراً عما هو سائد في افغانستان مثلاً، فإن ذلك يجعل فرص الحل ضئيلة. ويمكن تصور ما كان سيحدث لو ان النزاع الكمبودي مثلا ترك امر حله للفيتناميين والصينيين، والسلفادوري للغواتيماليين والنيكاراغويين وهكذا دواليك. وفي كل هذه الحالات أمكن التوصل الى حل بفضل التدخل المباشر من جانب واشنطن وموسكو.

كان النزاع في افغانستان نتاجا للصراع بين الشرق والغرب، واصبح هذا البلد ضحية لهذا الصراع الذي كان طرفاه المباشران الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة منذ نجحت مجموعة صغيرة من الشيوعيين دعمتهم موسكو في الاستيلاء على السلطة في عام ١٩٧٨. وربما تكمن مأساة افغانستان في ان الاتحاد السوفياتي انهار قبل الاوان ولم يعد في امكان واشنطن ان تفرض الحل بمفردها في ظل غياب «الطرف» الآخر.

لكن يبقى على الولايات المتحدة ان تتحمل المسؤولية الاولى عن ايجاد حل للنزاع الافغاني، ويمكنها ان تفعل ذلك بأن تلقي بكامل ثقلها الى جانب الامم المتحدة في جهودها الرامية الى فرض موقف على القوى الاقليمية المتورطة في النزاع ربما قبل الاطراف الداخلية المعنية به مباشرة.

كامران قره داغي



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

المبعوث الدولي ينقل الى نجيب الله رداً ايجابياً من المجاهدين الشيعة

■ اسلام آباد، جدة – «الحياة»، ي ب – ذكرت الاذاعة الافغانية التي التقط بثها ليل الثلثاء – الاربعاء في اسلام آباد ان بينون سيفان المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة التقى في كابول الرئيس نجيب الله وأجرى معه محادثات في شأن خطة المنظمة الدولية لاحلال السلام في افغانستان. ونقلت الاذاعة عن سيفان قوله ان رد القادة الشيعة للمجاهدين الذين التقاهم في طهران كان «ايجابيا جدا» على الخطة.

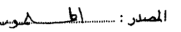
ووصل سيفان الى العاصمة الافغانية قادما من طهران بعدما كان اجرى محادثات الاسبوع الماضي في اسلام آباد مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف. ونقلت الاذاعة عن سيفان قوله لنجيب الله ان الزعماء الايرانيين وقادة المجاهدين الشيعة في طهران تبنوا الخطة «وعبروا عن تاييدهم لفكرة المنظمة الدولية في الدعوة الى عقد مجلس وطني نهاية الشهر الجاري». وقال نجيب الله للمبعوث الدولي ان الخطة ستؤدي في النهاية الى احلال السلام في افغانستان.

معارك

على صعيد آخر، قالت مصادر المجاهدين في جدة لـ «الحياة» ان قواتهم حققت انتصارات جديدة في محافظة جوزجان. وذكرت ان هذه القوات بقيادة محمد رحيم دحرت في معركة اللواء التاسع في الجيش الافغاني. واضافت ان المجاهدين استولوا على اربع دبابات و٢٥ ناقلة جند مدرعة وعشرات المدافع و١٥٠٠ رشاش من طراز «كلاشنيكوف» وكميات كبيرة من العتاد الحربي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

انتصارات «مزار شريف» تفتح الباب أمام الحل العسكرى

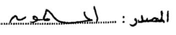
نجيب يصرف جوازات سفر لكوادر الحزب الشيوعى استعدادا للهروب!

بشاور - من احمد موفق زيدان:

فتحت الانتصارات التى حققها المجاهدون الافغان فى «مزار شريف» شمالى افغانستان الباب من جديد امام الخيار العسكرى بقدر ما اقفلته فى وجه الخيار السياسى رغم الغموض الذى يحيط بالوضع هناك من تعاون وتفاهم بين المجاهدين والميليشيات المتمركزة والمعروفة بنزعتها الانفصالية والتى شاركت فى عمليات نهب وسلب وهى اقوال لم تتأكد صحتها تماما..

ولكن ما ان حقق المجاهدون انتصارهم فى مزار شريف ثانى أهم مدينة فى افغانستان وكان نظام كابل يصفها بأنها العاصمة الاحتياطية والبديلة له بعد كابل حتى قام نائب وزير الدفاع الأفغانى «محمد نبى عظيمى» بمحاولة انقلابية فاشلة. كما تحرك المجاهدون فى ولاية «سارى بهرك» وفتحوها بالكامل واستسلم لهم أكثر من ستة الاف جندى حكومى. ومما يجدر ذكره هو ان فتح مدينة مزار شريف الواقعة على طريق حيرتان - كابل الذى يعد الشريان الحيوى الذى يمد العاصمة بالمواد الغذائية والنفط والأسلحة من الاتحاد السوفييتى سابقا واوزبكستان وتركستان فى الوقت الحالى، هذا الفتح مكن المجاهدين من السيطرة على هذا الطريق وتضييق الخناق على النظام فى كابل مما يجعله محروما من هذا الوضع الذى كان يساعده على الوقوف فى وجه المجاهدين. وهناك تحول آخر يتصل بالميليشيات المستقلة التى كانت تلعب فى الماضى دورا محوريا وأساسيا فى حماية نظام كابل وقامت بدور كبير فى حماية «جارديز» ومنع سقوطها فى ايدى المجاهدين. فوفقا لأقوال الهاربين من جارديز حينذاك ابلغوا «المسلمون» بأنه يوجد مابين ٢ - ٥ الاف عنصر من هذه الميليشيات داخل المدينة تحارب ضد المجاهدين. والمعروف ان نظام كابل قام اثر الانسحاب السوفييتى من افغانستان بدعم جيشه بهذه الميليشيات ويعد المجاهدون الآن العدة للقيام بهجمات قوية أخرى فى جارديز وجلال اباد . هذه هى التحركات العسكرية النشطة للمجاهدين الآن اضافة لاجتماعات قادة المجاهدين لمتابعة المفاوضات الجارية حاليا لتشكيل حكومة انتقالية مكان حكومة نجيب الله. ويبدو ان رفض معظم قادة المجاهدين خطة سلام الأمم المتحدة إلى جانب عدم وجود البديل السياسى سيصعد من العمل العسكرى. ويأتى استعداد نجيب للاستقالة لفقدان عناصر الحزب الشيوعى الأمل بالاستمرار فى البقاء والبحث عن بديل اخر ربما يكون الانضمام لاحزاب المجاهدين او القيام بانقلاب او الهروب إلى خارج البلاد خاصة بعدما اكد قادمون من كابل لـ«المسلمون» قيام نجيب الله بصرف جوازات سفر لكوادر الحزب الشيوعى الافغانى لمن يرغب فى النزوح إلى خارج البلاد.■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

الجهاد الأفغانى..
.. بعيدا عن اليأس



بقلم : د. على بن ابراهيم النملة

استاذ جامعى سعودى

فكرت اللحظة فى ان اضع عنوانا خطابيا لهذا المقال مثل «الجهاد فى افغانستان.. النداء الاخير!!» ولكنى خشيت من بعض القراء الذين يكتفون بقراءة عناوين المقالات دون الغوص فيها، فيفهم من العنوان ان الجهاد فى افغانستان يعانى مما نسميه بالعد التنازلى.

وقد أثبت لنا شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٢هـ عمليا ان الجهاد فى افغانستان لايزال فتيا قويا، وان هناك أحداثا متوقعة خلال شهرى شوال وذى القعدة ينتظر منها ان تثبت ذلك بشكل اكثر عملية، فضلا عن ان أحداث كابول فى العشر الاواخر من رمضان بعد اعلان نجيب الله عزمه على الاستقالة كلها مؤشرات إلى ان النصر آت بإذن الله.

ثم اننا أمة لايعرف اليأس له علينا طريقا يقول جل من قائل: **«ولا تيأسوا من روح الله، انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون»**.. ونحن كذلك أمة لاتعرف القنوط.

«... قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون».

والجهاد فى افغانستان انما قام بتوفيق من الله تعالى ثم بالوقفة التاريخية للمسلمين فى كل مكان، ولعلنا لاننسى الدعوات فى كل خطبة جمعة وفى كل دعاء قنوت ان ينصر الله المجاهدين فى كل مكان، بل كان التصريح بنصر المجاهدين فى افغانستان اذا ماكان هناك تحديد للمكان، وكانت الدعوات للتثبيت، ثم يأتى بعد ذلك الدعم المادى من خلال حملات التبرعات فى الجوامع والمساجد والمحاضرات والأسواق ودعوة رجال الأعمال والموسرين من المحسنين. وان شهر رمضان المبارك هو المقياس لمدى الدعم، وبفضل من الله تعالى. ان هذا العام ١٤١٢هـ كان ذا نتائج جيدة فى دعم المجاهدين فى أفغانستان أكثر من هيئة تعمل لصالح المسلمين فى كل مكان بما فى ذلك افغانستان.

اقول هذا فى الوقت الذى تفتحت فيه جبهات أخرى جديدة فى الجمهوريات الإسلامية فى الاتحاد السوفييتى سابقا، وفى الصومال وفى بورما وفى كشمير، ورغم قدم قضية كشمير الا انها الآن اخذت توجها جهاديا أكثر وضوحا مما كانت عليه من قبل مما جعل بعض المعنيين بالقضية يأخذ الحذر من ان تصبح مثل افغانستان وجهة للمجاهدين فى كل مكان.

وبعيدا عن أروقة الأمم المتحدة والطاولات المستديرة والمستطيلة والمشروعات التى تسعى إلى انهاء القضية سلميا، ينبغى ان نؤكد ان المجاهدين الأفغان كانوا يسعون إلى الحل السلمى منذ ثلاث عشرة سنة، وخوضهم للجهاد فى ميادين القتال لم يكن رغبة فى القتال ولكن كان موقفهم موقف الشاعر حين يقول:

اذا لم يكن الا الأسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

إذن مبدأ انهاء القضية سلميا مبدأ يتعطش له المجاهدون بشروطهم وهى ان يكونوا هم الأعلون وان يقيموا دولتهم



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلامية على أرضهم الإسلامية، وماعلمنا من أحد منهم رفضا لهذا الهدف والغاية، اما ان تسعى الأطراف إلى الحلول السلمية القائمة على وضع ذائب غامض تشترك فيه جميع الأطراف الموجودة على الساحة بما فيها الأطراف ذات التوجهات الالحادية المفروضة على الساحة الأفغانية فان هذا ماقام به المجاهدون من أجل التغلب عليه بتوفيق من الله.

ان النظام الشيوعى فى كابول يلفظ انفاسه الأخيرة، فقد دب النزاع فى صفوفه رغم مايقال عن قوة عناد قادته وتمردهم على سادتهم وكبرائهم فى موسكو الا انه - على مايبدو - تقتضى ارادة الله ان تنكشف لعبة دولية دامت اكثر من سبعين عاما وراحت ضحايا لها كثيرة من الأجساد والأفكار التى لاتزال فى بعض اصقاع العالم الإسلامى تحلم فى خلافة الشيوعية السوفييتية على أرض إسلامية ولكن هيهات.

ان الوقفة مع المجاهدين الافغان وهم بصدد قطف الثمرة أمر حتمى على اولئك الذين وقفوا معه فى البداية ودعموه طيلة السنين الماضية خوفا من ان تكون الثمرة مرة أو ان يقطفها غير اولئك الذين زرعوا شجرتها وسقوها بدمائهم وأجسادهم الطاهرة الزكية.

انى أحس رائحة اليأس والقنوط لدى بعض المتابعين مما يرفض معه السكوت على مثل هذا الشعور رغم عدم الاعتراف بأنه يأس أو قنوط والا لاضحى اليائس من القوم الكافرين والقانط من الضالين ولا أحد يريد هذا. ومثل هذا الموقف يؤثر ولاشك على المجاهدين الذين عرضوا غير هذا من الدعم المعنوى والمادى وهم فى بداية طريقهم الجهادى فلا يريدون ان يسمعوا خلافه وهم فى نهاية مسيرتهم الجهادية ■



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسوية الأزمة الأفغانية «هذا الشهر»

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: قال بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة بشأن الازمة الافغانية امس انه يتوقع تسوية سلمية للازمة «هذا الشهر».

واضاف سيفان قوله في مؤتمر صحافي انه يسعى الى ترتيب يكون سابقا للمرحلة الانتقالية يتم خلاله نقل السلطة الى حكومة مؤقتة يختارها مجلس يمثل جميع الفئات الافغانية من المنتظر ان يجتمع قبل نهاية ابريل (نيسان) الحالي.

وقال: «اعتقد أن السلام وشيك». وحث سيفان الافغان على التذرع بالصبر «لاننا على الطريق الصحيح. اننا نتحرك بسرعة كبيرة جدا وبشكل اسرع مما كان متوقعا».

ومضى يقول: «اعتقد انه بمساعدة جميع الحكومات المعنية فسيكون بمقدورنا تسوية الصراع الافغاني سلميا الآن في الشهر الحالي وليس القادم».

وفي وقت سابق قال الرئيس الافغاني نجيب الله بعد ان اجتمع مع سيفان للمرة الثانية في يومين انه راض عن جهود السلام التي يقوم بها مبعوث الامم المتحدة. وقد عرض نجيب الله الاستقالة للتمكين من تشكيل حكومة مؤقتة».

ودعا سيفان ايضا الى ارسال معونات غذائية طارئة الى افغانستان قائلا انه يخشى من حدوث وفيات بسبب المجاعة «اذا لم تصل الامدادات في الوقت المناسب».

وامتنع سيفان عن توضيح الترتيب السابق على المرحلة الانتقالية الذي يقترحه والذي قال أنه يسعى الى الحصول على موافقة «جميع الاطراف المعنية» عليه.

وقال سيفان انه اجتمع مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وأنه سيزور طهران ايضا. وقد وصل مبعوث الامم المتحدة الى اسلام أباد امس الاول قادما من كابل.



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

مستقبل التسوية فى أفغانستان

تخلى نجيب الله عن الحكم هل يضع نهاية للحرب الأهلية ؟

الاتفاق على عقد مؤتمر لتشكيل حكومة انتقالية .. خطوة نحو إنهاء المشكلة

اعلن الرئيس الافغاني نجيب الله مؤخرا استعداده للتخلى عن السلطة وتسليمها إلى حكومة انتقالية يتم اختيارها تحت اشراف الامم المتحدة .. وجاء ذلك الإعلان فى إطار محاولات كابول لوضع حد للحرب الاهلية الدائرة فى البلاد منذ لواخر السبعينات .. وردا على هذه المبادرة ، واصل «بينون سيفان» ، وسيط الامم المتحدة والمكلف بالاشراف على جهود التسوية هناك مشاوراته مع اطراف النزاع للتوصل إلى حل وسط للخلافات الناشبة بينهم حول طرق انهائه .. غير ان تلك الجهود تواجهها عقبات عديدة بالنظر إلى ظروف افغانستان الداخلية السابقة على بدء الحرب الاهلية، فضلا عن المصاعب الناشئة عن سنوات الحرب نفسها ..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

وكانت الازمة الافغانية قد مرت بعدة تطورات منذ الانقلاب الذى اطاح بحكم الملك ظاهر شاه عام ١٩٧٣ .. وعكست تلك التطورات التغيرات التى لحقت بالنظام الدولى ، فقد مثل الغزو السوفييتي لافغانستان عام ١٩٧٩ قمة مظاهر الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انذاك .. كمامثلت إتفاقية جنيف التى وقعت بين افغانستان وباكستان عام ١٩٨٧ ، برعاية الدولتين العظميين أحد مظاهر عصر الوفاق الجديد ثم جاء تفكك الاتحاد السوفييتى عام ١٩٩١ ليفصل بعض قضايا الصراع الاقليمى عن ارتباطاتها الدولية ويعيدتسكينها فى إطار الصراع الاقليمى فى عصر لم تتبلور فيه بعد ملامح النظام الدولى الجديد .

ولقد نصت اتفاقية جنيف ـ المشار إليها انفا ـ على سحب قوات الغزو السوفييتى من إفغانستان فى موعد اقصاه فبراير ١٩٨٩ ، « وهو ما تم بالفعل » مقابل ايقاف الولايات المتحدة وباكستان لمساعدتهما للمعارضة الافغانية المسلحة ، وتوقع المراقبون فى اعقاب اتمام الانسحاب ان تسقط حكومة نجيب الله ، تحت ضغط هجمات المعارضة الافغانية .. غير ان ذلك لم يحدث ليعطى مؤشرا على خطأ اختزال القضية فى مجرد صراع بين نظام موال لموسكو لايستند إلى أى شرعية وبين معارضة تزعم تمثيلها للشعب الافغانى رغم تشرذمها وتفرق انتماءاتها بين القوى الاقليمية ، بالاضافة للصراعات الناشبة بينها والتى هددت بمواجهة عسكرية بين مجموعاتهم المختلفة فى بعض الاوقات ..

سعيد عكاشة

وتاكيدا لذلك المنحى كان نائب مساعد وزير الخارجية الامريكى قد صرح فى فبراير عام ١٩٨٩ ، امام لجنة فرعية بالكونجرس الامريكى باستمرار دعم الادارة الامريكية للمعارضة الافغانية التى فشلت فى الاستيلاء على مدينة جلال اباد عقب الانسحاب السوفييتى باسابيع قليلة .. فيما كانت موسكو مستمرة فى مد نظام كابول بالمساعدات المختلفة وعكس استمرار تدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى فى افغانستان بشكل غير مباشر حقيقة عدم قدرة اى طرف من اطراف النزاع على حسمه حسما نهائيا .. كذلك واجهت خطة الامم المتحدة لاعادة السلام إلى افغانستان فشلا ذريعا بسبب تفكك الاتحاد السوفييتى والذى كان قد وعد بتقديم دعم لخطة المنظمة الدولية بمقدار ٦٠٠ مليون دولار ، تستغل فى توطين النازحين اثناء الحرب إلى باكستان وإيران وإعادتهم إلى ديارهم ، ويمكن القول ان العقبات فى طريق التسوية للمشكلة الافغانية عديدة ومتفرعة .. وعلى الرغم من ان الاوضاع الدولية القائمة قد خففت إلى حد كبير من معوقات انهاء الحرب الاهلية فى افغانستان ، إلا ان الولايات المتحدة بناء على دراسات عديدة لمراكز ابحاث متخصصة تفضل التروى فى انهاء الصراع نظرا لان بعض الاتجاهات المعارضة لحكومة كابول تعادى الغرب بشكل عام .. وتميل إلى الارتباط بقوى اقليمية فى حالة عداء مع الولايات المتحدة الامريكية فضلا عن حالة السيولة الناتجة من تفكك الاتحاد السوفييتى ومخاطر ارتباط بعض اطراف المعارضة الافغانية ببعض الجمهوريات الإسلامية التى استقلت بعد انفراط الاتحاد السوفييتى .. ومن ثم تبدو سبل إنهاء الازمة الافغانية مرتبطة بثلاثة تاثيرات :

١ ـ العلاقات الإيرانية ـ الباكستانية ورؤية كل منهما لدوره فى المنطقة .

٢ ـ التاثيرات الناجمة عن انفراط الاتحاد السوفييتى ومستقبل المنطقة فى ظل بزوغ دول إسلامية حديثة .

٣ ـ تشرذم المعارضة الافغانية واحتمال ان تؤدى خلافاتها إلى إفشال مخططات التسوية :

أولا ـ افغانستان والعلاقات الإيرانية الباكستانية :

مثلت كل من إيران وباكستان حجر الزاوية فى الاستراتيجية الامريكية فى جنوب القارة الاسيوية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. وعلى الرغم من الفارق الكبير سواء فى الامكانيات او المهام التى تحددت لكليهما فى السياسة الامريكية القائمة آنذاك .. إلا ان العلاقة بينهما تميزت بالتنافس والصراع حول تمثيل المصالح الامريكية .. واستطاعت إيران بفضل تمتعها بوضع جغرافى هام إلى جانب ثروتها النفطية ان تحظى باهمية خاصة لدى واشنطن ، وقنعت باكستان خلال الفترة الممتدة منذ الخمسينات وحتى قيام ثورة خمينى فى إيران عام ١٩٧٩ بدور اقل اهمية ، وتشهد المرحلة الحالية بعد سقوط وانهيار الاتحاد السوفييتى وتفككه جولة اخرى من التنافس بين البلدين .. لا يخرج كثيرا عن التنافس الذى جرى فى المرحلة السابقة .. فيما تحاول باكستان استغلال الازمة الافغانية لاقناع الولايات المتحدة باهمية دورها فى المنطقة فى المستقبل فى مواجهة المد الإسلامى الذى يبدو اشد خطرا من اى وقت مضى بعد استقلال الجمهوريات الإسلامية السوفييتية ، تسعى إيران لتحسين العلاقات مع واشنطن محذرة من محاولة تهميش دورها فى هذا الجانب ، خاصة وان مثل تلك المحاولات قد تؤدى إلى تركيز إيران لجهودها فى منطقة الخليج ومحاولة ضرب المصالح الامريكية فيها .. من جانب آخر تشغل افغانستان اهمية خاصة بالنسبة لباكستان بسبب مشكلة قبائل الباشتون التى نشات عام ١٨٧٢ ، ففى ذلك الوقت وقعت روسيا وانجلترا على اتفاقية خط « ديوراند » التى تحدد بمقتضاها الخط الفاصل بين افغانستان والهند البريطانية « باكستان الآن » .. وقد قسم هذا الخط قبائل الباشتون بين البلدين .. وسكنت الاغلبية منها فى باكستان وظلت تطالب بالاستقلال منذ ذلك الوقت ولم تخف الحكومات الافغانية المتعاقبة تعاطفها مع مطالب هذه الطائفة .. وبعد نشوب الحرب الاهلية الافغانية عام ١٩٧٩ لجا قرابة ثلاثة ملايين اغلبهم من الباشتون إلى باكستان ، وخشيت الاخيرة ـ أن يؤدى تجمعهم إلى احياء مطلب الاستقلال من جديد ، لذلك يبدو منطقيا اهتمام باكستان بالقضية الافغانية حتى لو اقتصر الامر فقط على اهميتها لها من زاوية الامن القومى وقد نشرت مجلة نداء باكستان الصادرة بالانجليزية فى نيويورك فى مارس الماضى نبا عن اجتماع سرى بين ممثلين لنجيب الله ورئيس الوزراء الباكستانى نواز شريف فى سويسرا اثناء انعقاد الندوة

الاقتصادية العالمية ، وقالت الصحيفة ان هذا اللقاء قد تم بتشجيع من إدارة الرئيس بوش .. وهو ما يعنى استعداد الولايات المتحدة لتغيير موقفها من نظام نجيب الله ـ الذى ظلت تشترط رحيله لتحقيق تسوية فى افغانستان ـ بالاضافة إلى كونه محاولة لاستبعاد المتطرفين الإسلاميين من المشاركة فى الحكومة الانتقالية التى تسعى الأمم المتحدة لتشكيلها .. وهو الأمر الذى جعل إيران تتحرك على الفور وصرح وزير خارجيتها على اكبر ولاياتى مؤخرا بان إيران تؤيد جهود الأمم المتحدة بشرط « ان تؤمن تلك الجهود قيام افغانستان مستقلة غير منحازة ذات هوية إسلامية » وقال « على الإيرانيين والباكستانيين والامم المتحدة ان يواصلوا محادثاتهم للتوصل إلى حل سياسى عادل وسريع » .

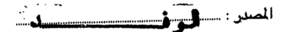
ثانيا ـ تفكك الاتحاد السوفييتى واثره على المشكلة الافغانية :

ادى تفكك الاتحاد السوفييتى فى اخريات العام الماضى إلى جملة من النتائج المتوقع ان تؤثر سواء فى النظام الاقليمى بشكل عام فى منطقة جنوب شرق اسيا او فى المشكلة الافغانية بشكل خاص .. ـ وكما اسلفنا ـ فإن الخطر الأكثر بروزا الآن يتمحور حول مطامع إيران لتكوين كومنولث إسلامى بقيادتها يضم إليه الجمهوريات الإسلامية التى استقلت حديثا بعد انهيار اتحاد الجمهوريات السوفييتية .. غير ان بروز هذا الخطر لا يعنى انه قائم الآن ، فما زالت بعض من هذه الجمهوريات داخل الكومنولث الجديد الذى شيد على انقاض الاتحاد السوفييتى ، وبعضها الاخر يعانى من صراعات قبلية وعرقية يتوقع ان تمتد لفترة طويلة من الزمن ، وتنظر الولايات المتحدة بقلق إلى التوقعات القائلة بعودة الغرب للاعتماد بشكل شبه كامل على امدادات البترول من الشرق الأوسط فى منتصف التسعينات ، وتزايد هذا الاعتماد بشكل اشد فى السنوات العشرين القادمة ، ومن شان الثروة النفطية الإيرانية ان تغرى بعض البلدان الإسلامية الفقيرة بالدوران فى الفلك الإيرانى طمعا فى المساعدات الاقتصادية والدعم السياسى ومن هذا المنظور تبدو السياسة الأمريكية اكثر ميلا لاطلاق يد باكستان فى المنطقة لموازنة الطموحات الايرانية . فإذا ما تمكنت باكستان من فرض تصورها عن الحل للمشكلة الافغانية بما يؤدى إلى جعل افغانستان عائقا أمام اتصال إيران الجغرافى بتلك البلدان « بعض الجمهوريات الإسلامية الحديثة » .. فإن ذلك يبدو حلا مناسبا ـ على الاقل فى المستقبل المنظور ـ ريثما تتضح معالم النظام الدولى الجديد .

ثالثا ـ خلافات المعارضة الافغانية واثرها على التسوية :

تتوزع المعارضة الافغانية المسلحة على اكثر من عشرين حزبا وتنظيما منها سبعة احزاب عاملة فى الأراضى الباكستانية .. وثمانية متواجدة فى الاراضى الإيرانية .. فضلا عن خمس جماعات صغيرة داخل افغانستان .. ومنذ نشوب الحرب الاهلية عام ١٩٧٩ بدا بوضوح ان حركة الاستقطاب التى وقعت المعارضة الافغانية ضحيتها بين إيران وباكستان قد ادت إلى ظهور تيار ثالث داخل افغانستان يرفض ـ بالاضافة لنظام نجيب الله ـ كلا التيارين المعارضين الآخرين .. وعبر سنوات الازمة وفى إطار البحث عن حلول للمشكلة الافغانية لعبت خلافات المعارضة الدور الرئيسى فى إفشال كافة الحلول التى طرحت للخروج من المازق .. فالتيار الذى ينطلق من باكستان كان قد هدد بالاستمرار فى حمل السلاح ضد اى حكومة افغانية يتم تشكيلها بمشاركة الشيعة الذين تدعمهم إيران « يشكل الشيعة ٢٠٪ من سكان افغانستان » .. وكان على اكبر ولاياتى قد طالب فى فبراير عام ١٩٨٩ وفى اعقاب اتجاه المعارضة الافغانية لتشكيل حكومة منفى تحسبا لسقوط نظام نجيب الله بعد انسحاب قوات الغزو السوفييتى .. كان ولاياتى قد طالب اثناء مباحثاته فى باكستان فى ذلك الوقت بان يخصص للشيعة ثلث مقاعد مجلس الشورى بدلا من الربع كما كان تيار المعارضة الافغانية فى باكستان يقترح .. وقد صرح « عاصم ناصر ضياء » الناطق باسم الجبهة الإسلامية الوطنية « تنظيم سنى » بان الاستجابة لهذا المطلب يعنى نقل السلطة من مجموعة « دمى » إلى مجموعة اخرى .. وقال إن ذلك سيؤدى إلى استمرار حمام الدم القائم الآن لسنوات طويلة قادمة .. وقد استطاع هذا التيار فرض تصوره متجاهلا احتجاجات إيران وبعض زعماء المعارضة فى الداخل .. وتم عقد مجلس الشورى فى اخريات فبراير عام ١٩٨٩ ، وشارك صبغة الله مجددى أحد أهم زعامات المعارضة فى الاجتماع فيما بعد رغم احتجاجه على رفض المجلس للاتفاق الذى كان قد توصل إليه مع زعامات المعارضة المتواجدة فى إيران .. ورغم ان المعارضة الافغانية كانت قد افلحت فى تشكيل حكومة منفى إلا ان هدف اسقاط نجيب الله لم يتحقق .. حيث كانت المعارضة لنظام نجيب الله والتى تتمركز فى الداخل تبدى تخوفها من التعاون مع تيار باكستان وكذلك إيران .. بسبب ممارسة ميليشيات الطرفين فى المناطق التى دخلوها بعد هزيمة قوات نجيب الله . ففى مدينة « كندوز » التى استولت عليها المعارضة قبل الانسحاب السوفييتى من البلاد .. قام جنود ما يسمى بالمجاهدين بنهب المدينة وتجريدها من كل شىء حتى أعمدة الكهرباء شوهدت تباع بعد ذلك فى الأسواق الباكستانية .. ورغم الوعود التى قطعها المسلحون للسكان ولحامية المدن التى استولوا عليها بالا يتعرضوا للارواح والممتلكات بسوء ، إلا أنهم كانوا يبادرون بذبح الجنود النظاميين حال استسلامهم ويصادرون اموالهم وممتلكاتهم .. فقد اعرب بعض السكان لمندوبى الصحف العالمية عن تخوفهم من استيلاء المعارضة على الحكم وقالوا انهم يفضلون حكومة نجيب الله على اخرى يتولى سياستها الخارجية « حكمت يار » الملقب بستالين الإسلام وقد شن قلب الدين حكمت يار هجوما شديدا على صبغة الله مجددى رئيس حكومة ما يعرف باسم « المجاهدين » وقال إن مجددى فقد امله بالجهاد لذلك فهو يدعم خطة الامم المتحدة لتصفية القضية الافغانية ومن جانبه اتهم مجددى حكمت يار باستمرار الرغبة فى إراقة الدماء برفضه للحل السلمى .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

المعارضة تقصف كابول فى أول أيام عيد الفطر

كابول - رويتر : دعا الرئيس الافغاني نجيب الله الى احلال السلام فى البلاد . جاء ذلك متزامنا مع ثورة المعارضة ، حيث اطلقت صباح امس صواريخ على العاصمة كابول . اشار نجيب الله الى مقترحات طرحتها الحكومة بشان فترة هدنة قصيرة . كما دعا الى بحث الحلول السلمية لانهاء الحرب الاهلية فى افغانستان . وقال فى كلمة اذاعاها الراديو والتليفزيون بمناسبة عيد الفطر : ان المحادثات التى تشرف عليها الامم المتحدة تطرح حلولا سلمية . وكان بينون سيفان المبعوث الخاص للامم المتحدة قد ذكر ان خطة جديدة للامم المتحدة تقضى بتشكيل مجلس واحد للافغان . يمثل المجلس كل الجماعات ، على ان يجتمع المجلس قبل نهاية ابريل الحالى لحل الأزمة الافغانية .

من ناحية اخرى ذكر بيان للحكومة الباكستانية ان ١٠ الاف طن من القمح سيتم ارسالها الى افغانستان كمعونة لسد نقص الغذاء الحاد . اضاف البيان ان نواز شريف رئيس الوزراء وافق على ارسال المعونة الغذائية برا وجوا استجابة لنداء وجهته الامم المتحدة .



نواز شريف — نجيب الله

واشار البيان الى ان جهود الاغاثة الانسانية يتم تنسيقها بين مؤسسات الحكومة الباكستانية وممثلى الامم المتحدة فى باكستان وافغانستان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

بداية النهاية لنظام كابول؟

نحو مجلس "محايد" للبلاد قبل بدء محادثات السلام

■ كابول - ا ب، ا ف ب أكدت امس مصادر قريبة من المحادثات التي يجريها بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة للتسوية في افغانستان ان سلطات كابول والفصائل الرئيسية من المجاهدين الافغان على وشك الاتفاق على تشكيل مجلس «محايد» لقيادة البلاد قبل افتتاح محادثات السلام برعاية الامم المتحدة في وقت لم يحدد بعد خلال الشهر الجاري.

وجاء هذا التأكيد بعد تصريح لسيفان ليل الجمعة قال فيه ان الطرفين توصلا فعلاً الى صيغة للسلام، وانهما سيطلبان من مجلس الامن توفير ضمانات للمرحلة الانتقالية والحكومة الموقتة التي تقود البلاد خلالها الى الانتخابات الحرة. ورفض سيفان إعطاء تفاصيل بسبب المرحلة «الحرجة» التي تمر بها المحادثات.

الا ان المصادر القريبة من عملية السلام اكدت ان الاطراف اتفقت على تشكيل مجلس من ١٢ الى ٢٤ عضواً تتفق عليهم الإطراف للسيطرة على الوضع، خصوصاً في كابول وبقية مناطق نفوذ حكومة نجيب الله. ورفضت المصادر الافصاح عن الطريقة التي يتم بها اختيار الاعضاء.

ويعكس النبا القلق في كابول من انهيار مفاجيء لحكم نجيب الله وما قد يتبعه من صراعات بين الاطراف لملء الفراغ السياسي والعسكري الذي يحدثه ذلك. وفي المقابل تعبر اطراف دولية معارضة لنظام كابول عن خشيتها من ان السرعة التي يتحرك بها نظام كابول لانهاء نفسه قد تشكل خطراً على التسوية.

واوضح احد كبار المسؤولين في حكومة كابول ان المجلس المزمع انشاؤه «ضروري لسلامة وامن كابول وسكانها». وقال ان مهمات المجلس تشمل تهيئة القوات المسلحة وقوات الشرطة والامن للانتقال الى سيطرة الحكومة الموقتة بعد الاتفاق عليها من جانب الاطراف.

ووصلت الى مطار كابول امس، للمرة الاولى منذ ١٣ عاماً طائرة تابعة لسلاح الجو الباكستاني لنقل الشحنة الاولى من عشرة آلاف طن من القمح قدمتها اسلام أباد لاغاثة السكان تلبية لطلب الامم المتحدة. وتعاني المناطق الخاضعة لحكم نجيب الله من انهيار اقتصادي يهدد بالمجاعة، وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفياتي العام الماضي وتوقف المساعدات التي كان

يوفرها لافغانستان.

ولاحظ المبعوث الدولي سيفان، في تصريحاته ليل الجمعة، ان اعلان نجيب الله الشهر الماضي استعداده للتنازل عن السلطة الى حكومة موقتة كان «ايجابياً»، الا انه حمل ايضاً «نتيجة سلبية» هي القلق السياسي. وقال سيفان: «الاحداث هناك تجري من دون سيطرة» وتحدث عن جو «الإشاعات والتلفيق ومحاولات التخويف» التي تعرقل مهمته.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

معونات باكستانية لافغانستان

المجاهدون يقصفون كابول بالصواريخ

كابول - رويتر: اعلنت الحكومة الافغانية امس ان المجاهدين الافغان صعدوا هجماتهم الصاروخية على كابول في الوقت الذي تواصل فيه الامم المتحدة خطتها الرامية الى انهاء الحرب الاهلية التي تعصف بافغانستان منذ ١٣ عاما. وقال راديو كابول ان صواريخ المجاهدين قتلت اربعة اشخاص في بلدة قندهار في جنوب غرب البلاد وطفلين في منطقتين باقليم باكتيا في الشرق. واضاف ان المجاهدين اطلقوا الصواريخ على المناطق السكنية في كابول لليوم الثاني على التوالي ولكن لم يصب احد باذى. من ناحية اخرى قال التلفزيون الباكستاني ان بينوي سيفان مبعوث الامم المتحدة الخاص بالازمة الافغانية اجتمع في بدة (بيشاور) الباكستانية مع ممثلي جماعات المجاهدين التي تتخذ من باكستان مقرا لها. وعرضت بضع جماعات من بينها الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار على سيفان قوائم باشخاص محايدين قد يعملون في حكومة انتقالية مقترحة.

والى ذلك بدات باكستان في ارسال معونة غذائية طارئة الى افغانستان استجابة لنداء الامم المتحدة.

وقال مسؤولون افغان ان اول شحنة من معونة من القمح يبلغ حجمها الاجمالي ١٠ الاف طن وصلت على متن طائرتي نقل وهي اول مرة تصل فيها طائرة باكستانية الى العاصمة الافغانية منذ اكثر من عشر سنوات.

وقال وزير النقل الافغاني انه اعطى اذنا طارئا لطائرات باكستانية بالطيران فوق مناطق عسكرية حساسة بمحاذاة الحدود الى كابول.

وقالت باكستان التي لا تعترف بالحكومة الافغانية الحالية انها سترسل ١٠ الاف طن من القمح الى كابول بطريق الجو والبر استجابة لنداء الامم المتحدة.

و قد ظل البلدان في حالة عداء خلال الاعوام الثلاثة عشر الماضية للحرب الافغانية وايدت باكستان تأييدا شاملا المجاهدين الذين يقاتلون حكومة كابول.

وتؤيد باكستان خطة سلام للامم المتحدة التي دعت الى تقديم امدادات طارئة من القمح حجمها ١٠٠ الف طن لتقليل النص الحاد في الغذاء بافغانستان.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

دائرة الضوء

حكومة تحت الحماية!

بعد أن أعلن الرئيس الأفغانى نجيب الله استعداده هو وحكومته للاستقالة بات الطريق سالكا الان لتشكيل حكومة مؤقتة تتولى حكم أفغانستان وتشرف على انتخابات (محايدة) قادمة، وبذلك يمكن رسم نهاية للمشكلة الافغانية التى ستكمل عامها العشرين قريبا.

ومع ذلك فان هذا الطريق مازال وعرا وشائكا ومليئا بالمطبات. وربما هذا هو ما دعا بينون سينان مبعوث سكرتير عام الامم المتحدة فى كابول إلى وصف استعداد نجيب الله للتنازل عن الحكم «بالايجابية» و«السلبية» معا.. بسبب ما وصفه بانتعاش الشائعات والتلفيق والقلق السياسى الذى يخيم الان على افغانستان.

وسبب كل هذا القلق هو الخلافات الحادة بين فصائل المجاهدين الأفغان، خاصة تلك الجماعات المرتبطة بإيران والاخرى المرتبطة بباكستان أو بينهما معا وتلك الجماعات المتمركزة الان فى الأراضى الافغانية.

وثمة خوف تشعر به أوساط دولية من أن تتحول هذه الخلافات إلى نزاعات مسلحة، فلا يتحقق بذلك الهدف المنشود وهو وقف القتال فى أفغانستان. وها هو جلب الدين حكمتيار الذى يوصف «بستالين المجاهدين» يتهم صبغة الله مجدوى رئيس حكومة المجاهدين بأنه يسعى لتصفية القضية الافغانية بتاييده خطة الأمم المتحدة لحل مشكلة افغانستان.

بل ان بعض الأوساط الدولية تشكك فى نوايا نظام نجيب الله للسرعة التى تحرك بها الان لإنهاء نفسه، رغم أن اخرين يرون أنه لم يكن ثمة مجال أمام نجيب الله للاستمرار فى الحكم بعد انهيار الاتحاد السوفييتى، وتوقف مساعدته، وبالتالى تهديد المجاعة لافغانستان.

وهذا التخوف يزيد أكثر بين المواطنين الأفغان العاديين انفسهم، لان ذاكرتهم مازالت تحتفظ بما فعلته بعض فصائل المجاهدين حينما استولت على بعض المناطق.. لقد اباحوا لانفسهم الممتلكات والأرواح، ونهبوا الكثير وباعوا بعضها فى أسواق باكستان!

وهكذا.. فان استعداد نجيب الله للتنازل عن الحكم قد فتح فقط الباب لحل المشكلة الافغانية.. أما الطريق للوصول إلى هذا الحل فمازال طويلا ومحفوفا بالكثير من المخاطر.

وربما لذلك سوف تتولى الامم المتحدة حماية الحكومة الأفغانية المؤقتة.

ولكن السؤال هو: كم من السنوات سوف تستمر هذه «الحماية» حتى يتحقق السلام فى افغانستان أو على الاقل وقف اطلاق النار؟

عبد القادر شهيب

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : 9 ابريل 1992

حكومة مستقلة فى شمال أفغانستان

مزار الشريف (افغانستان) - ر - شكل امس تحالف القيادات العسكرية المنشقة مع منظمات المجاهدين الافغان حكومة مستقلة فى شمال أفغانستان .

وقال متحدث رسمى باسم هذه الحكومة انها قد اتخذت من مدينة مزار الشريف شمال افغانستان مقرا لها .

وفى الوقت نفسه أكد الكولونيل رشيد دوستام قائد المجلس العسكرى لهذا التحالف ان الحكومة الافغانية المستقلة تحظى بتأييد اكثر من نصف القوة العسكرية للبلاد . وانها تبسط سيطرتها على معظم انحاء الاقليم الشمالى الذى يشترك فى الحدود مع الاتحاد السوفيتى السابق .

ولم تصدر حتى الآن اية تعليقات من جانب حكومة الرئيس الافغانى نجيب الله فى كابول حول هذه التطورات .

المصدر: الحياة (اللندنية)
التاريخ: ٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصول مزيد من المساعدات الباكستانية الى كابول

تحالف من الميليشيات المتمردة والمجاهدين يشكل ادارة مشتركة لمزار الشريف

■ كابول، مزار الشريف، بيشاور - «الحياة»، اب، رويتر - شكل قادة الميليشيات المتمردة على نظام كابول والمجاهدون الافغان ادارة مشتركة مستقلة لمدينة مزار الشريف. واعلن ناطق باسمها في مقابلة اجريت معه اول من امس ان التحالف الذي يرأس الادارة الجديدة شكل باسم الحركة الوطنية الاسلامية (جمبشي ميلي واسلامي) ومقرها في هذه المدينة الشمالية القريبة من الحدود مع الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال زعيم المجلس العسكري التابع للتحالف الجنرال رشيد دوستم انه يحظى بتأييد ما يزيد على نصف القوة العسكرية للبلاد بما في ذلك القوات المسلحة النظامية وان هذه القوة تسيطر على المناطق الشمالية.

ولم يصدر اي تعليق من حكومة الرئيس نجيب الله الذي كان عرض ان يتخلى عن السلطة ويسلمها الى حكومة انتقالية تشكل بموجب خطة الامم المتحدة.

وتعتبر مزار الشريف ثاني اكبر مدينة في افغانستان. وتقع في مقاطعة بلخ التي يمر فيها الطريق الرئيسي من الحدود السوفياتية السابقة الى كابول. وكانت الميليشيات سيطرت على اجزاء من المدينة الشهر الماضي مباشرة اثر اعلان نجيب الله استعداده للتخلي عن السلطة. ولمح دوستم، الذي يقود الجوزجانيين الذين يشكلون نخبة قوات الميليشيات، الى ان التحالف يعارض نجيب الله بقوة لكنه يحتفظ بصلات جيدة مع غيره من الزعماء في كابول. وقال: «على الرئيس نجيب الله ان يستقيل (...) فيحل السلام في البلد». واضاف ان الحركة الاسلامية تؤيد «مئة في المئة» خطة الامم المتحدة للسلام التي تقوم على اساس وقف النار واجراء انتخابات عامة.

المبعوث الدولي

على صعيد آخر، هبطت في مطار كابول اول من امس طائرة نقل باكستانية اخرى من طراز «سي - ١٣٠ هركوليس» تحمل مواد غذائية الى المدينة التي يهدد الجوع سكانها. وهذه الطائرة الباكستانية الثالثة تهبط في العاصمة الافغانية. وقد حملت ١٥ طناً من القمح معبأة في اكياس صغيرة لتوزيعها على فقراء كابول. وكتب على كل كيس: «هدية من شعب باكستان».

ولاحقاً وصل بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة الى العاصمة الافغانية واطلع الرئيس نجيب الله ورئيس الوزراء فضل حق خلقيار ووزير الخارجية عبدالوكيل على نتائج جهوده الرامية الى اقناع كافة الاطراف المعنيين بالقضية بالقيام بعمل مشترك من اجل احلال السلام. لكن زعماء احزاب اصولية في المقاومة الافغانية اعلنوا في بيشاور (باكستان) رفضهم تسليم المنظمة الدولية قوائم باسماء ممثليها الذين يفترض ان يشاركوا في مؤتمر السلام المقترح مطلع الشهر المقبل في فيينا.

وكان المبعوث الدولي اجرى في اليوم نفسه محادثات في طهران مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. ويذكر ان سيفان قام برحلات مكوكية على مدى اكثر من اسبوع بين طهران واسلام اباد وكابول لتعجيل عملية السلام. ويسعى ايضا الى جمع لوائح تتضمن اسماء المشاركين من كل طرف في مؤتمر السلام المقترح.

لوائح المشاركين

وكانت ثلاثة احزاب معتدلة في التحالف الذي يضم سبع جماعات للمقاومة في باكستان، وهي الجبهة الوطنية لتحرير افغانستان بزعامة صبغة الله مجددي الرئيس الموقت للدولة الانتقالية التي اعلنها المجاهدون والجبهة القومية الاسلامية لتحرير افغانستان بزعامة بير سيد احمد كيلاني وحركة الثورة الاسلامية بزعامة مولوي محمد نبي محمدي وزير الدفاع في حكومة المجاهدين، كذلك قدمت لوائح باسماء المشاركين عنها في الحكومة الانتقالية. كذلك وافقت اربع حركات صغيرة على تقديم اسماء مرشحيها لهذه الحكومة.

وقالت مصادر المجاهدين لـ «الحياة»، ان سيفان عدل مشروعه الذي كان الهدف منه جمع ١٥٠ شخصية افغانية من كافة الاطراف للبحث في تشكيل لجنة من ٣٠ عضواً تعد لاجتماع موسع داخل افغانستان ربما شارك فيه الف مندوب، على ان يعقب ذلك تشكيل حكومة انتقالية. لكن المجاهدين اعترضوا على المشروع ووصفوه بانه «طويل ومعقد وغير عملي» مما حمل المبعوث الدولي على تعديله.

وقال مصدر مقرب من برهان الدين رباني زعيم الجبهة الاسلامية لـ «الحياة» ان سيفان وافق اخيراً على ادارة موقتة في كابول بعد رحيل نجيب الله تضم ١٢ عضواً. ويقدم المجاهدون ١٢ مرشحاً ونظام كابول ١٢ مرشحاً آخر تختار الامم المتحدة منهم الاعضاء الـ ١٢ المطلوبين للجنة.

ونفى الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار اول من امس نفياً قاطعاً ان يكون قدم لائحة الى سيفان.

من جهته قال عبدرب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين وزعيم الاتحاد الاسلامي: «لن نقبل بحكومة محايدة. لانه اذا لم تكن هناك عناصر شيوعية في الحكومة المقبلة فإنها ستضم عناصر يدعمها الشيوعيون ويؤيدونها». واضاف انه «من الآن وصاعداً سنتخذ كل القرارات المصيرية بالنسبة الى افغانستان في صورة مشتركة مع الشيخ يونس خالص امير (زعيم) الحزب الاسلامي» الذي كان رفض بدوره خطة الامم المتحدة.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢

اتصالات مع الملك السابق محمد ظاهر شاه

تأجيل مؤتمر السلام الافغاني و٢٠٠ شخصية لحكومة انتقالية

■ اسلام اباد، جدة - «الحياة»، ا ب - تحدثت مصادر ديبلوماسية واخرى في المقاومة الافغانية امس الخميس عن تاجيل مؤتمر السلام الخاص بافغانستان الذي كان مقررا عقده برعاية الامم المتحدة في فيينا او جنيف نهاية الشهر الجاري.

وسبب التاجيل اعطاء المزيد من الوقت للامم المتحدة لتشكيل مجلس موقت يتسلم السلطة من الرئيس نجيب الله لادارة المناطق التي يسيطر عليها نظام كابول قبل عقد مؤتمر السلام الذي يفترض ان يشارك فيه جميع الاطراف المتحاربين. وافادت المصادر ان الموعد الجديد لعقد المؤتمر قد يكون نهاية ايار (مايو) او مطلع حزيران (يونيو) المقبلين.

وامس غادر بينون سيفانْ المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى جنيف. وافاد ديبلوماسيون انه حمل معه قائمة تتضمن اسماء ٢٠٠ شخصية لاختيار اعضاء الحكومة الانتقالية من بينها. وقال احدهم: «اعضاء المجموعة المصغرة سيبقون في كابول مدة كافية لاتاحة الفرصة لعقد مجلس موسع».

ويتخوف كثيرون من حصول انقسامات في صفوف الحزب الحاكم في كابول خصوصاً نتيجة تفاقم الوضع الغذائي الذي يقترب من المجاعة في العاصمة ومدن اخرى اضافة الى توترات اتنية في مناطق عدة. ولكن حتى اعداء نجيب الله يخشون من ان يؤدي رحيله في صورة مفاجئة الى اراقة دماء غزيرة وانتشار الفوضى في البلاد.

وفي هذا الصدد قال عظيم ناصر ضياء، الناطق باسم الجبهة الوطنية الاسلامية المعتدلة وهي احد اطراف التحالف السباعي السني لجماعات المجاهدين: «الكل يطالب بازاحة نجيب الله. ولا نريد الا التاكد من ان احدا في كابول سيحل محله».

من جهة اخرى، اعتبرت مصادر المجاهدين انها حققت نجاحا عندما فرضت على المبعوث الدولي قبول صيغتها للفترة الانتقالية وتسمية الهيئة الموقتة ادارة وليس حكومة. واعلن ذلك برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية الذي يعتبر قوة رئيسية في المقاومة الافغانية.

ويختلف مشروع المجاهدين عن مشروع سيفان في نقاط معينة. فالاول يدعو لتشكيل ادارة وليس حكومة تكون طبيعتها امنية ولا تستمر اكثر من بضعة اسابيع ومهمتها الاساسية «نقل السلطة الى المجاهدين»، بينما ينص مشروع المبعوث الدولي على تشكيل «مجلس انتقالي» يعلن في ٢٨ الشهر الجاري ويتولى السلطة في كابول بدلا من نجيب الله الذي يجب ان يغادر البلاد. وحدد سيفان مدة بقاء المجلس بـ ٤٥ يوما. واعتبر انه يجب ان يكلف تنظيم مؤتمر السلام يشارك فيه كل الاطراف المعنيين في افغانستان.

وذكرت مصادر المجاهدين ان خطة رباني حظيت بدعم قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الذي يعتبر القوة الرئيسية الاخرى في حركة المجاهدين. وكان هذان الزعيمان اجتمعا اول من امس وبحثا موضوع السلطة الانتقالية.

ظاهر شاه

وفي تطور آخر، علمت «الحياة» ان اجتماعات مكثفة تجري في العاصمة الايطالية حيث يقيم الملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه، يشارك فيها صهره السردار عبد الولي خان وممثلون عن تنظيمات معتدلة للمجاهدين مثل صبغة الله مجددي رئيس الدولة واحمد بير كيلاني وعبد الستار سيرت وزير العدل السابق الذي كان رشح لترؤس حكومة انتقالية في اطار خطة الامم المتحدة واشيع انه حصل على تاييد الجمعية الاسلامية التي نفت ذلك.



نجيب الله : سأستقيل نهاية الشهر الجاري

■ كابول - ا ف ب - أعلن الرئيس الافغاني نجيب الله امس الخميس انه سيستقيل في نهاية الشهر الجاري من دون ان ينتظر تشكيل حكومة انتقالية باشراف الامم المتحدة. وقال: «ساستقيل فور تشكيل المجلس الانتقالي في نهاية نيسان (ابريل) الجاري او مطلع ايار (مايو) المقبل».

ويذكر ان الامم المتحدة اعلنت ان المجلس الانتقالي سيشكل في ٢٨ من الجاري في اطار خطة للسلام لانهاء حرب اهلية دامية استمرت ١٣ عاما وتنص على ان تسن الحكومة الانتقالية قانوناً لتنظيم انتخابات عامة في البلاد.

ومن المقرر ان يعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي قريبا الجدول المحدد لهذه العملية التي تتضمن اجتماعا لممثلي الاطراف المتنازعة خلال بضعة ايام. وافادت مصادر مطلعة ان هذا الاجتماع الذي كان مقرراً اصلا في فيينا او جنيف يمكن ان يعقد في المنطقة. وكان يفترض ان يعقد مؤتمر للسلام في فيينا في نهاية هذا الشهر، ولكن اعلن امس انه سيؤجل الى نهاية ايار (مايو) او مطلع حزيران (يونيو) المقبلين لاعطاء مزيد من الوقت للمنظمة الدولية لتنظيم الاجراءات المطلوبة.

ولم يوضح نجيب الله هل يغادر البلاد بعد استقالته ام لا، موضحا ان الافغان يعتبرون ان مهدهم هو وطنهم لكني سافعل كل ما فيه الخير للسلام». والارجح انه سيغادر افغانستان مع اعضاء عائلته. وكانت معلومات افادت الاسبوع الماضي ان كلاً من الهند وسويسرا عرضت عليه اللجوء اليها.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

غالى يعلن اتفاقا لتسوية المشكلة الافغانية

جنيف - وكالات الانباء - أعلن الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة امس انه تم التوصل لاتفاق بانشاء مجلس حاكم جديد لتولى السلطة فى افغانستان وذلك ضمن الجهود الساعية لاحلال السلام . واوضح الدكتور غالى فى مؤتمر صحفى فى جنيف انه تم الاتفاق مع الحكومة الافغانية والمجاهدين الافغان على تكوين مجلس انتقالى يضم ١٥ عضوا فى كابول عاصمة افغانستان ليتقلد السلطة حاليا . واشار إلى ان هذا الاتفاق يعد خطوة اولى نحو المصالحة فى افغانستان التى مزقتها حرب اهلية استغرقت ١٤ عاما .

وصرح غالى بانه سيعقد مؤتمرا دوليا للسلام خلال الاسابيع القليلة القادمة لبحث وتحديد تفاصيل الفترة الانتقالية واقامة حكومة مؤقتة . وقد رفض الأمين العام التعليق بشأن السماح للرئيس الافغانى نجيب الله بالقيام بدور فى المجلس الحاكم . وكان نجيب الله قد أعلن فى الشهر الماضى عن استعداده للتخلى عن منصبه .

وقد أعلنت جماعات المجاهدين الافغان المتشددة من جانبها معارضتها التامة للاتفاق الجديد وصرح قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى وهو اكثر الجماعات الافغانية تشددا وأفضلها تسليحا بان حزبه يرفض التعاون مع هذا الاتفاق

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد اعلان الأمم المتحدة نجاح جهودها لحل قضيتهم سلماً

الأفغان يتهيأون لمرحلة انتقالية صعبة

■ جنيف، اسلام آباد – رويتر، ا ب – يتهيأ الافغان لدخول مرحلة انتقالية صعبة ووضع جديد ما زالوا يجهلون كيف سيتعاملون معه بعدما اعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس نجاح الجهود التي بذلها مبعوثه بينون سيفان لاحلال السلام في افغانستان.

وكانت المنظمة الدولية اشارت في بيان الى ان الاتفاق تم على «نقل كل السلطات وكل الاجهزة التنفيذية» الى «مجلس يسبق الحكومة الانتقالية يتألف من شخصيات محايدة». وذكرت ان محادثات تجري في شأن تركيبة المجلس الذي سيعلن «في اقرب وقت ممكن». وجاء في البيان ان «تفاهما تم على انه فور تسلم المجلس السلطة في كابول ستتوقف كل الاعمال الحربية ويعلن عفو عام عن جميع المعنيين مع ضمانات لسلامة جميع الافغان وامنهم».

ونص البيان على «احترام حقوق الانسان وحماية الممتلكات وفتح كافة الطرق امام حركة التجارة خصوصا لعبور المواد الغذائية وغيرها من السلع الاساسية».

وكانت الايام القليلة الماضية شهدت رحلات مكوكية قام بها سيفان بين العواصم المعنية عمقت الشعور بالتفاؤل بان تقدما مهما تحقق. ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» اول من امس عن مساعد لمبعوث الامم المتحدة ان المجلس المؤلف من ١٢ عضوا سيدير البلاد لمدة ٤٥ يوما قبل ان تتولى السلطة حكومة انتقالية وتجري الانتخابات.

وقال سيفان الاسبوع الماضي انه يسعى الى الحصول على موافقة مسبقة لانتقال هادئ للسلطة في كابول. ونقلت وكالة الانباء الباكستانية عن مساعد سيفان قوله ان تطورا ايجابيا حدث «لتشكيل جهاز نظام محايد بنهاية الشهر الجاري» ليحل محل الحكومة الافغانية.

وغادر سيفان اسلام اباد الخميس قاصدا جنيف لينقل الى الامين العام تقريرا عن محادثاته التي اعلن نجاحها امس.

الحرب الاهلية

ويذكر ان مليوني شخص على الاقل قتلوا وهرب ستة ملايين منذ اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٩ عندما غزت القوات السوفياتية افغانستان لدعم النظام الشيوعي في كابول. وفي ١٥ شباط (فبراير) ١٩٨٩ انسحب السوفيات لكن القتال استمر بين حكومة نجيب الله والمجاهدين.

وفي اول كانون الثاني (يناير) الماضي اتفقت موسكو وواشنطن على وقف شحن الاسلحة الى الاطراف المتحاربين في محاولة لانهاء النزاع وتشجيع الاطراف على التفاوض. وعلى رغم ان نجيب الله لا يتمتع بقاعدة شعبية في المجتمع الافغاني، الا ان كثيرين يخشون ان يؤدي انهيار مفاجئ للنظام الى اراقة مزيد من الدماء واشاعة الفوضى في البلاد.

وهناك انقسامات في صفوف حزب الوطن الحاكم، لكن مراقبين يعتقدون ان الانقسامات اشد في صفوف المجاهدين. وقد رفض زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، الذي يعتبر اكثر الزعماء الافغان اصولية وتشددا المشاركة في اي حكومة انتقالية. وما زال يدعو لتسليم السلطة الى المجاهدين مباشرة.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

غالي : حكومة موقتة في كابول ومؤتمر السلام الأفغاني قريبا

■ جنيف – رويتر، ا ب – اعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس الجمعة التوصل الى اتفاق على تاليف مجلس حاكم جديد لتسلم السلطة في افغانستان من حكومة الرئيس نجيب الله، وعلى عقد مؤتمر للسلام بين الاطراف المتحاربة «في اقرب وقت». (راجع ص٦)

وصرح غالي في مؤتمر صحافي: «توصلنا الى اتفاق مبدئي على تشكيل مجلس انتقالي من ١٥ عضوا في كابول لتسلم السلطة الآن. وهذه خطوة اولى نحو المصالحة في افغانستان». واضاف ان المجلس سيتسلم السلطة بدوره بعد فترة انتقالية الى حكومة موقتة.

وجاء الاعلان بعد اشهر من مفاوضات مكثفة اجراها بينيون سيفان مبعوث الامين العام مع الحكومة الافغانية، واحزاب المجاهدين (الذين يشنون على النظام في كابول حربا منذ ١٤ عاما تقريبا)، وحكومات الدول المجاورة خصوصا ايران وباكستان. وكان سيفان الذي وصل الى جنيف الخميس عائدا من المنطقة جالسا الى جانب غالي اثناء المؤتمر الصحافي.

ولم يذكر غالي موعدا محددا لرحيل نجيب الله الذي كان اعلن اول من امس انه سيستقيل في نهاية الشهر الجاري.

واضاف الامين العام ان مؤتمرا للسلام برعاية الامم المتحدة سيعقد «خلال الاسابيع المقبلة» لوضع خطط تتعلق بالفترة الانتقالية وتشكيل الحكومة الموقتة. واضاف ان موعد المؤتمر ومكان انعقاده لم يتقررا بعد. وكان يفترض عقده في نهاية هذا الشهر، ولكن اعلن تاجيله اول امس الى موعد قد يكون في نهاية ايار (مايو) او مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

ودعا غالي في اعلانه ايضا كل الافغان الى «وضع خلافاتهم جانبا وترك الجروح تلتئم». واضاف: «يتعين بصفة اساسية قبل كل شيء ان تبدي جميع الاطراف اقصى قدر من ضبط النفس انقاذا للارواح البشرية وحفاظا على وحدة افغانستان وسيادتها على كامل اراضيها».

واشاد بنجيب الله لانه وافق على التخلي عن السلطة. كذلك اشاد بكل الحكومات المعنية بالنزاع ومنظمة المؤتمر الاسلامي. ورحب بقرار باكستان تقديم مساعدة غذائية الى السكان في كابول ودعا كل الحكومات الى تقديم مساعدات الى افغانستان.

دهشة المجاهدين

من جهة اخرى رفض اثنان من زعماء المجاهدين الافغان المتشددين امس فكرة المجلس الحاكم. وقال عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة الموقتة زعيم حزب الاتحاد الاسلامي ويونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي في بيان مشترك: «اننا نرفض تماما هذا المجلس». واضافا ان الشعب الافغاني لن يقبل باي حكومة تفرض عليه باستثناء حكومة يشكلها المجاهدون الافغان.

واعرب زعماء آخرون عن دهشتهم لاعلان الامين العام للامم المتحدة. واكد قلب الدين حكمتيار زعيم الجناح الآخر للحزب الاسلامي لـ «الحياة» موقفه السابق وهو ان اي حكومة يجب ان يشكلها المجاهدون الذين سيجرون انتخابات خلال عام. وجدد رفضه ايضا المشاركة في مؤتمر السلام المقترح.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجاهدون يعرقلون خطة الأمم المتحدة للسلام

نجيب الله يسلم السلطة الى مجلس موقت

كابول ـ وكالات: اكدت مصادر مقربة من الرئيس الافغاني نجيب الله، امس، عزمه التخلي عن السلطة بحلول نهاية شهر ابريل (نيسان) الجاري.

واشارت مصادر دبلوماسية عربية في كابول، ان نجيب الله سيسلم السلطة الى مجلس موقت يتولى ادارة البلاد لمدة ستة اسابيع.

واوضحت ان المجلس الموقت والمؤلف من اثني عشر عضواً يمثلون مختلف القبائل الافغانية، سيرتب لعملية نقل السلطة الى حكومة وموقتة تعد لاجراء انتخابات حرة في البلاد وفقاً لخطة السلام التي تتبناها الامم المتحدة لاحلال السلام في افغانستان.

وفي الوقت الذي ابدى المبعوث الخاص للأمم المتحدة بينون سيفان، تفاؤله باحراز تقدم ملموس بعد الجولات المكوكية التي قام بها بين كابول وطهران واسلام آباد، اعلن المجاهدون الأفغان امس انهم سيسدون طرق الامدادات الغذائية المرسلة من باكستان الى كابول.

واشار المراقبون الى ان عرقلة المجاهدين للامدادات الغذائية ستصيب خطة الأمم المتحدة بالشلل، خاصة وانها في مراحلها النهائية، حيث عاد سيفان الى جنيف اول من امس، للقاء الأمين العام بطرس غالي.

وكان من المقرر ان يسفر اللقاء بين غالي وسيفان عن وضع خطوط محددة للتحرك المقبل.

ومن جانبهم، ذكر قادة المجاهدين في اقليم (نانجارهار) الشرقي امس، انهم اتخذوا هذا القرار لاعتقادهم ان الغذاء سيساعد حكومة الرئيس نجيب الله.

وقد اعلنت الولايات المتحدة وباكستان انهما سترسلان ١٠ آلاف طن من القمح الى افغانستان استجابة لنداء الامم المتحدة.



أفغانستان تستقل قطار السلام بعد ١٣ عاما من الحرب الأهلية

الآن يتجه قطار السلام الى محطة افغانستان لينهى ١٣ عاما من الحرب الاهلية . ذلك القطار الذى بدا من السلفادور وتوقف فى كمبوديا لينهى كابوس الحرب الأهلية والذى ظل جاثما لمدة طويلة على الدولتين . وجاءت استقالة حكومة نجيب الله فى كابول وتسليم السلطة الى مجلس انتقالى بمثابة فتح الباب على مصراعيه امام خطة الامم المتحدة لإحلال السلام فى افغانستان . بعد ان استمرت الحرب لمدة ١٣ عاما بينه وبين فصائل المجاهدين الافغان الاسلامية .

وكان انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان فى ابريل عام ١٩٨٨ الباب الذى فتح الطريق أمام تسوية سلمية للقضية الافغانية . كما مهد الانسحاب السوفييتى الطريق لبدء المحاولات الدبلوماسية من جانب الأطراف الدولية والإقليمية وامام الاطراف المعنية من جانبها مثل إيران وباكستان للاسهام بدورها فى حل الازمة الافغانية . وقد جاء الانسحاب السوفييتى من افغانستان إنعكاسا للتغييرات الواضحة فى السياسة الخارجية السوفييتية تجاه افغانستان وذلك بعد مجىء الرئيس جورباتشوف الى السلطة فى الاتحاد السوفييتى .

وقد كان طلب النظام الحاكم بزعامة نجيب الله فى كابول من المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة فى افغانستان ، الاسراع الى تسوية سلمية للقضية الافغانية ، مؤكدا إنهيار قوة الحكومة الحالية .

وقد بدات التسوية السياسية للقضية الأفغانية بتوقيع الولايات المتحدة وباكستان وايران والحكومة الافغانية الحالية على اتفاقيتين فى جنيف فى ٤ ابريل ١٩٨٨ وذلك بإشراف الامم المتحدة وقد رفض المجاهدون الاتفاقيتين بسبب عدم مشاركتهم فى الاتفاقيتين كطرف أساسى . ونصت الاتفاقية الاولى فى جنيف على الانسحاب السوفييتى من افغانستان على فترة تستغرق ٩ اشهر كما نصت اتفاقية التسوية السياسية على عدم التدخل الخارجى .. عدم التدخل فى الشئون الداخلية لافغانستان وعدم التدخل فى قضية اللاجئين الافغان عن طريق عودتهم بناء على اختيارهم ومحض ارادتهم . كما تنص الاتفاقية على الرعاية واشراف موسكو وواشنطون للاتفاقية .

وقد ابدى بعض زعماء المجاهدين الافغان استعدادهم لقبول الملك السابق ظاهر شاه رئيسا للحكومة الانتقالية . تلك الحكومة الانتقالية التى تتولى الإشراف على إجراء انتخابات عامة فى افغانستان فى مدة تصل الى عامين كما تنص خطة الامم المتحدة لحل القضية الافغانية . وذلك لحسم الخلاف بين مجموعات المجاهدين التى تضم ٧ مجموعات فى باكستان و ٨ مجموعات اخرى فى ايران . كما يخشى المجاهدون من استمرار الخلاف حول الاشخاص الذين ينبغى إدراجهم فى القائمة التى تضم ١٥٠ لرفعها الى الامين العام للامم المتحدة لانتخاب ١٢ عضوا منهم .

ويعارض المجاهدون الافغان خطة الامم المتحدة لإحلال السلام فى افغانستان من منطلق ثقتهم فى حسم الصراع مع النظام الحاكم فى كابول عن طريق الحل العسكرى وإمكان الإطاحة بالرئيس نجيب الله

سالم عبد الغنى



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

مساع دولية لوقف الجمود في قبرص

الجمعية الإسلامية تضع أربعة شروط تسبق قبولها خطة غالي في افغانستان

بيشاور (باكستان) - نيويورك - ر - ا ف ب: وضعت الجمعية الاسلامية، وهي أحدى فصائل المجاهدين الافغان الرئيسية وتسيطر على مناطق شاسعة من افغانستان امس اربعة شروط للانضمام الى المجلس الانتقالي في كابل الذي اقترحته اخيرا هيئة الامم المتحدة.

ردا على تصريح الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في جنيف يوم اول من امس صرح نجيب الله لافراني عضو اللجنة التنفيذية للجمعية بأن «القرار النهائي - حول تشكيل المجلس الانتقالي - يجب ان يتخذه المجاهدون وحدهم». وان الادارة المؤقتة التي ستتسلم مقاليد الحكم من رئيس نظام كابل الحالي نجيب الله، قبل نهاية الشهر من حيث المبدأ، يجب الا تتمتع بـ «سلطة سياسية او دبلوماسية»، وان تحل محلها سريعا حكومة مؤقتة حقيقية «يسيطر عليها المجاهدون». واخيرا ينبغي حل مختلف اجهزة الشرطة السياسية لنظام كابل الموروثة عن الاحتلال السوفياتي.

وقال لافراني انه اذا تم تحقيق هذه الشروط الاربعة فان الجمعية ستدعم اذ ذاك خطة الامم المتحدة.

من جهة اخرى، حذرت قيادات في الحزب الاسلامي الفضيل البارز الاخر في حركة الجهاد، من انها سترفض اي ادارة مؤقتة تضم شيوعيين في اشارة الى الحزب اليساري الحاكم في كابل، او انصار الملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه الذي يعيش منفيا في العاصمة الايطالية روما».

وذكرت مصادر قيادية في الحزب انه «لن يسمح لحظة واحدة باي حكومة تشكلها وكالة اجنبية» منكرة بانها تعارض ايضا عقد اجتماع لجمعية افغانية يدعو اليه بطرس بطرس غالي. والجدير بالذكر ان الحزب الاسلامي يؤيد فكرة مجلس انتقالي محتمل لتنظيم انتخابات خلال مهلة عام واحد.

على صعيد آخر، وحول جهود الامم المتحدة لتسوية الازمة القبرصية حذر مجلس الامن الدولي القبارصة اليونانيين والاتراك من انه لا يمكن ابقاء قوات حفظ السلام في الجزيرة القبرصية المقسمة الى الابد ما لم يتم تحقيق تقدم بشأن تسوية. ومعلوم ان قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة والمؤلفة من ٢.١٥٠ فردا موجودة في قبرص من ٢٨ سنة، وهي تعاني دائما من صعوبات في التمويل. وتفكر كندا والدنمارك والنمسا، وهي من الدول المساهمة بافراد في قوة حفظ السلام، في سحبهم بحلول نهاية هذا العام ما لم تحصل على تمويل كاف وتحقق محافظات اعادة توحيد قبرص تقدما.

وايد المجلس في قرار اتخذه مساء اول من امس الجمعة تقريرا لبطرس غالي يشكك في مدى صحة وجود قوة حفظ السلام في قبرص بينما توجد حاجة لمثل هذه القوات في اماكن اخرى مثل يوغوسلافيا وكمبوديا.

وقال غالي ان عدم تحقيق تقدم ومشاكل التمويل «تجعل من غير المحتمل ان تتمكن الامم المتحدة من الحفاظ على وجود قوة لحفظ السلام في الامم المتحدة لفترة اطول بكثير». وجاء في القرار ان المجلس من الآن فصاعدا سيكون طرفا مباشرا ومستمرا في جهود الامم المتحدة من اجل التوصل الى حل.



المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

تشكيل مجلس الـ «١٥» لتولي السلطة في كابول

مؤتمر عام في أفغانستان لتحديد اجراءات التسوية

جنيف، واشنطن - وكالات: اعلنت الأمم المتحدة أمس، انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي بين الأغلبية الواسعة من الأطراف الأفغان من أجل انتقال السلطة في أسرع وقت ممكن من الرئيس نجيب الله الى مجلس يتكون من ١٥ عضواً يتولى السلطة قبل المرحلة الانتقالية.

واضافت ان تشكيلة المجلس المذكور لا تزال موضع مفاوضات ويفترض ان تعلن قريبا، وان يعقد مؤتمر بين الأطراف الأفغانية لتحديد اجراءات تسوية نهائية للنزاع في أقرب وقت ممكن في مكان لا يزال يتعين اختياره.

واتفقت الأطراف المختلفة على ان نقل السلطات سيرافقه وقف للأعمال الحربية واعلان عام عن العفو وضمانات امنية لكل الأفغان واحترام حقوق الانسان وحماية الممتلكات وفتح كل الطرق الرئيسية أمام التجارة للسماح بمرور السلع الأساسية.

وكان نجيب الله أعلن الخميس الماضي انه سيستقيل في نهاية الشهر الحالي فور تشكيل المجلس ومن دون ان ينتظر تشكيل الحكومة الانتقالية.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الذي كان أعلن التوصل الى هذا الاتفاق، ان نقل السلطات الى المجلس في الفترة ما قبل المرحلة الانتقالية يجري الآن. غير ان هذا التصريح ما لبث أن صحح في اعلان خطي صادر عن غالي أوضح فيه ان الاتفاق المبدئي ينص على تشكيل مجلس للفترة ما قبل المرحلة الانتقالية يتألف من شخصيات محايدة تنقل اليها كل السلطات والسلطة التنفيذية.

واضاف ان المشاورات تجري حاليا حول تشكيلة هذا المجلس واجراءات الفترة ما قبل المرحلة الانتقالية، وأكد انه مقتنع بأن اسماء الاعضاء الـ ١٥ ستعلن قريباً.

وسيعقد في أقرب وقت ممكن مؤتمر يضم كل الأطراف، وسيتم تحديد اجراءات للمرحلة الانتقالية بما في ذلك تشكيل حكومة انتقالية. وحين تتألف هذه الحكومة تتسلم بدورها السلطات من مجلس الـ ١٥.

واستناداً الى المسؤولين في الأمم المتحدة فإنه من المحتمل ان يعقد المؤتمر في فيينا وليس في جنيف بعد ان عبر بعض الأطراف عن رفضهم للاجتماع في المدينة حيث وقعت اتفاقات السلام الرباعية حول افغانستان التي استبعدوا منها في عام ١٩٨٨.

ودعا غالي في اعلانه كل الأفغان الى وضع خلافاتهم جانبا وترك الجروح تلتئم. وأضاف انه يتعين بصفة أساسية وقبل كل شيء، ان تبدي جميع الأطراف أقصى قدر من ضبط النفس انقاذاً للأرواح البشرية وحفاظاً على وحدة أفغانستان وسيادتها على كامل اراضيها.

وأشاد غالي بنجيب الله لأنه وافق على التخلي عن السلطة. كما اشاد بكل الحكومات المعنية بالنزاع ومنظمة المؤتمر الاسلامي. ورحب بقرار باكستان تقديم مساعدة غذائية الى السكان في كابول، ودعا كل الحكومات الى تقديم مساعدات الى افغانستان.

وفي واشنطن، رحب الرئيس جورج بوش ببوادر التقدم في افغانستان التي رأى فيها نتيجة لمساندة الولايات المتحدة الثابتة للجهود الرامية الى إيجاد حل للأزمة الأفغانية.

واضاف لقد ايدنا منذ فترة طويلة إيجاد حل سياسي لافغانستان، ونعتبر عملية المفاوضات هذه نتيجة لتأييدنا الثابت للجهود الرامية لوضع حد لأكثر من عقد من الحرب عبر ضمان حق تقرير المصير للافغانيين.

وكانت الولايات المتحدة التي واظبت على دعم المجاهدين قد اكتفت خلال الأشهر الأخيرة بالتعبير عن تأييدها لخطة السلام التي قدمها الأمين العام للأمم المتحدة لتشكيل حكومة انتقالية.



تعليق

فرصة لافغانستان

عوامل متعددة تدفع «بينون سيفان» المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة الى التعجيل بتنفيذ خطة السلام فى افغانستان اهمها :

● اعلان الرئيس الافغانى نجيب اعتزامه تقديم استقالته فى نهاية الشهر الحالى فور تشكيل المجلس الانتقالى المؤقت الذى سيتولى كل السلطات ... ودون حتى انتظار تشكيل الحكومة الانتقالية .. الامر الذى سيزيل عقبة امام اتفاق نهائى للمصالحة والسلام فى افغانستان بعد اربعة عشر عاما من الحرب .

● بدء ظهور تقسيمات جديدة فى افغانستان على اساس قبلى .. مما يهدد بانتقال الحرب بين حكومة كابول والمجاهدين .. الى حرب بين القبائل الافغانية ، حيث تريد كل قبيلة ان تنفرد بالسيطرة على احدى المناطق .

● اعلان المنظمات الشيعية التسع للمعارضة تاييدها للتوصل الى اتفاق سلام .. واعلان اربع منظمات سنية من المنظمات السبع نفس الموقف .

● ظهور خلافات داخل حزب الوطن الحاكم فى كابول بين المتشددين الذين يعارضون مشروع الامم المتحدة للسلام والمعتدلين الذين يفضلون المصالحة .. وتفاقم هذه الخلافات يمكن ان ينسف عملية السلام .

● التغير فى المواقف الدولية والاقليمية ، فالولايات المتحدة التزمت مع روسيا على وقف تزويد اطراف الصراع بالاسلحة منذ بداية هذا العام .. كما ان اطرافا دولية عديدة تفضل التعامل مع العناصر المعتدلة فى داخل صفوف المقاومة الافغانية ، الى جانب ان باكستان اصبحت موضع اتهام على الصعيد الدولى بانها تقوم «باعادة تصدير» المتطرفين الى دول عديدة . وقد أدت حكاية المتطرفين الجزائريين الذين تدربوا فى افغانستان على اعمال العنف ، ويطلق عليهم فى الجزائر «الافغان» .. الى تركيز الانظار على هذه «الظاهرة» ، ولذلك يبحث «نواز شريف» رئيس وزراء باكستان مسألة ابعاد ٢٠ الفا من غير الباكتسانيين من ٣٠ دولة والذين يوجدون فى بلاده بحجة «الدفاع عن القضية الافغانية» ، وهم فى الحقيقة .. يعدون انفسهم لاعمال عنف داخل بلادهم . وقد قطعت باكستان مساعداتها عن المعارضة الافغانية منذ ٢٧ يناير الماضى .

انها اكبر فرصة حقيقية حتى الآن لاعادة السلام الى افغانستان ، وينبغى تاييد جهود السكرتير العام للامم المتحدة فى هذا الاتجاه ، واحباط اى محاولة من جانب المتطرفين الذين يريدون الحرب من اجل الحرب .. حتى يتوقف سفك الدماء ويبدأ تضميد الجراح .

نبيل زكى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

مؤامرة جديدة للأمم المتحدة فى أفغانستان

نجيب الله يستعد للهرب والغرب يخشى سيطرة المجاهدين!

لم يكد يمضى أكثر من أسبوعين على الانتصار الكبير الذى حققه المجاهدون الأفغان فى شمال أفغانستان بعد تحريرهم مدينة مزار شريف ثانى أكبر مدينة أفغانية بعد العاصمة كابل، وهو الانتصار الذى اضطر معه نجيب الله رئيس نظام كابل إلى الإعلان عن استعداده للتنازل عن السلطة، حتى سارعت الأمم المتحدة بالإعلان عن خطة جديدة لفرض إدارة انتقالية تحل محل رئيس نظام كابل فى السلطة، وحذرت على لسان بينون سينماف مبعوث أمينها العام -كما يقول البروفيسور ربانى- «من أن أى حكومة لا تصل إلى السلطة فى كابل عبر الأمم المتحدة فسوف تحرم من الشرعية الدولية.



وقد أثار هذا التهديد مخاوف العديد من المراقبين الذين ربطوا بين السياسة التى تمارسها الأمم المتحدة اليوم تجاه كل من العراق وليبيا، وبين ماتنوى المنظمة الدولية عمله فى أفغانستان غداً.

ويتضمن طرح الأمم المتحدة الجديد الذى أعلن عنه بطرس غالى –يوم الجمعة الماضى فى جنيف– تكوين مجلس انتقالى من ١٥ عضواً يتولى السلطة فى كابل لفترة زمنية معينة لحين تشكيل حكومة انتقالية، وقال غالى: إن هذا المجلس سوف يمارس كل السلطات التنفيذية الممكنة فى ظل ضمانات دولية، وسيتم وقف كل صور العدوان فى البلاد، وسيرفع الحصار المضروب حول المدن، وأكد غالى أنه سيتم عقد مؤتمر دولى لإنهاء الصراع فى أفغانستان: وقال غالى إن نجيب الله قد أعرب عن استعداده للتنازل عن السلطة لهذا المجلس المقترح بمجرد تشكيله. وأشار غالى فى حديثه إلى أن هذا التصور الجديد قد تم التوصل إليه بعد سلسلة من المشاورات المكثفة التى قام بها مبعوثه الخاص بينون سينماف الذى التقى بمختلف الأطراف الأفغانية (نظام كابل – المجاهدين – ظاهر شاه) بالإضافة إلى المسئولين فى إسلام اباد وطهران والرياض؛ وقال غالى إن أغلب المجاهدين الأفغان قد أيدوا هذا الطرح الجديد.

مشروع قديم

وقد أكدت العديد من المصادر المقربة من بينون أن جانباً كبيراً من أعضاء المجلس الجديد ينتمون إلى ظاهر شاه، وقد عمل الكثير منهم فى حكومته قبل وقوع انقلاب داود.

وكما يبدو من الطرح الجديد الذى تقدمت به الأمم المتحدة فإنه لا يختلف عن تصورين سابقين تقدم بهما كل من المستشار الألمانى السابق هيلموت سميث عندما دعا الأطراف الأفغانية لعقد مؤتمر فى بون تشارك فيه مختلف القوى الأفغانية، وقد اقترح فى ذلك الوقت عقد مجلس مماثل لما يطرحه الأمين العام للأمم المتحدة اليوم.. إلا أن المجاهدين الأفغان قاطعوا المؤتمر الذى لم ينعقد نتيجة لذلك. أما التصور الاخر فقد دعا إليه الرئيس الأمريكى الأسبق جيمى كارتر فى أوائل هذا العام وهو لا يختلف عن طرح هيلموت شميث. وقد كانت خلاصة التوصيات التى أصدرها كارتر فى المؤتمر الذى لم يحضره المجاهدون، أن ظاهر شاه هو البديل الأمثل لتولى السلطة فى كابل فى هذه المرحلة.

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه الان هو: لماذا أسرعت الأمم المتحدة إلى طرح هذا المشروع فى هذا الوقت بالذات؟ ولماذا وضعت له جدولاً زمنياً محدداً هو شهر مايو المقبل؟

إن هناك اعتبارات عديدة تجيب على هذا السؤال:

ادى سقوط مزار شريف ثانى اكبر مدينة أفغانية بعد العاصمة كابل إلى دفع المجاهدين إلى المزيد من الضغط العسكرى باتجاه العاصمة كابل وجلال أباد، هذا الدفع الذى واكبه انهيار فى معنويات القوات الشيوعية التى بدأت تستسلم فى عدد من المدن الأخرى، خاصة فى هيرات وهلمن، الأمر الذى أحدث خللاً كبيراً فى ميزان القوى العسكرى لصالح المجاهدين، خاصة بعد حصول المجاهدين على كميات كبيرة من الغنائم فى شمال أفغانستان خصوصاً، وفى مقابل ذلك فقد تصاعد الصراع بين جناحى خلق وبرتسام اللذين يتشكل منهما الحزب الشيوعى الحاكم فى كابل إلى الحد الذى بدأت تتصل فيه العديد من كبار قيادات الجيش ببعض أحزاب المجاهدين الرئيسية مثل: الجمعية الإسلامية والحزب الإسلامى. وقد أسهم ذلك فى خلق جو من الشك والقلق والذى كان من مظاهره إحدى محاولات الانقلاب على نجيب قبل أسبوعين، كما أسهم كذلك فى إثارة روح التذمر والفوضى بين السكان فى العاصمة كابل، خاصة بعدما تسربت أنباء مفادها أن نجيب يخطط للهرب من أفغانستان إلى الهند بعد أن أرسل أفراد عائلته إلى



رسالة إسلام اباد

رأفت يحيى

العاصمة الهندية دلهى منذ فترة، وبعدما أعلنت الحكومة الهندية ترحيبها بنجيب إذا طلب اللجوء السياسى إليها. إزاء ذلك فقد حرصت الأمم المتحدة على تجنب أى فراغ سياسى يمكن أن يملأه المجاهدون «الأصوليون»، فدعت إلى سرعة تشكيل مجلس انتقالى مؤقت أغلبه من رجال ظاهر شاه. وفى هذا الصدد يقول دبلوماسى أسيوى رفض ذكر اسمه: «إن الأمم المتحدة تتحرك بسرعة كبيرة خشية

سقوط نظام كابل، نظراً للضغوط العسكرية الشديدة التى يمارسها المجاهدون شمال وجنوب البلاد وعلى العاصمة كابل خصوصاً» الأمم المتحدة لم تكتف بذلك، بل طالبت باكستان بسرعة تقديم ٣٠,٠٠٠ طن من القمح لإنقاذ الموقف فى العاصمة كابل بعد أن انتشر الجوع بين سكان المدينة بصورة خطيرة. باكستان رحبت بطلب الأمم المتحدة وأرسلت بالفعل عدة شحنات إلى

كابل. الولايات المتحدة هى الأخرى بدأت فى إرسال ١٠,٠٠٠ طن من القمح كدفعة أولى إلى كابل لإنقاذ الموقف فى المدينة وللحفاظ على استقرار نظام نجيب لحين تشكيل هذا المجلس.

موقف المجاهدين:

على الرغم من أن بطرس بطرس غالى –الأمين العام للأمم المتحدة– قد أعلن فى بيانه الذى طرح فيه مشروعه الجديد أن



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

مشروع غالي سبق أن طرحه كارتر ورفضه المجاهدون

غالبية المجاهدين قد أيدوا هذا المشرع، إلا أنه فيما يبدو أن الأمين العام قد غفل عن حقيقة هامة وهي طبيعة الأحزاب الأفغانية من حيث الحجم والنفوذ داخل أفغانستان، فهناك الجمعية الإسلامية بزعامة رباني والحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار، غير أحزاب الشيعة الثمانية مجتمعة بالإضافة إلى ما يسمى بأحزاب المجاهدين المعتدلة، وبالتالي فإن تأييد أحزاب المجاهدين المعتدلين وبعض أحزاب الشيعة لا يعني بحال من الأحوال أن غالبية المجاهدين الأفغان يؤيدون المشروع الجديد.

فقد أعرب المهندس حكمتيار عن رفضه لأي إدارة انتقالية تضم عناصر موالية لظاهر شاه أو الحزب الشيوعي الحاكم في كابل. وأكد حكمتيار أن الشعب الأفغاني لن يقبل مطلقاً بأي وصاية تفرض عليه من الخارج. وقال: نحن لسنا ضد السلام، وإنما نحن أول المطالبين به وتسعى إليه.

ووضع البروفيسور رباني عدداً من الشروط لقبول إدارة انتقالية في أفغانستان، وتعهد بتأييد خطة الأمم المتحدة إذا ما التزمت بهذه الشروط:

١- أن يتم اختيار المجلس المقترح من المجاهدين وليس سواهم.

٢- أن تكون مهمة المجلس مقصورة على حفظ الأمن والنظام.

٣- حل إدارة المخابرات وأجهزة البوليس السري، وأن تخضع قيادة الجيش والشرطة للقيادة الانتقالية.

٤- فصل جميع كبار ضباط الجيش والشرطة، وتمكين المجاهدين من السيطرة على المراكز الهامة في كابل.

وقد أصدر كل من البروفيسور سياف والشيخ يونس خالص -اللذين اتحدا فيما بينهما مؤخراً- بياناً مشتركاً أكدا فيه رفضهما التام لمشروع الأمم المتحدة، ووصفا هذا المشروع بأنه مؤامرة لفرض أنظمة أخرى عميلة للغرب على الشعب الأفغاني، وأكد القائدان عزمهما على مواصلة الجهاد حتى تقام حكومة إسلامية خالصة في كابل.

أحزاب المجاهدين الثلاثة -مجددي وجيلاني ومحمد نبي- المعروفة بالأحزاب المعتدلة رحبت بطرح الأمم المتحدة ووصفته بأنه خطوة هامة في طريق عودة السلام إلى أفغانستان، والمعروف أن الأحزاب الثلاثة من المؤيدين لعودة ظاهر شاه إلى أفغانستان لتولي السلطة محل نجيب الله.

الموقف الدولي والإقليمي:

رحب الرئيس الأمريكي بوش بمشروع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ووصف هذا الطرح بأنه سيقود البلاد للاستقرار، وأكدت المتحدثة باسم الإدارة الأمريكية مارجريت تاتويلر أن واشنطن ملتزمة بتقديم كل سبل الدعم الممكنة للأمم المتحدة لتحقيق السلام في أفغانستان. وفي تطور مفاجيء لم تعهده حكومة التحالف الإسلامي الباكستاني التي يرأسها نواز شريف، أعلنت باكستان عن تأييدها الكامل لمشروع خطة الأمم المتحدة.

وقال رئيس الوزراء في هذا الصدد: «إن القضية الأفغانية في طريقها للحل بعد أن وافقت السعودية وباكستان وإيران وأغلب أحزاب المجاهدين على حل القضية في ظل مشروع الأمم المتحدة، ونصح نواز شريف جماعات المجاهدين الرافضة للمشروع، باحترام رأي الأغلبية الأفغانية لعدم وجود مبررات لوضع عراقيل أمام خطة الأمم المتحدة. وتكمن أهمية الموقف الباكستاني تجاه القضية الأفغانية -هذه المرة- في أن الجيش الباكستاني يؤيد هذا الموقف وهو الأمر الذي لم يكن معهوداً من قبل، فقد كان الجيش الباكستاني دائم التأييد للحل العسكري للقضية الأفغانية.

وقد وصف مولانا سميع الحق -رئيس جمعية علماء الإسلام- المجلس المقترح بأنه مؤامرة لتخريب الجهاد الأفغاني، وأعرب عن دهشته الشديدة إزاء موقف الحكومة الباكستانية من هذا المشروع، وقال: بل على العكس من ذلك، فإن الأهداف الأمريكية هي التي تحققت. ونددت الجماعة الإسلامية بقرار الحكومة الباكستانية بإرسال ٣٠,٠٠٠ طن من القمح لكابل، وقال القاضي حسين احمد: إن هذا القرار يخدم نظام كابل فقط ويسهم في تعزيز موقفه، فالمواد الغذائية التي تقدم له سوف تذهب إلى الجيش الأفغاني والشيوعين وليس للشعب الأفغاني.

من جهة أخرى، وصف رئيس حزب العوام الباكستاني اليساري قرار نجيب باستعداده للتنازل عن السلطة بأنه بطل وطني، وأعرب رئيس حزب العوام عن ترحيبه بمشروع الأمم المتحدة الذي وصفه بأنه سيسهم في إحلال السلام بأفغانستان.

إيران -من جانبها- أشادت هي الأخرى بمشروع الأمم المتحدة الجديد، واعتبرته خطوة هامة في طريق إحلال السلام بأفغانستان وأعربت عن استعدادها لتقديم كل المساعدات الممكنة لإنجاح خطة الأمم المتحدة. وقد شاركت السعودية كلاً من باكستان وطهران موقفهما من الخطة وأكد قادة جمهوريات آسيا الوسطى عن أملهم في أن تسهم خطة الأمم المتحدة في عودة السلام إلى أفغانستان، لكنهم حذروا في نفس الوقت من خطر الأصولية الإسلامية أن تصل إلى السلطة في كابل.

مستقبل مشروع الأمم المتحدة:

على الرغم من التأييد الدولي الذي يحظى به طرح الأمم المتحدة، وبالرغم من التحول في مواقف بعض دول المنطقة باتجاه القضية الأفغانية، إلا أن هذا المشروع المقترح لن يستطيع -فيما يبدو- أن يحقق أي استقرار في أفغانستان، نظراً لاعتبارين هامين:

الأول: هو رفض جماعات المجاهدين الرئيسية للمشروع المقترح وهذا الرفض سوف تترجمه هذه الجماعات الرئيسية -التي تشكل الثقل الأكبر في البلاد- في صراع مسلح مع أي نظام قادم يفرض من الخارج على الشعب الأفغاني.

وإذا كانت الأمم المتحدة قد نجحت في ممارسة سياسة تتعارض مع المبادىء التي أقيمت على أساسها في بعض المناطق من العالم الإسلامي، فإن كثيراً من



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

المراقبين يتفقون على أن أفغانستان لها خصوصيتها، وإذا كان الشعب الأفغانى قد نجح فى هزيمة أكبر قوة عسكرية عرفها التاريخ المعاصر مضحياً فى سبيل ذلك بمليونين من الشهداء، فمازال لديه الاستعداد لتقديم مزيداً من التضحيات.

ثانياً: فإن المجلس المقترح نفسه يبدو أن أغلبيته المقترحة من أنصار ظاهر شاه، إلا أنه يقوم كذلك على أساس عرقى، فى تشكيله، وهذا من شأنه كذلك أن يسهم فى إثارة هذه النعرة الطائفية التى بدأت تبدو بعض مظاهرها فى عدد من المناطق بأفغانستان. ومن هنا فإن أى طرح يهدف إلى تحقيق استقرار حقيقى فى أفغانستان يجب أن يأخذ فى اعتباره توزيع القوى السياسية فى أفغانستان من ناحية، وأن يحرص على تجنب إثارة النعرة العرقية التى يمكن أن تحول أفغانستان إلى أكثر من لبنان أخرى.

المجاهدون الافغان يعلنون استيلاءهم على طريق الامدادات الى كابول

□ بيشاور (باكستان) - من احمد موفق زيدان:

■ اعلن المجاهدون الافغان امس الاثنين استيلاءهم على ممر سالانغ الذي يربط كابول بجمهورية اوزبكستان السوفياتية السابقة ويعتبر الشريان الحيوي لدعم نظام الرئيس نجيب الله. واستولى المجاهدون خلال عملياتهم على عشرات صهاريج الوقود التي كانت في طريقها الى العاصمة الافغانية.

في غضون ذلك، توقعت مصادر المجاهدين اطاحة نظام نجيب الله قريباً بترتيب من الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار ومجلس شورى النظار الذي يتزعمه القائد احمد شاه مسعود التابع للجمعية الاسلامية. وكان مسعود قال اخيراً ان الحل العسكري سيسبق خطة الامم المتحدة الى كابول».

وكشفت مصادر القائد العسكري البارز في مقاطعة بكتيا جلال الدين حقاني الذي يشترك مع احزاب المجاهدين الاخرى في حصار مدينة غارديز عاصمة المقاطعة ان مسعود اتصل بها طالباً تحريك الوضع العسكري في غارديز حتى يصعد الضغط على كابول مما يسهل عليه تنظيم حملة بمشاركة سائر الاحزاب لمهاجمتها. غير ان مصادر حقاني طلبت في المقابل من مسعود التعاون مع ميليشيات الجوزجانيين في الشمال لاكمال السيطرة على مزار الشريف. ويأخذ المجاهدون على الميليشيات الجوزجانية التي يقودها عبدالرشيد دوستم رفضها قطع طرق الامداد الى كابول. وكان الجوزجانيون تذرعوا باسباب انسانية رافضين قطع المؤن والمحروقات عن العاصمة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

أفغانستان.. السلام أخيرا

بعد أربعة عشر عاما من الحرب الشرسة، التي أريقت فيها دماء مئات الالاف من البشر، يبدو أن السلام يقترب أخيرا من أفغانستان.. فقد أعلنت أهم أطراف المشكلة الأفغانية موافقتها على خطة الأمم المتحدة لتسوية الأزمة. وتقضى الخطة باستقالة الحكومة الأفغانية، والرئيس نجيب الله، ونقل السلطة مؤقتا إلى مجلس انتقالى مكون من خمسة عشر عضوا حددتهم الخطة بعد مشاورات مطولة.

وتحظى خطة الأمم المتحدة بتأييد الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت على مدى سنوات الصراع السند الدولى الأكبر للمجاهدين.. وقد أشاد الرئيس بوش بالخطة.

كما رحبت بها إيران التي يدين لها بالولاء أعضاء سبع منظمات أفغانية، تتخذ من الأراضى الإيرانية مركز انطلاق لها.. وقد أصبحت هذه المنظمات فى الفترة الأخيرة تحسب ضمن المنظمات الأقرب للاعتدال، والقبول بحل وسط لتسوية الأزمة فى مواجهة تشدد الجماعات المرابطة فى باكستان. أما تلك الجماعات الأخيرة، فقد أعلنت موافقتها على الخطة مع ربطها بشروط تضمن تصفية الأجهزة الأمنية لنظام نجيب الله، وسرعة انتقال السلطة إلى المجاهدين.

وتثور لدى بعض المراقبين مخاوف من أن تكون المنظمات الأقرب للتشدد عائقا فى وجه التسوية فى أفغانستان.. لكن الواقع يشير إلى أن قدرة هذه المنظمات على عرقلة حل دولى تؤيده الولايات المتحدة أمر صعب، لأن واشنطن تملك وسائل كثيرة وحاسمة للضغط على هذه المنظمات، وأولها إمدادات السلاح والتمويل. وقد جربت الولايات المتحدة استخدام هذه الأساليب فى الفترة الأخيرة لحمل المتشددين الأفغان على اتخاذ مواقف أكثر اعتدالا من جهود التسوية.. وأتت الضغوط بثمارها.. وقد أصبحت واشنطن أقل حماسا لدعم هذه الجماعات المتشددة بعد أن ادى انهيار الاتحاد السوفييتى السابق إلى تقلص اهتمام واشنطن بالمسألة الأفغانية من جهة، وإلى تصاعد مخاوفها من انتشار المد الأصولى فى اسيا الوسطى لملء الفراغ الايديولوجى الناشىء عن انهيار النموذج السوفييتى من جهة أخرى.. وبعد أن أصبح يثير قلقها من ناحية ثالثة، تحول قواعد المجاهدين فى باكستان وأفغانستان إلى مدارس لتخريج المقاتلين الاصوليين من مختلف بلدان العالم الإسلامى، الأمر الذى يتسم بخطورة شديدة على الاستقرار السياسى فى هذه البلدان، ومصدرا مهما لاكتساب الحركة الإرهابية بين الأصوليين أبعادا شديدة الخطر.

وعلاوة على الضغط من خلال التمويل والتسليح، فقد لجأت أمريكا لممارسة ضغوط على باكستان لتضييق الخناق على قواعد انطلاق وتدريب المجاهدين الأفغان. وفى ظل هذه الظروف يمكن القول إن التسوية فى أفغانستان أصبحت أمامها فرص لا يستهان بها للنجاح، وأن الشعب الأفغانى ربما يستريح فى المستقبل القريب من عناء هذه الحرب المدمرة.. ويتفرغ لتنمية بلاده، المدقعة الفقر فى ظل السلام.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

المجاهدون الأفغان يؤكدون سيطرتهم على مواقع هامة شمال كابول

«نجيب الله» يطالب العسكريين بالتعاون مع مجلس الأمم المتحدة المقترح

كابول ـ وكالات الانباء : اكد المجاهدون الافغان بقيادة احمد شاه مسعود امس انهم استطاعوا السيطرة على بلدتين كبيرتين وعلى حاميتين عسكريتين شمال كابول . واوضح نجيب الله لامرى المتحدث باسم اللجنة التنفيذية للجمعية الاسلامية ان بلدتي جبل السراج وشاريكار (اقليم براون) الواقعتين على بعد ٥٠ كيلومترا شمال كابول سقطتا فى ايدى مجاهدى مجلس الاشراف بزعامة مسعود . واكد «لامرى» ان قاعدة بعرام الجوية محاصرة بشكل تام . واكد ان الضغط العسكرى سيستمر حتى رحيل حكومة كابول .

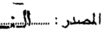
فى الوقت نفسه طالب الرئيس الافغانى نجيب الله القادة العسكريين بضرورة التعاون مع المجلس الحاكم الذى تقترحه الامم المتحدة والمقرر ان يتولى السلطة هذا الشهر . اكد «نجيب الله» ان جميع الأعمال العسكرية سوف تتوقف وسيعلن عضو علم عندما يتسلم المجلس السلطة فى كابول .

وكان الرئيس نجيب الله قد تعهد بالتنحى عن منصبه عندما يتولى المجلس الحكم ، وقد وافقت معظم الفئات الثورية فى افغانستان على خطة الأمم المتحدة . ومن المقرر ان يصل مبعوث المنظمة الدولية بينون سيفان الى اسلام اباد فى وقت لاحق اليوم



نجيب الله



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

.. وماذا بعد انهيار حكومة نجيب الله في أفغانستان ؟ !

المجاهدون :

نرفض مفاوضات السلام حتى لا تتحول بلادنا .. الى فلسطين اخرى ! !

تشهد القضية الافغانية في الاونه الاخيرة تطورات مثيرة وخطيرة فبعد اعلان المجاهدين سقوط ولاية بلخ وعاصمتها مزار شريف ثاني اكبر الولايات الافغانية من الناحية الاستراتيجية والعسكرية . أعلن الرئيس الافغاني نجيب الله استعداد للتخلى عن السلطة في البلاد مما أشعر الدوائر السياسية العالمية بقرب حل هذه القضية حيث كان نجيب الله ونظامه هو العقبة الرئيسية في الوصول الى تسوية للقضية الافغانية .

لكن الذى قد لا يعلمه الكثير ان نجيب الله وعقب هذا التصريح وجه نداء خاصاً الى الرئيس بوش والحكومة الامريكية يطالبهم فيه بالوقوف في وجه المجاهدين والحيلولة دون وصولهم الى السلطة في افغانستان حتى لا تتحول الى مركز عالمي للارهاب كما دعا امريكا الى الاهتمام اكثر بافغانستان لانها من الناحية السياسية الاستراتيجية اهم بكثير من جمهوريات آسيا الوسطى التى تعطيها امريكا الاهتمام الاول واوضح للحكومة الامريكية انها ستخسر جمهوريات آسيا الوسطى اذا هي خسرت افغانستان وجعلتها تسقط في ايدى المجاهدين تاتى تصريحات الرئيس الافغاني والتى ذكرتها جريدة الجارديان في هذا الوقت بالذات الذى يشهد عدة انتصارات للمجاهدين على مختلف الاصعدة ولعل هذا ماجعل نجيب الله يشعر بان النهاية قد اقتربت خاصة بعد توارد انباء عن قيام محاولة انقلاب ضده اواخر الشهر الماضي اضافة الى ما تعانيه البلاد من سوء الاحوال الاقتصادية كل هذا دفع نجيب الله إلى ان يسارع الى التوجه الى عدوته السابقة « امريكا » لكى تساعده على الخروج من هذا المازق خاصة بعد ان تخلى عنه الشيوعيون واتجهوا الى اصلاح بلادهم اما بخصوص التسوية السلمية وعقد أول مؤتمر للسلام في افغانستان والمقرر عقده هذا الشهر في فيينا او جنيف . تشير التوقعات الى فشل هذا المؤتمر لسببين اولهما ان هذه الدعوة الى عقده . جاءت في وقت يشهد انتصارات كبيرة للمجاهدين كان اخرها سقوط بلده مزار شريف وفتح ولاية بلخ ثاني اكبر ولايات افغانستان من الناحية الاستراتيجية والعسكرية اضافة الى سيطرتهم على أكثر من ٨٠ ٪ من اراضي افغانستان اما السبب الثاني لفشل هذا المؤتمر هو ايمان فصائل المجاهدين ان المؤتمرات لن تحل قضيتهم وانما الذى يحل قضيتهم هو السلاح فقط ويستشهد على ذلك بقضية فلسطين ومؤتمر السلام اضافة الى اعلان المجاهدين مرارا وتكرارا انهم يرفضون الانضمام الى اى حكومة انتقالية يوجد بها تمثيل لنظام الرئيس الافغاني او الملك المخلوع ظاهر شاه ويبررون ذلك بانه نظام هش محكوم عليه بالسقوط خائن قتل الملايين من شعبه أما التصور المقبول والذى ترتضيه جميع فصائل المجاهدين هو تشكيل مجلس شورى موسع مكون من ٥٠٠ شخص تضم رؤساء الاحزاب وقادة الجهاد المعروفين وكبار العلماء المخلصين



نجيب الله

عماد عبد العزيز

حيث يتم عن طريق هذا المجلس تكوين لجنة تقوم بإعداد اللوائح لتكوين حكومة انتقالية وتحديد قوانين الانتخابات تمهيدا لتكوين الحكومة الدائمة التى تتولى مقاليد الحكم فى البلاد . فهل سيتخلى فعلا نجيب الله عن السلطة وهل ستحل القضية الافغانية عن طريق المفاوضات سؤالان اجابتهما معروفه .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

المجاهدون يتقدمون نحو كابول لقطع الطريق على الحل السياسي

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:
□ جدة - «الحياة»:

■ في تطور قد يرجح كفة الحل العسكري على الجهود السياسية المبذولة لحل القضية الافغانية، اعترف عدد من كبار المسؤولين العسكريين في النظام الافغاني امس بان المجاهدين بقيادة رئيس مجلس شورى النظار احمد شاه مسعود التابع للجمعية الاسلامية استولوا على مدينة جاريكار عاصمة ولاية بروان وبلدة جبل سراج وأحكموا سيطرتهم على قاعدة بغرام الجوية في الولاية فاستسلمت الفرقة ٤٠ النظامية لقائد المجاهدين العسكري محمد فتح التابع للحزب الاسلامي.

وبات المجاهدون على بعد ٥٠ كيلومتراً عن العاصمة كابول وعزلوها تماماً عن سائر انحاء الشمال بعدما سيطروا على ممر سالانغ الحيوي الذي يربطها بالشمال.

في غضون ذلك، وصل الاعضاء الـ ١٥ للمجلس الانتقالي الذي اقترحته الامم المتحدة لتولي السلطة اثر تنحي الرئيس نجيب الله عنها، الى اسلام اباد في طائرة خاصة تابعة للمنظمة الدولية برفقة المندوب الخاص للامين العام للامم المتحدة بينون سيفان، لاجراء مشاورات تتعلق بتحريك الية الحل السياسي.

من جهة اخرى، اعتبر ناطق رفيع المستوى في الجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني في اتصال مع «الحياة» ان سيفان يريد احباط خطة المجاهدين وهجومهم على كابول.

وقال احد اعضاء المجلس الانتقالي عبدالجبار ثابت لـ «الحياة» انه لن يقبل بمنصبه في المجلس قبل استشارة الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار. واضاف: «لا اعرف من اختارني لهذا المنصب ودعتني الامم المتحدة الى الحضور الى اسلام اباد».

ومعلوم ان ثابت يتمتع بعلاقات جيدة مع كل فصائل المجاهدين.

وقالت مصادر قريبة من الحزب الاسلامي لـ «الحياة» ان حكمتيار اعلن في اجتماع لقيادة حزبه: «لن اتكلم مع الامم المتحدة ولا مع الدول المعنية الاخرى قبل تحرير كابول»، وبدا في ذلك متفقاً مع مسعود التابع للجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني الذي صرح قبل يومين ان الهجوم العسكري على العاصمة الافغانية سيسبق الحل السياسي الى هناك.

وبرز امس إجماع على الحل العسكري في اوساط المجاهدين، وقال الشيخ محمد علم القائد العسكري لولاية بلخ في اتصال اجرته معه



«الحياة» في مزار الشريف عاصمة الولاية «ان المجاهدين يعدون العدة لمهاجمة كابول وسيصلون اليها في غضون اسبوع».

وفي مكة المكرمة، اصدرت الجمعية الاسلامية بياناً حصلت «الحياة» في جدة على نسخة منه جاء فيه ان رباني تلقى في العاشرة صباح امس رسالة لاسلكية من احمد شاه مسعود «الموجود حالياً على مقربة من كابول» وهنأه و«المجاهدين عموماً والاشقاء المسلمين في كل مكان بالنصر الكبير الذي حققه المجاهدون في محافظة بروان». وجاء في البيان ان المجاهدين بدأوا هذه العمليات يوم الاثنين، «وبعد معارك ضارية دامت يوماً وليلة استقر الوضع لمصلحة المجاهدين الذي استولوا على الفرقة الرقم ٢ في بثته سرخ في جبل السراج، وعلى مركز محافظة كابيسا في جبل السراج حيث كان النظام نقل مقر تلك المحافظة بعد سقوط كابيسا في ايدي المجاهدين قبل حوالي ثلاث سنوات».

وواصل المجاهدون تقدمهم «واستولوا على المراكز العسكرية واحدة بعد الاخرى الى ان تمكنوا بعون الله من فتح جاريكا عاصمة بروان، واستولوا على كل المؤسسات والادارات الحكومية والثكنات والحاميات العسكرية فيها، وعلى مصانع اسمنت ونسيج الولاية. ووقع الاف من الجنود وضباط قوات النظام في اسر المجاهدين. وغنموا كميات كبيرة جداً من كل انواع الاسلحة التي يصعب احصاؤها على عجل».

واكد البيان «ان سلاح المدرعات في الجيش الاسلامي التابع للجمعية الاسلامية الافغانية يواصل تقدمه الى كابول (...) ونجح المجاهدون في الاستيلاء على الخط الدفاعي الاول لمطار باغرام العسكري».

وقال نجيب الله لافري الناطق باسم الجمعية الاسلامية لوكالة «فرانس برس» ان جنود الحاميتين حول جاريكار فروا من دون ان يخوضوا معركة حقيقية وان المجاهدين يحاصرون قاعدة باغرام الجوية الكبيرة، ويسيطرون على طريق سالانغ الذي يربط العاصمة بمناطق الاتحاد السوفياتي السابق شمال البلاد.

واعلن الحزب الاسلامي في بيان اصدره امس انه سيطر على سانغيت دارا القريبة من جاريكار.

واكد لافري عضو اللجنة التنفيذية للجمعية الاسلامية في باكستان ان الضغط العسكري سيستمر حتى رحيل حكومة كابول. «لقد قلنا دوماً اننا عملنا من اجل السلام ولكن لا يمكن التوصل اليه من دون ضغط عسكري. وإسراع (الرئيس الافغاني) نجيب الله في الرحيل سيعجل في عودة السلام».

وكان نجيب الله اعلن الاسبوع الماضي انه سيستقيل قبل نهاية نيسان (ابريل) الجاري، في اطار تسوية تشرف عليها الامم المتحدة وتقضي بتشكيل مجلس انتقالي محايد قبل عقد مجلس للسلام بين الافغان واجراء انتخابات في البلاد. وعاد مندوب الامم المتحدة في المنطقة الى باكستان بعد رحلة في اوروبا استغرقت خمسة ايام قابل خلالها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

■ وسط أنباء عن هروب نجيب الله :

المجاهدون الأفغان يواصلون انتصاراتهم ويطالبون حامية كابول بالاستسلام

مخاوف من سيطرة الاتجاه المتشدد الرافض لخطة السلام الدولية

كابول - وكالات الأنباء - قبل ساعات من إعلان الأمم المتحدة تشكيل المجلس الحاكم الجديد في افغانستان . اعلنت مصادر عسكرية افغانية ان قوات المجاهدين الافغان والقوات المنشقة عن الجيش الأفغاني قد استولت على بلدة كاريكار وقاعدة باجرام الجوية ، الواقعة على بعد ٥٠ كيلو مترا شمال العاصمة كابول ، وطالبت قوات الحكومة المدافعة عن كابول بالاستسلام والا سيتم اقتحامها بالقوة .

وقد اعرب الدبلوماسيون الغربيون في كابول عن اعتقادهم بانه اذا صحت التقارير التى اذيعت حول انتصارات المجاهدين الأفغان المتوالية على قوات الحكومة فإن ذلك قد يؤدى إلى انهيار نظام كابول وتشجيع الاتجاه المتشدد بين المجاهدين والرافض لخطة الأمم المتحدة لتسوية القضية الافغانية .

وقالت مصادر من الحزب الافغاني الحاكم ان قاعدة باجرام الجوية الهامة قد سقطت في ايدى تحالف مكون من المجاهدين والقوات المنشقة عن الجيش الأفغاني ولكن التقارير لم تحدد حتى الآن الفصيل الذى استولى على القاعدة من بين فصائل المجاهدين

إلا ان الحزب الاسلامى الذى تزعمه الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار اعلن الاستيلاء على القاعدة الجوية ودعا حكومة كابول الآن تأمر القادة العسكريين حول العاصمة بالاستسلام لمنع مزيد من اراقة الدماء .

وذكرت مصادر اعلامية رسمية في الهند ان الرئيس الافغاني نجيب الله اختفى في اعقاب سقوط اكبر قاعدة جوية في افغانستان .

ومما يذكر ان زوجة نجيب الله وبناته في العاصمة الهندية منذ مارس الماضى بدعوى تلقى علاج طبى .

وقد اخلت السفارة الروسية في كابول العاملين بها ماعدا ماتتطلب الضرورة بقاءهم وذلك خوفا من ان يأخذ المجاهدون الموظفين الروس كرهائن .

ومن ناحية أخرى ، تستعد الأمم المتحدة لاعلان المجلس الحاكم الجديد ليحل محل الحكومة الافغانية برئاسة الرئيس نجيب الله الذى من المتوقع ان يعلن تنحيه عن السلطة الاسبوع الحالى

وذكرت وكالة رويتر ان بينون سافين ، مبعوث الأمم المتحدة الخاص لحل الأزمة الافغانية « لايزال يواجه مشكلات خاصة بالتشكيل النهائى للمجلس الحاكم الجديد » ، واضافت الوكالة ان بعض جماعات المجاهدين يصر على ضرورة ان تتولى مجموعة من حكومة المجاهدين في المنفى برئاسة صبغة الله مجددى ، الحكم بعد تنحى نجيب الله



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٢

المجاهدون في ضواحي كابول ونجيب الله يستعد للرحيل

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:
□ جدة – «الحياة»:

■ اكدت مصادر المقاومة الافغانية في بيشاور لـ«الحياة» امس ان المجاهدين استولوا على اجزاء من ضاحية خير خانة شمال العاصمة كابول، وتناقلت وسائل الاعلام ان اشتباكات عنيفة تدور بينهم وبين القوات النظامية على خط الدفاع الاول للعاصمة اي على بعد ٣٠ كيلومتراً عن وسطها، وتقع خير خانة على بعد بضعة كيلومترات عن قصر دار الامان الرئاسي في الضواحي.

ونقلت وكالة «فرنس برس» عن مصادر في حزب الوطن الحاكم برئاسة نجيب الله ان كبار المسؤولين في كابول طلبوا من الرئيس مغادرتها وبعثوا برسالة الى المندوب الخاص للامين العام للامم المتحدة بينون سيفان الموجود في اسلام اباد، طلبوا فيها تشكيل مجلس انتقالي يتسلم الحكم فوراً.

واقترح زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار صاحب النفوذ القوي في المناطق المحيطة بكابول تشكيل مجلس ثوري يقود العاصمة في حال سقوط وزارة الدفاع التي يعتقد بان نجيب الله موجود فيها، بين ايدي المجاهدين.

وجاءت التطورات العسكرية المتلاحقة اثر استسلام الجنرال عبدالسلام التابع لقيادة نجيب الله الى المجاهدين وتسليمهم ٣٠٠ موقع عسكري تاتمر بقيادته على طول الطريق الرابط بين جاريكان عاصمة ولاية بروان ومطار فوجاروات الدولي في كابول.

وافادت مصادر المجاهدين انهم تقدموا من جاريكان وقاعدة بغرام الجوية اللتين سيطروا عليهما امس في اتجاه اطراف مطار كابول الدولي حيث تدور معارك عنيفة. ولكن لم ترد تاكيدات لهذا النبا من مصادر مستقلة.

وتردد ان السفارة الروسية في كابول طلبت اجلاء جميع العاملين غير الرئيسيين فيها خوفا من ان تؤدي التطورات العسكرية الى وقوع بعضهم في قبضة المجاهدين.

وفي طهران (أ ف ب) قال ناطق باسم حزب الوحدة الاسلامية (تحالف فصائل المجاهدين الشيعة) ان وحدات من المجاهدين التابعين لحزب الوحدة وصلت امس «الى ابواب كابول وان ضواحي في غربها اصبحت في ايديهم».

واشار الى «تنسيق تام بين قوات احمد شاه مسعود والقوات التابعة لحزب الوحدة، خلال العمليات الاخيرة للمجاهدين، خصوصا في الاستيلاء على مدينة مزار الشريف وقاعدة بغرام الجوية.

الى ذلك قالت مصادر افغانية مطلعة لـ«الحياة» ان عزيز الله واصفي وزير الزراعة في عهد الملك السابق داود شاه توجه امس، بناء على طلب القائد فلا نقيب التابع للجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني، الى قندهار في محاولة لاقناع وجهائها بتسليم المدينة الى المجاهدين. ومعلوم ان واصفي يتمتع بروابط عائلية وصداقات واسعة مع شخصيات المدينة.

وفي اسلام اباد اعلن مندوب الامين العام للامم المتحدة ان خطته للتسوية السياسية جاهزة. ونفى ان تكون التطورات الميدانية وجهت ضربة الى جهوده.

وقالت مصادر في المقاومة الافغانية ان سيفان سيواصل مشاوراته مع قادة المجاهدين لحملهم على الموافقة على تاليف مجلس انتقالي غير منحاز في كابول.

لكن حكمتيار رفض على ما يبدو ذلك، وقال: «اذا اعلنت وزارة الدفاع في كابول استسلامها للمجاهدين، خصوصاً للحزب الاسلامي سيشكل مجلس ثوري من قادة المجاهدين الميدانيين، ولن يسمح للمجاهدين



المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدخول العاصمة، بل سيطلب منهم القاء سلاحهم خارجها لئلا يقود ذلك الى اعمال نهب وسلب وسرقة».

وقوبلت تصريحات حكمتيار بالدهشة لانها لمحت الى وجود خلافات بينه وبين القائد الطاجيكي مسعود التابع للجمعية الاسلامية. ولفتت مصادر افغانية الى ان زعيم الحزب الاسلامي لمح في تصريحاته الى القائد مسعود رئيس شورى النظار (مجلس القادة الميدانيين في شمال البلاد) بقوله: «لا بد لقوات النظام الافغاني من ان تستسلم للاحزاب القوية وليس للاطراف الصغيرة التي تريد ان تلعب دوراً وهي طارئة على المنطقة».

ومعلوم ان حكمتيار بشتوني مثله في ذلك مثل الغالبية الساحقة من ابناء كابول. وعزا مراقبون سبب انزعاجه الى تصريحات ادلى بها قادة عسكريون في الجمعية الاسلامية دعوا فيها الرئيس نجيب الله الى الاستسلام لهم وحذروه من محاولة الهرب من العاصمة.

وباتت الحلول السياسية لايجاد مخرج للازمة في سباق مع الوضع العسكري الذي فرضه المجاهدون في محيط العاصمة. وقال قريب الرحمن سعيد مدير وكالة الانباء الافغانية (انا) لـ «الحياة» في معرض تعليقه على الوضع: «ان خطة الحسم العسكري اسرع من طائرة سيفان مندوب الامم المتحدة بالتوجه نحو كابول». وتحدثت برقية وصلت الى مكتب الامم المتحدة في اسلام اباد عن قلق بعثة المنظمة في كابول حيث «الوضع يزداد تدهوراً يوماً بعد يوم».

كذلك افادت وكالة «ميديا» للانباء الناطقة باسم المجاهدين ان قائد الميليشيا المشهور عبدالبصير الموالي للنظام الافغاني استسلم في ولاية غور مع عناصر قواته وسلموا المجاهدين ١٣٠٠ رشاش كلاشنيكوف واسلحة ثقيلة، بعدما حرر المجاهدون اخيراً ٤٠ قرية في الولاية.

وعلى الصعيد السياسي الداخلي قالت مصادر افغانية موثوق بها لـ «الحياة» ان المجاهدين عقدوا اجتماعات مكثفة امس في بيشاور ودرسوا اسماء ٣٥ شخصية لادارة الحكومة الانتقالية، واتفقوا على ٢٨ اسماً وبقيت ٧ اسماء موضع خلاف. وارسل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف طائرة خاصة لنقل قادة المجاهدين الذين اجتمع معهم، ولكن لم تتسرب معلومات عما دار في اللقاء.

وهنأ امس رباني زعيم الجمعية الاسلامية الشعب الافغاني «بالانتصارات الاخيرة». ونصح في رسالة وزعتها وكالة انباء «ميديا» ضباط الجيش ان يستفيدوا من العفو العام وينضموا الى المجاهدين. وناشد في كلمته اهالي كابول التعاون مع المجاهدين في حفظ الامن والاستقرار في العاصمة.

المصدر : الأهــــــــــرام
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارغام نجيب الله على الاستقالة وتسليم السلطة إلى إئتلاف من العسكريين وجماعة أسلامى
انتحار الوزير المسئول عن الأمن ومحاولة نجيب الله الهرب من أفغانستان

كابول ـ وكالات الانباء ـ أطيح امس بالرئيس الافغانى نجيب الله بعد حكم دام ٦ سنوات فى الوقت الذى افادت التقارير الواردة من العاصمة الافغانية كابول ان المجاهدين الافغان على وشك السيطرة على العاصمة بعد ان تمكنوا من تحقيق انتصارات عسكرية كبيرة خلال اليومين الماضيين .

واعلن عبدالوكيل وزير خارجية افغانستان ان نجيب الله أجبر على الاستقالة وتسليم السلطة الى اربعة من نوابه والى اللجنة التنفيذية لحزب الوطن الحاكم وذلك بعد محاولة فاشلة للهروب الى خارج البلاد .

وقال عبدالوكيل فى مؤتمر صحفى ان الرئيس السابق حاول الهرب الا انه اوقف فى المطار من جانب المجاهدين الا ان الوزير الافغانى صرح بأنه لا يعرف مكان نجيب الله حاليا واضاف انه مازال فى كابول .

الا ان وكالة تاس الروسية قالت ان نجيب الله قد اعتقل على ايدى المجاهدين .

وذكر راديو لندن ان نجيب الله سلم السلطة الى ائتلاف يضم ٤ من كبار القادة العسكريين واحمد شاه مسعود زعيم جماعة « اسلامى » احدى منظمات المجاهدين السبع والتى تمكنت قواته من السيطرة على المناطق ، الشمالية ثم قاعدة باجرام العسكرية والمطار المدنى الوحيد بالمدينة .

وذكرت الانباء ان غلام فاروق وزير الدولة للامن والمسئول عن جهاز البوليس السرى قد انتحر صباح امس فور تأكده من استقالة نجيب الله ويضم الائتلاف الحاكم اربعة من القادة العسكريين ابرزهم نابى عزيمى نائب وزير الدفاع ولم يعرف بعد ماذا كان الائتلاف سيلتزم بخطة الامم المتحدة التى تقضى بتشكيل مجلس محايد من ١٥ عضوا يتولى السلطة مؤقتا الى حين تشكيل حكومة محايدة تعد البلاد لانتخابات حرة وتعقد مؤتمرا للتسوية السلمية ، ام ان هذا الائتلاف سيتولى مهام السلطة الى حين اجراء الانتخابات الحرة .

وفى الوقت نفسه صرح ممثل احمد شاه مسعود فى باريس بان القائد مسعود المعروف باسد بانشير يتفاوض الآن مع بقية جنرالات الجيش الافغانى فى الخطوط الاولى للقتال وقال ان مسعود يرغب فى تجنب وقوع حمامات دم فى كابول وانه يريد تشكيل حكومة انتقالية تمثل العرقيات وكل القوى السياسية الافغانية ما عدا الشيوعيين السابقين .

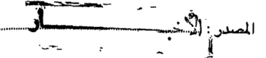
واوضح ان قوات مسعود تسيطر الآن على جميع القواعد الجوية فى كابول وماحولها .

واشار الى ان قلب الدين حكمتيار وهو احد زعماء المجاهدين ـ حاول وضع قواته كحاجز بين قوات مسعود وقوات الجيش لانه لايتقبل انتصار مسعود .

واعرب المراقبون عن مخاوفهم من وقوع معارك عنيفة بين فئات المجاهدين المتصارعة بعد استيلائهم على السلطة .

وقد حظيت التطورات الاخيرة فى افغانستان باهتمام دولى كبير .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

سقوط حكومة أفغانستان .. وقيادة جماعية تتولى الحكم

كابول ـ وكالات الانباء :

اكدت الحكومة الافغانية امس انه تم اقصاء الرئيس الافغاني نجيب الله من جميع مناصبه الحكومية والحزبية .. وقال وزير الخارجية عبدالوكيل انه تم نقل السلطة الى اربعة نواب لرئيس الجمهورية بالاضافة الى اللجنة التنفيذية لحزب الوطن الحاكم .

وهاجم راديو كابول نجيب الله ، وقال انه تخلى عن منصبه بطريقة غير قانونية ومخالفة للدستور تاركا فراغا في السلطة في البلاد وسط احداث العنف ، ثم حاول الهرب سرا ولكن قوات الجيش منعته .. وقد اكد عبدالوكيل ان الرئيس الافغاني ممنوع من السفر الى خارج البلاد وانه لجأ الى مكتب الامم المتحدة في كابول .

ولم يحدد البيان الذي اذاعه الراديو اسماء الحكام الجدد . ولكنه اكد تعهد الحكومة بمواصلة سياسة المصالحة الوطنية ومساندة خطط الامم المتحدة من أجل انتقال سلمي للسلطة في كابول .

واشار عبدالوكيل الى انه يتوقع ان يتم نقل السلطة رسميا تحت اشراف الامم المتحدة الى مجلس مؤقت خلال الايام القليلة المقبلة .

وقد ذكر احد مساعدي وزير الداخلية الافغاني الجنرال غلام فاروق يعقوبي ان الوزير انتحر باطلاق الرصاص على نفسه في مكتبه . كان الوزير قد رفض الانضمام لفريق العسكريين المؤيد لقدماء عناصر الجيش الذين تحالفوا مع المجاهدين في شمال البلاد ويوجد بعضهم حاليا في كابول .

وقد قامت بعض القوات المنشقة على القوات الحكومية بالاستيلاء على مطار كابول الدولي ، وذلك تحت قيادة الجنرال نبيه عظيمي نائب وزير الدفاع .

ومن ناحية اخرى ، وصل الى كابول بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة الخاص لافغانستان في محاولة لترتيب انتقال هادىء للسلطة في الوقت الذي تقترب فيه قوات المجاهدين من كابول من الشمال والشمال الشرقي والجنوب وقد نفى مكتب المبعوث الخاص في اسلام اباد مزاعم الثوار بأن الطرق قطعت بسبب استيلاء جنرالات الجيش الافغاني الموالية لايران على مطار كابول .

واتهمت جماعة الحزب الاسلامي المتشددة ومقرها باكستان بزعامة قلب الدين حكمت يار ايران بالتآمر مع عناصر في الحكومة وصفوف المجاهدين الافغان لتنتخب حكومة تختارها هي ، وتقسيم افغانستان وفقا للجماعات العرقية ـ البوشتون وغير البوشتون ـ ويمثل المواطنون غير البوشتون اقلية ويسيطرون على شمال وغرب افغانستان وينتشرون على الحدود مع ايران والجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى التابعة للاتحاد السوفيتي السابق المشابهين لهم عرقيا ويتحدثون نفس لغتهم .

وزعمت جماعة الحزب الاسلامي ان قادة الثوار ـ الافغان المحيطين بكابول اصدروا بيانا يأمرون فيه بمواصلة قصف المطار الدولي بلا توقف .

وذكرت الجماعة ان قادتها يتوقعون احداثا جساما اليوم الجمعة وانهم وضعوا المجاهدين الافغان في حالة تأهب قصوى لصد اى محاولة من جانب من وصفتهم المتآمرين للاستيلاء على المدينة .

ولم يسمح للصحفيين بدخول مطار كابول الذي تحول الى قاعدة عسكرية



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

انتحار جماعي في افغانستان بعد انهيار الحكم الشيوعي

.. ورئيس الوزراء.. اطلق النار على نفسه

كابول- عواصم العالم- وكالات الانباء :

تصاعدت الاحداث سريعا في افغانستان عقب انهيار الحكم الشيوعي فيها والذي كان يتزعمه نجيب الله «المخلوع» .. وبدأ اعضاء الوزارة ينتحرون الواحد تلو الآخر .

فبعد ٢٤ ساعة فقط من انتحار الجنرال غلام فاروق يعقوبي وزير الداخلية الافغاني باطلاق النار على رأسه.. انتحر بنفس الطريقة خالق يار رئيس وزراء حكومة افغانستان .

الاستيلاء على السلطة

من ناحية اخرى .. قامت بعض القيادات العسكرية والسياسية بالتنسيق مع المجاهدين الافغان بالاستيلاء على السلطة في كابول .. ومن المنتظر ان يتم تسليمها الى مجلس مؤقت تحت اشراف الإمم المتحدة .

كما قامت بعض القوات المنشقة عن القوات الحكومية بالاستيلاء على مطار كابول الدولي تحت قيادة الجنرال نبيه عظيمي نائب وزير الدفاع .



● مسعود شاه ● نواز شريف



● نجيب الله

نجيب الله لجأ لمكتب الأمم المتحدة

الإستيلاء على مطار كابول

اكد عبد الوكيل وزير الخارجية الافغاني ان الرئيس الافغاني نجيب الله قد استقال من منصبه وانه ممنوع من السفر الى خارج البلاد .. وانه قد لجأ الآن الى مكتب الامم المتحدة في كابول .

البقية [ص ٢]



انتحـــار جماعـــى (بقيـــة ص١)

نقل راديو «لندن» عن عبد الوكيل قوله ان السلطة قد انتقلت الآن الى اربعة من نواب الرئيس واللجنة المركزية لحزب الارض الام الحاكم .
وصف عبد الوكيل الرئيس المخلوع نجيب الله بأنه كان ديكتاتورا مكروها .
ويتردد فى العاصمة كابول ان زحف احمد مسعود شاه احد زعماء المقاومة الافغانية على العاصمة كابول كان السبب الرئيسى فى قرار الرئيس الافغانى نجيب الله بالاستقالة .
كانت الاحداث فى العاصمة الافغانية كابول قد تصاعدت خلال الفترة القصيرة الماضية خاصة بعد شروع الرئيس الافغانى نجيب الله فى مغادرة البلاد فى طريقه الى الهند كلاجىء سياسى حيث تم منعه من السفر ونقله الى مقر المفوضية العامة للامم المتحدة .

السلام فى افغانستان

ظل الرئيس الافغانى المخلوع يرفض منذ توليه السلطة عام ١٩٨٦ جميع الاقتراحات التى تقول ان عليه يتنازل عن السلطة من اجل احلال السلام فى افغانستان .
كانت القوات السوفيتية « سابقا » هى العامل الاساسى الذى كان يعتمد عليه نجيب الله طوال فترة حكمه حيث كان لموسكو مصلحة كبيرة فى الابقاء عليه وفى أعقاب انهيار الشيوعية وما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى اصبحت فرص استمرار بقاء نجيب الله فى السلطة اكثر صعوبة لتوقف المعونة الضخمة التى كان يحصل عليها حتى اعلن صراحة فى شهر مارس الماضى انه سيستقيل من منصبه ليحل محله مجلس مؤقت بمقتضى خطة السلام للامم المتحدة .

مع المجاهدين

واعلنت مصادر رسمية فى العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان نواز شريف رئيس وزراء باكستان عقد اجتماعا هاما مع قيادات المجاهدين الافغان لاقناعهم بالتوجه الى كابول لتولى مقاليد السلطة هناك حتى تتجنب البلاد مخاطر اراقة الدماء بعد استقالة نجيب الله .
قالت المصادر ان نواز شريف يعمل للحيلولة دون اراقة الدماء فى افغانستان وحث المجاهدين على تولى القيادة فى كابول .

فوضى وراقة الدماء

ذكرت مصادر عليمة ان نجيب الله ابلغ نواز شريف انه اذا لم تتسلم منه مقاليد السلطة فى البلاد حكومة سابقة للحكومة الانتقالية فان الفوضى واراقة الدماء ستعم البلاد وقال اننى لايمكننى البقاء نهائيا . واذا تولى المجلس الخاص بفترة ماقبل الانتقال السلطة فى البلاد فاننى سأغادر افغانستان .
وتردد ايضا ان نجيب الله صرح بانه فى حالة اذا ماتولت احدى المجموعات السلطة فى كابول عن طريق القوة فقد تأتى مجموعة أخرى وتطردها .. ويليها اخرى وهكذا وهو الامر الذى لايعنى إلا الفوضى واراقة الدماء .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢

تضارب الأنباء حول هروب الرئيس الأفغانى

«مجلس الجنرالات الأربعة» يتــولى السلطة مؤقتــا

واشنطون وطهران تطالبان المجاهـدين بوقف الهجمات على كابول

كابول – رويتر : تضاربت امس الإنباء حول هروب الرئيس الافغاني نجيب الله إلى الهند . اعلن راديو طهران هروب نجيب الله من البلاد . اكد الراديو تولى مجلس عسكرى السلطة ، برئاسة بانى عظيمي النائب الأول لوزير الدفاع . كما اكد استعداد المجلس العسكرى لنقل السلطة إلى مجلس المصالحة الوطنية المكون من ١٥ عضوا . نفت مصادر الحزب الحاكم في افغانستان هروب «نجيب الله» . واوضحت انه لا يزال في العاصمة «كابول» . واكد دبلوماسيون في العاصمة الافغانية ، محاولة نجيب الله (٤٤ عاما) ، الهروب من البلاد تحت ستار الليل ، في اعقاب استيلاء المجاهدين على قاعدة «بلجرام» الجوية الرئيسية . كما اكد مسئول هندى محاولة نجيب الله الهروب إلى الهند . اوضح المسئول ان نجيب الله يواجه صعوبات في الإقلاع من المطار . وتعتبر الهند من اشد مؤيدى «نجيب الله» كما يشغل صهره احمد سـروار منصب سفير افغانستان في نيودلهي . كما اكدت مصادر عسكرية



نجيب الله

افغانية ، ان ضباط الجيش الافغانى منعوا نجيب الله من الهروب . واشارت المصادر ان بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة إلى كابول ، يسعى إلى تمكين نجيب الله من مغادرة البلاد .

كان «سيفان» قد وصل إلى كابول امس ، واجرى محادثات عاجلة لإنقاذ خطة الامم المتحدة لنقل السلطة سلميا إلى مجلس محايد . توقعت مصادر حكومية ، إندلاع الحرب الأهلية في كابول ، في حالة فشل خطة «سيفان» . واكد متحدث باسم قلب الـدين حكمتيـار زعيم المجـاهـدين المتشددين ، نقل ميليشيـات موالية للمجلس العسكرى الجديد من شمال البلاد إلى كابول ، لتعزيز الدفاع عن العاصمة الافغانية . اوضح المتحدث ان الجنرال مؤمن ، احد اعضاء المجلس الجديد المكون من ٤ جنرالات ، وصل من شمال البلاد إلى كابول ، ومعه ٦٠٠ من رجال الميليشيات . اشار المتحدث إلى ان الجنرالات الاربعة مـوالين للـرئيس الافغانى السابق بابراك كارمال . كان نجيب الله قد اطاح بكارمال عام ١٩٨٦ ، ثم سمح له بالعودة إلى كابول العام الماضى من منفاه في موسكو كما انتقدت ايران الهجمات الاخيرة للمجاهدين الافغان ، ووصفتها بانها مجحفة ، كما وصفتها انها ستؤدى إلى مزيد من الاضطرابات . اشار بيان للخارجية الإيرانية إلى ان إيران تدعم جهود الأمم المتحدة لتسوية الازمة ، واعـربت ايران عن املهـا في رؤية افغانستان مسلمة مستقلة موحدة وغير منحازة . كما حذرت الولايات المتحدة من استمـرار العمليـات العسكـريـة في افغانستان . ووصفت مارجريت تاتوايلر المجاهدين الافغـان بانهم يخـاطرون باستمرار صراع لا داع له . وطالبت كافة الاطراف بالتوصل إلى تسوية نهائية بالوسائل السياسية .



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢

شمال أفغانستان قنبلة موقوتة تنتظر المجاهدين بعد سقوط كابول

□ جدة – من جمال خاشقجي:
□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ فيما ينشغل المجاهدون الافغان في تقدمهم العسكري نحو كابول وسباقهم مع الامم المتحدة للوصول الى العاصمة الافغانية، تنتظرهم أزمة حقيقية في الشمال تهدد بتقسيم البلاد. فقد اعلن الجنرال السابق في الجيش عبدالرشيد دوستم الذي تمرد قبل اشهر عدة على الرئيس نجيب الله تاسيس «الحركة الاسلامية القومية»، مدعيا انها تولت السلطة في الشمال الافغاني. واتخذ من مزار الشريف ثاني اكبر المدن الافغانية نقطة انطلاق للحركة التي قال انها تجمع بين ميليشياته الجوزجانية والمجاهدين الذين يقاسمونه السلطة على المدينة.

واستنكر المجاهدون اعلان دوستم ولكن بديبلوماسية. وأكدت مصادر مقربة من الجمعية الاسلامية التي تتمتع بنفوذ واسع على الاقليات الاوزبكية والطاجيكية الافغانية ان دوستم أعلن الحركة من جهة واحدة وان مجاهديها في الشمال لم يتفقوا معه على تأسيسها.

وعزا المراقبون صمت المجاهدين ازاء هذا الاعلان الى انشغالهم بالاحداث المتسارعة سياسياً وعسكرياً بسبب الانهيار السريع الذي يشهده النظام الشيوعي السابق في كابول. غير ان الغالبية البشتونية التي تمتعت بحكم افغانستان خلال عهودها الماضية تتخوف من ان تؤدي احداث الشمال الى حصول تغيير في موازين القوى لا يكون في مصلحتها.

وقال عبدالحق، الذي يقود مجاهدي الحزب الاسلامي – جناح يونس خالص – حول كابول، وله علاقات سرية داخلها، ان خلاف دوستم ونجيب الله بدأ بسبب عرقي عندما طالب الاول بتعيينه رئيسا للوزراء وبث برامج تلفزيونية باللغة الاوزبكية، لكن نجيب الله وجنرالات الجيش، وهم من البشتون، رفضوا ذلك. واصدر نجيب الله أوامره بتعيين جنرال بشتوني محل دوستم. وكان ذلك خطأه المميت، اذ أدى الى تمرد لم ينته الا بعدما خسر شمال افغانستان بأكمله لمصلحة المجاهدين والميليشيات الاوزبكية.

ورأت مصادر افغانية ان دوستم ذهب الى أبعد من ذلك في طموحاته الانفصالية. اذ اطلق على نفسه اسم «ابو مسلم الخراساني». واعلن انه سيوحد خراسان القديمة مثلما فعل القائد التاريخي. وأضافت ان لوحة كبيرة في حيراتان تواجه القادم من ترمذ حيث اوزبكستان الجمهورية السوفياتية السابقة وقد كتب عليها «اهلاً بكم في خراسان».

وتعتبر حيراتان اهم ميناء نهري افغاني. ويسيطر عليها الجنرال عبدالمؤمن التركماني الذي أشعل شرارة التمرد ضد نجيب الله عندما اراد هذا احلال الجنرال رسول بي خدا من مقاطعة بكتيا مسقط رأس نجيب محله، فرفض مؤمن الاوامر وانضم الى دوستم وسيد منصور نادري زعيم الميليشيات الكيانية الاسماعيلية المتمركزة في مقاطعة بغلان شمال افغانستان.

وقام السوفيات اثناء وجودهم في افغانستان عام ١٩٨٨ قبيل انسحابهم بأشهر ببناء قواعد عسكرية ومطارات في الشمال تحسباً لاحتمال سقوط العاصمة كابول في أيدي المجاهدين كما كان متوقعاً.

وتتألف ميليشيا الجوزجانيين من ٥٠ ألف مقاتل نظامي يخضعون لادارة الجنرال دوستم اضافة الى ٥٠ ألف مقاتل على أهبة المشاركة في المعارك في اي لحظة فضلاً عن قوات ميليشيا الاسماعيلية التي تناصره ويبلغ تعدادها ٣٢ ألف مقاتل منظم وتملك انواعاً متقدمة ومتطورة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة فضلاً عن ٤١ طائرة مقاتلة بينها ١٧ «ميغ ٢١» في المطار العسكري المتطور في مزار الشريف فضلاً عن منصتين لاطلاق صواريخ «سكود» وصواريخ «اورغان» ومئات الدبابات.

وتثير هذه القوة احتمال ان يعجز المجاهدون عن مواجهتها عسكرياً اذا رغبوا في ذلك وان يضطروا الى مواصلة التحالف معها رغم الاختلاف الفكري والسياسي بين المجموعتين. فبينما يتبنى الاسلاميون طرحاً مضاداً للقومية ويدعون الى دولة اسلامية شمولية، يتبنى رجال الميليشيات توجهاً قومياً ليبرالياً نتيجة ثقافتهم «الماركسية» التي حصلوا عليها اثناء وجود الاتحاد السوفياتي.

وجاءت تصريحات دوستم المؤيدة لخطة الامم المتحدة لتثير قلق المجاهدين ايضاً. اذ انقسم الافغان بين اسلاميين يرفضون خطة الامم المتحدة والتفوا حول القيادات الاسلامية في بيشاور في حين ايد الليبراليون والشيوعيون السابقون واحزاب المجاهدين المعتدلة خطة الامم المتحدة. ولا يخفي القائد الميداني جلال الدين حقاني، وهو من بكتيا ويتمتع بنفوذ عسكري قوي في الجنوب، من احتمال ان يؤثر دوستم على توجهات زميله في الجهاد احمد شاه مسعود الطاجيكي ويدفعه الى اتخاذ مواقف قومية اذا استمر التحالف بينهما. ورأى محمد مزمل صديقي، وهو من قيادات «الحزب الاسلامي»، ان دوستم وحلفاءه «يمكن ان يكونوا مشكلة حقيقية اذا نجحت الأمم المتحدة في فرض خطتها وجاءت بحكومة على رأسها الملك السابق ظاهر شاه واعوانه من الخارج. اما اذا نجح المجاهدون في دخول كابول واقامة حكومتهم الاسلامية فسيضطر دوستم الى مغادرة افغانستان او التعاون والقبول بحكم المجاهدين».

ومما يعقد مشكلة الشمال دخول الجمهوريات الاسلامية خصوصاً اوزبكستان طرفاً في النزاع. فالرئيس

الاوزبكي اسلام كريموف له طموحات في توحيد العنصر التركي في جمهوريات آسيا الوسطى الخمس المتاخمة للحدود الشمالية لافغانستان. وقال في تصريح صحافي «ان اوزبكستان لن تقف مكتوفة ازاء ما يتعرض له الاوزبك في افغانستان». كذلك صرح نور سلطان نزاربايف رئيس جمهورية كازاخستان انه يتخوف من ان «تدفع الحرب الاهلية في افغانستان الاوزبك والطاجيك الى الهجرة الى جمهوريات آسيا الوسطى مما يهدد المنطقة. ولا نعرف بالضبط ماذا سيكون ردنا».

وكانت مصادر افغانية مطلعة عادت اخيراً من زيارة للجمهوريات الاسلامية ابلغت «الحياة» ان رأي المسؤولين في اوزبكستان متعاطف مع الاوزبك في افغانستان. وعبر بعض المسؤولين، والكلام للمصادر نفسها، عن رغبته في ان يحكم الطاجيك والاوزبك مثل رباني واحمد شاه مسعود لانهم «متمدنون وحضاريون» بخلاف البشتون «المتوحشين الهمجيين».

وربما دفع هذا الوضع المتشابك بعض قيادات البشتون من المجاهدين او نظام كابول للتحالف في ما بينها. وابرز من يمثل البشتون من الجهتين حاليا قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي ونجيب الله رئيس نظام كابول.

وقال مسؤول حزبي رفيع المستوى فضل عدم كشف اسمه، رداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كان الوضع الراهن من تحالف الجمعية والميليشيا في الشمال قد يدفع الحزب الى التحالف مع نجيب الله: «قد تدفع احياناً للسير في طريق لا تحبه (...) ولا شك في ان دوستم ارتكب جرائم كبيرة واكثر من نجيب».

لكن حكمتيار قال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن احتمال تعاونه مع نجيب الله انه يرفض ذلك ويشدة. واضاف: «يجب ان يسقط نجيب الله».

غير ان مزمل صديقي، وهو من المقربين لحكمتيار، يستبعد احتمال ان يتعاون الحزب مع من يتبقى من حكومة كابول على اساس عرقي.

وقال لـ «الحياة»: «أن العلاقات بين الحزب والجمعية لم تكن يوماً افضل مما هي عليه اليوم». ورأى ان انتماء الجماعتين الى الحركة الاسلامية أقوى من الاختلاف العرقي. وأعرب عن اعتقاده ان التغيير الذي احدثته الحرب في افغانستان «سيسهل حتى على زعيم بشتوني تولي الحكم فيها». ومعلوم ان افغانستان لم تحكم طوال الاعوام الـ ٢٠٠ السابقة الا من البشتون.

وكان حكمتيار طالب اخيراً بحل قوات الميليشيا بعد سقوط نجيب الله، ولعل هذه المطالبة بادرة حسن نية من جانبه للجيش الذي يغلب عليه الطابع البشتوني ولا يحب قوات الميليشيا التي كانت تتمتع بصلاحيات استثنائية في كابول لا يحظى به العسكر. وقال مسؤول كبير في الجمعية الاسلامية بزعامة البروفسور برهان الدين رباني التي تحالفت اخيراً مع دوستم لـ «الحياة»: «نحن لا ننكر الجرائم التي ارتكبتها قوات الميليشيا من سلب ونهب وارتكاب الفاحشة، لكن نجيب الله نظام له مؤسساته ولا بد ان ينهار».

مجلس شورى القادة الميدانيين الذي يُعتبر الشيخ حقاني الناطق الرسمي باسمه ويضم معظم القادة الميدانيين من انحاء افغانستان باستثناء قادة الحزب الاسلامي (حكمتيار) قال في بيان صدر في ٢٣ الشهر الماضي «أن قوات الميليشيا في الشمال التي تمردت اخيراً على نظام كابول تستخدم لاثارة النعرات العرقية والنزعات المناطقية في صفوف المجاهدين التي ستدمر وحدتنا القومية وتعرض وحدة أراضينا للخطر».

ويرسم بعض الافغان سيناريواً للمستقبل يتضمن خيارين هما اما ان يهاجم دوستم والقوات المتحالفة معه كابول ويحكمونها لفترة انتقالية عقب سقوط نجيب الله او تنحيه، حيث تقبل بدوستم بعض فصائل المجاهدين المتشددة مثل الجمعية. وحينها تزول عقدة نجيب الله ويحصل له كما حصل لبجارقاو الطاجيكي الذي هاجم كابول عام ١٩٢٨ من دون ادراكه «البعد العرقي» في افغانستان فمكث حاكما لها تسعة اشهر ثم انقضت عليه قبائل البشتون بزعامة نادر خان، والد ظاهر شاه واقصته عن الحكم وقتلته.

اما السيناريو الثاني فهو بقاء دوستم في الشمال وفصله عن الجنوب. ووفقا لبعض المصادر فان ايران ترغب في السيناريو الثاني حيث سيقع الشمال كاملا تحت تأثيرها وتأثير الجمهوريات الاسلامية خصوصاً بعد تشكيل الرابطة الثقافية اخيراً بين ايران وطاجكستان والجمعية الاسلامية بزعامة رباني وذلك على رغم نفي الاخير ان تكون لذلك آثار عرقية او انفصالية. لكن مصدراً مسؤولاً في الجمعية يعتبر انها وقعت في «شرك نصبه لها ولايتي (وزير الخارجية الايراني) عندما اعلن في مؤتمره الصحافي تشكيل الرابطة من دون رغبة الجمعية وحينها صعب عليها نفي ذلك». كما ستتمكن ايران من ابعاد باكستان كلياً حينذاك عن الجمهوريات الاسلامية.

على الصعيد الباكستاني يتخوف المسؤولون والمحللون في اسلام اباد من وصول مبضع التقسيم الى اراضيهم. وكان الجنرال حميد جول الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية والمعني بالملف الافغاني قال اخيرا: «ان عدم الاهتمام بالتعامل مع القضية الافغانية ربما ادى الى تقسيم افغانستان ومن ثم باكستان» خصوصاً ان النزعات العرقية متفاقمة في باكستان. فاذا حصل بشتون افغانستان على دولة، فلن يسكت بشتون باكستان الذين تطالب بعض قياداتهم بمثل هذه الدولة منذ فترة بعيدة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

مجلس عسكري يتولى السلطة بعد فرار نجيب الله والمجاهدون يؤلفون مجلسهم

كابول تواجه خطر انفجار الصراع بين الاقليات وحكمتيار . . . وايران

□ بيشاور –
من جمال خاشقجي
وأحمد موفق زيدان:
□ باريس – من صفا حائري:
□ جدة، واشنطن – «الحياة»:

■ تسارعت التطورات السياسية في كابول امس، وانتقل اليها المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة بينون سيفان في محاولة لايجاد تسوية تجنب البلاد الفوضى وتملأ فراغ الحكم، بعد فرار الرئيس نجيب الله الذي اقصاه مجلس عسكري مؤلفمن اربعة اعضاء.وواصل المجاهدون تقدمهم العسكري نحو وسط العاصمة في ظل بروز تعاون بينهم وبين قيادات عسكرية في الجيش، وخلاف بين «الجمعية الاسلامية» و«الحزب الاسلامي» على موضوع دخول كابول. وطلبت الجمعية من الحزب السماح لها بدخول المدينة ولم يعرف رد الحزب على الفور.

وطرحت استقالة الرئيس الافغاني مسالة فراغ السلطة في كابول ودفعت بأحزاب المجاهدين في بيشاور الى الاتفاق على تشكيل «مجلس انتقالي جهادي» لتسلم السلطة، في حين دعت ايران الى استعجال خطة الامم المتحدة وتشكيل مجلس انتقالي محايد لتولي مقاليد الحكم في كابول.

وبرزت امس عملية تجاذب خفي على السلطة بدعم من اطراف خارجية وداخلية، طابعها الصراع بين الاقليات وغالبية البشتون الذين ينتمي اليهم الرئيس الافغاني.

وقال ناطق باسم الامم المتحدة ان سيفان وصل الى كابول بعدما شارك في مفاوضات مكثفة بين رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وقادة المقاومة الافغانية اول من امس في باكستان، رافضا اعطاء تفاصيل اخرى.

وتزامنت زيارته مع وصول مئات من عناصر ميليشيا من مدينة مزار الشريف الشمالية الخاضعة للسيطرة تحالف من الضباط المنشقين والمجاهدين في طائرات عسكرية الى كابول.

وعلم من مصادر عسكرية ان قوات هذه الميليشيات بقيادة الاوزبكي عبدالرشيد دوستام ستدافع عن جنوب العاصمة في مواجهة محاولة المجاهدين البشتون، وفي مقدمهم زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار السيطرة على الوضع فيها.

واشنطن

ودعت الولايات المتحدة امس جميع الاطراف المعنية في افغانستان الى دعم جهود الامم المتحدة للتوصل الى حل للنزاع هناك، والى بذل ما في استطاعتها للتاكد من ان يتم انتقال السلطة بطريقة سلمية.

ووصفت الناطقة باسم وزارة الخارجية مارغريت تاتوايلر الوضع في افغانستان بانه «مائع» وان سيطرة النظام الحالي على الوضع «تنهار في سرعة». لكنها اعربت عن قلق الادارة من ان يتدهور الوضع في افغانستان «الى الفوضى ومزيد من سفك الدماء».

واضافت تاتوايلر ان كل المراكز السكانية الكبرى خارج كابول هادئة، وان قوات المقاومة تقترب من العاصمة لا بل دخل المجاهدون كابول، ولكن ليست هناك اي انباء عن وقوع اشتباكات هناك. واكدت ان نجيب الله استقال لكنه لا يزال في العاصمة الافغانية «ونعرف ان هناك دولاً يستطيع (نجيب الله) ان يطلب اللجوء السياسي اليها».

وتحدثت عن قيام مجلس في كابول يضم قادة جيش وميليشيات النظام، وان المفاوضات قائمة الآن بين المقاومة وقوات النظام والميليشيات تحت رعاية الامم المتحدة من اجل انشاء سلطة انتقالية في كابول.

واكدت دعم الولايات المتحدة لجهود الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة الموجود حالياً في كابول، في العمل مع كل الاطراف للتوصل الى حل سلمي والى الية متفق عليها لانتقال السلطة.

واعلن وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل ان الرئيس نجيب الله اقصي على اثر محاولته الفرار واتهمه بانه «عدو السلام... حاول اشاعة الفوضى من خلال هذه المحاولة» واكد ان السلطة في ايدي نواب الرئيس وقيادة حزب الوطن الحاكم. وابدى استعداد هؤلاء لتسليم السلطة الى لجنة انتقالية منبثقة من مبادرة السلام الدولية.

طهران وحكمتيار

وترافق ذلك مع دخول طهران على خط الصراع السياسي وتبادل الاتهامات بينها وبين حكمتيار. فاصدرت الخارجية الايرانية بياناً حذرت فيه من «ان بعض الاطراف الافغانية وهو غالبية يريد الهيمنة على الشعب الافغاني ويستمر في اثارة المشاكل له»، في هجوم واضح على غالبية البشتون الذين ينتمي اليهم نجيب الله. ورد حكمتيار على هذا الموقف فانتقد «الدولة المجاورة التي تحتفظ بطموحات توسعية» من



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ إبريل ١٩٩٢

دون يسميها بالاسم.

وقال حامد جيلاني رئيس الجبهة القومية الاسلامية الافغانية لـ «الحياة» ان المجلس الانتقالي للمجاهدين المؤلف من ١٨ عضواً سيتوجه الى كابول على الفور في محاولة لتسلم زمام السلطة. واشارت مصادر المجاهدين الافغان في بيشاور الى ان كل الفصائل المتمركزة هناك ستتمثل في المجلس اضافة الى الفصائل الشيعية المتمركزة في طهران.

ويتالف مجلس المجاهدين من الشخصيات الآتية: عن «الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان» (مجددي) حميد الله رحيمي رئيس اللجنة العسكرية، ونجيب الله مجددي وزير الصحة في حكومة المجاهدين الانتقالية. وعن «حركة الانقلاب الاسلامي» موسى خان القائد العام لمجاهدي الحركة ووكيل شاه باز رئيس اللجنة السياسية. وعن الجمعية الاسلامية (رباني) القائد احمد شاه مسعود رئيس مجلس شورى النظار والمهندس ايوب رئيس اللجنة العسكرية. وعن الحزب الاسلامي (حكمتيار) فريد القائد العسكري في بروان والمهندس عبدالسلام رئيس اللجنة العسكرية. وعن الجبهة الاسلامية القومية (جيلاني) الجنرال عبدالرحيم وردك نائب رئيس اللجنة العسكرية وسليمان جيلاني القائد العام للجبهة.

من جهة اخرى اعلن القائد نظام الدين نائب جلال الدين حقاني قائد مجاهدي الشيخ يونس خالص في بكتيا استعداده للائتمار باوامر الحزب الاسلامي (حكمتيار) في القتال في صفوف الحزب.

وطالب القائد احمد ضياء شقيق احمد شاه مسعود وممثله في بيشاور رباني بالتدخل لدى الحزب الاسلامي للسماح لقوات مسعود بالمرور في الاراضي التي يسيطر عليها الحزب لمهاجمة العاصمة.

المجلس العسكري

ولم تصدر اية اشارة عن المجلس العسكري الذي تسلم السلطة من نجيب الله عن استعداده للتنازل لمجلس المجاهدين. وعلمت «الحياة» ان المجلس في كابول يراسه الجنرال الطاجيكي محمد نبي عظيمي نائب وزير الدفاع ويضم الجنرال بابا خان والجنرال اصف دلاور والجنرال عبدالمؤمن الذي تمرد على النظام الافغاني في الشمال، وجميعهم من الشخصيات العسكرية غير البشتونية والتي تعتبر غير متورطة في جرائم الحرب ابان الاحتلال السوفياتي.

وذكر احد مساعدي وزير الداخلية الافغاني الجنرال غلام فاروق يعقوبي ان الاخير انتحر في مكتبه مساء الاربعاء باطلاق الرصاص على رأسه. وكان عمل مساعداً لنجيب الله في جهاز الشرطة السرية الافغانية المرعب «خاد».

ورفض الوزير مع جنرالات متشددين آخرين الانضمام الى فريق العسكريين المؤيد لقدماء عناصر الجيش الذين تحالفوا مع المجاهدين في شمال البلد والذين يوجد بعضهم حالياً في كابول.

ولمحت مصادر المجاهدين الى تحالف ثلاثي بين المجلس العسكري في كابول واحمد شاه مسعود رئيس مجلس شورى النظار التابع للجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني وحزب الوحدة الاسلامية (ائتلاف فصائل المجاهدين الشيعة) في طهران. وكان نجيب الله البشتوني البالغ من العمر ٤٥ عاماً رأس افغانستان في ايار (مايو) ١٩٨٥، وراس ادارة الاستخبارات الافغانية المعروفة بـ «الواد» وهو طبيب متخرج من جامعة كابول.

ولم يعرف امس مكان وجود نجيب الله، لكن معلومات قالت انه اعتقل، وبعضها افاد انه لجا الى مكتب الامم المتحدة في كابول. ولكن يرجح ان يكون لجا الى السفارة الفرنسية حيث استقبل المبعوث الدولي... لذلك كانت باريس اول جهة تعلن استقالة نجيب الله امس.

باريس

وعبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية موريس غوردو مونتانيه عن ارتياح حكومته الى هذه الاستقالة.

ودعا الاطراف الافغانية كافة الى اظهار استعدادها للاعتدال ومساعدة المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة في مهمته لتشكيل مجلس موقت يتولى الحكم لفترة انتقالية.

واشار غوردو مونتانيه الى ان فرنسا دعمت على الدوام مساعي الامم المتحدة الهادفة الى ايجاد تسوية للازمة الافغانية. وذكر ان نجيب الله لا يزال في كابول بعد فشله في محاولة للفرار.

وكانت الاذاعة الايرانية بثت نبا فراره الى الهند، لكن مصادر عسكرية

افغانية رفيعة المستوى قالت ان ضباطاً في الجيش متحالفين مع المجاهدين منعوه من ذلك.

وقالت هذه المصادر لوكالة «فرانس برس»: «لا نريد ان نتركه يغادر». واشارت الى ان الضباط المتحالفين مع المجاهدين الافغان يسيطرون سيطرة «شبه كلية» على العاصمة كابول ومطارها.

وصرح ديبلوماسي آسيوي رفيع المستوى ان «سدة الحكم في كابول باتت خالية». واوضح ان مجلساً عسكرياً غير رسمي يضم الضباط المتحالفين مع المجاهدين والقوات المنشرة حول المطار وهي من الميليشيات التي يقودها الجنرال المنشق رشيد دوستم وكانت وصلت من شمال افغانستان يحاول ان يشكل سلطة جديدة قادرة على الامساك بزمام الامور، لكنه لا يزال هشاً جداً.

واشارت المصادر العسكرية الى ان هذا المجلس العسكري غير الرسمي هو الذي قرر منع نجيب الله من الرحيل.

وفي وقت ذكرت مصادر المجاهدين في بيشاور ان القوات التابعة لمسعود تتقدم نحو كابول وهي على اتصال بجنرالات العاصمة، بدا ان خطة الامم المتحدة للتسوية السلمية تأخرت جداً.

موسكو

وأجلت روسيا في رحلات جوية خاصة اكثر من مئتين من رعاياها الموظفين في السفارة الروسية او العاملين في افغانستان، ولم يبق في كابول سوى ١٣٢ روسياً من اصل ٣٤٠ كانوا فيها.

وافادت موسكو ان الوضع «هادئ» حول مكاتب بعثاتها وان معظم قادة الحركات الرئيسية في المقاومة الاسلامية طمأنوها الى ان رعاياها لن يتعرضوا لأي خطر.

وقال قائد الجيش الباكستاني السابق الجنرال ميرزا اسلم بيغ:

«ان ثلاثة من احزاب المجاهدين الاصولية، الحزب الاسلامي (يونس خالص) (حكمتيار) والاتحاد الاسلامي (سياف) والحزب الاسلامي احبطت خطة الامم المتحدة في افغانستان». ولفت المراقبون الى ان ايران تنوي الآن جمع الاقليات من الطاجيك الممثلين بمسعود والميليشيات التي تمردت في الشمال والمجلس العسكري في كابول الذي يرأسه طاجيكي لمواجهة غالبية البشتون، خصوصاً بعد الانباء التي ترددت في صفوف المجاهدين عن قتل المجلس العسكري الجنرال محمد اسلم وطنجار وزير الدفاع وراز محمد بكتين وزير الداخلية البشتونيين القوميين ولكن لم تؤكد مصادر مستقلة هذا النبأ.

وفسرت مصادر ديبلوماسية اجنبية في طهران رد فعل القيادة الايرانية بما ينتابها من قلق بالغ على احتمال عودة الملك السابق ظاهر شاه الى السلطة نتيجة تفاهم بين كل فصائل المجاهدين، وما قد يلي ذلك من تحول افغانستان المجاورة مقراً للاطراف المناوئة للنظام الايراني وفي مقدمها انصار الشاه السابق.

وافادت وكالة الانباء الافغانية (انا) عن قادة المجاهدين حول كابول في بيان وزعته امس ان «بابرك كارمل وسلطان علي كشتمند يدبران بالتعاون مع الحكومة الايرانية مؤامرة خيانية لتشكيل حكومة ائتلافية مع الشيوعيين ذوي النزعة الانفصالية».

الجمعية الاسلامية

واكدت الجمعية الاسلامية الافغانية في بيان امس الانباء عن تعاون بين مسعود وقادة عسكريين نظاميين، وقالت: «بعدما تمكن المجاهدون من السيطرة على قاعدة بغرام الجوية (...) بكامل عتادها وطائراتها ومطارها ومستودعات اسلحتها (...) عين الاخ مسعود الاخ بسم الله احد قادة الجمعية في بروان قائداً لهذه القاعدة يساعده الجنرال صنعة الله من الموالين للاخ مسعود في القاعدة والذي لعب دوراً مهماً في تسهيل سيطرة المجاهدين عليها».

وابدى مسعود امله بأن تكون السيطرة على كابول دون مقاومة ودون اراقة دماء، وذلك بأن تحذو القوات النظامية في كابول حذو زملائها في بلخ وبروان وتنضم الى المجاهدين».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

المجاهدون يدقون أبواب كابول والامم المتحدة تواصل مساعيها

الجيش يمنع نجيب الله من الفرار

كابول ـ وكالات: اعلنت مصادر عسكرية افغانية رفيعة المستوى امس ان الرئيس الافغاني نجيب الله حاول الفرار مساء امس الاول من كابول الى جهة غير معلومة لكن ضباط الجيش الافغاني منعوه من ذلك. واضافت «لا نريد تركه يغادر».

واكدت مصادر الحزب الحاكم في افغانستان ان نجيب الله لا يزال في العاصمة. وقالت مصادر دبلوماسية غربية في كابول ان لديها تقارير غير مؤكدة بأن الرئيس نجيب الله (٤٤ عاما) حاول مغادرة المدينة في ساعة متأخرة مساء امس الاول في اعقاب استيلاء المجاهدين على قاعدة جوية رئيسية يوم الثلاثاء الماضي لكنه فشل. وقال مسؤولون كبار في حزب الوطن الحاكم انهم لا يستطيعون تأكيد تقرير للاذاعة الايرانية بأن مجلسا عسكريا تولى السلطة في كابول. لكنهم قالوا انهم يتوقعون صدور بيان قريبا.

وفي نيودلهي قال مسؤول كبير ان نجيب الله قد يتوجه الى الهند. واضاف «هناك توقع لكن لا يوجد تأكيد». وتتعرض حكومة نجيب الله لضغوط عنيفة بعد ان شن المجاهدون هجوما جديدا قبل تنفيذ خطة للامم المتحدة لتنصيب مجلس مؤقت ليدير البلاد بحلول نهاية الشهر الجاري.

وقد وصل مبعوث الامم المتحدة الخاص بينون سيفان الى كابول مساء امس الاول ودخل في محادثات عاجلة في محاولة لانقاذ خطته لانتقال منظم للسلطة.

وقال احد مصادر الحزب الحاكم انه ما لم تنفذ خطته لتنصيب مجلس محايد يتألف من ١٥ عضوا بسرعة فقد يجتاح القتال المدينة.

وكان حوالي ٦٠٠ جندي نقلوا جوا الى العاصمة امس الاول لتعزيز دفاعاتها في مواجهة تقدم المجاهدين. لكنهم كانوا لا يزالون في المطار حتى امس. ولم يسمح للصحافيين دخول المطار الذي توجد فيه قاعدة عسكرية. لكن وزير الطيران المدني وادي صافي نفى في اتصال هاتفي ان الحكومة فقدت السيطرة على الموقف.

وقال متحدث باسم زعيم الثوار المتشدد قلب الدين حكمتيار في باكستان ان رجال ميليشيات نقلوا جوا من الشمال سيطروا على المطار وان المدينة يحكمها اربعة جنرالات.

وقال راديو طهران ان مجلسا عسكريا يرأسه باني عظيمي النائب الاول لوزير الدفاع تولى السيطرة على المدينة لكنه مستعد لتسليم السلطة الى المجلس المحايد الذي اقترحه سيفان.

وقال المتحدث باسم حكمتيار انه يعتقد ان عظيمي واحد من الجنرالات الاربعة لكنه قال انه يبدو ان المجلس موال للرئيس الافغاني السابق بابراك كارمال.

وكان نجيب الله قد اطاح بكارمل عام ١٩٨٦ ثم سمح له بالعودة الى كابول العام الماضي بعد ان قضى عدة سنوات منفيا في موسكو.

وقد وصل الجنرال مؤمن الذي قال المتحدث باسم حكمتيار انه احد اعضاء المجلس الحاكم الى كابول امس الاول ومعه ٦٠٠ جندي من الشمال. وقالت مصادر الحزب الحاكم ان الجنود ارسلوا لتعزيز دفاعات كابول لكن لم يكن واضحا ماهو الدور الذي يقومون به بالفعل.

وقد سحب الجنود وهم اساسا من الاوزبكيين والطاقجيين من جماعات الميليشيا في مدينة (مزار الشريف) الشمالية التي بدا الشهر الماضي انها تمردت على الحكومة واقامت مجلسا مشتركا مع الثوار لادارة المدينة. وتسيطر الميليشيات على مزار الشريف بالاشتراك مع المجاهدين الموالين لاحمد شاه مسعود المنافس الرئيسي لحكمتيار.

قال متحدث باسم حزب الوحدة الاسلامية (تحالف التنظيمات التسعة الشيعية) في طهران ان وحدات المجاهدين الافغان التابعين لحزب الوحدة وصلت مساء امس الاول الى ابواب كابول.

واضاف ان «ضواحي غرب كابول» اصبحت في ايدي المجاهدين.

واشار الى انه كان هناك تنسيق.. تام بين القوات التي يقودها القائد مسعود (القريب من الجمعية الاسلامية) وقوات حزب الوحدة خلال العمليات الاخيرة للمجاهدين ولا سيما في الاستيلاء على مدينة مزار الشريف وقاعدة باغرام الجوية.

وقال خلال هجوم المجاهدين على قاعدة باغرام (اكبر قاعدة في افغانستان على بعد ٤٠ كيلومترا شمال كابول) تمكنت ١٤ طائرة فقط من الاقلاع هربا والهبوط في كابول.

وتابع لدينا ورقة عسكرية مهمة هي امكانية الاحتفاظ بالمناطق الاستراتيجية التي استولينا عليها في شمال افغانستان لكننا لا نزال نأمل في حل سياسي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢

بعـد استقـالـة نجيب اللـه :

المجاهدون يشكلون مجلسا خاصا بهم لتولى الحكم

ويـؤكـدون أن خطـة الأمم المتحـدة لم تعـد مجديـة

□ كابول-رويتر-أ.ب:

أعلنت الحكومة الفرنسية أمس أن الرئيس الافغانى نجيب الله قد استقال من منصبه كرئيس للبلاد، كما استقال من رئاسـة الحزب الحاكـم. وأعربت الحكومـة الفرنسية عن تـرحيبها بهذه الخطوة.

وأشـار مسعـودى خليل المتحـدث بـاسم جمعية الإسـلام، أحد الأحـزاب السبعـة الرئيسيـة التى تقـود حركـة المقاومة الافغانية إلى أن الوقت قد تأخر كثيرا بالنسبة لخطة الامم المتحدة والتى تقضى بتأليف مجلس انتقـالى مستقل من ١٥ عضـــوا. وقـــال إن على الامم المتحـدة الان تقـديم صيغـة جـديـدة لتنظيم عملية نقل السلطـة من حكومة نجيب الله لأيدى المجاهدين.

ويشير المراقبــــون إلى أن قبـــول الـرئيس نجيب اللـه تسليم سلطـاتـه للمجلس الانتقـالى وفقـا للخطـة التى وضعها المبعوث الدولى «بينون سيفان» هــو السبب الـرئيسى الــذى أدى إلى إضعـاف حكـومتـه وزيـادة حـدة الخلافـات العـرقيـة والشـخصيـة بين أعضائهـا كما أن ذلك دفع العديـد من الضبـاط من ذوى الـرتب المتـوسطـة والضئيلـة إلى عقد اتفـاقات سريـة مع رجال حركـة المقاومة لتسليمهم بعض المواقع. وقد شجع ذلك قوات المجاهدين على القيام بمحاولة أخيرة لاسقاط حكم نجيب الله.

وتعيش العاصمة كابول فى فوضى كبرى وفقـا لعـدد من الدبلـومـاسيين الغـربيين، فيما تضـاربت الانبـاء عن تحركات المجـاهدين وعن مكان تـواجد نجيب الله.

فقد أورد راديـو طهران أن الـرئيس نجيب اللـه قد غادر البـلاد وأن مجلس انتقـالى برئاسـة بـانى عزيمى النـائب الأول لوزير الدفاع قد تولى الحكم. ولكن مصادر فى الحزب الحاكم أكدت أمس أن الرئيس نجيب اللـه مازال فى العـاصمة إثر فشل محاولته للخروج منها واللجوء للهند. وأشارت المصـادر إلى أن نجيب الله قد قام بمحـاولته تلك بعد استيلاء المجاهدين على قاعدة بغرام الجوية وهى القـاعدة العسكـرية الـرئيسية للبـلاد. وكذلك على طريق «سالانج» وهو طريق حيوى لـلإمدادات يربط كابـول بدول الاتحاد السوفييتى السابق.

وقـد قـام الجيش الموالى للحكـومـة بقيادة اثنين من كبار قـادته وهم اجن ديلوار و نـابى عزيمى بتعـزيز قـواته بحـوالى ٧٠٠ الف جنـدى من شمال افغانستان لمواجهة زحف المجاهدين فى الجنـوب لحماية مطـار كـابول وهـو المطار الـوحيد المتبقى وقد ناشـد قادة الجيش الأمم المتحدة بالتدخل وارسال قوات حفظ سلام للمساعدة على إقرار الوضع بالبلاد. ورغم أن كلا من المملكة العربيـة السعودية وباكستـان وإيران كلها تدعم حركة المقاومة للمجاهدين إلا أنها كـانت تـرغب فى انتقـال السلطـة باسلـوب منظم وسلمى حتى لا تؤدى المغادرة المفاجئـة لنجيب الله إلى اغراق البلاد فى حال من الفـوضى ومزيد من سفك الدمـاء دون أمل تقريبـا فى إقرار السلام بأفغانستان.



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٢

نقطة ضوء

بقلم الدكتور :

عبدالقادر طاش

من يقطف ثمرة الجهاد؟

من الطبيعي - شرعا وواقعا - ان يجني المجاهدون الأفغان الثمرة الاخيرة لجهادهم المبارك، فيقيموا دولة إسلامية فى أفغانستان. ولكننى أختلف مع اولئك الذين يحصرون ثمرات هذا الجهاد فى وصولهم إلى الحكم. ان اقامة دولة إسلامية هدف نبيل يتطلع المسلمون جميعا اليه، فان تحقق فتلك ثمرة غالية من ثمرات ذلك الجهاد المبارك الذى امتزجت على ساحته دماء المسلمين من أقطارهم كلها، حتى استحق هذا الجهاد وصف «أول وأوسع ملحمة إسلامية» تشارك فيها الأمة كلها فى واقعنا المعاصر.

ان حصر ثمرات الجهاد الإسلامى فى افغانستان فى الوصول إلى الحكم فحسب يعد فى نظرى تحجيما لما حققه هذا الجهاد فى حياة الأمة وفى متغيرات العالم من آثار بعيدة المدى. وبعيداعن كل مايجرى وراء الكواليس من مفاوضات وترتيبات (وربما مؤامرات) للوصول بالقضية الافغانية إلى محطتها الأخيرة، فلا ينبغى ان يعترينا ادنى شك فيما حققه الجهاد الإسلامى الأفغانى من انتصارات مذهلة حتى الآن.

وما سقوط النظام «المسخ» فى كابل الا الثمرة القريبة - وقبل الأخيرة - التى تحققت بفضل الجهاد، وهذا السقوط العاجل للنظام هو أول هدية يقدمها المجاهدون للشعب الأفغانى الذى عانى من الظلم والبطش والتسلط لعدة سنوات. ولكن اعظم هدية هى «مدرسة الجهاد» التى تعلم وتربى فيها جيل افغانى صنع من جديد بروح جديدة. وهو جيل لايمكن ان يقبل أبدا بأن يقوده ويحكمه من لم يذق طعم الجهاد. وهو جيل نتمنى من كل قلوبنا أن يثبت للعالم أجمع حبه لبلاده فيعيد اليها الأمن والاستقرار، ويسهم فى اعادة بنائها وتنميتها لتحتل موقعا متميزا فى الخارطة الاستراتيجية الجديدة للمنطقة التى تقع فيها.

وليس سقوط النظام العميل فى كابل على مطارق الجهاد الإسلامى سوى انعكاس طبيعى لسقوط القوة السوفييتية الغاشمة التى احتلت افغانستان وشردت الملايين من شعبها وفتحت نهرا من الدماء فى أرضها. وطوال تاريخ «الدب الروسى الأحمر» - الذى كان يعد القوة العظمى الثانية فى العالم - لم يستطع شعب ان يصمد فى وجهه، بل وأن يمرغ انفه فى التراب ويجبره على الانسحاب ذليلا ويكشف سوآته للعالم ويسهم فى التعجيل بانهيار ايديولوجيته، كما فعل شعب الجهاد الأفغانى. فقدم هذا الشعب للعالم نموذجا فريدا من كفاح شعب صغير فى مواجهة قوة عظمى.. ولن نبالغ اذا قلنا ان دروس هذا النموذج الفريد ستكون مصدر الهام واحتذاء لكل حركة جهادية أو نضالية شريفة.

اما على مستوى الامة فقد أحيت حركة الجهاد الإسلامى فى أفغانستان روح الجهاد فى كيان الامة بعد طول سبات. وأثبتت هذه الحركة على أرض الواقع العملى ان المسلمين اذا ماصدقوا واخلصوا وحددوا أهدافهم يمكنهم ان يجنوا ثمرات الجهاد التى لا يجنيها الا من يستحقها. وأكدت حركة الجهاد التى التف حولها شباب الصحوة الإسلامية من كل مكان وروت دماء شهدائها مختلف أنحاء افغانستان، ان هؤلاء الشباب المتطلع لنهضة الأمة لن يتوانوا عن التضحية متى ماارتفعت راية حقيقية للجهاد. كما ان حركة الجهاد الإسلامى فى افغانستان فتحت أبواب الأمل مشرعة أمام أبناء هذه الأمة للجهاد المشروع فى سبيل اقامة نظم إسلامية تطبق شرع الله وتلبى طموحات ورغبات الشعوب فى الالتزام بهويتها الإسلامية وبناء مجتمعاتها وفق ماتؤمن به من مبادىء وقيم وأخلاق.



المصدر : المسلمون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

والآن حانت ساعة القطاف للثمرة الأخيرة للجهاد الإسلامى فى أرض الأفغان. وهى ساعة عصيبة دون ريب. وقلوب المسلمين جميعا معلقة بأرض الجهاد. ولسنا قلقين على مصير الجهاد، فالمجاهدون الذين حققوا الانتصارات تلو الانتصارات على المستويات الأفغانية والإسلامية والعالمية، لايمكن ان نتصور أن يفرطوا أبدا فى قطف الثمرة الأخيرة لجهادهم المبارك. ونحن نثق بالمجاهدين وبقدرتهم على ان ينجحوا فى جهادهم «السياسى» كما نجحوا - بحمد الله - فى جهادهم «القتالى». ولم يكن الجهاد فى الإسلام قط مجرد جهاد بالقتال فحسب.

ومع اقتراب لحظة الحسم يجلس كثيرون منا على المقاعد الوثيرة وتحت المكيفات المريحة ليجهدوا أفكارهم ويقدموا لاخوانهم المجاهدين «النصائح المجانية»، فمنا من ينصحهم بالا «يتشددوا» وان عليهم ان «يتنازلوا» حتى لايخسروا كل شىء. ومنا من ينصحهم بالا «يتساهلوا» والا «يتنازلوا» وان يبقوا «رافضين» لكل حل والا وصموا بخيانة الجهاد! ومنا من ينصحهم بان «يناوروا» ويحاولوا الحصول على حقوقهم بشىء من المرونة وان يضحوا ببعض «المكاسب» فى سبيل «الغاية» الكبرى. ومنا من ينصحهم بأن يضعوا فى حسبانهم «متغيرات» السياسة و«تحالفات» القوى الدولية حتى يكونوا «واقعيين» ولا يموتوا «حالمين».

وهذه نصائح - كما نلاحظ - متناقضة متعارضة. ولا بأس ان ننصح ونقترح ولكن لنتذكر نحن الناصحين والمقترحين - فوارق المكان والظروف، فنحن هنا فى السلامة والدعة، واخواننا هناك فى اللهيب وساعة الحسم، وهم المؤهلون - وحدهم - لاتخاذ القرار ولسنا نحن. كل ماهو مطلوب منا ان نثق بشعب الجهاد الذى غبّر اقدامه فى أرض المعركة الشرسة لثلاثة عشر عاما دون توقف.

ومطلوب منا أيضا ان نلح فى الدعاء إلى رب هذا الجهاد ان يلهم قادة المجاهدين القرار الصائب، وان يقرّ عيون المؤمنين فى كل مكان برؤية كابل وهى ترتدى حلة الحكم الإسلامى وتنعم بالاستقرار بعد ان غاب عنها طويلا، وتنطلق نحو البناء والاعمار من جديد بسواعد شعب الجهاد وماذلك على الله بعزيز. ■



المصدر : المسلمون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢

الشيخ سياف يتحدث لـ « المسلمون » من فوق قمة الجبل

أفغانستان ينبغى ان يحكمها أسد

كيف لرجل لم يمسك بندقية ان يحكم بلد الجهاد؟!

الشرع والواقع يقولان:

لا حل الا باستسلامهم لعدل الإسلام



المصدر : ....المسلمون.................

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٧ ابريل ١٩٩٢.................

اقترب وقت صلاة العصر فجاءت سيارة مجهزة لتنقلني إلى حيث ينتظرني الشيخ سياف. شقت السيارة طريقها بين المغارات الواقعة في حضن الجبال الشاهقة وفي أعلى الجبل، بل على قمته كان الشيخ سياف يوجه قائد البلدوزر الضخم تارة ويحمل الحصى هو ورجاله تارة أخرى.

هذا هو الشيخ سياف رئيس الوزراء في الحكومة المؤقتة.. نفض الرجل يده ثم مضى فتوضأ وصلى بنا العصر وعندما لمحني قام بكل تواضع بفرش ردائه على الأرض وأجلسني عليه وبيننا جهاز الكاسيت وأكواب من الشاي.

● قلت له لنبدأ بالقضية الأفغانية في هذا الوقت الذي تمر فيه بمنعطف خطير؟

ـ قال: أود أن أخبركم ان الجهاد واقف على أبواب النصر وهذا هو الذي أقلق أعداءه وجعلهم يتحركون بسرعة ويتكالبون عليه ليحولوا دون تحقيق أهدافه السامية ومقاصده الغالية.. فنحن ولله الحمد حققنا أول نجاح وأول انتصار وفقنا الله اليه وهو تدمير وابادة الكيان الشيوعي في العالم، وهذا ليس بشيء بسيط وصغير بل هذا انتصار من أكبر انتصارات القرن العشرين وأظن ان أكبر فائدة وصلت للبشرية في هذا القرن من خلال هذا الجهاد هي انهيار العدو الذي كان يعبر عنه بالسرطان الأحمر.. أما قضية تكوين دولة القرآن وحكومة الإسلام في افغانستان فهذا قاب قوسين أو أدنى بإذن الله، مع ان الأمم المتحدة تريد ان تحول دون ذلك لكنها لاتستطيع حتى ولو اخترقوا صفوف المجاهدين فانهم لن يتمكنوا من ان يأتوا بحكومة غير حكومة المجاهدين في افغانستان، واذا أتت أي حكومة بعيدة عن المجاهدين فسيكون مصيرها كمصير حكومات داوود وحفيظ الله وتراقي ونجيب وبامكانك ان تبشر المسلمين بهذا الأمر. فالحلول السلمية المطروحة حاليا لن تقف أمام الجهاد وسوف يتجاوزها الجهاد باذن الله.

● هل هذا هو راي جميع الأحزاب الأفغانية او أقواها على الأقل؟

ـ هذا هو راي الفئة التي نأمل ان يثبتها الله على درب الجهاد والحق، ومن سنة الله الخالدة ان يمحص الصفوف ويجري التمييز في عباده والفئة التي ينزل النصر عليها هي كما شوهد طوال التاريخ. تلك الفئة التي ثبتت واستقامت على الطريق وهذا الرأي هو راي الفئة التي نرجو ان يثبتها الله على الحق.

● كيف ترى التعاون بين الأحزاب التي ترفض عملية السلام بهذا الشكل؟

ـ نعم أن الأحزاب التي ترفض الرضوخ للحلول السلمية ولمطالب الأمم المتحدة التي تساوي ضياع الجهاد، هذه الأحزاب بينها تعاون وتفاهم وتنسيق ولله الحمد.

الجهاد إلى يوم الدين

● هناك من يرى أن رفضكم لخطط الحلول السلمية هو انكم ترغبون في مواصلة الحرب والقتل والدمار؟

ـ الجهاد ماض إلى يوم القيامة.. **«الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت»** ونحن لو امتنعنا عن قتال الأعداء فالأعداء لايمتنعون عن قتالنا وهذا هو ما يصرح به قول الله عز وجل حيث يقول **«ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا»**.. فالقتال يقف ـ لا سمح الله ـ اذا نحن ارتددنا عن ديننا ولان أعداءنا بغير هذا لايوقفون القتال ضدنا ونحن سنواصل القتال إلى ان يزيل الله الفتنة من وجه الأرض فقصدنا من القتال هو ازالة الفتنة وقصد الأعداء من مقاتلتنا هو ردنا عن الدين ونحن نقاتل لازالة الفتنة وليكون الدين كله لله **«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم»** **«وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله»** فمن هذا المنطلق سنواصل الجهاد بإذن الله.

● بعد خروج الروس هناك من يرى انكم تقاتلون اخوانكم في كابل وان الحرب الآن هي حرب بين المسلمين؟

ـ الذين لا علم لهم بتاريخ الإسلام وبحقيقة الإسلام يمكن ان يروا مثل هذا.. هل أحد قال إن الصحابة في غزوة بدر أحد قاتلوا اخوانهم؟ صحيح كان هناك بعض المجاهدين من الذين قاتلوا اخوانهم في النسب ولكنهم ليسوا اخوانهم في العقيدة.. ولذلك كانت غزوة أحد وغزوة بدر وبقية غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين جهادا في سبيل الله وجهادا حقا لإعلاء كلمة الله ولو انهم قاتلوا اخوانهم وآباءهم وأعمامهم ولم يقل أحد فيها إنها «حروب أهلية»!! ومن يقول عن جهادنا في افغانستان إن الاخ يقاتل اخاه وانها «حرب أهلية» فهو جاهل بتاريخ الإسلام وبحقائق الإسلام الواضحة، وقولهم هذا والعياذ بالله انتقاد لغزوات الرسل



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢

التي قام بها صلى الله عليه وسلم.

● **ماهي الحالة التي يمكن فيها قبول الحل السلمي من قبلكم؟**

- لا يمكن ان يكون هناك حل الا بعد استسلام العدو للمجاهدين، بعد ان يرفعوا أيديهم ويضعوا أسلحتهم على الأرض ويسلموا أنفسهم لعدل الإسلام ورحمته.. بغيرها لا يمكن ان يكون هناك حل.. وهذا ليس كلاما عاطفيا بل كلام شرعي ويؤيده الواقع أيضا، لانه لايمكن ان يأتي الأمن في افغانستان الا بعد استلام المجاهدين للحكم.. فلو اتى اي واحد ليحكم أفغانستان فسيكون عاجزا عن أن يدير أسودا.. هؤلاء أسود عاشوا في النيران وتحت وابل القنابل والصواريخ. فكيف لواحد لم يسمع صوت البندقية ان يحكم هذا البلد؟ واذا قيل فلتكن هناك ادارة مشتركة من الشيوعيين والمجاهدين فهذا شرعا لا يجوز وهناك نقطة أخرى مهمة وهي اذا اجتمع الفريقان بقوتيهما وبسلاحيهما في بيت واحد وتحت سقف واحد فان أي حادث صغير يؤدي إلى افناء الجميع لانه في هذه الحالة سيصبح مثل حقل البترول فعود واحد من الثقاب يكفي لاشعال النار مرة أخرى. فلابد من نزع السلاح من احد الطرفين واذا كان هناك من يؤمل للامن والاطمئنان في هذا البلد.. فالفريق الذي يجب ان يؤخذ السلاح وينتزع منه هو فريق الشيوعيين لانهم بقوا في الحكم ثلاثة عشر عاما وهذا البقاء غير شرعي والمعركة لمتنته بعد ولم تقف عند وجودهم في الحكم فليتركوا الحكم للمجاهدين حتى يوفروا الأمن والاستقرار للبلد وليقيموا نظاما إسلاميا يريده هذا الشعب المجاهد.

● **ماذا تقول عن دعاة السلام اليوم؟**

- من هم دعاة السلام؟ اذا كنت تقصد السلام الذي تدعو اليه الأمم المتحدة فهذا ليس بسلام بل استسلام. المتخاذلون عن الجهاد من المسلمين يدعوننا إلى هذا الاستسلام والا فأي سلام في التنازل عن قيام دولة الإسلام؟ أي سلام في الموضوع الذي يحتم على المسلمين التنازل عن اصولهم ومبادئهم؟ السلام في الإسلام واذا أقمنا دولة الإسلام فهناك يؤمن السلام وفي غيره لا سلام في الدنيا ولا سلام على وجه الأرض.

جيفة مرمية!

● **مارايك بعودة ظاهر شاه التي يرددها البعض؟**

- انه لن يعود انه جيفة مرمية خارج البلاد وانه هو أم هذه المفاسد وهو المربي لهؤلاء الشيوعيين وهؤلاء العملاء ولن يكون له أي دور ان شاء الله وحتى اذا عاد بدعم من أعدائنا فسيكون مصيره مثل مصير بابراك وتراقي ونجيب وداوود وأمثالهم.

● **فتح كابل الا ترى انه تاخر كثيرا؟**

- لن يتأخر وسيتم قريبا ان شاء الله ونجاح المجاهدين في سبيل الله لا يرتبط بفتح مدينة أو أخرى، ان النجاح هو الاقدام على الجهاد وفي الثبات على طريق الحق وعلى درب الجهاد إلى ان يلقوا الله، ومازال الثبات موجوداً والاستقامة أيضا والحمد لله فالنجاح موجود وقائم والمجاهدون يعيشون في أجواء من الفوز والنجاح.

● **سقوط مزار شريف في مثل هذا الوقت ماذايعني؟**

- هذا يعني تفكك العدو من داخل وانهياره وان العدو بمثابة لعبة معلقة في الاجفان ينتظر سقوطها بين لحظة واخرى.

● **هل تملكون معلومات عن الوضع داخل كابل؟**

تماما.. لنا هناك عيون وأناس يتابعون كل شيء وفي الجبال المحيطة بكابل لنا من يرصد والمجاهدون يشاهدون الوضع وشهدوا المعارك التي جرت في حارات وشوارع كابل في الأيام الماضية وهناك ضياع تام في كابل على جميع المستويات ولكن هناك من يريدون ان يحافظوا على نظام كابل حتى يجدوا بديلا يعجبهم هم! لذلك يشرعون في الحل السلمي ومساعي الأمم المتحدة ليحلوا بدلا من نجيب بنظام يكون بعيدا عن الإسلام وهذا لن يحدث باذن الله.

● **حكومة نجيب هل لها اتصال بقيادة المجاهدين؟**

- سؤال يحتاج إلى اجابة طويلة وعريضة ولكن انتم على علم نوعا ما بأن البعض لهم صلة بحكومة نجيب مثل جيلاني التقى به في جنيف.. على العموم الذين لهم



صلة بحكومة نجيب صلتهم غير جائزة شرعا ونسأل الله ان يهديهم إلى الصواب.

● **حسب ماشاهدت اليوم هناك نقلة فى نشاطكم الجهادى ففى البداية كنتم تعتمدون على حرب العصابات من خلال الجبال والآن اصبح جهادكم منظما فأرى الآن اجهزة متنوعة واسلحة متطورة وحتى الهواتف موجودة لديكم فى «جلال آباد» فكيف تتعاملون مع هذه التقنيات؟**

- هى فى معظمها ومجموعها بسيطة ولا تذكر بما يملكه الآخرون. ولكن نحن عملنا بقوله تعالى **«واعدوا لهم مااستطعتم من قوة»..** فنحن نعد ما نستطيع ونستخدمه فى أمر الجهاد وندعو الله ان يبارك فيه.

● **ممكن تحدثنا عن هذا المركز ولماذا سمى بمركز الاقصى الجهادى؟**

- هذا المركز صار له خمسة أشهر واسمه له صلة بالتفكير الذى يساور قلوبنا وأدمغتنا بشأن تحرير القدس وندعو الله ان يمكننا من الجهاد فى رحاب القدس ومن تحريرها ومن المساهمة فى قيام دولة الإسلام هناك.

● **وهل ستقود العمليات فى جلال اباد بنفسك؟**

- أنا أحد خدام هذا الجهاد. اكون فى زاوية من الزوايا.

● **يقال انك مستعد للتنازل عن اى منصب فى حالة قيام دولة المجاهدين؟**

- اعلانى مازال قائما بأن اى منظمة تستعد وتتعهد بأنها لاتقبل الحلول غير الإسلامية وأنها تستمر فى جهادها حتى تحقيق الحل الإسلامى فنحن مستعدون ونقبل كل التنازلات لهم.. وهذا ماأعلنته مرارا.

● **سمعنا انكم تسعون لتنصيب ربانى رئيسا للحكومة!**

- أنا اقترحت على الاخوة قبول ربانى رئيسا للحكومة المؤقتة أو الشيخ يونس خالص كما انى قلت فى مجلس للأستاذ ربانى ويونس خالص وحكمتيار بانكم اذا اتفقتم على واحد من بينكم او من غيركم من المجاهدين فنحن نوافق على ذلك.

● **كيف تتعامل مع محاولات الاغتيال التى تحدث لك دائما؟**

- الموت والحياة بيد الله عز وجل وان قرار الموت والحياة لايتخذ على وجه الأرض لذلك لانبالى بهما والأعمار بيد الله عز وجل والأخذ بالأسباب من باب الواجب نقوم به قدر المستطاع **«خذوا حذركم».. اما امكاناتنا فهى بسيطة جدا وأمورنا مفوضة إلى الله عز وجل.**

● **يردد البعض ان لكم ارصدة فى البنوك العالمية؟**

- ليست لى أرصدة ولو كانت عندى لأخبرتكم أو كنت بجانبها.. وأرصدها لمن! شبابى كله أفنيته فى قضية الجهاد وأنا الآن نحو الشيخوخة والشيب وأدعو الله الا يبعدنى عن الجهاد وكل مايأتينى باسم الجهاد يصرف للمجاهدين.. فأنا لا املك شخصيا من مال نفسى قرشا واحدا.

وبعد.. وبعد!!

وبعد هذا الحوار الشامل نزلت مع الشيخ إلى أسفل الجبل حيث المغارات المعدة للجلوس وجلسنا جميعا على مائدة الافطار وسط جو جميل وأخذ الشيخ يداعب من فى المجلس ويسأل عن حال كل واحد ونظر إلىّ وقال: كيف حالك ياسعيد؟ قلت بخير والحمد لله.. استأذنته وقلت: اتمنى ان توفر لى سيارة للرحيل صباح الغد فقال ان شاء الله! توجهت للنوم فى مغارة الاعلاميين المحفورة فى الجبل ونمت ليلة هادئة من أجمل الليالى وأيقظنى الاخوان فى المعسكر لتناول السحور ولصلاة الفجر والحقيقة اننى وجدت الألفة والمحبة والجسد الواحد مع هؤلاء الأحباب، ووجدت هناك أشياء كنت افتقدها فى وسط الحياة العصرية وكان فراقهم صعبا ولولا اننى كنت مرتبطا بجدول أعمال صحفى لمتابعة القضية لما رحلت الا بعد ان عشت مدة أطول.. جهزت السيارة وانطلقت الرحلة إلى بشاور وبدأت رحلة أخرى ■



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

المجلس العسكرى الحاكم بأفغانستان يشكل ائتلافا مع احدى فصائل المجاهدين

جو من الغموض يسود البلاد ومخاوف من اندلاع العنف بسبب الخلاف حول خطة السلام

إسلام اباد ـ وكالات الأنباء ـ فى الوقت الذى لا يزال فيه الوضع فى افغانستان يتسم بالغموض والبلبلة بعد الاطاحة بالرئيس الافغانى نجيب الله ، ذكرت التقارير الصحفية ان المجلس العسكرى الحاكم المؤلف من اربعة ضباط افغان قد شكل ائتلافا حاكما مع اعضاء جماعة مجلس الشورى الشمالى بزعامة احمد شاه مسعود .

وقالت مصادر المجاهدين الافغان ان الائتلاف الحاكم الجديد يسيطر الآن على الوضع تماما .

واعلنت الحكومة الائتلافية انها ملتزمة بتنفيذ خطة السلام التى اقترحتها الامم المتحدة لتسوية المشكلة الافغانية .

وذكر بيان اصدرته السفارة الافغانية فى نيودلهى أن الحكومة الجديدة سوف تنتهج سياسة سلمية لتحافظ على استقلال افغانستان وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

وقد طالب فريد احمد مصدق ، احد اعضاء الائتلاف الحاكم الجديد ، بالتفاهم مع قوات المجاهدين التى تقترب من العاصمة ووصف اعضاءها بانهم « اخوتنا فى الجهاد » .

ويذكر ان مصدق حاول الاستيلاء على رئاسة حزب الوطن الافغانى الحاكم بعد الاطاحة بالرئيس نجيب الله .

وفى الوقت نفسه ، لا تزال بعض فصائل المجاهدين الافغان يرفضون التحالف مع الضباط الاربعة الذين اجبروا نجيب الله على الاستقالة وحذر المراقبون من انه إذا لم يعد الهدوء إلى افغانستان فان البلاد ستواجه حماما من الدم بسبب الخلافات بين فصائل المجاهدين .

وقد اندلعت معارك متفرقة بين مقاتلى حزب « اسلامى » المتشدد بزعامة قلب الدين حكمتيار والجماعة التى يتزعمها احمد شاه مسعود حيث استولى مقاتلو جماعة مجلس الشورى الشمالى على قاعدة شينداند غربى افغانستان .

وقد اصدر قلب الدين حكمتيار زعيم المجاهدين امرا للثوار بدخول العاصمة كابول .. وقال حكمتيار انه على استعداد لوقف زحف قواته الى كابول اذا استسلم الائتلاف الحاكم وسلم السلطة الى مجلس يحدد اسماء افراده حزب « اسلامى » الذى يتزعمه .

ومن ناحية أخرى ، هرب السفير الافغانى فى نيودلهى من مقر السفارة ومعه اسرته وثلاث من بنات الرئيس المخلوع نجيب الله واختفوا جميعا فى مكان مجهول .

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان احمد سارواز مازال يعتبر سفيرا لافغانستان فى الهند وانه موجود الآن فى حماية الحكومة الهندية .

وكان المجلس العسكرى قد قرر اقالة السفير بعد وصفه نجيب الله بالخيانة .

وفيما يتعلق بمصير نجيب الله ، فان مصادر الأمم المتحدة ذكرت انه لا يزال مختبئا فى مقرها فى العاصمة الافغانية بينما ذكرت مصادر أخرى انه فى مكان آخر مجهول .

وذكرت المصادر ان بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة الخاص لحل الأزمة الافغانية لا يزال على اتصال مستمر مع نجيب الله

● وفى الأمم المتحدة : عقد مجلس الأمن الدولى جلسة طارئة لبحث الوضع فى افغانستان وناشد جميع الاطراف الالتزام بضبط النفس والالتزام بخطة الأمم المتحدة للسلام فى افغانستان .

وعلى صعيد آخر ، اعلن مقاتلو الحزب الاسلامى المتشدد بزعامة قلب الدين حكمتيار الاستيلاء على مدينة هراة الهامة



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢



المجاهـــدون

بعد جهاد دام اكثر من ١٣ عاما ، وصل المجاهدون المسلمون الافغان الى كابول ، وسقط الحكم الشيوعى العميل فيها ، وحاول نجيب الله الهرب ولكن الموقف كان قد افلت من يديه .. وكان المطار محاصرا فلم يستطع سوى اللجوء لمكتب من مكاتب الامم المتحدة .

والحق ان المجاهدين المسلمين كانوا اول من دق مسمارا فى نعش الاتحاد السوفيتي والفكر الشمولى والحكم المطلق ..

ويمكن القول بان الاتحاد السوفيتي دخل الى افغانستان وهو دولة عظمى ، وخرج منها وهو مجموعة من الدول الصغيرة .. ولا احد ينكر ان امريكا ساعدت المجاهدين بالسلاح ، كما ان العالم الاسلامى والعربى ساعد المجاهدين بالمال ، ولكن هذا كله كان جزءا من العوامل المساعدة ، فقد اثبت المجاهد الافغانى انه مقاتل صعب المراس ، رغم ظروف الفقر والجوع والحاجة المستمرة للسلاح ، وقد اصدر المجاهدون فور دخولهم كابول عفوا عاما عن جميع المتعاملين مع النظام القديم ، وقد استلهموا هذا العفو من عفو الرسول صلى الله عليه وسلم عن اهل مكة يوم الفتح ..

واستثنى من العفو ان تكون الجرائم المرتكبة عن عمد ، وان تمس قطاعا ضخما من الناس ..

وقد انتحر وزير الدفاع المسئول عن البوليس السرى .. ويبدو من سير الاحداث ان خطة الأمم المتحدة لم يعد لها مجال فى افغانستان ..

والأمل المعقود على فصائل المجاهدين الذين حققوا النصر ان يدركوا اهمية اتفاقهم ووحدتهم فى هذه اللحظات الحاسمة ..

ان عبرة التاريخ تقول لنا ان المجاهدين المسلمين فى اى عصر كانوا درعا يستحيل اختراقها من الخارج ..

ولكن هذا الدرع المستعصية على المحاولات الخارجية .. يمكن ان تنهار من الداخل حين تبدا الخلافات بين فصائل المجاهدين انفسهم ..

هنالك تتحول القوة الى ضعف ، ويبدا انحسار المسلمين وتراجعهم بعد ان كانوا يتقدمون ..

نسال الله تعالى ان يوفق المجاهدين الى حكم يكون نموذجا رفيعا للحكم بالاسلام وان يجنبهم الخلاف والفرقة .

أحمد بهجت



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

□ بعد الاستيلاء على « هراة » :

رئيس الحزب الاسلامى يأمر مقاتليه بدخول العاصمة الأفغانية

حكمتيار يرفض الأئتلاف مع الحكومة وينتقد ولاء شاه مسعود لايران

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ تمكن المجاهدون الافغان من الوصول الى اطراف العاصمة الافغانية كابول فى الوقت الذى اصدر فيه قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامى الافغانى اوامره لمقاتليه بدخول كابول بعد الاستيلاء على مدينة هراة الاستراتيجية

وقال حكمتيار فى تصريحات ادلى بها للصحفيين انه مالم يقم نظام كابول بتسليم السلطة للمجلس فلن احدا لن يستطيع منع المجاهدين الذين يطوقون العاصمة من دخولها .

واكد ان المجاهدين سيلتزمون بعرض العفو العام اذا مابدت القيادة الحالية فى كابول الرغبة فى الاستسلام وتسهيل عملية نقل السلطة للمجاهدين مشيرا الى ان الاتصالات مازالت قائمة بين دبلوماسيين تابعين للنظام وبين الحزب الاسلامى الافغانى واضاف ان حزبه يؤيد فكرة انتقال السلطة سلميا الى حكومة مؤقتة مؤكدا انه سيعمل على ان تصل الحكومات المقبلة فى افغانستان الى السلطة عن طريق الانتخاب واوضح ان الاوامر بدخول مقاتلى الحزب كابول تهدف الى احباط المحاولات الدولية لتشكيل ائتلاف بين الحكومة وفصائل المجاهدين الافغان الذين اتهمهم بالولاء لدولة مجاورة فى اشارة واضحة الى زعيم حزب جمعية اسلامى احمد شاه مسعود وايران .

فى الوقت نفسه اعلنت وكالة انباء المجاهدين التى يوجد مقرها فى بيشاور ان اصوات طلقات نارية متقطعة تسمع من المنطقة التى يقع فيها مبنى وزارة الدفاع وان قوات المجاهدين عززت حصارها للعاصمة كابول وتتقدم اليها من مختلف الجهات واضافت الوكالة نقلا عن التقارير الواردة من كابول ان الفرقة الثامنة عشرة واللواء المدرع الرابع التابعين للجيش اعلنا استسلامها لقوات الحزب الاسلامي الافغانى وان قاعدة « شين دونة » التابعة لسلاح الجو الافغانى تخضع لحصار شديد من قوات المجاهدين يجعل من سقوطها امرا وشيكا كما اعلن عبد الرسول سياف رئيس حزب الوحدة الاسلامية انه اصدر اوامره الى مقاتليه بالانضمام الى اى هجوم يشنه مقاتلوا الحزب الاسلامي على العاصمة الافغانية وذكر احمد شاه مسعود من جهته ان قوات الحزب الاسلامي الافغاني تحاول منع قواته من التقدم نحو كابول عن طريق دوسلراك باغ « شمالى العاصمة الافغانية » وقال مسعود انه بعث ببرقية لزعيم حزبه البروفيسور برهان الدين ربانى فى بيشاور يطلب منه فيها اقناع حكمتيار بالسير معا نحو العاصمة كابول

وذكر راديو لندن ان بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة اجرى محادثات عاجلة فى محاولة لتامين خروج الرئيس المعزول نجيب الله من العاصمة الافغانية .

واكد الجنرال محمد نبى عظيمى الذى تراس المجلس العسكرى الحاكم فى افغانستان بعد الاطاحة بنجيب الله ان الحرب الاهلية ستنتهى قريبا فى الوقت الذى وصل فيه عبد الوكيل وزير الخارجية الافغانى الى مقر احمد شاه مسعود لاجراء محادثات حول مستقبل الحكم فى افغانستان وقالت المصادر المطلعة ان المحادثات بين الجانبين ستعقد فى مدينة تشاريكار الاستراتيجية شمال افغانستان

فى تطور اخر اكدت السفارة الافغانية فى موسكو انه تم تسليم الرئيس الافغانى المعزول الى مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة فى كابول واوضحت السفارة فى بيان رسمى ان نجيب الله كان يعتزم مغادرة البلاد بدون التنازل عن السلطة باسلوب دستورى وانه تم احباط محاولة هروبه وجرى تسليمه الى المبعوث الدولى فى افغانستان .

وفى مطار مشهد الايرانى هبطت طائرة افغانية تحمل اربعة عسكريين مجهولين وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الطائرة هبطت على الممر الخاص بطائرات سلاح الجو الايرانى فى المطار الذى يبعد مسافة ٣٢٠ كيلو مترا عن مدينة هراة

كما اصدرت سفارة افغانستان فى نيودلهى بيانا اكدت فيه التزام الائتلاف الحكومى الذى تولى مقاليد السلطة فى افغانستان بخطة السلام التى اقرتها الامم المتحدة والخاصة بتسوية المشكلة الافغانية .

وذكر البيان ان الحكومة الافغانية تنتهج سياسة المصالحة القومية السلمية وتسعى الى الحفاظ على استقلال البلاد والسيادة الوطنية وسلامة اراضى افغانستان .

٢ ٢١٦٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢



أفغانستان تستقبل أنسام الحرية

اخيرا تحررت افغانستان من حكم الشيوعيين وسقط الحكم الشيوعى فى كابول إلى غير رجعة

وقصة افغانستان الدامية مع الشيوعيين قصة طويلة استمرت قرابة العشرين عاما منذ وقع انقلاب الجنرال داود ضد الملك الافغانى محمد ظاهر شاه فى مطلع السبعينات حيث كان هذا الانقلاب هو الجسر الذى سرعان ما عبره الشيوعيون إلى الحكم هناك .

ولكن اللحظة التي وصل منها الشيوعيون الى حكم افغانستان كانت هى ذاتها اللحظة التي تفجرت فيها المقاومة الافغانية من المجاهدين المسلمين ضد الحكم الشيوعي . وبدا واضحا منذ البداية ان الحكم الشيوعي حكم غير مستقر وان الشعب الافغانى يرفض الشيوعية ليس فقط لانها تتناقض مع عقيدته الاسلامية المتاججة وانما ايضا لان القائمين عليها هم مجموعة من مصاصى الدماء الديكتاتوريون قولا وفعلا .

وتحت وطاة ضربات المقاومة الاسلامية بدا الفرقاء الشيوعيون يتناقضون مع بعضهم ويتصارعون وياكل بعضهم بعضا كلما سنحت الفرصة .. فقد ذهب نور تراقى ليحل محله حفيظ الله امين ، الذى ذهب ليحل محله بدوره بابراك كارميل .. وكان كارميل هذا هو المطية التى ركبها الاتحاد السوفيتي لتحيل بقواته ارض افغانستان حينما ايقن ان الحكم الشيوعى هناك لن يعيش الا على اسنة الرماح السوفيتية

وقد جاء الاحتلال السوفيتي لافغانستان عام ١٩٧٩ ليزيد المقاومة الاسلامية اشتعالا .. واستطاع المجاهدون ان يمرغوا كرامة السوفيت فى وحل الجبال الافغانية الشماء .. وان يجعلوا من وطنهم رصاصة فى قلب الاتحاد السوفيتى تستنزف دمه وتهلك موارده وتقترب به اكثر من لحظة الانهيار

وحينما بدا جورباتشوف سياسة البيريسترويكا عام ١٩٨٥ كانت الخطوة الأولى التي فعلها لكى يلملم جراح بلده هي سحب القوات السوفيتية من افغانستان .. ومع الانسحاب السوفيتى كان ضروريا ان تتغير الوحدة فى كابول نفسها فجاء نجيب الله ليحل محل بابراك كارميل فى قيادة الشيوعيين الأفغان .

وقد كان نجيب الله داهية اكثر عنفا واشد دموية وخبثا من اسلافه الشيوعيين السابقين ولعل هذا هو الذى مكنه من البقاء فى حكم كابول كل هذا الوقت .. لقد انسحب السوفيت من افغانستان .. وهربت اوروبا الشرقية من سفينة الشيوعية الغارقة دولة وراء الاخرى .. واخيرا انهار الاتحاد السوفيتي نفسه واختفى من الخريطة السياسية للعالم ولكن نجيب الله ظل متشبثا بمقعده يقاوم عوامل التغيير الكاسحة من حوله وليس ذلك عن كفاءة وانما عن دهاء وخبث ودموية دفع ثمنها الشعب الافغانى كله طوال السنوات السبع الأخيرة .

وبقدر ما ينبغى ان نسجل بسالة المجاهدين الافغان وصمودهم العظيم لابد ان نسجل أيضا ان هذا الصمود لم يكن ممكنا ان يدوم لولا مساندة العالمين العربى والاسلامى ومساندة كل دول العالم الحر لهؤلاء المجاهدين البواسل . بل لابد ان نسجل أيضا ان الامم المتحدة قامت بدور مشرف فى مساندة الحق الافغانى فى التحرر سواء من الاحتلال السوفيتى او من الحكم الشيوعى ولذلك فانه يتعين على المجاهدين الافغان ان يواصلوا تنسيق خطواتهم فى المرحلة المقبلة مع حلفائهم السابقين دون ان



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

يفتروا بقوتهم حتى يضمنوا استمرار مساندة المجتمع الدولى لقضيتهم ووقوفه إلى جانبهم .

لقد انهار حكم نجيب الله الذى اضطر للجوء إلى مبنى تابع للامم المتحدة فى كابول حتى يحمى نفسه من غضبة الشعب وانتقامه . واعلن فى العاصمة الافغانية امس عن قيام ائتلاف مكون من بعض جنرالات الجيش وبعض قادة المجاهدين .. وان هذا الائتلاف هو الذى يحكم افغانستان الآن . وترددت انباء عن تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة الجنرال محمد بنى عظيمى الذى كان نائبا لوزير الدفاع . فى حين اعلن ان قوات المجاهدين تطبق على العاصمة كابول من مختلف الجهات بل وانها دخلت العاصمة بالفعل

ان مهمة هذا التحالف الجديد بين الجنرالات وبعض فصائل المجاهدين هى اقرار السلام فى افغانستان ، والتمهيد بقيام حكم ديمقراطى على اساس قرارات مجلس الأمن فى هذا الشان ولابد ان يدرك الجميع فى هذه اللحظات الحرجة ان استمرار الالتزام بقرارات مجلس الامن بشان حل المشكلة الافغانية هى السبيل الحقيقى الذى تستطيع من خلاله افغانستان ان تستنشق انسام الحرية بعد طول غياب .

المحرر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

فكرة !

وسقط ديكتاتور آخر !

ارغم الديكتاتور الافغاني نجيب الله على الاستقالة من منصبه . وانتحر وزير الداخلية ورئيس البوليس السرى وبيريا افغانستان بان اقفل باب مكتبه واطلق على راسه الرصاص .

وهكذا انتهى عهد الارهاب في افغانستان بعد معارك دامية خاض فيها الشعب بطولات كبيرة وقدم تضحيات ضخمة واستطاع ان يحرر بلاده شبرا شبرا من الاستعمار الشيوعي .

وقد تصور نجيب الله ان الدنيا دانت له يوم كمم جميع الافواه واعتقل كل الالسنة ، وعصب كل العيون ، ونشر الذعر في انحاء البلاد ، واصبح المواطن خائفا ان يتكلم في غرفة نومه ، فقد سلط الديكتاتور عيونا ورقباء على حركات جميع المواطنين الذى يؤيدون الطغيان والذين يحاربون الطغيان على السواء .

وكان متوقعا ان يسقط الديكتاتور بعد انتهاء الاتحاد السوفيتي ، فلم يكن معقولا ان يذهب الاصل ويبقى الظل ، ولكن نجيب الله تشبث بالحكم وتصور انه قادر ان يعيش بالجيش وبالبوليس السرى ، ولكنه لم يكن يستطيع ان ينام في فراشه ليلة واحدة ، كان يتنقل بين بيت وبيت وبين حي وحي وبين بلد وبلد . كان يعيش خائفا مذعورا ، يتصور تارة انه سوف يغتال ، ويتوهم تارة ان الباب سيفتح ويدخل منه جيش المجاهدين .

وحاول ان يساوم المجاهدين وقدم لهم عدة تنازلات ، ولكن رفضوها كلها وابوا ان يشتروا السلام بالاستسلام ، وطردوا الوسطاء الذين كانوا دائما على استعداد ان يبيعوا رأس الديكتاتور مجانا .

وانفض عنه انصاره واستقال عدد من وزرائه ، وهرب كثير من جنرالاته وكان المجاهدون ينتقلون من نصر الى نصر ، وفي كل يوم يزيد عددهم ويتناقص جيش الديكتاتور .

ان الاتحاد السوفيتي هو الذى عينه في هذا المنصب ، هو الذى فرضه على بلاده طاغية مستبدا .

وكان قويا بجيش الاحتلال ، ولكن المجاهدين الافغان اثبتوا ان جيشا صغيرا من الاحرار يستطيع ان يغلب جيشا جرارا من العبيد .

العصر الحاضر ليس عصر الطغاة . ولا مكان فيه للحكام المستبدين . والشعوب قادرة دائما ان تحطم قلاع الطواغيت .

والبقية تاتى !

مصطفى أمين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

تطورات افغانستان والنزاعات الاقليمية

× × يتابع الرأى العام العربى والاسلامى باهتمام بالغ تطورات الاوضاع فى افغانستان بعد استقالة الرئيس نجيب الله ودخول المجاهدين الى العاصمة كابول بعد سنوات من الحرب الطويلة التى استمرت على الرغم من انسحاب الجنود « السوفييت » واختفاء الاتحاد السوفيتى من الخريطة العالمية .

×× ويتمنى الرأى العام أن يجىء الوقت لانهاء الحرب الأهلية المريرة التى راح ضحيتها أكثر من مليـون قتـيل وتعـطلت قوى الانتـاج فى البلاد .. ودمرت المرافق والمشروعات .. لان ذلك هو البداية لاجراء المصالحة الوطنية فى هذا البلد المتميز بوضعه الاستراتيجى بالـغ الاهمية .. والذى يستطيع القيام بدور هام فى دعم التضامن الاسلامى .

× × كما تتيح المصالحة الوطنية الفرصة لتنفيذ خطة الامم المتحدة بانشاء مجلس انتقالى ووقف اطلاق النار لعودة ٥ ملايين لاجىء افغانى موجود معظمهم فى باكستان .. وإعادة ترتيب البيت الأفغانى تمهيدا لاجراء أول انتخابات ديمقراطية تتيح الفرصة للشعب لاختيار النظام الذى يريده .

×× إن استقالة نجيب الله وإختفاء حكومته وصفها المراقبون بأوراق الخريف التى تسقط دون رجعة .. ويرجو الشارع الاسلامى ان تسفر عن نهاية لنزاع اقليمى شغل العالم لفترة طويلة .. ويعيد الاستقرار الى منطقة حساسة .. يدعى النظام الدولى الجديد ويقود من محاولات إقرار السلام والعدالة فى باقى مناطق العالم حيث مازآلت النزاعات الاقليمية موجودة تبحث عن حلول .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خطوط فاصلة

هذا السقوط المزرى للحكم الشيوعى فى أفغانستان .. أبلغ دليل على أن الشعوب - مهما طال الزمن - لابد أن تخرج من عقالها .. لترفع رايات الحق ، والعدل ، والحرية .

لقد عانى الشعب الأفغانى المسلم كثيرا من الظلم ، والاضطهاد ، والبطش ، والتنكيل .. لكنه لم يفقد الأمل أبداً فى رحمة الله .. وهاهى قد جاءت إليه .. لتنهى نظاماً استبدادياً طاغياً .. اقتنص السلطة .. بغير سند من الشرعية ، أو المنطق ، أو القانون ..!

● ● ●

منذ متى .. والمسلمون فى أى بقعة من بقاع العالم .. يتقبلون تلك النظرية المدمرة ، وتطبيقاتها الفاسدة .. المسماة «بالماركسية» ..؟؟

وهل كان معقولاً .. أن تنهار هذه النظرية ، وذلك التطبيق فى الوطن الأم .. لتتحرر ست دول إسلامية من «كابوسها» .. ثم تظل تنفث سمومها .. فى بلد ارتفعت فيه منذ قديم الأزل .. صيحات الله أكبر .. ولا إله إلا الله .. ناصر عباده .. ومعز جنوده .. وهازم أعداء نبيه ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام ..؟؟

● ● ●

إن أعضاء العصابة الحاكمة فى أفغانستان .. كانوا يدركون جيداً أنهم يسيرون فى الطريق الخاطىء .. لذلك .. ماأن وقعت المواجهة الحقيقية .. حتى سقطوا صرعى الخوف ، والفزع ، وضراوة الانتقام .. فانتحر منهم من انتحر .. وهرب من هرب ..!!

● ● ●

.. وهكذا يتأكد كل يوم أن الديمقراطية ، والحرية .. هما السياج المتين الذى يحقق الأمن ، والاستقرار ، والأمان .. فاذا ماجاء حاكم ديكتاتور وتولى مقاليد السلطة .. ثم أصاب الحرية ، والديمقراطية فى مقتل .. فلابد أن يعرف مسبقاً .. بأن الدور سوف يجىء عليه لا محالة .. ليدفع ثمن فرديته ، وغطرسته ، وجبروته .. «وشمولية» حكمه ..!

.. ولقد كان الرئيس الأفغانى المخلوع نجيب الله .. ديكتاتوراً بكل معانى الكلمة .. منح القانون اجازة طويلة .. وداس على كرامة الرجال .. واعتدى على حرماتهم .. متصوراً بأن «الحماية السوفيتية» سوف تدوم إلى الأبد .. فاذا بالجيش الأحمر الذى استمد منه بقاءه وقوته يذهب - قبله - إلى الجحيم ..!!

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

نصيحة للمجاهدين الأفغان .. الذين نجحوا بعد صبر جميل فى أن يفرضوا ارادة شعبهم .. أن يبعدوا عنهم شبح التمزق ، والفرقة ، والصراعات .. وليتعلموا الدرس جيداً .. لأن ماحدث بالأمس يمكن أن يتكرر اليوم بصورة أو بأخرى .. ولا أعتقد .. أن «الأوصال» قادرة على تحمل مزيد من الهموم ..!!

سيد رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

في المعركة الأخيرة الحاسمة بعد نجيب الله

من يفوز بأفغانستان؟

منذ ان بدأ الغزو السوفيتى لافغانستان علم ١٩٧٩ وهناك اكثر من طرف يسعى لتحقيق مصالحه فى هذه المنطقة التى كانت تعد خطا احمرا بالنسبة للسوفيت لايمكن تجاوزه حيث انها مجاورة لهم وتشكل تهديدا خطيرا لامنهم وكانوا على استعداد للتصدى لمن يحاول الاقتراب من هذا المكان .

واذا استعرضنا مواقف الاطراف المختلفة فسنجد ان اللعبة كبيرة والمخاطر جسيمة وتحقيق نصر نهائى فى هذه المعركة يبدو بعيد المنال رغم سقوط الاتحاد السوفيتى السابق ورغم اختفاء نجيب الله رئيس حكومة كابول وتولى مجلس عسكرى السلطة ودخول المجاهدين ضواحى العاصمة الافغانية .

الطرف الاول فى الازمة كان الاتحاد السوفيتى السابق الذى كان يعتبر ان المسلمين فى افغانستان يجب ان يظلوا بعيدين عن المسلمين فى الجمهوريات السوفيتية حتى لايحدث تلاحم بينهم يشكل خطرا عليه وعلى امنه القومى .

وسعى الاتحاد السوفيتى السابق الى زرع نظام شيوعى فى كابول لعل وعسى ان يستمر الوضع فى هذه الدولة فى ايدى الشيوعيين وبذلك يبعد خطر المسلمين عنه . كما ان الادارة السوفيتية سواء فى عهد ليونيد بريجنيف او من بعده زجت باكثر من ١٢٠ الف جندى باسلحتهم المختلفة فى افغانستان من اجل الحفاظ على نظام شيوعى فى كابول وكسر شوكة الشعب الافغانى المسلم .

وحينما فشلت كل الجهود السوفيتية فى ابعاد المجاهدين الافغان عن كابول او القضاء عليهم نهائيا كان قرار الرئيس السوفيتى السابق ميخائيل جورباتشوف بالانسحاب من افغانستان عام ١٩٨٩ مع تزويد حكومة نجيب الله بكل ماتحتاجه من اسلحة حتى تظل صامدة فى مواجهة المجاهدين الافغان .

ورغم ان الدعم السوفيتى لنجيب الله الا انه لم يستطع الصمود امام ضربات المجاهدين الافغان المتوالية كما ان الاتحاد السوفيتى السابق تفكك ونشأ عن هذا الوضع كومنولث للدول المستقلة وجمهوريات جديدة وانشغل الجميع بمشاكلهم وادارو ظهرهم لنجيب الله .

والطرف الثانى فى الازمة كان الولايات المتحدة الامريكية وهى التى زودت المجاهدين الافغان بكافة انواع الاسلحة سواء بشكل مباشر او غير مباشر عن طريق دول اخرى وظلت على هذا النحو حتى اتفقت مع الاتحاد السوفيتى السابق على ان تتوقف اعتبارا من اول يناير ١٩٩٢ تزويد المجاهدين بالاسلحة فى مقابل وقف السوفيت تزويد نجيب الله بالاسلحة ولم تكن امريكا ترغب اصلا فى ان يحكم المجاهدون الافغان افغانستان ولكنها فقط كانت تحارب السوفيت بأى سلاح وفى اى مكان وحينما تلاشى الاتحاد السوفيتى السابق تردد الامريكيون فى دعم المجاهدين مخافة ان يحققوا النصر النهائى ويحكموا افغانستان بقوانين الاسلام .



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

عادل ضيف

والطرف الثالث فى الازمة كان ايران وباكستان وهذان الطرفان كانت لهما مصلحة كبيرة فى استمرار القتال فى افغانستان حيث انهما حققا مكاسب كبيرة من وراء ذلك سواء بتوريد السلاح للمجاهدين او بيع الذخيرة والسلع وكل البضائع للافغان باى ثمن .

كما ان ايران كانت ومازالت تطمع فى سيطرة نظام حكم موالى لها فى افغانستان ومن اجل ذاك احتضنت ستة افرع من المجاهدين الافغان وزودتهم بكافة انواع الاسلحة .

واما باكستان فانها استقبلت مالايقل عن ٢ مليون لاجىء افغانى وكانت تحصل على مساعدات دولية لاطعامهم كما انها كانت تزود المجاهدين بالسلاح وتقيم معسكرات تدريب لهم فى اراضيها . .

والطرف الرابع فى الازمة بعض الدول الاسلامية ومنها المملكة العربية السعودية التى زودت المجاهدين الافغان المعتدلين بكافة انواع الدعم ولم تتوقف عن ذلك حتى الان .

وهناك طرف اخر فى الازمة وهو خرب الوطن بزعامة نجيب الله الذى تولى السلطة فى كابول عام ١٩٨٦ وفشل هذا الاسبوع فى الاحتفاظ بالسلطة عقب انهيار دفاعاته امام ضربات المجاهدين .

وفوق كل ذلك فهناك المجاهدون الافغان انفسهم وهم ينقسمون الى عدة اقسام فمنهم من يعمل من اجل افغانستان فقط ومنهم من يعمل بدعم خارجى ومنهم من يعيش بداخل افغانستان نفسها ولم يترك ارضه وتحمل كل انواع العذاب وصمد فى مواجهة ابشع الغارات التى شنها السوفيت ضده .

وهناك انقسام فى الرأى بين المجاهدين الافغان انفسهم فهناك من يرفض التعامل مع نظام نجيب الله ومنهم من مد يده لجهود الامم المتحدة من اجل تشكيل حكومة انتقالية تحكم افغانستان بعد رحيل نجيب الله وهناك طرف ثالث مازال يصر على اقامة حكومة اسلامية فى بلاده . ورفض المتشددون من المجاهدين الافغان الاسبوع الماضى جهود الامم المتحدة لاقامة حكومة مؤقته فى افغانستان عقب تخلى نجيب الله عن الحكم .

كما اتهمت جماعة حزب اسلامى المتشدد بقيادة قلب الدين حكمتيا ايران بالتامر مع عناصر فى حكومة كابول وبعض المجاهدين لتنصيب حكومة موالية لها فى افغانستان .

وافغانستان التى خسرت مليون شهيد ومثلهم من المصابين اضافة الى تدمير قراها وتشريد ٥,٩ مليون لاجىء لباكستان وايران ودول اخرى من بينهم مليون طفل يعانون من الامراض والاوبئة وسوء التغذية لم تحسن معركتها الاخيرة بعد .

وتحتاج افغانستان الى مالايقل عن ١٠ مليارات دولارا لاصلاح مادمره السوفيت فى افغانستان .

ووصف احد الصحفيين الاوروبيين ممن عايشوا حرب امريكا فى فيتنام يوم ٥ فبراير ١٩٨٦ ما قام به السوفيت من قتل وتدمير فى افغانستان بأن ماسى الحروب التى شهدها لاتعد شيئا يذكر امام ماقام به السوفيت من بشاعات لايمكن ان يصدقها العقل ويعجز الخيال عن وصفها فمجازر النازية لاتزيد عن كونها لعب اطفال امام عمليات الاغتيال العشوائى فى افغانستان واحراق الاهالى العزل والقاء الاحياء من الطائرات بعد تجريدهم من ملابسهم لتتلقفهم صخور الجبال التى كان المجاهدون الافغان

وبعد كل التضحيات التى قدمتها افغانستان هل تتفق كافة الاطراف على احلال السلام فى هذا البلد المسلم ؟

بالطبع من الصعب الاتفاق خاصة وان كل طرف يريد نصيبه من الغنيمة ويظل السؤال : من يفوز بالمعركة الاخيرة فى افغانستان ؟ مع الاخذ فى الاعتبار ان المجاهدين لن يقبلوا بأقل من اقامة حكومة اسلامية فى بلدهم وان الامريكيين يرفضون ذلك كما ان الافغان فى داخل افغانستان يرون انهم هم الذين صمدوا ومن حقهم اختيار حكومتهم بانفسهم .



حكومة إئتلاف من الجنرالات والمجاهدين بأفغانستان

مخاوف من اندلاع اشتباكات بين فصائل المجاهدين

كابول ـ وكالات الانباء:

أعلن فى افغانستان امس عن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة بين المجلس العسكرى الذى يتألف من ٤ جنرالات والمجلس الاشرافى الشمالى للمجاهدين الافغان..

واكدت المصادر أن التحالف الجديد يسيطر على الاوضاع فى العاصمة كابول عقب الاطاحة بالرئيس نجيب الله امس الاول .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واكدت مصادر المجاهدين الافغان فى اسلام اباد ان جنرالات الجيش الاربعة اعضاء فى حزب الوطن الحاكم.. وابرزهم الجنرال «نابى عزيمى» الذى كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع وقائد حامية كابول فى عهد نجيب الله.

واشارت المصادر الى ان احمد شاه مسعود زعيم المجلس الاشرافى الشمالى للمجاهدين الافغان توجه الى كابول أمس قادما من الشمال للتشاور مع المجلس العسكرى..

وفى نفس الوقت افادت الانباء الواردة من العاصمة الافغانية ان اصوات نيران المدافع تسمع فى المدينة .

وذكر قلب الدين حكمتيار احد قادة المجاهدين الافغان انه امر قواته بدخول العاصمة .

وقال حكمتيار زعيم جماعة حزبى اسلامى ان جماعته استولت ايضا على مدينة جيران الغربية الهامة واشترط لايقاف هجومه على كابول ان تستسلم الحكومة الموجودة فيها وتسلم رجاله السلطة .

وذكرت شبكة «سى . ان . ان» ان ١٥ طائرة عسكرية ايرانية هبطت فى مطار قريب من كابول لدعم المجاهدين .

وجاءت هذه الانباء بعد ساعات من انباء اخرى عن هبوط طائرة افغانية فى مطار مشهد الايرانى ونزول ٤ عسكريين منها لم يتم الكشف عن هويتهم او سبب وصولهم الى ايران .

وحذرت مصادر دبلوماسية فى كابول من مغبة وقوع اشتباكات بين فصائل المجاهدين والتى تسعى للاستيلاء على الحكم.

وقد اعلنت الحكومة الجديدة انها ملتزمة بتنفيذ خطة السلام التى اقترحتها الامم المتحدة لتسوية الازمة الافغانية.

وجاء فى بيان اصدرته السفارة الافغانية فى نيودلهى ان الحكومة الجديدة ستنتهج سياسة سلمية لتحقيق المصالحة الوطنية..

واضاف البيان ان الحكومة البرلمانية والهيئة القضائية والقوات المسلحة تقوم بواجباتها بشكل عادى.

ومن جهة اخرى اقالت الحكومة الافغانية الجديدة احمد سرور السفير الافغانى فى نيودلهى واتهمته بالخيانة مع عديله الرئيس المخلوع نجيب الله... وذكرت وكالة الانباء الهندية ان السفير غادر مقر اقامته الى مكان مجهول ترافقه عائلته وزوجة نجيب الله وبناته اللاتى كن فى نيودلهى.

وقد استأنفت المقاتلات الافغانية امس وللمرة الاولى منذ ٦ أشهر قصف قوات المجاهدين بقيادة حكمتيار التى تتقدم من جنوب غرب كابول واجبرتها على وقف زحفها.

وناشد مجلس الامن الدولى امس الاول جميع الاطراف فى افغانستان ضبط النفس ومحاولة الوصول لحل سياسى للنزاع.. وذلك فى بيان اصدره المجلس عقب جلسة طارئة فى اعقاب عزل الرئيس الافغانى.

وجدد المجلس تأييده بتشكيل مجلس انتقالى فى افغانستان يقود الى تشكيل حكومة مؤقتة طبقا لخطة التسوية السياسية للازمة الافغانية التى اقترحها الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة.

وطالب البيان جميع الاطراف فى افغانستان بالعمل على ضمان أمن وحرية موظفى الامم المتحدة والبعثات الدبلوماسية فى كابول.

ودعت الولايات المتحدة جميع الفصائل الافغانية التعاون مع الامم المتحدة لتفادى حدوث حالة من الفوضى بعد سقوط نجيب الله... وكشفت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية عن اتصال هاتفى بين وزيرى الخارجية الامريكى والروسى حيث شددا على ضرورة تجنب حدوث هجمات محتملة على كابول.

كما أشارت المتحدثة الى ان واشنطن وموسكو ليستا على استعداد لمنح الرئيس المخلوع نجيب الله حق اللجوء السياسى الى اى منهما.

ومن ناحية ثانية ذكرت وكالة رويتر ان المبعوث الخاص للامم المتحدة الى افغانستان بينون سيفان عقد امس لقاءات مع قادة افغانستان الجدد لتفادى سقوط البلاد فى حمامات دماء .. ولبحث سرعة تنفيذ خطة الامم المتحدة للسلام فى افغانستان.

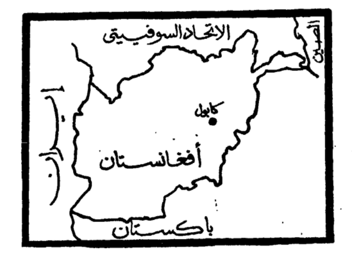
وتواصل الحكومة الباكستانية مساعيها لاقناع المجاهدين الافغان , بارسال ممثليها للانضمام الى الإدارة الانتقالية التي اقترحتها الأمم المتحدة لتولى الحكم فى كابول .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢





المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

تضارب الأنباء حول مصير الرئيس الأفغانى المخلوع

مجلس الأمن يدعو الأطراف الأفغانية إلى قبول مقترحات الأمم المتحدة لانهاء الأزمة

تنسيق بين إيران وباكستان والمجاهدين الأفغان لتشكيل حكومة دائمة

كابول - نيويورك - موسكو - وكالات الانباء : تضاربت الانباء امس حول مصير الرئيس الافغاني المخلوع نجيب الله . اكدت مصادر بالامم المتحدة بنيويورك ان نجيب الله لجا الى منشاة تابعة للمنظمة الدولية في كابول ، بينما اكدت مصادر افغانية ان نجيب الله قام بمحاولة ثانية للفرار من البلاد وانه نجح في ذلك بمساعدة الاشخاص المحيطين به .

ونقلت مصادر امريكية عن عبدالوكيل وزير خارجية افغانستان قوله : ان الرئيس المخلوع ما زال يخضع للسيطرة داخل البلاد وانه لم ينجح في الخروج من البلاد بعد الاطاحة به امس الاول .

من ناحية اخرى دعا مجلس الامن الدولي مختلف الاطراف الافغانية الى ضبط النفس وتاييد جهود بينون سيفان مبعوث الامين العام للامم المتحدة للتوصل الى حل سياسي للازمة الافغانية . وطالب اعضاء مجلس الامن جميع الاطراف الافغانية بالعمل على ضمان سلامة وحرية حركة موظفي الامم المتحدة والبعثات الدبلوماسية في كابول . اكد المجلس ان خطة المنظمة الدولية تهدف الى وضع حد للعنف وتشجيع المصالحة الوطنية والحفاظ على وحدة واستقلال اراضي افغانستان . وتقضي خطة الامم المتحدة بان يتم تشكيل حكومة انتقالية في البلاد يعقبها اجراء انتخابات عامة لاختيار حكومة وطنية .

وفي موسكو عقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين اجتماعا طارئا مع كبار وزرائه ومعاونيه لبحث الاوضاع السائدة في افغانستان . قالت مصادر روسية : ان يلتسين ناقش في الاجتماع تخفيف الازمة وحماية مواطني روسيا ودول الكومنولث الاخرى الموجودين في افغانستان . اشارت المصادر الى ان حكومة يلتسين قررت ارسال مبعوث خاص الى كابول للعمل على اطلاق اسرى الحرب الذين ما زالوا معتقلين في افغانستان منذ انتهاء التدخل العسكري السوفييتي في عام ١٩٨٩ .

وفي طهران صرح علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايرانية بان بلاده تؤيد التوصل الى حل سلمي للمشكلة الافغانية . وقال : ان ايران على اتصال مع الحكومة الباكستانية والمجاهدين الافغان لبحث كيفية تسليم السلطة في افغانستان الى ممثلين حقيقيين للشعب . وشدد على ضرورة مشاركة كافة الفصائل الافغانية في هذه العملية حتى يمكن الحفاظ على سيادة افغانستان ووحدتها الاقليمية .

كانت مجموعة من كبار الجنرالات بالجيش الافغاني قد اطاحت بنجيب الله امس الاول واستولت على السلطة بالتنسيق مع المجاهدين الافغان . ويتولى السلطة حاليا اربعة من كبار معاوني الرئيس المخلوع في هيئة مجلس مؤقت حتى تشكيل حكومة دائمة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

خريف العملاء ..!!

بقلم : جمال بدوى

سقط الديكتاتور الافغانى نجيب الله كما سقط سلفه العميل السوفييتى بابرك كارميل منذ ٦ سنوات عاشها فى موسكو ، ثم غادرها عائدا إلى كابول فى العام الماضى ، بعد ان افلست الشيوعية واغلقت موسكو أبوابها فى وجه الذين كانوا يتاجرون باسمها ، والذين كانوا يحكمون بلادهم نيابة عنها من امثال هونكر ديكتاتور المانيا الشرقية ،ورامز على ديكتاتور البانيا .

إن الطغاة يتساقطون كاوراق الخريف الجافة ، والشعوب تثبت وجودها ، وتفرض إرادتها ، وتسترد سلطاتها من الطغاة والجبابرة الذين اذلوا شعوبهم ، وحكموها بالحديد والنار .

إن شمس الاستبداد تغرب عن مساحات شاسعة فى العالم ، وشمس الحرية تشرق ، والديمقراطية تزدهر والقوى العظمى تتخلى عن عملائها عندما تستشعر الضعف والوهن يدب فى نفوسهم .. ولقد تخلت امريكا عن رضا بهلوى وتركته يواجه مصيره التعس ، ولم ترحم ضعفه وهو يبحث عن ملجا ياوى إليه ، ضنت عليه حتى بكهف يلفظ فيه انفاسه الأخيرة ، لان القوى العظمى تعتصر عملاءها إلى آخر قطرة ، ثم تلفظهم وتنبذهم نبذ النواة عندما تشم ريح التغيير .

والآن .. ماذا سيحدث فى افغانستان بعد رحيل نجيب الله ، وانتحار رئيس جهازه البوليسى ؟

لقد انتقلت السلطة الى عدد من الجنرالات ، ولا نحسب ان يدوم ذلك الوضع طويلا وإلا كان حال افغانستان كالمستجير من الرمضاء بالنار ، ولا نحسب إلا انه اجراء انتقالى مؤقت حتى تعود السلطة الى الشعب الافغانى .



إن الشعب الافغانى العريق الذى وهب إلى العالم الاسلامي رائد اليقظة الفكرية «كمال الدين» يقف الآن عند مفترق طرق صعبة ومتشعبة . فافغانستان تتعرض لاطماع من جانب الدول المتربصة بها .. فهناك الهند ، وباكستان وايران وجمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية التى كانت خاضعة للحكم الشيوعى السوفييتى والمنطقة كلها تغلى بالصراعات العرقية والمذهبية .. ما بين ترك وفرس وبلوش وبشتون .. وسنة وشيعة .

وكل هذه الفيالق والفرق تريد ان تجعل من افغانستان ساحة لتصفية الحسابات ، وتغيير خريطة المنطقة جغرافيا ، وسكانيا ومذهبيا ولا شك أن الشعب الافغانى الذى تصدى لجيوش الاحتلال السوفييتى وأجبرها على الانسحاب فى فبراير ١٩٨٩ ، قادر على ان يجتاز هذه الازمة ، ويسترد زمامه بيديه ، ويحافظ على وحدته الوطنية .

● إن الوحدة الوطنية هى مناط الامن .. وجسر الامان .. وهي السياج الذى يحمى الاوطان من التفسخ والانحلال والضياع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٦

أسئلة في افغانستان

بعد ان كانت حلبة تمارس فيها القوى العالمية «لعبتها الكبرى»، اصبحت افغانستان حديقة خلفية موحلة يتبادل فيها الرفاق الشيوعيون الطعنات في الظهور. وتحولت الحلبة التي اصطرعت فيها الامبراطوريات الى مجرد ارض تحكمها العصابات.

وانهيار ديكتاتورية نجيب الله، امر نرحب به دون شك. فقد كان يقود نظاما قاسيا وحشيا اقامه الاتحاد السوفياتي، مسؤولاً عن مقتل اكثر من مليون افغاني ونفي خمسة ملايين شخص.

لكن خروج نجيب الله لا يعني بالضرورة ان افغانستان خرجت من ماساتها وورطتها. فسجل هذا البلد الحافل بالعنف يخفض من حدة التفاؤل. ومن الستة الذين حكموا افغانستان في العقدين الماضيين، مات اربعة قتلاً واضطر اثنان الى الفرار من البلاد. وسنعلم عما قريب ما اذا كان نجيب الله سينضم الى الفئة الاولى ام الثانية.

ولكن ماذا عن مستقبل افغانستان؟ لدى مبعوث الامم المتحدة بينون سيفان خطة للمستقبل. وهي ترمي الى اقامة حكومة مركزية محايدة في كابل سترتب لوقف اطلاق النار وتجري انتخابات حرة ديمقراطية في بحر عام او عامين.

لكن حكومة كهذه، حتى لو اقيمت، لن تجد من فرص النجاح الا قليلها في بلاد تضم اكثر من نصف مليون مسلح ينتظمون في خمسة عشر تنظيماً مقاتلاً بالاضافة الى بقايا القوات المسلحة النظامية.

ويسيطر كل تنظيم مسلح على جزء من اراضي افغانستان اليوم. وليس هناك ما يدعوهم لإطاعة الأوامر الصادرة من نظام جديد لم يرغبوا فيه ولا هو منتخب يقوم في كابل.

وقد يكون من الحكمة الا تفرض الامم المتحدة انموذجا غريبا للدولة على بلاد كانت دائماً كونفدرالية من القبائل.

وبعبارة اخرى، على الأمم المتحدة ان تتعامل مع حقائق القوى كما هي موجودة على ارض الواقع لا على الاوهام في كابل. وحتى لو سيطرت هذه المجموعة ام تلك من المجاهدين على كابل في الايام القليلة، فإن هذا لا يعطيها بالضرورة الشرعية والسلطة اللتين تحتاجهما الحكومة المركزية.

أمير طاهري



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

صراع حاد في أروقة السلطة

أضواء على الأيام الأخيرة لحكم نجيب الله

لندن: من امير طاهري

فيما تسابقت مجموعات المجاهدين الافغان المتنافسة امس نحو كابل وردت تفاصيل اضافية عن التطورات التي ادت الى سقوط الرئيس محمد نجيب الله.

وكان الفصل الاخير من المسرحية الافغانية قد بدأ في ١٥ ابريل (نيسان) عندما تخلى نجيب الله، بعد ان تيقن من صعوبة استمرار نظامه في الحكم، عن ما كان قد اشترطه سابقا لبدء تطبيق خطة السلام التي وضعتها الامم المتحدة بشأن الوضع الافغاني. وبموجب الخطة كان المفروض ان تشكل سلطة انتقالية مؤلفة من ١٥ شخصا لتجنيب افغانستان الحرب الأهلية ولاجراء انتخابات عامة فيها بعد عامين. وكان نجيب الله قد اصر على ان يعين حزبه «حزب وطن» - التنظيم الجديد للحزب الشيوعي الافغاني - نصف اعضاء السلطة الانتقالية المؤلفة من ١٥ عضوا. وطالب ايضا بأن يترأس العاهل الافغاني الأسبق، الملك محمد ظاهر شاه الذي يعيش في المنفى في ايطاليا منذ عام ١٩٧٣، الحكومة الانتقالية.

الا ان المجاهدين رفضوا، بطبيعة الحال، شرطيه. وكانت مجموعات المجاهدين متفقة على الا يكون لنجيب الله ولحزبه اي دور اطلاقا. وعارض ما لا يقل عن ست من مجموع ١٥ مجموعة للمجاهدين (٧ منها في باكستان و٨ في ايران) ان يكون لظاهر شاه اي دور على الاطلاق.

وفي ٦ ابريل (نيسان) التقى اثنان من كبار قادة الجيش الافغاني زعيم المجاهدين احمد شاه مسعود الذي تتقدم قواته تدريجيا منذ شهور نحو كابل. واتفق الثلاثة على العمل من اجل تشكيل «قوة مؤتلفة» قادرة على السيطرة على كابل ومنع وقوع حمامات دم فيها.

وعندما رجع القائدان العسكريان الى كابل طلب اليهما مقابلة نجيب الله. الا انهما رفضا خشية ان يعتقلا. وبدلا من ذلك توجها الى قاعدة باجرام الجوية في شمال العاصمة كابل والتي يتمركز فيها الجزء الاكبر من السلاح الجوي الافغاني. ونظم عدد من الطلعات الجوية «الاستعراضية» في سماء كابل كانت بمثابة اشارة الى نجيب الله بأنه لم يعد بمقدوره الاعتماد على ولاء القوات المسلحة.

وفي ٨ ابريل (نيسان) ابلغ نجيب الله مبعوث الامم المتحدة بينون سيفان بأنه يقبل وبدون اية شروط تشكيل حكومة انتقالية. ووصفه دبلوماسيون تحدثوا معه بـ «الرجل المنهار الذي يحاول انقاذ حياته».

بعدها بادر نجيب الله الى عقد اجتماع طارئ للجنة السياسة لحزب وطن في مقر جهاز الشرطة السرية، «خاد» الذي غير اسمه اخيرا الى «واد»، والذي يشتمل على سراديب عميقة توفر الحماية من الهجمات الصاروخية للمجاهدين. الا ان نصف اعضاء اللجنة فقط حضروا الاجتماع. وتعرض نجيب الله، اثناء الاجتماع، لهجوم كلامي شديد من الجنرال فاروق يعقوبي، رئيس جهاز الشرطة السرية ووزير الامن الداخلي، وكذلك من وزير الخارجية محمد عبد الوكيل. واتهم يعقوبي نجيب الله بـ «الخوف» وانتقده بشدة على ارساله عائلته برمتها الى الهند وشرائه منزلا فخما في نيودلهي. وكان يعقوبي قد طالب نجيب الله طيلة شهور بالموافقة، من موقع القوة، على خطة الامم المتحدة، لكن موافقته جاءت بعد فوات الاوان.

اما عبد الوكيل فقد هاجم الرئيس على محاولته «نسف خطة السلام للامم المتحدة» و«قيادة البلاد الى حمامات دم».

وطبقا للمعلومات التي حصلت فيها مصادر الاستخبارات الغربية وغيرها حاول الرئيس اعتقال معارضيه لكن محاولته باءت بالفشل.

وكشف العقيد عمر خان اغا، الناطق باسم السلاح الجوي الافغاني، النقاب ايضا عن فقد نجيب الله اعصابه عندما نما الى سمعه خبر انضمام احمد مزداك، وهو مسؤول كبير في حزب وطن، والفريق محمد دوستن الى الجماعة التي ارادت التوصل الى اتفاق مع احمد شاه مسعود. وفي ١٤ ابريل (نيسان) عقد معارضو نجيب الله، بمن فيه مزداك وعبد الوكيل ويعقوبي، اجتماعا سريا واتفقوا على تنحية الرئيس وتقديمه للمحاكمة بتهمة الخيانة.

وسربت تفاصيل ما دار في الاجتماع السري، الذي عقد في منزل بلا - حصار قرب كابل، الى نجيب الله فورا. وطلب الى ضباط الامن التابعين للرئيس اعتقال المتآمرين لكنهم لم يعثروا عليهم. وفي ١٦ ابريل داهم مسلحون موالون لنجيب الله مكتب يعقوبي وقتلوه ثم زعموا انه انتحر، واعقب ذلك وصول وحدة خاصة من الشرطة السرية للقبض على نجيب الله. عندها حاول نجيب الله الهرب.

وطبقا لتقارير متضاربة ابلغ نجيب الله بأنه سيعتقل في المطار. عندها قرر اللجوء الى مقر «عملية السلام»، وهي عبارة عن منظمة تابعة للامم المتحدة تتولى توزيع الادوية والمواد الغذائية في كابل.

واشار احمد مستان، وهو موظف دبلوماسي في السفارة الافغانية في نيودلهي امس الى انه كان قد تم اجراء الترتيبات لاستقبال الرئيس الهارب في مطار العاصمة الهندية في وقت متأخر من يوم ١٥ ابريل. الا ان طائرة خطوط «آريانا» الافغانية وصلت بدون نجيب الله.

والرئيس المخلوع مطلوب ليس فقط من قبل رفاقه بل ايضا من قبل المجاهدين الذين يرغبون في محاكمته كمجرم حرب. الا ان السباق نحو كابل سيطمس قصة نجيب الله. فمع بدء الصراع الدموي على العاصمة فان قلة من الناس قد تتذكر الرئيس المخلوع.

وكان نجيب الله قد انضم الى صفوف الحزب الشيوعي الافغاني عندما كان يدرس الطب في جامعة كابل. وفي عام ١٩٨٠، وبعد ان كان سفيرا في طهران، منح رتبة فريق في الجيش وعين رئيسا لجهاز الامن الافغاني بسبب تقدير جهاز الـ «كيه جي بي» السوفياتي السابق لمهاراته، الا انه خسر بعد انهيار الامبراطورية السوفياتية ذلك الجهاز الذي كان يرعاه ويحرسه.

وسقوط نجيب الله يعني تمزق القوات المسلحة الافغانية بسبب الاختلافات العرقية. اذ ان معظم كبار ضباط الجيش هم من البشتان ولن يقبلوا بأن تخضع كابل لحكم الزعيم الطاجيكي احمد شاه مسعود. الا ان مسعود يتطلع الى تجربة حظه لا سيما وان هنالك عددا كافيا من الضباط الطاجيكيين الذين قد يساعدونه في مسعاه.

لقد دخلت افغانستان مرحلة جديدة قد تشهد حربا دموية اشد ضراوة بكثير من الحرب التي بدأت قبل ١٤ عاما.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

قوات مسعود تعزز مواقعها وحكمتيار يأمل في «حل سلمي»

سباق محموم على أبواب كابل

لندن: من امين طاهري

اعلن ائتلاف مكون من جنرالات الجيش وبعض قادة المجاهدين عن انهم اصبحوا الحكومة الجديدة لأفغانستان، في حين واصلت قوات المجاهدين زحفها على العاصمة.

وقالت «الحكومة المؤقتة» الجديدة ان مهمتها الوحيدة هي توفير السلام والأمن في كابل قبل تشكيل السلطة الانتقالية التي تدعمها الأمم المتحدة لتعد الانتخابات العامة.

ويرأس «الحكومة المؤقتة» الجنرال محمد نبي عظيمي، وعمره ٤٥ عاما وكان نائباً لوزير الدفاع وينتمي الى الباشتون (او الباشتو). ومع عظيمي جنرال آخر ينتمي الى الباشتون هو أصف ديلاور، وعمره ٤٤ عاما وهو قائد القوات الخاصة. ويمثل الطاجيك، ثاني مجموعة عرقية في البلاد بعد الباشتون، الجنرالان محمد مؤمن وباباجان عزمي، وهما من قادة الجيش في المقاطعات. في حين يمثل الاوزبك، ثالث مجموعة عرقية في افغانستان من حيث التعداد، الجنرال الثائر راشد دوستوم وهو من المقربين الى قائد المجاهدين احمد شاه مسعود.

التقارير تفيد بأن قوات مسعود احتلت فعلاً مواقع في العاصمة، وهي تقوم الآن بدوريات مشتركة مع الجيش النظامي. وبرغم ان مسعود من الطاجيك، فإن التنظيم الذي يتزعمه (الجمعية الاسلامية) يتكون بغالبيته من الباشتون.

وقد وصلت وحدات من مجموعة اخرى من المجاهدين، ومعظمهم من الباشتون ايضا، الى اطراف العاصمة وهم الآن بانتظار الأوامر بدخولها من وحدات «الحزب الاسلامي» بقيادة قلبدين حكمتيار .

وكان مسعود قد ارسل يوم أمس الرسالة التالية الى حكمتيار في مدينة بشاور الباكستانية: «انني لن ادخل كابل وليس لك ان تفعل ذلك. ابق خارج المدينة والا فسيكون هناك حمام دم».

ويبدو ان لهذا التهديد بعض الأثر، اذ اخبر حكمتيار مؤتمراً صحافياً في بيشاور إنه يأمل في التوصل الى حل سلمي عبر الأمم المتحدة. وقال ايضا انه سيؤيد اية حكومة مؤقتة.

لكن السباق للسيطرة على الاراضي والمقاطعات استمر في عموم افغانستان.

كما انه في إطار السباق الدائر على أبواب كابل، أعلن حكمتيار أمس أنه أمر مقاتلي حزبه بدخول العاصمة الأفغانية.

وحسبما كانت الأمور يوم امس، فإن قوات احمد شاه مسعود ومجموعة الاوزبك المقاتلة بقيادة دوستوم، واللتين تخضعان لسيطرة ما يعرف بـ «مجلس القيادة الشمالي»، سيطرت على كل شمال افغانستان، على طول الحدود مع اوزبكستان وطاجيكستان، على الضفاف الجنوبية لنهر اموداريا (جيحون). وتقع مدينة مزاري شريف ضمن هذه المنطقة واصبحت بذلك «عاصمة واقعية».

وقد يكون «مجلس القيادة الشمالي» قد كسب لنفسه امتيازا هاما على بقية المجموعات المقاتلة، لأنه يسيطر الآن على قاعدة بجرام الجوية قرب كابل. والقاعدة هي الأكبر من نوعها في البلاد وقد تمكنت قوات مسعود من السيطرة عليها، في وقت سابق من هذا الاسبوع. وهذا يعني ان بإمكان مسعود ان يستخدم الطائرات القاذفة المقاتلة ضد المجموعات الاخرى التي تنافسه. كذلك تسيطر قوات مسعود على مطار كابل الدولي حيث استولت على احدى عشرة طائرة تعود الى «اريانا»: الخطوط الجوية الافغانية.

ويرغم ان حزب حكمتيار يمتلك اموالا طائلة والكثير من الذخائر والاسلحة، فإنه لا يتمتع بالقوة الكافية لمواجهة تحالف قوات مسعود والاوزبك. لكن الحزب على أي حال يسيطر حاليا على مساحات كبيرة من الاراضي تمتد ما بين الحدود مع باكستان الى المناطق المحيطة بكابل.

ويبقى ثالث المتنازعين على السيطرة على كابل وهو القائد العسكري عبد الحق خان الذي استولت قواته على اراضي واقعة على الحدود مع ايران وافغانستان، وقد يبدأ الزحف نحو كابل. اما قوات برهان الدين رباني وغيرها من مجموعات الباشتون المؤازرة للملك المنفي محمد ظاهر شاه، فهي تتركز في الغالب في جنوب شرق البلاد. في حين يتركز في اواسط البلاد الهزارا الشيعة المدعومين من ايران الذين بدأت قواتهم التطلع في اتجاه الغرب لا في اتجاه كابل، آملة بالسيطرة على مدينة هرات.

وجاء في التقارير امس ان هرات سقطت فعلاً بدون مقاومة.

وقد يجد عبد الحق والمجموعات الملكية سهولة في التوصل الى اتفاق مع مسعود، لأن الأخير لم يرفض تماماً فكرة اعطاء الملك السابق دوراً ما في مستقبل البلاد. ومعروف ان الملك يعيش الآن قرب روما.

ولقد سقطت مدن اخرى بيد المجاهدين ومنها العاصمة القديمة غزاني وميدان شهر وكندوز. وذكرت بعض التقارير ان ثماني مجموعات من المقاتلين الافغان الشيعة، المتمركزة في ايران، عبرت الحدود من عدة مواضع واستولت على عدد من القرى. الا ان المسؤولين الإيرانيين نفوا تقارير افادت بأن وحدات من الحرس الثوري الايراني توجهت الى مزار شريف قرب هيرات وانها تشارك في العمليات القتالية.

ونفوا ايضا الانباء التي ترددت عن بدء مفاوضات مع حكمتيار بهدف تشكيل تحالف ضد مسعود وظاهر شاه. وقد ابتعد حكمتيار، الذي كانت ايران تؤيده وتموله في البداية، عن طهران بعد عام ١٩٨٢ عندما علا شأنه في اطار سياسة الرئيس الباكستاني الأسبق ضياء الحق لفرض هيمنة باكستان على افغانستان.

الا ان الحكومة الباكستانية بدأت تبتعد ايضا عن حكمتيار. فقد عقد رئيس الوزراء الباكستاني اجتماعا دام ٣ ساعات مع حكمتيار وحلفائه لإقناعهم بقبول خطة الأمم المتحدة بدون شروط معقدة.

وطبقا لمصادر باكستانية فإنه «لم يلق رئيس الوزراء آذانا صاغية».

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، الذي يزور الصين حالياً، في مؤتمر صحافي في بكين ان ايران تريد «حلاً دولياً للمشكلة الافغانية».

واضاف: «لن نقبل بأن تسيطر جماعة عرقية واحدة على كابل».

وتنظر طهران بعين الشك الى علاقات مسعود بالقوى الغربية، خاصة الولايات المتحدة الامريكية. اذ ان مسعود رفض علنا ان تتبع افغانستان النموذج السياسي الايراني الذي يعمل من اجل ائتلاف يضم كافة الطوائف العرقية والدينية. وتطالب طهران بأن تعطى مجموعات الافغان الشيعة الثماني التي لها قواعد في ايران ٧ من المقاعد الخمسة عشر لـ «الحكومة الانتقالية» التي يخطط لتشكيلها المبعوث الخاص للأمم المتحدة بينون سيفان.

الا ان المجموعات السنية السبع التي لها قواعد في باكستان ترى، من جانبها، بأن الشيعة لا يشكلون اكثر من ١٧ في المائة من السكان ولا يجوز بالتالي ان تتجاوز حصتهم من مقاعد «الحكومة الانتقالية» الربع.

وتسعى المجموعات الـ ١٥ للمجاهدين الافغان ومختلف وحدات القوات المسلحة الافغانية، على ما يبدو، الى زيادة رقعة الأراضي التي تسيطر عليها قبل الجلوس حول طاولة المفاوضات في الاسبوع المقبل والتي سيحضرها سيفان. وفي الوقت ذاته بدأ الدبلوماسيون مشاورات مكثفة مع مختلف الدول بشأن تشكيل قوة دولية لحفظ السلام لتتولى الاشراف على الامن في كابل متى واذا ما تم تشكيل حكومة انتقالية. والدول التي تمت مفاتحتها بهذا الشأن هي ماليزيا وبنجلاديش وبولندا ونيوزيلندا والمجر، طبقا لما أوردته مصادر دبلوماسية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

نجيب الله في كابل تحت حماية الأمم المتحدة

حرص دولي واسع النطاق على احتواء الموقف في أفغانستان

موسكو ـ كابل نيويورك: وكالات الانباء: قالت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية امس ان الرئيس الافغاني السابق نجيب الله موجود في كابل تحت حماية الموفد الخاص للامم المتحدة بينون سيفان.

وقالت الوكالة نقلا عن دبلوماسي افغاني في موسكو ان نجيب الله «كان يخطط لمغادرة البلاد دون ان يقدم استقالته بطريقة دستورية. لكن هذه المحاولة فشلت ووضع الرئيس تحت حماية بينون سيفان».

وقال الدبلوماسي ان مجلسا مؤقتا يضم اربعة من معاوني نجيب الله المقربين هو الذي يتولى السلطة الآن في كابل. وقال ان هذا المجلس «يحظى بدعم العديد من المجموعات المسلحة في المعارضة بينها المجاهدون بزعامة القائد مسعود».

واشارت الوكالة الى ان هذ المجلس يتولى مع مجموعات المجاهدين التي تسانده السيطرة على الوضع في كابل التي تبدو هادئة.

وفي الوقت نفسه قالت مصادر الامم المتحدة ودبلوماسيون ان الرئيس الافغاني حاول مغادرة العاصمة الافغانية كابل ولكنه رد على اعقابه في المطار، ثم توجه بعد ذلك الى مكاتب الامم المتحدة التي وصل اليها بينون سيفان الممثل الشخصي للأمين العام للامم المتحدة بشأن افغانستان امس الخميس. وقال مسؤول في الامم المتحدة : «كنا على اتصال به طول اليوم» وفي نيويورك قال مجلس الامن الدولي الذي يسعى الى انقاذ خطة سلام للامم المتحدة يهددها الوضع المضطرب الجديد في افغانستان انه «لا يوجد بديل قابل للتطبيق للتسوية السياسية».

ودعا مجلس الامن الى عقد اجتماع طارئ بعد عزل نجيب الله.

وحذر مجلس الامن المؤلف من ١٥ عضوا الجماعات الافغانية من ان «القوى الرئيسية في العالم لا توافق على اي حل عسكري». واعرب عن تأييده لمقترحات الامم بشأن تشكيل مجلس انتقالي لاختيار حكومة مؤقتة.

وقال المجلس في بيان له «ان من الضروري ان تظهر كل الاطراف المعنية ضبط النفس وان تؤيد جهود الامين العام للتوصل الى حل سياسي للأزمة الافغانية».

وقد ظل المجاهدون المتمركزون في باكستان وايران يحاولون إطاحة نجيب الله منذ ١٤ عاما.

وحث المجلس في بيانه كل الاطراف على ضمان سلامة وحرية حركة الجميع ولا سيما افراد الامم المتحدة والدبلوماسيين الاجانب.

واشار المجلس الى خطة الامم المتحدة الرامية الى انهاء اراقة الدماء وتشجيع المصالحة الوطنية وضمان وحدة وسلامة اراضي افغانستان.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان عددا من اعضاء مجلس الأمن من بينهم روسيا «يخشى من احتمال ان تؤيد جماعات المجاهدين المختلفة تقسيم البلاد واقامة اتحاد مع الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى». واشارت الى قوة المجاهدين التي يتزعمها احمد شاه مسعود والتي استولت على قاعدة باجرام الجوية التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا من كابل يوم الثلاثاء الماضي وبدأت في التقدم صوب العاصمة. وقد رفض عدد من زعماء المجاهدين خطة الامم المتحدة، لكن عبد الوكيل وزير الخارجية الافغاني قال امس الاول انه طلب من جماعات المجاهدين المتمركزة في باكستان وايران الموافقة على المقترحات بأسرع ما يمكن.

وقال عبد الوكيل الذي كان احد المقربين من نجيب الله في مؤتمر صحافي في كابل ان نواب الرئيس الاربعة واللجنة التنفيذية لحزب الوطن قد تولوا السلطة في البلاد.

وكان بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة قد اعلن يوم الجمعة الماضي في جنيف ان اتفاقا قد ابرم من اجل إنشاء مجلس انتقالي لادارة البلاد الى ان يتم تعيين حكومة مؤقتة. وقد حاول سيفان المساعدة في انشاء هذا المجلس واعرب عن امله في ان يترك نجيب الله السلطة سلميا بحلول الثامن والعشرين من هذا الشهر.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

الغموض يحيط بمصير الرئيس نجيب الله

مجلس الامن يدعو لحكومة انتقالية وواشنطن تحذر من الفوضى

كابول، عواصم ـ وكالات: أحاط الغموض الشديد أمس بمستقبل الرئيس الأفغاني نجيب الله وتضاربت الأنباء الواردة من كابول حول اختفائه.

فقد أكد مصدر مطلع في الأمم المتحدة مساء اول من أمس، ان نجيب الله لا يزال موجوداً في كابول.

ولكن موظفاً رفيع المستوى في الأمم المتحدة رفض الكشف عن اسمه، رفض التعليق على الأنباء التي افادت بأن نجيب الله الذي اقيل اول من أمس، بعد محاولته الهرب من العاصمة الأفغانية قد يكون موجوداً في مقر الأمم المتحدة في كابول.

وكانت اذاعة كابول قد أعلنت ان الرئيس المخلوع فر من البلاد وهو ما نفاه مساء اول من أمس، بيان صادر عن حزب الوطن الحاكم في كابول والذي أكد ان الجيش منعه من ذلك.

وكان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بينون سيفان موجوداً أمس في كابول، في سعي لإقرار حل سياسي انتقالي للأزمة الأفغانية وفقاً للخطة التي اقترحها بطرس غالي.

واعلنت اذاعة كابول مساء اول من أمس، نقلاً عن بيان للحكومة الأفغانية ان الرئيس الأفغاني نجيب الله فر من البلاد.

وكان وزير الخارجية الأفغاني عبد الوكيل اعلن قبل ذلك بساعات في مؤتمر صحافي عقده في كابول، ان الرئيس نجيب الله عزل من منصبه في أعقاب محاولته الفرار من افغانستان مساء الاربعاء الماضي، ورفض عبد الوكيل الكشف عن مكان وجود نجيب الله الموقوف ـ كما قال ـ في مطار كابول.

وكان قد أكد ان الحكومة وحزب الوطن طلبا من القوات التي حاولت مساعدة الرئيس على الفرار ان تسلمه الى السلطات الافغانية المختصة لتبت في مصيره.

وفي بيانها الذي بثته الاذاعة الأفغانية الرسمية، اعتبرت الحكومة ان البلاد تجتاز مرحلة دقيقة، ودعت الجيش والشعب الى القيام بواجبهما من اجل السلام والدفاع عن الوطن والى تحمل مسؤولياتهما بوطنية وحمية اسلامية.

وأكد عبد الوكيل، الذي كان يعد من المقربين من الرئيس المعزول، ان نجيب الله كان يخاف ان يحل السلام ويخشى عواقبه. وقال انه «لم يكن يتعرض لأي تهديد لدى محاولته الفرار»، وأوضح انه كان آخر عضو في الحكومة التقى نجيب الله وذلك مساء الأربعاء الماضي.

وأضاف ان نجيب الله كان عقبة كبرى أمام السلام، وعقد اتفاقاً مع أشقائنا المجاهدين، الأمر الذي أعاق عمل الحكومة والحزب.

وقال ان نجيب الله لم يكن صادقاً عندما أعلن ترحيبه بالسلام، وان عرضه الاستقالة لتحل محله ادارة انتقالية تحت اشراف الأمم المتحدة جاء تحت ضغط حزب الوطن.

وأوضح ان الحكومة والحزب يأملان في ان تقوم القوى التي حاولت مساعدة الرئيس على الفرار بتسليمه الى السلطات الأفغانية المعنية لتقرر عندها مصيره.

وعلى صعيد ردود الافعال الداخلية، وفي بيشاور (باكستان) اتهم الحزب الاسلامي المتشدد بزعامة قلب الدين حكمتيار امس ايران بأنها تقف وراء الهجوم الذي شنه الثوار الأفغان على كابول.

وقالت وكالة الانباء الافغانية التي أوردت هذا النبأ، ان الوضع في كابول تدهور بشكل خطير بعد استيلاء الثوار التابعين للجنرال مؤمن على مطار خواجا راويش الدولي.

واضافت ان الجنرال مؤمن تلقى مساعدة من حلفاء قدامى للشيوعيين الأفغان بينهم الجنرالات اصيف ديلاور ونبي عظيم وبابا خان. كما تلقى مساعدة من بعض الفصائل الموالية لايران. وأشارت الى ان الجنرالات الثلاثة هم من الحلفاء السابقين للزعيم الشيوعي السابق بابراك كارمال الذي تخلى عن السلطة للرئيس محمد نجيب الله عام ١٩٨٥.

وقالت انهم «تآمروا بخسة بالتعاون مع ايران لتشكيل حكومة ائتلاف مع الشيوعيين وتقسيم افغانستان على اسس عرقية ولغوية».

وفي بكين، قال وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي، الذي يقوم حالياً بزيارة للصين، ان ايران ترغب في ان تشارك جميع الفصائل الأفغانية في الحكومة المقبلة.

وأضاف ولايتي «اننا ضد تفتيت افغانستان، وجميع الاحزاب يجب ان تشارك في الحكومة الأفغانية المقبلة للحفاظ على سيادة ووحدة افغانستان».

وشدد على ان ايران المجاورة لأفغانستان تجري اتصالات وثيقة بمبعوث الأمم المتحدة بينون سيفان منذ اسبوعين، وقال «اننا نؤيد التسوية السياسية التي تدعو اليها الأمم المتحدة ونعتقد بأن الحل الوحيد هو الحل السلمي».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

وفي طهران، اعلن نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي مساء اول من امس، ان ايران تعارض ان يستولي على السلطة في كابول فريق واحد وصفه بانه (لا يشبع) من دون ان يسميه.

وفي تصريح الى التلفزيون الايراني بعد الاعلان عن عزل الرئيس نجيب الله اشار بوروجردي الملكف بالمسألة الأفغانية الى ان طبيعة السلطة في افغانستان «تهم ايران كثيرا لأن لنا حدوداً طويلة مع هذا البلد».

واعتبر ان تطبيق خطة الأمم المتحدة للسلام في أفغانستان قد يواجه عقبات، «وفي هذه الحالة نامل كثيرا في ان تنجح الأمم المتحدة في جهودها الهادفة الى خدمة الشعب الأفغاني بلا اي انحياز».

وكانت وزارة الخارجية اكدت في بيان لها اول من امس، ان ايران «لا تدعم اولئك الذين يريدون المزيد دائما»، وانتقدت الجشع الذي لا يرتوي لدى بعض مجموعات المجاهدين الأفغان.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة في طهران امس، ان ايران تأمل في حل دولي للأزمة الأفغانية ولا تنظر بعين الرضا الى الهجمات العسكرية التي تشن في بعض المناطق وخصوصاً حول كابول.

وفي نيودلهي، قالت مصادر السفارة الأفغانية ومسؤولون في الحكومة الهندية امس، ان حكام افغانستان الجدد عزلوا سفيرهم في نيودلهي احمد سروار.

واضافت ان مستشار السفارة ضياء الدين ناصري حل محل سروار زوج شقيقة زوجة الرئيس الأفغاني المعزول نجيب الله.

وقال مسؤول الخارجية الهندية، ان الحكومة الهندية أبلغت بالتغيير، وانه من المتوقع ان يطلب سروار اللجوء الى الهند.

من جهة اخرى، ذكر مسؤولون كبار في الخارجية الهندية امس، ان ليس في وسع الهند ان تمنح الرئيس الأفغاني السابق نجيب الله اللجوء السياسي، انما تستطيع استقباله كلاجيء.

وقالت لا يدخل في سياستنا منح اللجوء السياسي لكن نجيب الله يستطيع المجيء الى هنا كلاجيء.

ويأتي هذا التصريح في اعقاب تكهنات افادت ان الهند تعتزم منح نجيب الله اللجوء السياسي.

وفي إسلام آباد، أعرب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس عن ارتياحه لرحيل الرئيس نجيب الله «لأن ذلك يطوي صفحة مأسوية في تاريخ افغانستان».

ووجه شريف نداء لوقف اطلاق النار وطلب من قادة المقاومة الأفغانية القيام بكل ما يمكن لتفادي حمام دم ولتأمين انتقال السلطة بهدوء الى مؤسسة توحي بالثقة. واكد ان الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة حاليا تستحق الدعم الكامل.

وطلب رئيس الوزراء الباكستاني في بيان أصدره، من قادة المجاهدين الموجودين في باكستان، السفر على الفور الى كابول للمشاركة في السلطة الموقتة.

ولم يكن قادة المجاهدين حتى امس قد حسموا امورهم بعد ان اجروا مناقشات لعشر ساعات مع رئيس الوزراء الباكستاني ووسيط الأمم المتحدة، وأشاروا الى انهم يحتاجون الى ثلاثة او اربعة ايام لإنهاء التدابير الخاصة بتقاسم السلطة.

وفي الأمم المتحدة (نيويورك)، أعلن مجلس الأمن الدولي مساء اول من أمس، انه يؤيد تشكيل مجلس انتقالي في افغانستان يقود الى تشكيل حكومة موقتة وفقاً لخطة التسوية السياسية للأزمة الأفغانية التي اقترحها الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي.

وفي بيان تلي باسم الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الأمن الدولي، دعا الرئيس الحالي للمجلس سفير زيمبابوي، سيمباراش مومبنغيغوي، جميع الأطراف المعنيين الى ضبط النفس وتأييد جهود مبعوث الأمين العام بينون سيفان من أجل الوصول الى حل سياسي للأزمة الأفغانية، وهو الحل الوحيد لها.

ووجه اعضاء المجلس نداء الى جميع الاطراف الأفغانية لضمان أمن وحرية حركة موظفي الأمم المتحدة والبعثات الدبلوماسية في كابول.

واضاف رئيس المجلس انه ينبغي ان يكون في امكان من يختار من بين هؤلاء الموظفين مغادرة افغانستان أن يفعل ذلك بسلام.

واكد مجلس الأمن ان الخطة التي اقترحها الأمين العام هدفها وضع حد للعنف وتشجيع المصالحة الوطنية والحفاظ على وحدة واستقلال اراضي افغانستان.

وكان مجلس الأمن دعي للاجتماع مساء اول من أمس، لبحث موضوع افغانستان إثر الحوادث التي وقعت في كابول وأدت الى الاطاحة بالرئيس نجيب الله.

وأكد السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة ديفيد هاناي في ختام الاجتماع على «ضرورة التوصل الى حكومة او سلطة انتقالية تفتح الطريق أمام المصالحة الوطنية».

واضاف إن سقوط نجيب الله شكل عاملاً ايجابياً للتوصل الى هذه المصالحة، الا ان حصول ذلك بشكل متسرع وفوضوي يدل على المخاطر التي لا تزال كامنة.

ووفقاً لخطة السلام التي اقترحتها الأمم المتحدة يجب ان يلي تشكيل الحكومة الانتقالية تنظيم انتخابات عامة في افغانستان.

وفي واشنطن، حذرت الولايات المتحدة التي قامت طيلة عقد من الزمان بتمويل حرب بالوكالة للاطاحة بالنظام الحاكم في افغانسان أمس، من ان البلاد قد تكون متجهة نحو الفوضى بعد سقوط الرئيس نجيب الله من السلطة.

وكررت مارغريت تاتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الأميركية دعوة واشنطن السابقة الى جميع الفئات للتعاون مع الأمم المتحدة في عملية انتقال سلمي للسلطة.

واضافت ان الولايات المتحدة، فهمت ان نجيب الله استقال وما زال في كابول. كما تدرك ان هناك دولاً يمكن ان يسعى للجوء اليها، ولكننا لن نخوض في مزيد من التفاصيل في هذا الشأن الآن.

وكانت وكالة (تاس) الروسية قد قالت، ان نجيب الله قد اعتقل أمس عندما كان يحاول الهرب من العاصمة.

وقالت تاتوايلر: لم أسمع عن ذلك، لكننا لن نبحث، لأسباب أمنية بالطبع، المعلومات التي لدينا في ما يتعلق بذلك.

ووصفت تاتوايلر الموقف في كابول بانه مائع، وأكدت ان سيطرة النظام تنهار بسرعة.

واعترفت تاتوايلر بأن الولايات المتحدة تنادي منذ فترة طويلة بضرورة تنحي نجيب الله في اطار



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

تسوية للحرب الاهلية في افغانستان. وكان نجيب الله حتى ديسمبر (كانون الاول) الماضي، يلقى مساندة من الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وقالت انه في الوقت الراهن، فان اكثر ما نهتم به هو الفوضى والتمزق والا تتجه البلاد نحو اراقة الدماء والعنف.

وعندما سئلت تاتوايلر هل تخشى الحكومة الاميركية ان يتدهور الموقف نحو الفوضى ردت بقولها :. نعم.

وقالت ان الولايات المتحدة تهيب بالشعب كله وجميع الفئات معالجة الأمر بطريقة تقترحها الأمم المتحدة من اجل انتقال سلمي للسلطة.

ودعت بصراحة اكثر جميع الاطراف الى القاء السلاح.

وقالت: «انني لا اعرف من هم المسلحون هناك، لكنني اناشد المسلحين من الشعب في هذا الموقف الذي استقالت فيه القيادة لتوها، سواء كانت في افغانستان او في اي مكان آخر، ان لديكم فراغا الآن، وقد تنشأ فوضى ويحدث ارتباك ونرجوكم عدم اللجوء الى العنف. وهذا في رأيي يعني البنادق وقتل الناس».

واضافت انه «رغم الأحداث الراهنة، فإن المفاوضات مستمرة تحت اشراف الأمم المتحدة بشأن اقامة سلطة انتقالية جديدة في كابول». وأكدت ان «تلك الجهود ستستمر في الحصول على تأييدنا الكامل والمطلق».

وفي موسكو، عقد مجلس الوزراء الروسي اجتماعاً طارئاً مساء اول من امس، لبحث الأزمة في افغانستان ومصير أكثر من مئة مواطن سوفياتي (سابق) ما زالوا في البلاد التي كانت حليفاً لموسكو حتى وقت قريب.

وأمر الرئيس بوريس يلتسين بعقد اجتماع لكبار معاونيه لشؤون الدفاع والامن والشؤون الخارجية لبحث سبل تخفيف الأزمة وحماية مواطني روسيا ودول رابطة الكومنولث الأخرى.

وقرر الوزراء ارسال مبعوث خاص الى العاصمة الأفغانية كابول لاستكشاف القيام بوساطة في الأزمة للسعي من اجل الافراج عن اسرى الحرب بعد عشر سنوات من التدخل العسكري السوفياتي الذي انتهى في عام ١٩٨٩.

وقال تقرير للتلفزيون الروسي، ان عدد مواطني كومنولث الدول المستقلة الموجودين الآن في كابول والعاملين في السفارة والممثلين التجاريين والصحافيين والمواطنين الآخرين، قد تم خفضه في الآونة الأخيرة من ٢٠٠ إلى ١٣٠ شخصاً فقط.

وأضاف انه تم سحب ١٢ مستشاراً عسكرياً كانوا مستشارين للحكومة الأفغانية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

دائرة الضوء

نجيب الله.. واللعب مع الكبار!

مثلما كان صعود الدكتور نجيب الله إلى قمة السلطة فى أفغانستان نتيجة مباشرة لمتطلبات معادلة دولية.. جاء سقوطه وخروجه من قصر الرئاسة، باحثا عن ملاذ فى أى مكان، نتيجة حتمية بتغيير الظروف الدولية وواحدا من الآثار الجانبية المتعددة لهذا التغير الكونى.

فمعروف.. أن نجيب الله.. ذلك الطبيب الشاب. قد وصل إلى رئاسة بلاده عقب سلسلة من «مؤامرات البلاط» التى شهدتها كابول فى وقت كانت لاتزال فيه الحرب الباردة تشكل القسمة الرئيسية للوضع العالمى. وكان الصراع والتنافس بين واشنطن وموسكو هو الصراع الحاكم للعديد من الصراعات المكتومة أو السافرة التى تجرى بينهما بالوكالة فى سائر أنحاء المعمورة، وبالذات فى عالمنا الثالث.

وفى ظل هذا الصراع الدائر منذ الحرب العالمية الثانية كان الاتحاد السوفييتى ينظر إلى أفغانستان باعتبارها فناءه الخلفى أو جزءا من مجاله الحيوى الذى لا مجال فيه لاصابع أخرى معادية ولا موطن فيه لقدم غير صديقة. فلم تكن أفغانستان طيلة سنوات الحرب الباردة-مكانا يسمح فيه السوفييت بأى «عبث». ودافعت موسكو عن هذا التوجه بشتى السبل المعلنة وغير المعلنة. لكن أكثر هذه الوسائل عنفا وسفورا كانت التدخل العسكرى المباشر فى مواجهة النشاط المسلح المناوىء لنظام كابول ذى العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتى.

وكان يمكن لنجيب الله أن يبقى فى قمة السطة إذا ما استمرت هذه المعادلة الدولية. لكن سوء حظه أن الأمور لم تستمر علي حالها. فقد انهار الاتحاد السوفييتى وانقلب الصراع الساخن والبارد بين واشنطن وموسكو إلى «اعتماد متبادل».وإذا كان هذا «الاعتماد المتبادل» قد حرم حركات التحرر الوطنى ودول الجنوب، أو ما كان يسمى بالعالم الثالث، من إمكانية الاستفادة من التناقض بين القوتين الأعظم لتحقيق مصلحتها الوطنية، فإنه من باب أولى جعل كثيرا من «الوكلاء» الصغار والكبار، يفقدون وظيفتهم الثانوية فى اللعبة الكونية.

وليس الدكتور نجيب الله إلا واحدا من هؤلاء. لكنه لم يفهم مقتضيات هذا التغير الدرامى الذى طرأ على الخريطة الدولية إلا بعد وقت أو لعله يرفض أن يفهم.. أو أن يصدق أن دوره قد انتهى،أو أن هذه هى ضريبة «اللعب مع الكبار».

وقد أخبرنى هو بنفسه أثناء زيارة لى لكابول منذ عامين أن وزير الخارجية السوفييتى السابق ادوارد شيفزنادزه عرض عليه اعتزالا كريما وملاذا فى الاتحاد السوفييتى.. فرفض العرض على الفور هو وزوجته، بل إنهما قاما بتوبيخ شيفرنادزه على هذه الدعوة للاعتزال.

تراه أين يذهب الان؟ وهل يتعلم السياسيون، وبالذات فى العالم الثالث الحكمة القائلة : «لا ترعى مع الفيل»؟!

سعد هجرس

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١٠ ابريل ١٩٩٢

من انقلاب تراقي الى اسقاط نجيب الله

أفغانستان..«١٤»سنة في جحيم الحرب الأهلية

□ اسلام اباد - رويتر:

باستقالة الرئيس الافغاني نجيب الله، ولجوئه الى مكتب الامم المتحدة في كابول، وتقدم «المجاهدين» نحو العاصمة الافغانية. توشك على الانتهاء مرحلة باكملها من مراحل الحرب الاهلية الدامية في افغانستان استمرت منذ اواخر السبعينات، وعصفت بارواح مئات الاف من البشر وتسببت في دمار واسع لهذا البلد الاسلامي الاسيوي الذي يعد واحدا من افقر بلدان العالم واكثرها تخلفا.

تقع افغانستان في اواسط اسيا، وليس لها منافذ بحرية، وتبلغ مساحتها (٦٣٦,٢٧٠ كيلو مترا مربعا) ويحدها من الشمال الاتحاد السوفييتي السابق، ومن الغرب ايران، ومن الجنوب والشرق باكستان، كما تجاور اطراف افغانستان الشمالية الشرقية الصين.

ويبلغ تعداد السكان ٢٠ مليون نسمة اغلبهم من المسلمين السنة. منهم حوالى ٢,٥ مليون نسمة من البدو الرحل، ويعيش حوالى خمسة ملايين لاجيء افغاني موزعين بين باكستان وايران، وبين سكان افغانستان اقلية من الشيعة يقدر عددها باكثر من مليون نسمة.

ولا تتوافر احصاءات حول اجمالي الناتج القومي حتى الان، وتعتبر صناعة الغاز الطبيعي، بالاضافة الى صناعة السجاد، من اهم صناعات افغانستان كما يعتبر الغاز الطبيعي والفواكه الطازجة والجافة من اهم الصادرات.

حكم الملك محمد ظاهر شاه افغانستان من عام ١٩٣٣ الى عام ١٩٧٣ حينما اطاح به انقلاب سلمي قضى على الملكية وتولى محمد داوود ابن عم الملك الحكم واصبح اول رئيس للجمهورية.

لقي محمد داوود حتفه عام ١٩٧٨ في انقلاب ماركسي وتولى نور محمد تراقي رئاسة مجلس قيادة الثورة، الا انه اطيح به وقتل عام ١٩٧٩ ليتولى الحكم بعد فترة وجيزة حفيظ الله امين.

دخلت القوات السوفييتية افغانستان في ديسمبر ١٩٧٩، واعلن بابراك كارميل استيلاءه على السلطة وتم اعدام حفيظ الله امين.

وقد تولى نجيب الله قيادة حزب الشعب الديمقراطي بدلا من كارميل في مايو ١٩٨٦، وفي ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧ تولى نجيب الله رئاسة الجمهورية وتم انتخابه عن طريق المجلس الموسع في نوفمبر من نفس العام رئيسا للجمهورية لمدة سبع سنوات بناء على الدستور الجديد.

وبدأت الحكومة الافغانية بعد التدخل السوفييتي في ملاحقة مليشيات «المجاهدين» مما فتح الباب لحرب لا هوادة فيها بين الطرفين.

وطالبت الجمعية العامة للامم المتحدة بانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان، كما تم تعليق عضوية افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وتدخلت الامم المتحدة من اجل وقف الحرب الدائرة بين الحكومة «والمجاهدين» ابتداء من يونيو ١٩٨٢ بإرسال عدد من المبعوثين واجراء محادثات غير مباشرة بين الحكومة الباكستانية والحكومة الافغانية من أجل التوصل الى حل لانهاء الصراع.

وبالرغم من تواجد ١١٥ الف جندي سوفييتي في افغانستان، استطاع المجاهدون السيطرة على اغلب المناطق الريفية، خاصة بعد حصولهم على صواريخ «ستينجر» الامريكية والتي حسمت الصراع لصالح المجاهدين ومكنتهم من احكام قبضتهم على المناطق التي سيطروا عليها.

واعلن نجيب الله والزعيم السوفييتي السابق ميخائيل جورباتشوف، في فبراير ١٩٨٨ عن انسحاب القوات السوفييتية بحلول فبراير ١٩٨٩، في حالة توصل باكستان وافغانستان الى تسوية في محادثات جنيف بعد وساطة الامم المتحدة.

وتوصل الاتحاد السوفييتي وافغانستان وباكستان والولايات المتحدة في ابريل عام ١٩٨٩ الى اتفاق ينص على انسحاب السوفييت ووقف المساعدات الخارجية للثوار وعودة اللاجئين تحت اشراف وضمانات كل من موسكو وواشنطون.

وفي اطار هذا الاتفاق، بدأت القوات السوفييتية في الانسحاب من افغانستان الا ان المجاهدين اصروا على رفض اية تسوية مع حزب الشعب الديمقراطي الحاكم او السماح للملك السابق ظاهر شاه بالقيام بأي دور واستمرت الخلافات والصراعات الداخلية.

وقد احبطت الحكومة محاولة انقلاب في ٦ مارس ١٩٩٠ قام بها وزير الدفاع المعزول شاه نواز تاناني وتم القبض على ما يقرب من ٦٠٠ من المتورطين في الانقلاب.

وفي ظل الفوضى السياسية وعدم الاستقرار نجح نجيب الله في اقناع بعض فصائل المليشيات بالقاء السلاح، الا ان قادة «المجاهدين» رفضوا العرض بإجراء محادثات سلام واجراء انتخابات تحت اشراف دولي.

وطالب قادة «المجاهدين» بتشكيل حكومة مؤقتة بعد اعتزال نجيب الله في الوقت الذي كانت تصر فيه موسكو على استمرار نجيب الله. وتقدمت الامم المتحدة بخطة سلام من خمس نقاط في مايو ١٩٩١ تقترح فيها تشكيل حكومة مؤقتة لتحل محل نجيب الله، ووقف اطلاق النار واجراء انتخابات.

وازاء اصرار قادة «المجاهدين» على الرفض وافقت موسكو وواشنطن في بداية ١٩٩٢ على وقف كافة المساعدات الى الاطراف المتحاربة حتى يتم تنفيذ خطة الامم المتحدة، خاصة وان الخطة قد وافق عليها الثوار المعتدلون وكل من باكستان وايران.

وبعد جهود مكثفة قامت بها الامم المتحدة وافق نجيب الله في مارس ١٩٩٢ على التخلي عن السلطة ليتيح الفرصة لتشكيل حكومة مؤقتة، خاصة بعد مساعي بنون سيفان مبعوث الامم المتحدة الخاص.

وقد شجعت مبادرة نجيب الله الامم المتحدة على ادخال تغيير طفيف في خطة السلام، يتم بموجبه تشكيل مجلس من ١٥ شخصية افغانية محايدة لاستلام السلطة من نجيب الله قبل نهاية ابريل، الا ان الاحداث سبقت خطة الامم المتحدة بعدما احكم الثوار سيطرتهم على مناطق جديدة وحاصروا كابول مما دفع الرئيس الى تقديم استقالته واللجوء الى مكتب الامم المتحدة في كابول. ومع تقدم المجاهدين نحو كابول تتزايد المخاوف على نطاق واسع من قيام بعض الفصائل بتنظيم مجازر واسعة لاعضاء الحزب الحاكم، واجهزة الادارة والامن، وافراد الجيش والميليشيا، وقد دعت اطراف دولية عديدة الى وقف اطلاق النار وتطبيق خطة الامم المتحدة، لكن لا يبدو ان بعض الفصائل وعلى رأسها «الحزب الاسلامي» و«الجمعية الاسلامية» على استعداد للتوقف عن القتال قبل دخول كابول، بما ينطوي عليه ذلك من احتمالات لوقوع مذابح واسعة اذا لم تنجح الجهود الدولية في حمل «المجاهدين» على وقف اطلاق النار، والجلوس الى مائدة المفاوضات لبحث قضايا الانتقال السلمي للسلطة.



المصدر : الرياض

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سقوط جزار كابول

نجيب وقع على ٣٥ ألف حكم اعدام

كابول ـ ا.ف.ب ، د.ب.ا :

أخيرا سقط نجيب الله «جزار كابول» و«دمية موسكو» في افغانستان المسلمة.

وقد اشتهر نجيب الله المعروف بمكره وقامته الضخمة بلقب «الثور» وبذل كل ما بوسعه لاعطاء صورة عن نفسه بأنه رجل سلام لكنه لم يفلح ابدا في محو ماضيه كرئيس للشرطة السرية (خاد) المرعبة خلال السنوات الأولى للثورة الشيوعية التي قادها الجيش الأحمر.

بدأ نجيب الله حياته السياسية داخل الحزب الديموقراطي الافغاني وكان شيوعيا متحمسا. وبعد ان تولى رئاسة الحزب في العام ١٩٨٦ ثم البلاد في العام التالي اثر وصف نفسه كاجتماعي ديموقراطي (!).

وفي العام ١٩٨٧ انتهج سياسة «الاندماج الوطني» وعرض على المجاهدين التفاوض لكن دون جدوى. الا انه ادخل كابول في مفاوضات باشراف الأمم المتحدة أدت في شباط (فبراير) ١٩٨٩ الى انسحاب اكثر من مئة الف جندي سوفياتي بعد عشر سنين من المعارك.

وينحدر نجيب الله من اسرة ثرية من قبيلة غيلزاي المعروفة بتمسكها الشديد بالعقيدة والقيم الاسلامية. لكنه قبل على نفسه إن يكون دمية في أيدي الشيوعيين.

وفي العام ١٩٦٥ انضم نجيب الله الى حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني ذي التوجه الشيوعي وكان يرتبط أساسا بجناح بارشام (العلم) الموالي لموسكو. وقد اودع نجيب الله السجن لفترة وجيزة في الفترة من العام ١٩٦٩ الى ١٩٧٠.

ومن المعتقد على نطاق واسع ان نجيب الله قد تورط بدرجة كبيرة في الاطاحة بالرئيس محمد سردار داود في العام ١٩٧٧ وذلك بعد انتخابه عضوا في اللجنة المركزية لحزبه.

وانتهى نفوذه القوي الذي حصل عليه في البداية في الحكومة الشيوعية الجديدة عندما استولت جماعة (خلق) الراديكالية على قيادة الحزب.

وبعد ان انهى نجيب الله فحوصا طبية العام ١٩٧٥ ذهب الى طهران سفيرا لبلاده هناك ولم يعد الا بعد الغزو السوفياتي لافغانستان في ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) العام ١٩٧٩.

بعدها مباشرة تم تكليفه بانشاء جهاز المخابرات السري (خاد) حيث اكتسب لقب «الثور». وتتحدث تقارير عن انه وقع على ما لايقل عن خمسة وثلاثين الف عقوبة اعدام.

وفي العام ١٩٨٥ تولى نجيب الله قيادة كافة قوات الأمن. وبعد الاطاحة بالرئيس بابراك كارمال بتخطيط سوفياتي أصبح نجيب الله رئيسا للدولة في ٣٠ ايلول (سبتمبر) العام ١٩٨٧.

وتجدر الاشارة الى ان فصائل المجاهدين مجتمعة رفضت ان تجري مباحثات سلام مع حكومة يقودها نجيب الله وذلك بعد ان انسحبت القوات السوفياتية في الخامس عشر من شباط (فبراير) عام ١٩٨٩.

وعرض نجيب الله لأول مرة ان يتخلى عن السلطة في شهر اذار (مارس) الماضي وسط ضغوط داخلية وخارجية انضمت اليها الأمم المتحدة.

ولكنه جعل استقالته مشروطة بأن تتقدم المعارضة بحكومة تكفل وجود واستمرار افغانستان كدولة موحدة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٢

مجلس الأمن يحث على ايجاد حل سياسي لمشكلة افغانستان

الغموض يحيط بمصير نجيب الله

المجاهدون يواصلون تقدمهم للاستيلاء على كامل العاصمة



المصدر : الرياض

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

نيويورك/ احمد حسين اليامي/ كابول/ نيودلهي - الوكالات:

ناشد مجلس الأمن الدولي فجر امس جميع الاطراف في افغانستان ممارسة ضبط النفس ومحاولة الوصول لحل سياسي للنزاع وذلك في بيان اصدره المجلس في اعقاب عزل الرئيس نجيب الله الذي يحيط مصيره بالغموض.

وقد عقد المجلس جلسة طارئة ومغلقة لبحث الازمة فيما افادت الانباء الواردة من كابول بأن نجيب الله لجأ الى مكتب للامم المتحدة في العاصمة الافغانية في حين اوردت الوكالات انباء عن هروبه بعد فشل محاولة الهروب الاولى.

وجاء في هذا البيان ان مجلس الامن يؤيد بشدة مبادرة سكرتير عام الأمم المتحدة بطرس غالي من اجل حقن الدماء وانهاء العنف وتحقيق المصالحة الوطنية وحماية وحدة افغانستان وسلامة اراضيها.

وقال المجلس ان عدم تنفيذ ذلك لن يكون من شأنه إلا استمرار معاناة الشعب الافغاني الى الابد.

وحث البيان جميع الاطراف في افغانستان ضمان سلامة الجميع وخاصة موظفي الامم المتحدة واعضاء البعثات الدبلوماسية علاوة على تامين رحيل اولئك الذين اختاروا مغادرة البلاد.

ولم يعلق احد في مقر الأمم المتحدة على الانباء التي افادت ان نجيب الله قد لجأ الى مكتب للامم المتحدة في كابول. وقال وحيد الله مندوب افغانستان الدائم لدى الأمم المتحدة انه لا توجد لديه اي معلومات عن مكان نجيب الله.

وفي كابول/ صرح عبدالوكيل وزير خارجية افغانستان بأن نجيب الله قد عزل من منصبه وان السلطة الآن في يد نواب الرئيس الاربعة وشخصيات بارزة تتفق مع الدستور واللجنة التنفيذية لحزب الوطن الحاكم.

وقال عبدالوكيل انه يتوقع ان يتم نقل السلطة رسميا خلال الايام القليلة القادمة الى مجلس انتقالي تشرف عليه الأمم المتحدة لتنتهي بذلك الحرب الأهلية الدائرة منذ ١٤ عاما في البلاد في الوقت الذي واصلت فيه قوات المجاهدين زحفها للاستيلاء على كامل العاصمة.

وواصلت باكستان امس الجمعة مساعيها من اجل اقناع جماعات المجاهدين الافغان بارسال ممثليها للانضمام الى الادارة الانتقالية التي اقترحتها الأمم المتحدة لتولي الحكم في كابول.

وقالت مصادر المجاهدين انه قد تم توسيع قاعدة اعضاء المجلس المقترح عن ١٥ عضوا اصلا الى ٢٥ عضوا ولم تتضح حصة الفصائل المختلفة في المجلس.

وفي الوقت نفسه اكدت جماعتا جمعية اسلامي والمجاهدين الاسلاميين ان مقاتليهما قد وصلوا الى المنطقة القريبة من مطار كابول الدولي وضواحي ديه سابز صباح امس الجمعة.

اما القوات الموالية للقيادة العسكرية والحزبية الجماعية التي حلت محل الرئيس نجيب الله فتسيطر على منطقة المطار منذ تخلي الرئيس عن السلطة مساء الاربعاء.

وقالت مصادر السفارة الافغانية ومسؤولون في الحكومة الهندية ان حكام افغانستان الجدد عزلوا سفيرهم في نيودلهي احمد سروار.

واضافت المصادر قولها ان مستشار السفارة ضياء الدين ناصري حل محل سروار زوج شقيقة زوجة الرئيس الافغاني المعزول نجيب الله.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية في نيودلهي ان الحكومة الهندية ابلغت بالتغيير وانه من المتوقع ان يطلب سروار اللجوء الى الهند.

ولم يرد سروار الذي اتصلت به رويتر على الاتصالات التليفونية في مقر اقامته في نيودلهي امس الجمعة.

ورد على الاتصالات رجل عرف نفسه بانه موظف في السفارة قائلا ان السيد روار لم يعد سفيرا. ارجو الاتصال بالسيد ناصري.

وكان سروار قد ابلغ رويتر امس الاول ان ابني نجيب الله يعيشان معه.

وقال مسؤول وزارة الخارجية انه من المنطقي ان يطلب سروار حق اللجوء للهند. وكانت الهند مؤيدا قويا لحكومة نجيب الله.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

الاحداث تتسارع في افغانستان نحو انتصار كبير لثورة الحق

المجاهدون يطبقون على كابول.. وهروب نجيب الله

انتحار وزير الداخلية.. ومجلس من نواب الرئيس الهارب يتولى السلطة مؤقتاً

جنرالات في الجيش ينضمون إلى قوات المجاهدين في العاصمة



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

كابول - وكالات الأنباء:

تسارعت الاحداث في كابول امس كنتيجة لسلسلة الانتصارات الاخيرة التي حققها المجاهدون في زحفهم نحو العاصمة واسقاط نظام الدمى. فقد اكدت الانباء امس ان رئيس هذا النظام نجيب الله هرب من البلاد «خلسة» بعد ان استقال بشكل غير قانوني من كافة مناصبه. وقال وزير خارجية النظام عبدالوكيل امس ان نجيب الله اطيح به، وان نوابه الاربعة حلوا محله. ولم يتحمل وزير الداخلية غلام فاروق يعقوبي هذا الموقف - على ما يبدو - فانتحر باطلاق رصاصة على راسه الليلة قبل الماضية.

وفي هذه الاثناء اطبق المجاهدون على كابول وتحدثت الانباء عن سقوط مطار العاصمة مساء امس بايدي قواتهم الزاحفة.

فرار نجيب

واعلنت اذاعة كابول الملتقط بثها في اسلام اباد نقلاً عن بيان للحكومة الافغانية ان نجيب الله فر من البلاد.

وكان وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل اعلن قبل ذلك في مؤتمر صحافي عقده في كابول ان نجيب الله عزل من منصبه في اعقاب محاولته الفرار من افغانستان مساء الاربعاء. ورفض الوكيل الكشف عن مكان وجود نجيب الموقوف كما قال في مطار كابول.

وكان اكد ان الحكومة و(حزب الوطن) تمنيا على القوات التي حاولت مساعدة نجيب على الفرار ان تسلمه إلى السلطات الافغانية المختصة التي ستبت في مصيره.

وفي بيانها الذي بثته الاذاعة الافغانية الرسمية اعتبرت الحكومة ان البلاد تجتاز «مرحلة دقيقة» ودعت الجيش والشعب إلى القيام بواجبهما من اجل السلام والدفاع عن الوطن وإلى تحمل مسؤولياتهما بـ «وطنية وحمية اسلامية» - على حد ما جاء في البيان -.

وهاجمت اذاعة كابول نجيب الله لاستقالته بطريق غير مشروع وتركه «فراغاً في السلطة والعنف في البلاد».

وتعهد البيان المطول ان تستمر الحكومة في مساندة جهود الامم المتحدة لاحلال السلام في البلاد وذلك عن طريق مجلس انتقالي محايد في كابول.

وناشد البيان الجيش وأعضاء البرلمان وموظفي الحكومة مساندة تلك الجهود.

وقال: أيها الجنود والضباط وجنرالات القوات المسلحة اينما كنتم ادوا مسؤولياتكم بشجاعة.

انشقاق في الجيش

ويعزو كثيرون الانتصارات التي حققها المجاهدون في الأيام الاخيرة وادت إلى الاطاحة بنجيب الله إلى انشقاق بعض قادة الجيش.

وقد سقطت قاعدة جوية كبيرة في باغرام على بعد ٥٠ كيلومتراً شمالي كابول يوم الثلاثاء في ايدي قوات موالية لقائد المجاهدين احمد شاه مسعود بعد هروب المدافعين عنها.

وقالت جماعات المجاهدين التي يوجد مقرها في باكستان انه في الايام الاخيرة انشق قادة عسكريون حكوميون على نحو متزايد وانضموا إلى صفوف قوات المجاهدين حول كابول والمدن الاخرى التي تسيطر عليها الحكومة.

وفي وقت سابق قالت اذاعة كابول ان وزير الخارجية عبدالوكيل قابل مبعوث الأمم المتحدة الخاص بينون سيفان وأكد له ان الحكومة مستمرة في تأييد خطته لانشاء مجلس انتقالي محايد لاحلال السلام في البلاد.

وتوجه سيفان إلى كابول في وقت مبكر امس لمحاولة انقاذ ما تبقى من الخطة التي اصبحت معرضة للخطر في اعقاب الانتصارات التي حققها المجاهدون.

طلائع المجاهدين على مشارف كابول

وقال المهندس محمد أيوب رئيس اللجنة العسكرية في (الجمعية الاسلامية الافغانية) ان التقارير المتتالية التي تلقاها امس من داخل كابول تفيد بأن طلائع قوات المجاهدين قد وصلت على مشارف مطار العاصمة، وان المطار والقاعدة الجوية في خواجة رواش التي تبعد حوالي ٦ كيلومترات شمال شرق قصر الرئاسة على وشك السقوط بأيدي المجاهدين.

ووصف عبدالوكيل خلال مؤتمر صحافي بمقر وزارة الخارجية في كابول نجيب الله بانه «عدو السلام» واتهمه بأنه حاول اشاعة الفوضى والبلبلة بمحاولته الفرار من البلاد.

وقال عبدالوكيل ان نجيب الله اطيح به من السلطة في حين اطبقت قوات المجاهدين على كابول.

واضاف ان نجيب حل محله نوابه الاربعة مؤلفين ما وصفه المجلس الدستوري لحزب الوطن الحاكم.

انتحار يعقوبي

وذكر احدمساعدي وزير الداخلية الافغاني الجنرال غلام فاروق يعقوبي ان هذا الاخير انتحر في مكتبه مساء الاربعاء.

واكد المصدر ان الامر يتعلق بعملية انتحار موضحا ان الوزير داخل مكتبه في حدود السادسة مساء وطلب عدم ازعاجه ثم اطلق رصاصة على رأسه.

وكان يعقوبي عين وزيرا للداخلية بعد ان عمل مساعدا للرئيس السابق نجيب الله في جهاز الشرطة السرية الافغانية المرعب (خاد).

وقد رفض الوزير مع جنرالات آخرين الانضمام الى فريق العسكريين المؤيد لقدماء عناصر الجيش الذين تحالفوا مع المجاهدين في شمال البلاد والذين يوجد بعضهم حاليا في كابول.

مسعود على اتصال بجنرالات كابول

وذكرت مصادر المجاهدين في بيشاور امس الخميس ان قوات المجاهدين الافغان التابعة للقائد احمد شاة مسعود تتقدم نحو كابول وتبدو على اتصال بجنرالات في العاصمة.

وقال محمد ايوب رئيس اللجنة العسكرية لحزب الجمعية الاسلامية الذي ينتمي اليه



المصدر : الرياض

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسعود ان المجاهدين يتقدمون نحو كابول وستكون لديكم انباء هذا المساء.. واضاف ان قوات مسعود قريبة من المطار .

انفجارات

واورد احد مراسلي وكالة (فرانس برس) ان اربعة انفجارات دوت امس في وسط العاصمة الافغانية .

ويعتقد ان الانفجارات ربما تكون ناجمة عن قذائف صاروخية ولكن لم يمكن على الفور الحصول على اي توضيح لحقيقة الامر . .

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية ووكالة انباء ميديا القريبة من المقاومة ان المجاهدين استولوا امس على مدينة غازني التي تقع في جنوب افغانستان وعلى قضاءين في الغرب .

ويذكر ان غازني هي مدينة تاريخية كبيرة في الجنوب في حين ان قضاءي كوسهان واوربي قريبان من حيرات في غرب البلاد .

واوضحت وكالة انباء ميديا ان الجنود الحكوميين استسلموا في غازني من دون معارك الى مجاهدي القائد قاري بابا عضو حركة الانقلاب الاسلامي بزعامة محمد نبي محمدي .

اما وكالة انباء (انا) القريبة من الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار فاكدت ان حيرات (على وشك السقوط في ايدي المجاهدين) ..

واضافت وكالة (انا) ان عشرة ضباط من ميليشيا حيرات استسلموا الى مجاهدي الحزب الاسلامي وتحدثت عن عمليات حول قاعدة شينداند الجوية الواقعة في الضواحي .

واكدت وكالة الانباء الاسلامية ان مجاهدن اخرين يستعدون للاستيلاء على شهري ناو عاصمة اقليم بادغيس .

● في نيودلهي ذكر مسؤولون كبار في وزارة الخارجية امس ان ليس في وسع الهند ان تمنح نجيب الله اللجوء السياسي انما تستطيع استقباله (كلاجىء) .

وقال احد هؤلاء المسؤولين الذي لم يكشف عن هويته لا يدخل في سياستنا منح اللجوء السياسي لكنه (نجيب الله) يستطيع المجيء الى هنا كلاجىء .

ويأتي هذا التصريح في أعقاب تكهنات افادت ان الهند تعتزم منح نجيب الله اللجوء السياسي.. وقال المسؤول نفسه لم نقدم اي اقتراح ولم يطلب منا الافغان شيئا .

● في موسكو نقلت وكالة (ايتار/ تاس) عن وزارة الخارجية الروسية امس اعلانها انها اجلت بواسطة رحلات جوية خاصة اكثر من مائتين من رعاياها موظفين في السفارة الروسية او يعملون في افغانستان .

واضافت الوزارة انه لم يبق في كابول سوى ١٣٢ شخصا من اصل ٢٤٠ كانوا يعملون فيها في مطلع نيسان (ابريل) الحالي .

وحسب موسكو فان الوضع (هادىء) حول مكاتب البعثات الروسية في افغانستان التي تقوم السلطات الافغانية بتوفير الامن لها .

واوضحت الوزارة ان معظم قادة الحركات الرئيسية في المعارضة طمانوا روسيا الى ان رعاياها في افغانستان لن يتعرضوا لاي (عمل معاد) .

● اخيرا في واشنطن، دعت مارغريت توتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية جميع الفئات في افغانستان للتعاون مع الامم المتحدة في عملية انتقال سلمي للسلطة .

وقالت توتوايلر ان الولايات المتحدة فهمت ان نجيب الله (استقال ومازال في كابول) .

واضافت قولها (وندرك ان هناك دولا يمكن ان يسعى للجوء اليها ولكننا لن نخوض في مزيد من التفاصيل في هذا الشأن الآن) .

ووصفت توتوايلر الموقف في كابول بانه مائع واكدت ان (سيطرة النظام تنهار بسرعة) .

الحكومة الروسية تجتمع لبحث الأزمة الافغانية

وعقد وزراء روس كبار اجتماعاً طارئاً امس الخميس لبحث الازمة في افغانستان ومصير أكثر من ١٠٠ مواطن سوفياتي سابق مازالوا في البلاد التي كانت حليفاً لموسكو في وقت من الاوقات.

وذكر تقرير في نشرة اخبار التلفزيون الروسي ان الرئيس بوريس يلتسين امر بعقد اجتماع لكبار معاونيه لشؤون الدفاع والأمن والشؤون الخارجية لبحث سبل تخفيف الازمة وحماية مواطني روسيا ودول الكومنولث الاخرى:

وقرر الوزراء ارسال مبعوث خاص إلى العاصمة الافغانية كابول لاستكشاف القيام بوساطة في الازمة للسعي من اجل الافراج عن اسرى الحرب في عشر سنوات من التدخل العسكري السوفياتي الذي انتهى في عام ١٩٨٩م.

وفي كابول أكد عبدالوكيل وزير الخارجية انه تمت الاطاحة بالرئيس نجيب الله وان قوات المجاهدين تطبق على العاصمة.

وقال تقرير التلفزيون الروسي ان عدد مواطني كومنولث الدول المستقلة الموجودين الآن في كابول والعاملين بالسفارة والممثلين التجاريين والصحفيين والمواطنين الآخرين قد تم خفضه في الأونة الاخيرة من ٣٠٠ إلى ١٣٠ شخصاً.

واضاف قوله انه تم سحب ١٢ مستشاراً عسكرياً كانوا مستشارين للحكومة الافغانية.



المجاهدون الأفغان يتقدمون نحو العاصمة وسط نذر حرب أهلية طاحنة فى أفغانستان

كابول – وكالات الانباء – تصاعدت امس نذر تفجر معارك دموية وحرب اهلية طاحنة بين فصائل المجاهدين الافغان المتصارعة داخل العاصمة كابول فى الوقت الذى فقد فيه المجلس العسكرى الحاكم قدرته على الدفاع عن نفسه بعد فرار العديد من جنود الجيش وانضمامهم الى تحالفات جديدة مع جماعات المجاهدين الافغان خاصة جماعة « اسلامى » بزعامة احمد شاه مسعود .

وشوهدت اعداد كبيرة من الدبابات والعناصر التابعة لجماعة « اسلامى » على بعد ٦٠ كيلو مترا شمالى كابول وهى تقيم حزاما امنيا حول العاصمة ، فى حين تتقدم العناصر المناوئة التابعة لجماعة حزب « اسلامى » بزعامة قلب الدين حكمتيار من الجنوب ، وترددت انباء قوية تفيد بان المجلس العسكرى قد توصل الى اتفاق مع قوات احمد شاه مسعود لتجنيب اراقة الدماء فى العاصمة وعدم محاولة دخولها ، فى حين حذرت جماعة حزب اسلامى بان اقتحامها للعاصمة سيكون وشيكا ما لم يسلم المجلس الحاكم السلطة الى مجلس علم يضم قادة المجاهدين جميعا . واتهم متحدث باسم جماعة حزب « اسلامى » احمد شاه مسعود بالخيانة والتآمر مع الموالين للرئيس السابق نجيب الله .

كما تفجرت معارك اخرى بين الجماعتين المتناحرتين للسيطرة على هراة عاصمة الاقليم الغربى الاستراتيجى وادعى كل منهما سيطرته على هراة بعد استسلام القوات الحكومية فى حين ترددت انباء عن هبوط عدة طائرات ايرانية فى افغانستان لتعزيز موقف احمد شاه مسعود .

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان السلطة الان فى كابول فى يد الجنرال نبيه عظيمى نائب وزير الدفاع ورئيس الاركان فى الوقت نفسه واصل بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة جهوده لتسوية الازمة سلميا وتحقيق الانتقال السلمى للسلطة وفقا لخطة الامم المتحدة ولضمان الخروج السلمى للرئيس السابق نجيب الله من البلاد من المكان السرى الذى يختبىء فيه

وذكر مندوب الاهرام فى واشنطن ان الخارجية الامريكية اكدت امس تقارير تفيد بان نجيب الله مازال فى كابول . ودعت الى تسهيل سفره للاقامة فى دولة توافق على قبول هجرته اليها .

واعلن وزير الخارجية الافغانى عبدالوكيل فى مؤتمر صحفى عقده امس انه سيجرى مزيدا من مباحثات السلام مع احمد شاه مسعود عقب مباحثاتهما التى جرت امس الاول للحيلولة دون تعرض كابول لحمامات دم ، واكد ضرورة تسليم نجيب الله للسلطات القضائية الافغانية .

وهددت قبيلة احمد زاى التى ينتمى اليها الرئيس المخلوع نجيب الله باقتحام كابول وانقاذه .

وذكر التليفزيون الباكستانى ان رئيس وزراء باكستان نواز شريف قد توجه الى مدينة بيشاور لاجراء مباحثات طارئة مع قادة المجاهدين فى محاولة لاقناعهم بالموافقة على خطة الامم المتحدة للسلام .

واكد بيان لوزارة الخارجية الباكستانية ان هناك تنسيقا بين باكستان وايران مع بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة الموجود حاليا فى كابول للعمل على التوصل الى حل سلمى للازمة .

ومن روما دعا ملك افغانستان السابق زهير شاه الى الوحدة الوطنية والتوصل لحل سلمى .



□ وسط تحركات عسكرية مكثفة :

أنباء عن تعيين نائب نجيب الله قائما بأعمال رئيس أفغانستان

قوات المجاهدين تستولى على أقليمين فى الشمال وقاعدة جوية فى الغرب

كابول ـ وكالات الانباء ـ وسط تحركات عسكرية مكثفة من جانب قوات المجاهدين على كافة المحاور فى افغانستان وتزايد احتمالات اندلاع حرب اهلية دموية بين فصائلهم ، اعلن راديو كابول امس انه قد تم تعيين عبد الرحيم حطيف نائب الرئيس الافغانى المستقيل قائما باعمال رئيس الجمهورية بعد لجوء نجيب الله لمقر بعثة الامم المتحدة فى كابول .

واضاف راديو العاصمة الافغانية ان حطيف عقد اجتماعا مع النواب الحاليين لرئيس الجمهورية وهم عبد الحميد محطاط وعبد الواحد ساروبى والجنرال محمد رافى .

ونقل الراديو عن حطيف قوله ان التغيرات الاخيرة فى السلطة سوف تمهد الطريق من اجل انهاء الحرب واحلال السلام فى افغانستان .

ولم تؤكد التقارير الواردة حتى الساعات الاولى من صباح اليوم هذا النبأ وان كانت قد اشارت الى قيام فصائل المجاهدين بتحريك قواتهم باتجاه العاصمة كابول وبعض المناطق الاخرى التى شهدت امس معارك طاحنة فى اطار مساعى بعض هذه الفصائل لفرض السيطرة على المراكز الحيوية فى البلاد واستغلال الفراغ القائم فى السلطة .

واكدت وكالات الانباء ان الفصائل المتشددة تمكنت من الاستيلاء على اقليم كندوز فى شمال البلاد اثر معارك عنيفة استغرقت بضعة ساعات بينما نجحت العناصر الموالية للجناح المعتدل فى قوات المجاهدين من الاستيلاء على اقليم مزار الشريف فى الشمال .

فى الوقت نفسه اعلنت وكالة الانباء التابعة لجماعة حزب اسلامى التى يتزعمها قلب الدين حكمتيار استيلاء قواتها على قاعدة شين باند التى تعد ثانى اضخم قاعدة جوية فى افغانستان بعد قاعدة بجرام التى استولى عليها فى الاسبوع الماضى عناصر جماعة اسلامى بزعامة احمد شاه مسعود .

وقد صرح احد مصادر المجاهدين فى مدينة حيرات الواقعة فى غرب افغانستان بان قوات جمعية اسلامى تمكنت من طرد قوات حزب اسلامى التى سبق ان نجحت فى اقتحام المدينة وفرض السيطرة عليها .

الا ان هذه الانباء لم تتاكد بعد خاصة وان متحدث باسم جماعة حزب اسلامى نفى انسحاب قوات الجماعة من حيرات .

واشارت التقارير الى ان الوضع حول العاصمة كابول خطير للغاية حيث شوهدت قوات كل من حكمتيار واحمد شاه مسعود تتجه من الشمال والغرب والشرق لتحكم حصارها حول المدينة فى محاولة لاختراقها وفرض السيطرة الكاملة عليها وان كانت بعض المصادر قد المحت الى تفوق قوات شاه مسعود .

وذكرت وكالة رويتر نقلا عن دبلوماسى افغانى فى نيودلهى ان مسعود عقد صفقة مع الائتلاف العسكرى الحاكم فى كابول من اجل تامين المدينة ومنع اندلاع نزاعات دموية داخلها .

واشارت وكالة الاسوسيتدبرس الى ان احمد مسعود شاه بعث امس رسالة لزعماء المجاهدين المتمركزين فى مدينة بيشاور الحدودية يحثهم فيها على تشكيل حكومة انتقالية لمواجهة التطورات الاخيرة التى تنذر بفوضى شاملة وحرب دموية .

وقد صرح متحدث من المجاهدين بان مسعود امر قواته التى فرضت حزاما امنيا حول كابول بعدم دخولها وحمايتها فقط من قوات حزب اسلامى التى يقودها قلب الدين حكمتيار الذى وجه امس انذارا للحكومة والجيش بتسليم العاصمة لقواته او الدخول فى مواجهة عنيفة .

وكانت القبيلة التى ينتمى اليها الرئيس المستقيل نجيب الله قد هددت امس بشن هجوم كاسح على كابول وانقاذ نجيب الله الذى يختبأ حاليا داخل مقر بعثة الامم المتحدة بالمدينة .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى بدات فيه ثمة تحركات دولية لانقاذ مايمكن انقاذه وايجاد حل سلمى يمنع الحرب الاهلية المتوقعة .

فقد واصل بنيون سيفان مبعوث الامم المتحدة جهوده لتقريب وجهات النظر بين الاطراف المعنية من اجل تحقيق انتقال سلمى للسلطة وفق خطة الامم المتحدة .

وقد ناشدت مصر امس جميع الاطراف انهاء القتال وممارسة ضبط النفس .

واعربت فى بيان لوزارة الخارجية عن استعدادها للمشاركة فى جهود السلام التى تبذلها الامم المتحدة .

كما اعربت ايران ايضا عن قلقها ازاء التطورات الاخيرة وجددت تاييدها لخطة السلام التى طرحتها الامم المتحدة .

واعرب على اكبر ولاياتى وزير الخارجية الايرانى فى رسالة بعث بها للدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة عن اسفه لرفض بعض جماعات المجاهدين التعاون مع بنيون سيفان مبعوث المنظمة الدولية فى افغانستان وفى اسلام اباد اكد المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الباكستانية امس ضرورة انتقال السلطة الى المجلس الافغانى المؤقت بشكل سلمى .

وقال ان بلاده تمارس حاليا

ضغوطا على زعماء المجاهدين الذين يتشاورون حاليا فى مدينة بيشاور الحدودية لتشكيل المجلس وانها تجرى اتصالات مع ايران لتمارس ضغوطا مماثلة على الجماعات الاخرى من المجاهدين الموجودة فى اراضيها .

واوضح المتحدث الباكستانى ان السلطة فى كابول الان فى يد الجنرال نبيه عظيمى نائب وزير الدفاع ورئيس الاركان الافغانى بصفة اساسية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

تعليق :

المصالحة الضرورية

المهمة الاولى لمبعوث السكرتير العام للامم المتحدة في كابول الآن هي تنفيذ مشروع السلام الذي يعني الانتقال الهادىء للسلطة وتجنب وقوع مجازر في البلاد : وكان المعارضون للحل السياسي - حتى بعد انسحاب قوات الاحتلال السوفيتية من افغانستان في فبراير ١٩٨٩ - يقولون انهم ليسوا على استعداد للتعامل مع الرئيس الافغاني نجيب .. وقد تعهد هذا الاخير - سراً - للامم المتحدة في سبتمبر الماضي بانه لن يشترك في الجهود لتشكيل حكومة انتقالية في كابول ، واعرب عن استعداده للتخلي عن الحكم . وفي شهر مارس الماضي ، التزم علنا بالاستقالة في نهاية الشهر الحالي . ومع التطورات العسكرية والسياسية المتلاحقة الاخيرة .. استقال نجيب او تمت اقالته قبل الموعد المقرر .

ولم تعد هناك عقبة امام وقف العمليات الحربية وتشكيل المجلس الحاكم الجديد (من ١٥ عضوا) لمرحلة الانتقالية التي تسبق اقامة حكومة مؤقتة تتولى اجراء انتخابات حرة في البلاد خلال عام واحد .

هذا هو مشروع الامم المتحدة لسلام في افغانستان . وهو يعني في المقام الاول الاحتكام الى اصوات الافغانيين انفسهم بدلا من استمرار عمليات القتل والتدمير .

لقد عانت افغانستان على مدى ١٤ سنة ولقي حوالي مليون ونصف مليون افغاني مصرعهم .. علاوة على خمسة ملايين لاجىء موزعين بين باكستان وايران . ولذلك اصبحت المصالحة الوطنية ضرورية وحتمية . وتفرض روح المسئولية الآن ان تبدى جميع الاطراف اقصى قدر من الاعتدال وضبط النفس انقاذا للارواح البشرية وحفاظا على وحدة افغانستان ..

وهذا الحل السياسي هو البديل الوحيد لمنع وقوع معارك مسلحة بين فصائل المعارضة الافغانية المتناحرة ذاتها .. (وهو ماحدث من قبل) ويحدث الآن ومنع اخضاع مصالح افغانستان لاعتبارات وجود هذه الفصائل او تلك في باكستان او ايران .. وقد احتدمت المنافسة الخطرة بالفعل بين جماعة احمد شاه مسعود وجماعة قلب الدين حكمتيار مما يهدد بمضاعفات مزعجة . كما ان هناك من يتحفزون لتقسيم البلاد على اسس عرقية وقبلية بين جماعة « الباشتون » و« غير الباشتون » ..

وقبل ذلك كله .. فانه لم تعد هناك اسباب وطنية تحول دون قبول الحل السياسي والحل الديمقراطي في افغانستان ..

نبيل زكي



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

بوادر خلاف بين منظمات المقاومة في افغانستان :

قوات المجاهدين التابعة لحكمتيار تستعد لاجتياح العاصمة الافغانية

طوق دفاعى من قوات شاه مسعود لحماية كابول من السقوط

كابول ، نيودلهى ، موسكو ، وكالات الانباء :
هدد المجاهدون الافغان التابعون للزعيم قلب الدين حكمت يار رئيس منظمة « حزبى - اسلامى » باجتياح العاصمة الافغانية كابول مالم تستسلم قوات الحكومة ، فى نفس الوقت أمر احمد شاه مسعود زعيم منظمة « جماعة اسلامى » المنافسة بتحريك قواته كى تشكل طوقا دفاعيا لحماية العاصمة من الاجتياح الذى قد يؤدى الى مجزرة مروعة فى ختام ١٤ عاما من الحرب الاهلية .

وقال عبدالرحيم الناطق باسم « جماعة اسلامى » من مقرها فى اقليم « بيشاور » فى باكستان ان مسعود يحاول اقامة منطقة امنية حول العاصمة الافغانية للحيلولة دون اجتياحها واضاف ان مسعود لا يعتقد فى ضرورة ان يأتى الاستيلاء على كابول عبر « حمام دم » واكد ان مسعود امر قواته بعدم دخول العاصمة وفى نيودلهى اعلن ناطق باسم السفارة الافغانية ان عبدالوكيل وزير الخارجية الافغانى ابرم اتفاقا مع مسعود قائد قوات « جماعة اسلامى » يستهدف انقاذ العاصمة من حمام دم محتمل .

واضاف ان عبدالوكيل وضع مع مسعود الخطوط العريضة لقيام ائتلاف يضم ممثلين من « جماعة اسلامى » وآخرين يمثلون حزب الوطن الحاكم الذى اقال الرئيس السابق نجيب الله من منصبه واحل محله قيادة رباعية .
من جانب اخر قام « حكمت يار » وحليفه عبد رب الرسول سياف بتحريك قواتهما الى مشارف . كابول تمهيدا لاجتياحها مالم تسلم الحكومة الحالية السلطة الى المجاهدين فورا .

وقال من مقره شديد التحصين غرب الحدود الباكستانية الافغانية انه ما من احد يستطيع منع المجاهدين من الاطباق على كابول .
وفى نفس الوقت يسعى بينون سيفان المبعوث الخاص للأمم المتحدة الموجود فى كابول الى الحيلولة دون فرض حل عسكرى للأزمة الافغانية التى شارفت على الانتهاء .

وقالت مصادر مطلعة ان سيفان يناقش مع كبار المسئولين واعضاء حزب « الوطن » امكانية تشكيل حكومة مؤقتة فى البلاد وفقا للخطة التى وضعها د. بطرس غالى سكرتير عام المنظمة الدولية .
وذكرت نفس المصادر ان المبعوث الدولى يبحث ايضا فى كابول فكرة السماح للرئيس السابق نجيب الله بمغادرة البلاد للحاق بزوجته وبناته الثلاث اللواتى ينتظرنه فى نيودلهى تحت حماية الحكومة الهندية .
وفى موسكو.قام الرئيس الروسى بوريس يلتسين بايفاد مبعوث خاص الى كابول فى محاولة لضمان الافراج عن حوالى سبعين اسيرا من اسرى الحرب الذين وقعوا فى ايدى المجاهدين ابان التدخل العسكرى « السوفيتى » الذى دام لمدة تسعة اعوام .
جدير بالذكر ان الحرب الأهلية ادت الى مقتل مليونى شخص وتشريد ما لا يقل عن خمسة ملايين آخرين فى افغانستان .



كلمات

سقطت حكومة نجيب الله في افغانستان . وكانت من بواقي الحكومات الشيوعية التي تستعد لأن تلفظ أنفاسها . والدولة الشيوعية الكبيرة التي لاتزال باقية ، هي الصين . ولكن عمرها لن يطول صحيح انها اقدر من غيرها على مقاومة حركات التحرر من النظام الماركسي الشيوعي . ولكنها ليست مؤهلة هي او غيرها ، لمعارضة الزمن واتجاه الاحداث ، وطبيعة البشر . والانباء الواردة منها في الايام الاخيرة تفيد ان هناك محاولات للتحول الى النظام الطبيعي ، الذي يستند إلى الحكمة العامة القائلة أنه لايصح الا الصحيح . والصحيح هذا ، هو ان ياخذ الإنسان بقدر مايعمل . والدول ليست ملاجيء ياكل فيها ويشرب كل إنسان ولو كان خاملا او كسولا او أفاقا نصابا . والصحيح ايضا انه لايستوى العامل مع العاطل ، ولايستوى الامين مع الغشاش ، وهكذا بدأ حكام الصين يحاولون بدأ الإصلاح بانفسهم قبل ان يرغموا على ذلك إرغاما . من حكام الصين الآن من يقولون انه لايمكن ان تظل ميزانية الدولة تتحمل ان يكون لكل مواطن وظيفة حكومية ورعاية اجتماعية مكفولة له من المهد الى اللحد سواء كان يعمل وينتج او لا يؤدى عملا على الاطلاق . وقد ذكرت صحيفة الشعب اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني إن الإصلاحات التي يتحدث عنها بعض المسئولين الصينيين تلقى معارضة شديدة من الماركسيين المتشددين ، الذين يصفون هذه الاصلاحات بانها بداية لنهاية الاشتراكية ، ونذير بزوال سلطاتهم .

ومن المفيد ان يعرف الناس جميعا ان أسوا نظام في العالم ، لايمكن أن يكون محروما من أى نصير له أو محام عنه . لأن أسوا نظام في العالم لابد ان يكون له بعض المستفيدين منه ولو كانوا قلة قليلة او نادرة . وهؤلاء المستفيدون القلائل يعارضون السياسات الإصلاحية بكل اصناف المعارضة والمقاومة ، وهم مستعدون لذلك حتى ليقسموا بينهم وبين انفسهم انهم يعارضون الاصلاح ولو أدى الى فقدانهم للحياة نفسها . وكثيرا مانسمع من يقول إن مشروع كذا الاصلاحي لن يمر إلا على جثته . والمصالح لاعلاقة لها بالمبادىء . وغرائز الانسان المتعلقة بحب التملك وحب السيطرة وهواية الشعور بالعظمة لاتزال باقية في ضمائر الناس وطباعهم وسلوكهم ، لاننا مازلنا جميعا بشرا لاملائكة تمشي على الارض . ومن هنا فان اية حركة إصلاحية في اى بلد من البلدان ، لايمكن ان تتم دون مقاومة او اعتراض ، وإن كانت في النهاية ستتم ، لأن التاريخ لابد ان يسير في وجهته ، ولابد ان يقع التقدم والتطور والتغيير الى الأفضل في حركة دائبة ودائمة ، وكلما وصلت الإنسانية الى مرحلة جديدة يتطلع إليها الناس بدات تظهر فيها متناقضات وسلبيات تتطلب النضال من جديد ، لأن مسيرة التاريخ والتقدم لاتتوقف . وتاريخ الانسانية منذ اقدم العصور إلى الآن هو تاريخ التطور والتغيير والتقدم والانتقال من مرحلة الى مرحلة جديدة . وايامنا هذه هى ايام التغير السريع المتلاحق الأكثر شمولا وعمقا والاكبر اثرا وخطورة . ولم يعد في الدنيا مايثير الدهشة او العجب .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

تطورات أزمة أفغانستان

المؤتمر الاسلامى يدعو المجاهدين لتوحيد صفوفهم لقيام حكومة إسلامية

إحدى فصائل المجاهدين فى باكستان تشكل مجلسا ثوريا لتولى السلطة

اسلام اباد ـ وكالات الانباء : فى تطورات سريعة ومتلاحقة لما يحدث فى افغانستان ، اعلن امس زعيم الحزب الاسلامى قلب الدين حكمتيار تشكيل مجلس ثورى لتولى الحكم فى افغانستان . اكد متحدث باسم الحزب تعيين مجلس يتكون من ٣٨ عضوا لتولى السلطة فى كابول ، وذلك بعد اقصاء الرئيس الافغانى نجيب الله . اشار المتحدث الى ان المجلس يتالف من قادة ٦ احزاب من بين ٧ احزاب للمجاهدين الافغان مقرها باكستان .

واوضح المتحدث ، ان القائمة لم تشمل احمد شاه مسعود زعيم الجمعية الاسلامية للمجاهدين او اى قائد من القادة الميدانيين البارزين . اتهم المتحدث جماعات اخرى للمجاهدين بالرغبة فى السيطرة على العاصمة كابول عن طريق التعاون مع عناصر من حزب الوطن الحاكم وذلك على اسس عرقية .

ونفى المتحدث امكانية قيام قوات احمد شاه مسعود بالزحف على العاصمة كابول . واكد ان قوات المجاهدين فى حالة تاهب كامل على حدود العاصمة . وكانت الحكومة الافغانية المؤقتة والتى يراسها ٤ من الضباط قد وقعت اتفاقا مع الزعيم «مسعود» فى محاولة لمنع اندلاع اى قتال فى شوارع العاصمة كابول . اوضح القنصل الافغانى ضياء الدين ناصرى ، ان وزير الخارجية الافغانى عبدالوكيل اجرى محادثات مع «مسعود» ، ووصفها بانها كانت ايجابية .

وفى اول تصريحات للزعيم الافغانى «مسعود» طالب الامم المتحدة بالعمل على انتقال السلطة سلميا الى حكومة من المجاهدين . واضاف انه اذا كانت الامم المتحدة ومبعوثها يفاوضان من اجل تامين مغادرة نجيب الله ، فانهما يرتكبان خطا كبيرا حيال الانسانية ، لان الرئيس السابق يجب ان يحاكم . واكد على ضرورة المساعدة فى انتقال السلطة الى حكومة اسلامية تستجيب لتطلعات الشعب الافغانى .

واضاف فى هذا الاطار فقط يمكن للامم المتحدة ان تلعب دورا من اجل السلام والاستقرار فى افغانستان . كما استبعد قيام اى تحالف مع الحكام الجدد فى كابول .

ومن ناحية اخرى ، رفض متحدث باسم حزب الجمعية الاسلامية ان يؤكد او ينفى اللقاء الذى تم بين «مسعود» وعبدالوكيل وزير الخارجية الافغانى . وقال : اذا كان لقاء من هذا النوع قد تم بالفعل فانه يجب عدم ترجمته بانه تعبير لارادة الجمعية الاسلامية فى اقامة تحالف حكومى مع القادة فى كابول لضمان امنهم . اكد المتحدث ان المقاتلين التابعين الى احمد شاه مسعود يتقدمون نحو كابول برغم العراقيل التى وضعها الحزب الاسلامى الذى يتزعمه «حكمتيار» . واشار المتحدث الى تلقى اوامر بالتوقف عند مداخل العاصمة وعدم الدخول تجنبا لاية مذابح بشرية بها .

واكدت الانباء الواردة فى كابول ان الرئيس المخلوع نجيب الله ما زال حتى الان داخل مقر الامم المتحدة ياتى ذلك فى الوقت الذى طالب فيه المجاهدون الافغان بكافة فصائلهم ، من السلطات فى كابول عدم السماح للرئيس بالهروب خارج البلاد . وفى تضارب غريب للانباء قال محمد داود سفير افغانستان فى موسكو ، ان نجيب الله ما زال موجودا فى السلطة ولم يتم اعتقاله . ورفض السفير تحديد مكان الرئيس نجيب الله . كما اكد انه لم يحدث اى انقلاب فى افغانستان . واضافت ان القوات المسلحة هى الان تحت قيادة المجلس العسكرى المؤلف من الضباط الاربعة الكبار فى الجيش .

اوضح السفير ان السلطة العليا تتمثل بهيئة مؤقتة تتكون من نواب الرئيس الاربعة ورئيس البرلمان والقاضى الاعلى والنائب العام ، موضحا ان كل هيئات السلطة تعمل بشكل عادى وان الحياة فى العاصمة تجرى بشكلها الطبيعى .

وفى تصريحات امريكية حول مصير نجيب الله قال ريتشارد بوشتر المتحدث باسم الخارجية الامريكية : انه ينبغى السماح له بالذهاب الى المنفى ومغادرة البلاد .

وفى اول رد فعل حول ما يحدث فى افغانستان ندد الرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رفسنجانى بالتفرقة التى اصابت

المجاهدين الافغان وهم على اعتاب النصر النهائي في كابول . واعرب رفسنجاني عن قلقه حيال التطورات التي تحدث داخل افغانستان ، محذرا ضرورة تجنب مذبحة بشرية كبرى في العاصمة .

كما ناشد الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قادة المجاهدين الافغان توحيد صفوفهم والعمل على تعزيز السلام بين افراد الشعب الافغاني . وطالب بضرورة ضبط النفس . وارسل «الغابد» مبعوثا من اجل التوصل الى حل سلمي في افغانستان .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

أفغانستان وصفحة الآلام

قلوب المسلمين من كل حدب وصوب تعيش مع افغانستان في هذه اللحظات الحرجة والحاسمة من تاريخها.

لقد سطر المجاهدون الافغان على امتداد السنين ملاحم بطولية في وجه عدو قوي يمتلك السلاح المتطور وتسنده حتى عام ١٩٨٩ قوة احتلال ضخمة. وهم اليوم على اهبة تحقيق فتح كابل بعدما فتحوا بالأمس هرات.

بيد ان الاخبار المتناقضة عن اختلاف مواقف قادة الجهاد لا تسعد الحريص على مستقبل افغانستان. بل ان هذه الاخبار التي تتحدث عن اشتباكات دامية وقعت في هرات، ويخشى ان تقع في كابل، ستشوه فرحة الانتصار الكبير، وتسيء كثيرا الى صورة هذا الجهاد. واذا صدقت، واملنا الا تصدق، فسيكون الجهاد الافغاني مهددا بان يخسر في اوان السياسة ما ربحه ايام الحرب.

لا بد لقادة الجهاد ان يتفقوا في ما بينهم على الخطط والاجراءات التي تداوي جراح الشعب الافغاني الذي صبر طويلا وآن الأوان لكي يرتاح ويتمتع بثمرة انجازه. وينبغي عليهم بكل الطرق الممكنة التنكر للمصالح الضيقة والعابرة في سبيل ما هو اسمى واعظم، الا وهو اعادة بناء وطن دمرته حرب لا كباقي الحروب، واعادة بناء لحمة مجتمع لا يجوز ان تتفتت اليوم بعد التضحيات الهائلة على عتبة الأنانيات والحساسيات والتنافس الاقليمي او العرقي.

قلوبنا مع ابناء الشعب الافغاني وأملنا كبير، بإذن الله، في ان يجنبه قادته مزيداً من الآلام. فبعد كل ما تحقق بفعل تضحيات كبيرة من الشعب الافغاني وبفضل التعاطف الاسلامي والدولي مع قضية هذا الشعب، لا يجوز التفريط بكل تلك المكاسب خصوصا ان الافغاني العادي يتوق اليوم الى الاستقرار واعادة البناء وطي صفحة المعاناة الطويلة.

«الشرق الاوسط»

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

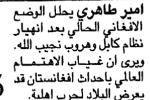


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكيون نجحوا في جعلها شوكة في خاصرة السوفيات

غياب الاهتمام الدولي بأحداث أفغانستان قد يعرض البلاد لحرب أهلية شديدة الدمار





امير طاهري يحلل الوضع الافغاني الحالي بعد انهيار نظام كابل وهروب نجيب الله. ويرى ان غياب الاهتمام العالمي باحداث افغانستان قد يعرض البلاد لحرب اهلية.



عندما دخل الشيوعيون الافغان عاصمتهم كابل على ظهر دبابات سوفياتية واستولوا على السلطة فيها وعدوا باقامة «مجتمع متمدن ومزدهر وعادل».

ولكن بعد ١٣ عاماً وبعد مقتل مليون افغاني يسقط النظام ويترك وراءه بلداً مدمراً يواجه خطر التفكك والانهيار.

لقد كانت افغانستان طيلة القرن التاسع عشر بيدقا مهماً في ما وصفه الشاعر الانجليزي الرومانسي روديارد كيبلنج بـ«اللعبة العظمى». وتلك اللعبة التي دارت بين روسيا القيصرية من ناحية وبريطانيا من ناحية اخرى، والتي كتب عنها كيبلنج، كانت حول السيطرة على شبه القارة الهندية. الا ان افغانستان كانت المحطة الاولى نحو «جوهرة التاج» ـ اي الهند كما كان يسميها البريطانيون.

وبعد الحرب العالمية الثانية اعتبرت موسكو افغانستان سوراً حامياً للامبراطورية السوفياتية. وهكذا تحولت أفغانستان مرة اخرى الى ميدان للتنافس بين القوى العظمى. وجاءها الامريكيون اعتباراً من اواخر الخمسينيات. وفي نهاية الستينيات ضاعف الصينيون، الذين كانوا مشتبكين في حينه في صراع ايديولوجي مع ما كان الاتحاد السوفياتي، انشطتهم في افغانستان. واعتباراً من السبعينيات اصبحت ايران، تحت حكم شاه طموح، لاعبا جديداً في اللعبة الافغانية التي ازدادت تعقيداً.

وبحلول عام ١٩٧٥ ايقن السوفيات ان ايران، وبالتعاون مع الامريكيين، ستربط افغانستان بالمعسكر الغربي. وهكذا قرروا سحب البساط من تحت ارجل الأمراء الافغان في انقلاب عسكري وصف، وكما هو الحال دائماً في منطقتنا، بـ«الثورة الشعبية المجيدة».

وسارع الكثيرون الى الاعتقاد بأن افغانستان انتهت كدولة مستقلة. بل توقعت ادارة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ان يضم السوفيات افغانستان رسميا الى امبراطوريتهم في آسيا الوسطى. الا ان الافغان ثاروا ضد نظام كابل.

واعتبر خبراء كثيرون في البداية المقاومة الافغانية قضية خاسرة لا تستحق الاهتمام.

وقاتل «المجاهدون» الافغان، نظام كابل المدعوم سوفياتيا لأكثر من عام بدون اية مساعدة خارجية. وصمدوا الى ان هبت ادارة ريجان الى مساعدتهم. واعتباراً من عام ١٩٨٢ تبين ان السوفيات لن يستطيعوا دحر



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

المجاهدين وتهدئة الوضع في افغانستان.

واستطاعت افغانستان وقف زحف روسي دام اكثر من ٥ قرون على حساب العالم الاسلامي. فلم يشهد الروس منذ ان استولى ايفان الرهيب على العاصمة الاسلامية قازان انحداراً على التراب الاسلامي كالذي شهدوه في افغانستان.

الا ان التاريخ طوى كل ذلك. وما يهم الآن هو مستقبل افغانستان. والسؤال المطروح هو: هل ستظل دولة موحدة ومستقلة؟ وهل ستجد السلام والاستقرار ام ستصبح «ثقبا اسود» ومصدراً لأوضاع غير مستقرة في آسيا الغربية والوسطى على امتداد عقود مقبلة؟

لقد كانت لكل قوة من مختلف القوى التي ساعدت الافغان في حربهم مع السوفيات اسبابها الخاصة. فالحاكم العسكري الباكستاني الجنرال ضياء الحق لم ينكر حلمه بأن يجد امبراطورية تمتد من البحر العربي حتى كازاخستان تكون باكستان قلبها النابض.

وكان النظام الخميني، الذي كان مشتبكا في حرب مع العراق على حدود ايران الغربية، يتطلع الى قيام نظام ديكتاتوري على شاكلته في كابل.

وكان الامريكيون يأملون من مساعدتهم للمقاومة الافغانية جعل افغانستان شوكة في خاصرة السوفيات ونجحوا في ذلك فعلاً. فنحن نعرف الآن ان هزيمة الجيش الاحمر في افغانستان لعبت دوراً مهماً في التعجيل بسقوط النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي نفسه.

واهتم الصينيون بالوضع الافغاني رغبة منهم في اثارة اقصى درجة من المتاعب للروس.

ومن ناحية اخرى كان الروس عازمين على الاحتفاظ بجزء من نفوذهم في افغانستان بتكريس خرافة حكومة نجيب الله في كابل. الا ان محاولاتهم انهارت بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة في اغسطس (آب) الماضي في موسكو. واستمر الهنود في دعم شيوعيي كابل لإفشال المخططات الباكستانية فيها. وبعبارة اخرى حال الاهتمام البالغ، لدول كثيرة على اختلاف مصالحها، بالوضع الافغاني دون توصل الافغان الى تسوية في ما بينهم. ولكن مع انهيار الاتحاد السوفياتي تغير الوضع تماماً. والمشكلة الآن هي ان افغانستان قد لا تجد من يكترث بحالها. فقد تلاشى التنافس بين القوتين العظميين وتدرك الهند وباكستان الآن انه لا يمكن لهما دخول حرب كبرى بدون مساعدة روسيا والولايات المتحدة.

وفي طهران تحرص القيادة الايرانية على تخليص ايران من التركة الخمينية. ورغم عبارات «تصدير الثورة» الطنانة التي تصدر عنها فانها لا ترغب في ان تعاني دول اخرى من الافكار الخمينية كما عانت ايران منها.

وفي باكستان ينتهج رئيس الوزراء نواز شريف سياسة اكثر واقعية من سلفه. فقد وضع خطط ضياء الحق لإقامة امبراطورية على الرف مما يعكس تراجعا حاداً في الاهتمام الباكستاني بالملف الافغاني.

ان غياب الاهتمام بما سيشهده الوضع الافغاني قد يعرّض البلاد لخطر حرب اهلية جديدة قد تكون اشد دماراً مما شهدته الى الآن. فهناك اكثر من نصف مليون رجل مسلح في افغانستان. والجيش النظامي آيل الى الانهيار



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

والتفكك وليس من المستبعد ان تسقط دباباته، التي يقدر عددها بـ ٨٠٠ دبابة، ومدرعاته بيد مختلف الجماعات الافغانية. كما ان السلاح الجوي الافغاني، الذي يضم حوالي ٢٠٠ طائرة مقاتلة، قد يقدم لأسياد الحرب المغامرين اسلحة خطرة للغاية.

وإذا تحقق هذا السيناريو الخطير فإننا قد نشهد تفكك افغانستان. وقد تقتطع طاجيكستان واوزبكستان اجزاء منها وتقتطع ايران وباكستان أجزاء اخرى. وقد تظل كابل والمنطقة المحيطة بها دولة مصغرة من بقايا الماضي الافغاني.

الا ان بالامكان تفادي هذا السيناريو. لأنه لو تحقق لعمت الفوضى المنطقة برمتها وعلى امتداد عقود مقبلة.

وبغية وقف هذا الانزلاق نحو الفوضى لا بد ان تتوحد كافة القوى المعنية بالصراع الافغاني وراء خطة السلام للمبعوث الخاص للامم المتحدة بينون سيفان. وربما جاءت الخطة التي تستهدف تشكيل برلمان انتقالي وحكومة انتقالية متأخرة بعض الشيء. الا انها قد تنجح اذا نفذت بإخلاص وبجهد دؤوب. لقد تراجع نفوذ مختلف القوى الاجنبية على مجموعات المجاهدين الافغان في الاشهر الاخيرة. الا انه ما زال كافياً لأن يوظف لغرض التوصل الى اتفاق وطني عام.

وتعاني خطة سيفان نقطة ضعف واحدة هي انها تهمل حقيقة النفوذ في افغانستان اليوم. فالخطة ما تزال تعامل افغانستان وكأنها دولة بالمفهوم الكلاسيكي قادرة على القبول بسلطة مركزية في كابل.

ولا بد أن تكون هناك مثل هذه السلطة المركزية في العاصمة. فلا يمكن نكران القيمة الرمزية لحكومة وحدة وطنية. فيجب أن يرى الافغان راية ينضوون تحتها من جديد.

لكن الحقيقة هي ان افغانستان اليوم مقسمة الى ما لا يقل عن ١٦ منطقة مختلفة تسيطر على كل منها واحدة من ١٥ منظمة للمجاهدين، اضافة الى ما تبقى من الجيش النظامي.

وعليه يجب اعادة النظر في خطة سيفان لتأخذ هذا الواقع بالحسبان. فيجب أن يعطى عشرات الآلاف من الشباب الذين لا يجيدون حرفة سوى القتال، فرصا جديدة للعمل ولاعادة بناء حياتهم.

ولدى الامم المتحدة خطة مفصلة لإعادة بناء افغانستان اسمها «عملية السلام». ويجب الا يشترط في وضع هذه الخطة موضع التنفيذ قيام سلطة مركزية في كابل الذي قد يستغرق سنوات. فالمطلوب هو ان تقبل كل الخطط المطروحة لاعادة بناء اقتصاد افغانستان واعادة تأهيلها سياسيا حقيقة ان جماعات المجاهدين المختلفة هي المتنفذة في الاراضي الخاضعة لسيطرة كل منها.

كما ان إقامة سلطة مركزية شكلية في كابل، بصرف النظر عن تأييد منظمات الثوار والقوات المسلحة والقوى الأجنبية المعنية، لها، لا تعني ان وحدة افغانستان ستكون مضمونة. بل يجب ان يعاد توحيد افغانستان على مستوى القرى اولاً ثم المدن ثم الاقاليم حتى كابل وليس عكس ذلك.

كما ان اقامة صلات اقتصادية جديدة بين مختلف المقاطعات الافغانية ستستغرق سنوات. وسيستغرق قيام حكومة مركزية سنوات اكثر.

ففي افغانستان يجب ان يكون الصبر شعار اللعبة. فالذين يروجون لفكرة أجراء انتخابات عامة في افغانستان خلال عام انما يحلمون.

فالمطلوب هو فترة تستقر خلالها الاوضاع وتظل فيها كل مجموعة للثوار في زاويتها من افغانستان تساعد في تنفيذ عمليات ازالة الالغام بالاضافة الى القيام بمهام اعادة البناء الاساسية مثل اعادة فتح الطرق والجسور.

اذ ان فرصة عمل جديدة وفترة من السلام قد تقنعان اعداداً اضافية من المقاتلين المحترفين بتوجيه مهاراتهم الى ميادين اخرى بعيدة عن ميدان الحرب.

ان فرض سلطة مركزية اعتباطية على كابل، حتى ان كان ذلك باسم الامم المتحدة، قد يؤدي الى مردود عكسي.



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢



مخاوف من ان يؤدي صراع القوميات الى تمزيق الوحدة الافغانية

هل يتحد المجاهدون الافغان ضد التدخل الايراني؟

□ بيشاور - من جمال خاشقجي واحمد موفق زيدان:

■ في بداية الصراع الافغاني برز زعيمان يؤثران في مجرى الاحداث هما قلب الدين حكمتيار المهندس الثوري الشاب وبرهان الدين رباني الاستاذ الجامعي، ومع دخول الجهاد الافغاني مرحلته الاخيرة عادت السيطرة على الاحداث الى ايدي الاثنين متجاوزة بذلك عشرات الزعامات والاحزاب التي ظهرت خلال العقدين الماضيين.

واذا اتفق الزعيمان تنعم افغانستان اخيرا بالسلام واذا اختلفا سيكون خلافهما داميا، وان لن يكون بدموية مرحلة الغزو السوفياتي، لكنه سيدمر الوحدة الوطنية ومشروع الدولة الاسلامية التي لجأ الاثنان من اجلها عام ١٩٧٤ الى بيشاور.

وعلى رغم ان جذورهما تعود الى الحركة الاسلامية التي نمت في جامعة كابول فإن العامل العرقي طفا على السطح بوضوح بعدما صار المجاهدون على ابواب العاصمة الافغانية، مع تدخل عامل اجنبي مهم في السياسة الافغانية يتجسد في الدور العلني الذي بدأت ايران تلعبه.

وابدى المراقبون للوضع الافغاني قلقهم ازاء التدخل الايراني على الارض، عندما حطت طائرة ايرانية في قاعدة شندند العسكرية في ولاية فرح المحاذية للحدود بين البلدين اول من امس تقل ٦٠ من عناصر الحرس الثوري الايراني بينهم ٢٠ طياراً.

وجاء ذلك بعد زيارة سرية قام بها لايران مهندس الانقلاب الاخير على الرئيس السابق نجيب الله وزير دفاعه السابق الجنرال محمد بني عظيمي عضو المجلس العسكري الحاكم. واعقبتها زيارة نجفي المستشار في الخارجية الايرانية لشؤون القضية الافغانية والقنصل الايراني العام السابق في بيشاور لمدينة مزار الشريف التي قام فيها اخيرا تحالف باسم «مجلس الشورى القومي الاسلامي» بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم قائد ميليشيا الجوزجانية الاوزبكية، ويشارك في هذا التحالف الجنرال عبدالمؤمن قائد ميليشيا التركمان ومجاهدي «الجمعية الاسلامية» بقيادة البروفسور برهان الدين رباني التي تضم غالبية من الطاجيك. ثم انتقل بخفي من مزار الشريف الى كابول للتنسيق مع عظيمي لدعوة مجموعات الشيعة التابعة لحزب الوحدة الاسلامي المتركز في طهران والميليشيات الجوزجانية والتركمانية لتشكيل جبهة عسكرية في كابول في وجه قوات الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار لمنعها من مهاجمة العاصمة.

وما يعزز التحرك الايراني ان حكمتيار بشتوني، وهي قومية هيمنت سياسيا على افغانستان طوال القرنين الماضيين. وينتمي غالبية الافغان اليها خصوصا في الجنوب، في حين ان رباني طاجيكي من الشمال التفت حوله الاقليات الاخرى كالاوزبك والتركمان، اضافة الى الطاجيك الذين يشكلون القومية الثانية في افغانستان. ويبدو ان ايران تريد ان تلعب دوراً في كسر هيمنة البشتون على الحكم.

وبدأ اهتمام المراقبين السياسيين بالقوميات التي ينتمي اليها جنرالات الجيش النظامي وقادة المجاهدين الافغان بعدما تمركزت قوات التركمان بزعامة الجنرال عبدالمؤمن في قاعدة خوجاروات الملاصقة لمطار كابول الدولي ومنعت الرئيس نجيب الله من الهرب، وما تلا ذلك من مقتل رئيس استخبارات نجيب الله الجنرال فاروق يعقوبي الذي تردد انه اغتيل بعدما حاول الاتصال بنجيب الله هاتفيا من المطار لابلاغه بوصول قوات مؤمن الى القاعدة.

الاقليات في مواجهة البشتون

وعلى رغم ان ميليشيات جوزجانية تمركزت في الجنوب لمواجهة الحزب الاسلامي، في حين احتشدت مجموعات شيعية خارج العاصمة لدخولها، ما زال معظم القادة واصحاب القرار في صف المجاهدين يستبعدون وجود نوايا تقسيمية وخلافات عرقية ما بين حكمتيار ورباني علماً انهم يتخوفون من ان يفرز الواقع الافغاني تقسيماً عرقياً اذا لم يسارع الاثنان الى الاتفاق على صيغة لتقاسم السلطة.

ومعلوم ان الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني منتشرة في انحاء افغانستان الا ان مركز قوتها في الشمال والغرب حيث الطاجيك والاوزبك، لذلك كان من السهل على ابرز قادتها احمد شاه مسعود ان يكتسح معظم الشمال ويحتل مدنه الرئيسية خلال الاسابيع الاخيرة، ويعزل كابول عن خطوط امدادها وذلك بعدما تكاتف مع ميليشيات اوزبكية وتركمانية تمردت على نجيب الله.

اما الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار فموجود هو الآخر في كل افغانستان وليس لديه تركيز جغرافي معين، ومعظم اتباعه من البشتون اضافة الى اقلية من الطاجيك والاوزبك.

وركز حكمتيار قوته حول كابول مما جعل فتح العاصمة من دونه امراً مستحيلا واعطاه اليد العليا في اي تحرك عسكري، والشائع عند الافغان ان من يحكم كابول يحكم افغانستان.

لذلك كان من الطبيعي لاحمد شاه مسعود الذي نجح قبل ايام في التقدم جنوبا واحتل جاريكار وجبل السراج وقاعدة بغرام، وهي مناطق يفترض ان تكون ضمن نفوذ الحزب الاسلامي، ان يسرب انباء عن مناشدته رباني ان يتدخل ويقنع حكمتيار بالسماح له بالتقدم نحو كابول. وتحيط قوات الحزب الاسلامي بالعاصمة من ثلاث جهات، ويبقى امام مسعود ثلاثة خيارات لدخول العاصمة، اولها ان يتفق مع الحزب فيدخلان معا، لكن حكمتيار يصر على الاتفاق على مجلس عسكري يتولى السلطة موقتا في العاصمة منعا للفوضى وهذا ما عجز قادة المجاهدين عن التوصل اليه في اجتماعاتهم في اسلام اباد خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة. والخيار الثاني امام مسعود ان يتقدم قسراً، وهنا سيقاتل الحزب وهو ما يرفضه الجميع وسيحرج مسعود بقدر ما يحرج حكمتيار. والحل الاخير ان يتحالف مسعود مع جنرالات كابول الذين انقلبوا على نجيب الله وتسلموا الحكم فيها.

ويجد المراقبون كثير من الدلالات التي تشير الى امكان حصول ذلك، خصوصاً ان عبدالمؤمن هو احد الجنرالات الاربعة الذين قيل انهم تسلموا السلطة بعد استقالة نجيب الله وهو من الجنرالات الذين قادوا التمرد على نجيب الله قبل ثلاثة اشهر.

وفي وقت، اكدت مصادر افغانية ان مجاهدين تابعين لمسعود نقلوا جواً الى العاصمة تمهيداً لاعلان مجلس انتقالي يضم مسعود وجنرالات الجيش، جاء الاعلان الايراني لينتقد «غالبية (البشتون) التي تهيمن على الوضع في افغانستان ومصدر كل مشاكله».

وعندما اعلن وزير الخارجية عبدالوكيل عن نقل السلطة الى وكلاء الرئيس المعزول لوحظ ان معظمهم اضافة الى الجنرالات من الطاجيك، فغريد مزدك بنشيري اي من معقل احمد شاه مسعود وعبدالحميد هاتف وبابا جان طاجيك واما نبي عظيمي وعاصف دي لاور فتردد انهما طاجيك.

وتخوفهم من صراع دامي في حال تأكد وجود تحالف بين «الجمعية الاسلامية» والشيوعيين السابقين الطاجيك. وسارعت فصائل البشتون الى الاتحاد في ما بينها واعلن القائد نظام الدين التابع لجلال الدين حقاني وضع جميع قواته تحت امرة حكمتيار. ويتبع حقاني قبائل بكتيا البشتونية الشديدة التعصب. كذلك ابلغ المجاهدون من بدو الكوشى في بكتيا الى حكمتيار رسالة مماثلة.

ويقول المراقبون المتفائلون الآن ان التدخل الايراني الاخير في غرب افغانستان سيوحد الافغان ضد عدو جديد مشترك كما حصل إبان الغزو السوفياتي بعدما انتهى العدو المشترك.

ويتوقعون ان تغرق ايران في وحل هذا الصراع لأن من طبيعة الافغاني كره الاجنبي اذا تدخل في شؤونه.

فهل يتوحد المجاهدون؟



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

◄ قلق دولي من الوضع في افغانستان

الخلافات تعصف بالمجاهدين قبل دخولهم كابول

كابول، عواصم ـ وكالات: لايزال الغموض الشديد يحيط بمصير الرئيس الافغاني المعزول نجيب الله امس، فيما تأهبت فصائل المجاهدين الافغان المتعارضة لشن هجوم كاسح على كابول لفرض حل عسكري ربما ينهي الحرب الاهلية الدائرة منذ ١٤ عاماً.

وقد اندلعت رمايات متفرقة صباح امس بين مختلف وحدات الجيش المنتشرة في كابول في موقعين على الاقل داخل المدينة.

وافاد تجار ان المحلات التجارية في السوق القديمة في كابول سارعت الى اسدال ستائرها حين اندلعت الرمايات في شارع مجاور.

ولكن المخاوف تزايدت في العاصمة الافغانية من احتمال ان يبدأ قتال بين جماعات المجاهدين المتنافسة في سباق على السيطرة على المدينة التي تعهدت القوات الحكومية بالدفاع عنها حتى النفس الاخير.

وقالت مصادر المجاهدين في باكستان ان اشتباكات اندلعت بالفعل بين مقاتلي الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية في غرب افغانستان وجنوبها.

وداخل المدينة المحاصرة عقد المبعوث الخاص للامم المتحدة بينون سيفان محادثات مكثفة مع مسؤولي كابول. ويحاول سيفان حشد التأييد لخطة سلام يتم بمقتضاها تشكيل مجلس انتقالي محايد.

واصبحت الخطة في خطر عندما اطيح بالرئيس نجيب الله في انقلاب داخل القصر الخميس الماضي.

وقال قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي انه امر رجاله بدخول كابول بعد أن اعلن حزبه انه سيطر على بلدة هرات الرئيسية في غرب افغانستان دون قتال.

ولا توجد اي اشارة الى الموعد الذي قد يشن فيه مقاتلو الحزب الاسلامي هجومهم، ولكن كان يمكن سماع اصوات القصف بين الحين والاخر مساء امس الاول من جنوب كابول حيث تحتشد قوات حكمتيار.

في الوقت نفسه احتشد المؤيدون لزعيم الجمعية الاسلامية احمد شاه مسعود تعززهم دبابات من قادة حكوميين منشقين شمال كابول تأهبا للمرحلة الحاسمة من الصراع.

وقال حكمتيار في بيان من باكستان التي يتخذها مقرا له ان بامكانه وقف مقاتليه اذا سلمت السلطات في كابول لمجلس من قادة الثوار.

واضاف ان هذا سوف يحبط ما وصفه بالمؤامرات الدولية لتشكيل ائتلاف بين الزعماء الموجودين في كابول ومنافسيه على اساس لغوي، متهما دولة مجاورة لم يذكر اسمها بالتواطؤ في ذلك. ويبدو ان اشارة حكمتيار موجهة الى ايران ومسعود الذي كثيرا ما وقعت اشتباكات بين قواته وقوات حكمتيار في السنوات الماضية.

وتحدثت مصادر المجاهدين في مدينة كيتا الباكستانية عن قتال بين ثوار الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية حول قاعدة شينداند الجوية الضخمة في غرب افغانستان، وقالت ان اشتباكات متفرقة وقعت في الجنوب.

وقال شهود عيان ان ما يقدر باكثر من الف فرد من جنود مسعود يتأهبون للتقدم الى كابول، وان وحدات من الجنود الحكوميين الذين فروا من قادتهم وبدباباتهم انضمت الى رجال مسعود.

ونقل راديو كابول الحكومي عن الجنرال محمد نبي عظيمي قائد الجيش في كابول أن قوات الجيش ستصمد.

وفي اسلام اباد اعلن الحزب الاسلامي ان زعيم الحزب قلب الدين حكمتيار غادر باكستان متوجها الى افغانستان امس بعد ان عين مجلسا ثوريا لتولي السلطة في كابول.

وقال متحدث باسم الحزب «لا اعرف شيئا عن وجهته ولكن يتعين ان يكون في مكان ما قرب كابول».

وقبل توجهه الى افغانستان عين حكمتيار مجلسا من ٣٨ عضوا لتولي السلطة في كابول بعد ان تم اقصاء الرئيس الأفغاني نجيب الله.

وقال ان المجلس الثوري يتألف من قادة ستة احزاب من بين سبعة احزاب للثوار مقرها في باكستان ولكن القائمة لم تشمل مسعود او القادة الميدانيين البارزين.

وقال ان هؤلاء القادة وحدهم يمكنهم توفير الامن في كابول، لقد جمعنا قواتنا حول كابول ولكننا لم نأمرها بعد بدخول المدينة.

واتهم المتحدث جماعات اخرى للمجاهدين بالرغبة في السيطرة على كابول عن طريق التعاون مع عناصر في حزب الوطن الحاكم على اسس عرقية ولغوية.

وكان يشير بذلك الى مسعود الذي شكل ائتلافا فضفاضا مع ميليشيات حكومية ناطقة بالفارسية ويتمركز على المشارف الشمالية لكابول.



وسئل المتحدث عما سيحدث اذا زحفت قوات مسعود على كابول فقال «سيصعب عليها ذلك، قواتنا في حالة تأهب».

وفي كابول قال حزب الوطن الحاكم في افغانستان امس انه يحاول جاهدا منع تحول العاصمة الافغانية المحاصرة كابول الى ساحة قتال بين قوات المجاهدين المختلفة تجري فيها الدماء انهارا.

وقال فريد احمد مصداق الزعيم الفعلي لحزب الوطن بعد الاطاحة بالرئيس نجيب الله ان الحزب يبذل اقصى جهده لمنع اعمال العنف، ونحاول التوصل الى تفاهم مشترك بالا تقع اعمال عنف في العاصمة.

ولكن الدبلوماسيين الغربيين اكدوا ان ما تبقى من الحكومة لا يتمتع بسلطة تذكر من اجل التفاوض بعد انضمام قواتها الى قوات المجاهدين المطبقة على العاصمة.

وسارت حاملات الجنود المدرعة في شوارع كابول الخالية في ساعة متأخرة من مساء امس الاول ولكن المدينة التي يقطنها مليونا شخص مرت بوجه عام بليلة انتظار هادئة اخرى لما يمكن ان تكون المواجهة الاخيرة في الحرب الدائرة منذ ١٤ عاما.

وقال مصداق انه مقتنع بان زعيم الثوار احمد شاه مسعود الموجود الان بالقرب من (تشاريكار) على بعد ٦٠ كيلومترا شمال كابول لن يحاول دخول المدينة.

واضاف في اشارة الى قوات الحزب الاسلامي التي يتزعمها قلب الدين حكمتيار ونأمل بأن تتخذ الجماعات الاخرى هذا الموقف.

وفي بيشاور (باكستان) طلب حزب الجمعية الاسلامية الافغاني الذي ينتمي اليه القائد مسعود من الامم المتحدة امس التوقف عن اجراء مباحثات بشأن تأمين مغادرة نجيب الله والعمل بدلا من ذلك على انتقال سلمي للسلطة الى حكومة من المجاهدين.

وقال المتحدث باسم الحزب في بيشاور ان الرئيس السابق نجيب الله الذي فقد سلطاته ولايزال في كابول اكثر اجراما من النازيين الذين حوكموا في نورنبرغ في نهاية الحرب العالمية الثانية.

واضاف اذا كانت الامم المتحدة ومبعوثها يفاوضان من اجل تأمين مغادرة نجيب الله، فانهما يرتكبان خطأ كبيرا حيال الانسانية لأن الرئيس السابق يجب ان يحاكم.

وقال لم يعد مطروحا اعتماد صيغة المجلس الانتقالي غير المنحاز التي اقترحتها الامم المتحدة بداية الشهر الحالي لأن الواقع تبدل وعلى الامم المتحدة الان ان تؤمن انتقالا سلميا للسلطة الى حكومة من المجاهدين، حكومة اسلامية تستجيب لتطلعات الشعب الافغاني.

واضاف في هذا الاطار فقط يمكن للامم المتحدة ان تلعب دورا من اجل السلام والاستقرار في افغانستان، واستبعد قيام اي تحالف مع الحكام الجدد في كابول.

وفي نيودلهي قالت السفارة الافغانية في الهند امس ان الحكومة الافغانية الجديدة توصلت الى اتفاق مع زعيم الثوار احمد شاه مسعود بشأن محاولة منع اندلاع قتال في شوارع كابول.

وقال القنصل ضياء الدين ناصري ان وزير خارجية افغانستان عبد الوكيل اجرى محادثات مع مسعود امس الاول وصفها بأنها مفصلة وايجابية.

واضاف «لقد توصل الى تفاهم مع مسعود ونريد ان نقيم تحالفا تقبله كل المعارضة والعمل من اجل المصالحة ووقف اراقة الدماء».

وعلى صعيد ردود الافعال العالمية تجاه احداث افغانستان صرح مسؤول رفيع المستوى في الخارجية الاميركية امس ان الولايات المتحدة تأمل في ان يتمكن الرئيس الافغاني السابق نجيب الله الذي لايزال في كابول من مغادرة البلاد بحرية من هناك».

واعربت وزارة الخارجية عن قلقها على سلامة مبعوث الامين العام للامم المتحدة في افغانستان بينون سيفان الذي واصل امس اتصالاته في كابول مع المقاومة والقوات الحكومية لتشكيل حكومة انتقالية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «لا نعتقد ان زيادة تعقيد الوضع بمصير نجيب الله تخدم اي هدف وسيكون من الافضل ان يخرج من هناك».

وفي جدة دعا حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي المجاهدين الافغان امس الاول الى ضبط النفس كي تنتقل السلطات في افغانستان بلا صعوبات بعد اقالة الرئيس نجيب الله.

وفي بيان اصدره في جدة مقر المنظمة رحب الغابد بتنحية نجيب الله، ودعا جميع المجاهدين بعد انتصارهم الباهر الى التحلي بضبط النفس والحلم.. والتصرف بذكاء لصالح الشعب الافغاني.

واضاف الغابد انه ارسل مبعوثا هو السفير ابراهيم صالح بكر الى المنطقة لمساندة الجهود التي تبذل من اجل تسهيل التوصل الى حل سلمي شامل في افغانستان.

وفي طهران ندد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس بالايدي المشبوهة التي تسعى الى زرع الشقاق والفرقة بين الافغان في وقت وصلوا فيه الى عتبة الانتصار النهائي.

واعرب عن قلق ايران حيال التطورات في افغانستان، وقال اننا قلقون جدا لأن ايد مشبوهة لا تترك هذا البلد موحدا وتسعى الى اثارة الاشتباكات بين مختلف مجموعات المجاهدين.

من جهته وجه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاول رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي للتعبير عن قلق ايران العميق في مواجهة الاحداث في

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

افـغـانسـتـان. وقـال ولايتي ان ايران تـدعم في شكل تام جـهـود الامم المتحدة وموفدها بينون سيفان، وهي

مستعدة لمنح كل مساعدة ضرورية في هذه المرحلة الخطيرة بالنسبة الى افغانستان.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

صـــــوت العقــل

تفاوتت ردود الفعل الداخلية والدولية إزاء قضية ابعاد الرئيس الافغانى نجيب الله عن السلطة وتشكيل مجلس عسكرى فى البلاد بعد وصول قوات المجاهدين الافغان إلى كابول ومحاولة نجيب الله الفاشلة الهروب من البلاد.

فقد وجهت العديد من الجهات الدوليـة نداءات للمجاهدين الافغان لدعم جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل للنزاع هناك وإلى بذل ما فى استطاعتهم للتاكـد من أن عملية نقل السلطـة ستتم بطـريقة سلميـة خاصـة مع تجدد نداءات بعض الاقليات الأفغانية مثل الاقلية الأوزبكستانية والطاجيكستانية للاستقلال عن أفغانستان.

ومع تزايـد احتمالات اندلاع الحرب الأهليـة فى أفغانستان بعـد وصول قوات المجـاهدين للعـاصمة وسيطـرتهم على السلطة فى كـابول واستقـالة الرئيس الأفغانى نجيب الله وصل مبعوث الأمم المتحدة إلى كابول فى محاولة لايجاد تسوية تجنب البلاد الفوضى وتملأ فـراغ الحكم بعد ابعاد الرئيس نجيب الله عن السلطة فى كابول وتعبر هذه النداءات الدولية عن صوت العقل الذى يجب أن تتبعه قيادات المجاهـدين الأفغان، وجاء رد الفعل الداخلى على هـذه النـداءات فى قيام مفـاوضـات بين فصـائل المقـاومة وقـوات النظـام والميليشيـات تحت رعـايـة الأمم المتحـدة مـن أجل تشكيل مجلس انتقـالى للسلطة فى كابول. وهكذا أصبح الان أمام الفـرق الافغانية المختلفة طريقان هما إما الاتفاق فيما بينها من أجل الوصول إلى تشكيل لهذا المجلس الانتقالى وإمـا الاختلاف والتنـاحر وهـو الاختيار الصعب الـذى قد يجر البـلاد إلى هاوية الحرب الأهلية ورغم الجهود الـدولية الكثيفة لاحتواء هذه الخلافات بين فرق المجـاهدين الأفغـان إلا انه مازالت هنـاك أصوات بين المجـاهدين وخاصة الفصـائل التى تدعمها إيران بـالاستمرار فى الحرب ولكن مازالت الفرصة متاحة أمام الفصـائل المختلفة للمجاهدين الافغان من أجل الحفاظ على سلامة أراضى البلاد بالتمسك بوحدة الأراضى الافغانية والابتعاد عن شبح الحرب.. وهو صوت العقل.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

كابول تتجه الى كارثة

تصاعد احتمالات المواجهة الدامية بين قوات حكمتيار ومسعود شاه

□ كابول ـ وكالات الأنباء:

تصاعدت حدة الاوضاع فى العاصمة الأفغانية كابول امس، ذكرت المصادر الدبلوماسية ان كابول تتجه الي كارثة محققة حيث رفعت قوات جلب الدين حكمتيار زعيم «حزب اسلامي» حالة التاهب بين قواته استعدادا لقتال رهيب ضد قوات احمد شاه مسعود المتمركزة فى شمال كابول، واوضحت المصادر ان تفجر القتال بين الجماعتين سيكون بمثابة الكارثة، واشارت الى ان قوات مسعود المدعومة بالدبابات التى زودتها بها القوات الهاربة من الحكومة تستعد لدخول كابول خلال عدة أيام، غير ان مصادر اخرى استبعدت ان يقوم مسعود بهذه الخطوة، وسوف ينتظر.

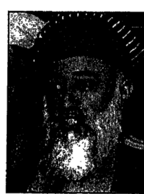
وتوصلت الحكومة الافغانية إلى اتفاق مع أحمد شاه مسعود أحد زعماء المجاهدين البارزين يهدف إلى الحيلولة دون تعرض العاصمة كابول إلى حمامات دم.

وذكر متحدث باسم السفارة الافغانية فى الهند أن وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل التقى مع مسعود أمس الأول الجمعة من أجل تشكيل تحالف يضم الفصيل الذى يرأسه مسعود وحزب الوطن الحاكم.

وقال المتحدث إن الهدف هو منع تعرض العاصمة لمعارك بين المنظمات المتنازعة للمجاهدين الذين يستعدون لشن هجوم نهائي للسيطرة عليها وأعرب المتحدث عن تفاؤله وأضاف أن تحديد دور مسعود فى التحالف يتم بحثه حاليا.وتاتى هذه التطورات وسط جهود محمومة يقوم بها مبعوث الامم المتحدة بنين سيفان لانقاذ خطة الامم المتحدة لاقرار السلام وتشكيل حكومة مؤقتة موسعة تضم كل الجماعات المتنازعة، ولم تتضح حتى الان نتيجة جهود الامم المتحدة.

وقد ذكر راديو مونت كارلو امس ان زعيم حزب «الجمعة» الاسلامية الافغاني احمد شاه مسعود طلب من الامم المتحدة التوقف عن اجراء مباحثات بشأن تامين مغادرة الرئيس السابق نجيب الله للخارج والعمل على انتقال سلمى للسلطة الى حكومة من المجاهدين.

وفى الوقت نفسه اعلن متحدث باسم جلب الدين حكمتيار رئيس حزب «اسلامي» أن حكمتيار غادر باكستان وتوجه الى كابول، وقال المتحدث ان حكمتيار يوجد الان بالقرب من كابول وانه قد شكل مجلسا ثوريا يتكون من ٣٨ شخصا لممارسة الحكم فى العاصمة الافغانية، وكان حكمتيار قد



برهان الدين رباني

هدد منذ يومين بأن قواته ستهاجم العاصمة ما لم يتنازل تحالف العسكريين والمدنيين الموجودين حاليا «من بقايا نظام نجيب الله» عن السلطة. واوضح المتحدث ان هذا المجلس العسكرى يضم قادة عسكريين من ٦ من الجماعات السبع الرئيسية للمجاهدين، والتى توجد قواعدها فى باكستان، غير ان المجلس لا يشمل احد مسعود شاه، وقال المتحدث ان قوات هذا المجلس العسكرى هى فقط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

المسموح لها بفرض الامن على العاصمة.

ويذكر ان احمد مسعود شاه كان قد شكل أمس الاول تحالفا مع بقايا الحكومة الافغانية وحزب الوطن الحاكم، وهو الامر الذى زاد من احتمالات الصراع بين جماعة مسعود وجماعة حزب اسلامى.

ويشار بهذا الصدد الى ان قوات مسعود تتمركز حاليا فى شمال كابول بينما توجد قوات حكمتيار فى جنوبها، ويذكر أن مسعود ينتمي الى قبائل الطاجيك بينما ينتمي حكمتيار الى البشتون «وهم غالبية سكان افغانستان». وقد اوضح المتحدث باسم حكمتيار ان قوات مسعود ستجد صعوبة كبيرة فى السيطرة على كابول نظرا لان قوات حزب اسلامى هى الان فى حالة تأهب قصوى.

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية هندية فى كابول ان وزير الخارجية الافغانى عبد الوكيل توصل الى اتفاق مع مسعود بعدم القتال فى شوارع كابول. وقد اعلن فريد احمد مصدق زعيم حزب الوطن الحاكم فى افغانستان ان الحزب يبذل اقصى جهده الان لمنع العنف، وقال فى بيان اصدره امس — ان الحزب يسعى الى منع تحول العاصمة الى ساحة قتال بين الجماعات المتنافسة، والوصول الى تفهم مشترك بين هذه الجماعات غير از المراقبين الغربيين يشيرون الي ان الحيز المتبقى لحزب الوطن ليعمل فيه محدود جدا الان بعد هروب القوات الحكومية وانضمامها الى جماعات امجاهدين. وفى واشنطن اكدت مصادر امريكية رسمية ان الولايات المتحدة تؤيد ايجاد تسوية للوضع فى افغانستان على اساس قرار مجلس الامن، واضافت المصادر نفسها ان كبار المسئولين الامريكيين يشعرون بقلق بالغ ازاء التطورات التى طرأت على الوضع القائم فى البلاد والفراغ الذي حدث فى السلطة نتيجة للسقوط المفاجيء لحكم الرئيس نجيب الله.

واشارت المصادر الى ان الحكومة ترى ان الحل السلمى الذى يوفره قرار مجلس الامن هو الفرصة الوحيدة المتاحة حاليا لتجنب افغانستان الوقوع فى حالة من الفوضى. وعلى صعيد اخر دعت صحيفة طهران تايمز الايرانية القريبة من الرئيس هاشمى رافسنجانى امس الى ضرورة اجراء محادثات عاجلة بين ايران وباكستان حول مستقبل افغانستان، وقالت الصحيفة ان المجاهدين لو حكموا افغانستان فإن العلاقات بين اسلام اباد وطهران ستدخل مرحلة جديدة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

اجهاض السلام فى افغانستان

من المفارقات المحزنة ان الصراع بين فصائل المقاومة الافغانية قد ازداد سخونة وشراسة بعد اقرار الخطة الدولية للسلام فى افغانستان بدلا من ان تخف حدته وبدلا من ان تسعى هذه الفصائل الى توحيد صفوفها حرصا على انقاذ البلاد من مأساة دموية اخرى بعد ١٣ عاما من الحرب المدمرة .

لقد حاولت خطة الأمم المتحدة للسلام ان تجد حلا يضمن القضاء على جذور المشكلة الافغانية من اساسها وذلك عندما نصت على تشكيل مجلس حاكم تمثل فيه مختلف القبائل وفصائل المجاهدين الى جانب ممثلين عن حكومة كابول مع استبعاد الشخصيات المرفوضة مثل الرئيس الافغانى نجيب الله . وفى الوقت نفسه قضت الخطة بأن يتولى هذا المجلس التمثيلى الاشراف على الاعداد لانتخابات عامة فى البلاد بحيث يأتى الحكم القادم حكما شرعيا يستمد نفوذه وسلطته من ارادة شعبية حقيقية .

ومع ذلك فقد اسرعت جماعة « اسلامى » التى يتزعمها احمد شاه مسعود بتشكيل حكومة مستقلة فى الشمال اولا ثم زحفت الى العاصمة للاستيلاء عليها بالقوة رغم اعلان نجيب الله استعداده للتنازل عن السلطة فورا .. هذه التطورات كان خليقا بها ان تثير ثائرة مختلف الجبهات والفصائل التى تمزقها اصلا خلافات عرقية ودينية ومذهبية بين الباشتون الذين يشكلون نصف تعداد سكان البلاد والاوزبك والطاجيك الذين ينتمى اليهم احمد شاه مسعود ثم التركمان والاساعيليين والبالوشيين .

ان مايحدث اليوم فى افغانستان سوف ينتقل بها من حرب ضد الشيوعيين الى حرب قوميات واصول عرقية ودينية سوف تؤدى الى احياء انقسامات تاريخية قديمة .


المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

قوات المجاهدين المتنافسة تحتشد حول كابول لاقتحامها في أى لحظة

جهود سياسية إقليمية ودولية لمحاولة نقل السلطة سلميا فى أفغانستان

كابول ـ وكالات الانباء ـ تحتشد قوات المجاهدين الافغان المتنازعة ، إلى الشمال ، والجنوب من العاصمة كابول استعدادا لاقتحامها فى اية لحظة .. وفى ذات الوقت تبذل مساع محمومة تسابق الزمن ، من جانب باكستان ، والأمم المتحدة ، والولايات المتحدة ، وروسيا ، والهند ، لتفادى اجتياح كابول ، لما قد يترتب عليه من حمامات دم ، وانتظارا لهذه اللحظة فإن فصائل المجاهدين المختلفة ، تواصل الاستيلاء على الاقاليم ، لتعزيز سلطاتها ونفوذها توقعا للصراع الكبير القادم حول كابول .

وقد عقد نواز شريف رئيس وزراء باكستان ، اجتماعا فى مدينة بيشاور الباكستانية ، مع زعماء المجاهدين ، ليلة أمس الاول لمحاولة اقناعهم بالموافقة على تشكيل مجلس حاكم ، تؤول اليه السلطة سلمياً فى كابول . وخلال اللقاء الذى دام أكثر من ٨ ساعات ، واستمر حتى صباح امس (بتوقيت القاهرة) احتدم الخلاف بين الجماعات على صلاحيات المجلس المقترح .

وذكرت وكالة يونايتدبرس ، ان خمس مجموعات ، منها مجموعة برهان الدين ربانى التى يتبعها أحمد شاه مسعود قائد التنظيمات العسكرية للمجاهدين ، ايدت ان تكون لهذا المجلس صلاحيات عسكرية وسياسية خلال فترة الانتقال ، واضافت الوكالة ، ان المجموعات السبع الأخرى ، ومنها مجموعة قلب الدين حكمتيار المتشددة ، ايدت الصلاحيات العسكرية ، وتولية احمد شاه قيادة ذلك المجلس ، على الا تكون له اى صلاحيات سياسية .

وقد أعلن القادة الميدانيون لجماعات المجاهدين المجتمعين فى مدينة بيشاور مهلة نهائية إلى الزعماء السياسيين للمجاهدين. وهى اما ان يتوصلوا لخطة تحدد شكل مستقبل البلاد أو يواجهوا انفصال المقاتلين التابعين لهم عنهم .

وعلى صعيد أخر أعلن المجاهدون الافغان استيلاءهم على مدينة جلال اباد الحصينة بعد استسلام حاميتها وتعد جلال اباد ثانى أكبر مدينة تسقط بعد الاطاحة بنجيب الله .

وصرح عبدالوكيل وزير الخارجية الافغانية بانه عقد اجتماعا ثانيا مع احمد شاه مسعود وابلغه مسعود خلاله بانه لن تهاجم قواته كابول بينما محادثات السلام فى بيشاور مستمرة . وأضاف عبدالوكيل انه بحث مع مسعود خطة الأمم المتحدة للسلام فى افغانستان .

وأعلن المتحدث باسم سفارة افغانستان فى نيودلهى ، أن وزير الخارجية الأفغانى عبدالوكيل قد عقد اجتماعاً مشتركاً فى كابول ، امس الاول حضره المبعوث الخاص للأمم المتحدة بينون شيفان ، وسفراء روسيا ، والهند ، وباكستان ، وإيران ، وقال المتحدث ان اللقاء تركز على بحث سبل تنفيذ خطة الأمم المتحدة لنقل السلطة سلميا فى كابول بدون اراقة المزيد من الدماء .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

سقوط « جلال آباد » فى أيدى المجاهدين الافغان

تشكيل ائتلاف جديد يضم ١٠ فصائل تحت اسم « مجلس الجهاد الاسلامى »

اسلام أباد ـ لندن ـ وكالات الانباء :
سقطت مدينة « جلال أباد » الاستراتيجية الهامة فى أيدى المجاهدين الافغان . ذكرت وكالة انباء المجاهدين « ميديا » ان الفرقة ١١ العسكرية الحكومية استسلمت وقامت بتسليم المدينة وقاعدتها الجوية الضخمة إلى قوات المجاهدين مساء أمس لتصبح « جلال أباد » بعد « حيرات » ثانى مدينة كبرى يستولى عليها المجاهدون منذ محاولة الرئيس السابق نجيب الله الفرار الى خارج العاصمة المحاصرة كابول .

وتقع « جلال أباد » فى شرقى البلاد وهى عاصمة اقليم « نانجارهار » المتاخم لحدود باكستان وبسقوطها لم تعد فى ايدى القوات الحكومية من المدن الافغانية الكبرى سوى مدينة « كاندهار » الواقعة فى الجنوب .

وكان المجاهدون الافغان قد أعلنوا أمس استيلاءهم على عاصمتين اقليمتين اخريين وهما « فايز أباد » عاصمة اقليم « بداخشان » فى الشمال الشرقى و« ميدان شهر » عاصمة اقليم « ورداك » فى وسط البلاد . كما أعلنوا سقوط حامية مدينة « آيبك » فى ايديهم . وتقع الحامية فى اقليم « سمانجان » الشمالى .

وذكرت تقارير مراسلى وكالات الانباء ان القوات الحكومية فى الاقاليم الواقعة خارج كابول لا تبدى أى مقاومة امام زحف فرق المجاهدين .

جاءت هذه التطورات فى وقت أعلن فيه عن تشكيل ائتلاف بين بعض جماعات المجاهدين التى تسيطر على مناطق شاسعة من البلاد . ويراس الائتلاف الذى سمى « مجلس الجهاد الاسلامى » أحمد شاه مسعود زعيم « جمعية اسلامى » وهى واحدة من اكبر فصائل المقاومة الافغانية . وقد تجمعت قوات مسعود على مسافة ٦٠ كيلو مترا شمالى العاصمة كابول حسبما ذكر راديو لندن .

وصرح شاه مسعود بأنه منع اتباعه من التقدم نحو كابول لتفادى إراقة المزيدمن الدماء وان قواته لن تدخل العاصمة إلا بعد تشكيل حكومة من المجاهدين . وكان قد اشار من قبل الى رفضه تشكيل ائتلاف يضم ممثلين عن السلطة الحاكمة وفصائل المجاهدين .

وقال راديو لندن نقلا عن مراسله فى افغانستان ان ائتلاف « مجلس الجهاد الاسلامى » يسيطر حاليا على مطار كابول وان القوات الخاضعة لقيادته تعد اقوى بكثير من اية جماعة اخرى تفكر فى مواجهتها . ولا يضم هذا الائتلاف جماعة « حزب اسلامي » بزعامة قلب الدين حكمتيار الذى تتجمع قواته جنوبى كابول .

وصرحت مصادر رسمية فى اسلام اباد بأن الائتلاف الجديد حصل على تأييد عشرة احزاب اسلامية من فصائل المجاهدين .

ولا تزال الخلافات محتدمة بين قادة المجاهدين حول مسألة اقتحام العاصمة لاسقاط الحكومة الجديدة التى تسلمت السلطة عقب فرار نجيب الله . بينما تنتاب سكان المدينة البالغ عددهم مليونى نسمة حالة من الرعب والهلع إزاء حمامات الدم التى قد تسفر عنها عملية اقتحامها .

فى الوقت نفسه . لم ينجح نواز شريف رئيس وزراء باكستان فى اقناع قادة المقاومة بالموافقة على الدخول فى ائتلاف يتولى السلطة

من ناحية اخرى ، اجتمع بينون سيفان المبعوث الخاص للامم المتحدة مع عبدالوكيل وزير الخارجية الافغانية بحضور مبعوثين من روسيا والهند وباكستان وايران لبحث سبل خطة السلام التى وضعتها المنظمة الدولية لوقف نزيف الدماء .

واكد راديو كابول ان عبدالرحيم هاتف نائب الرئيس الافغانى السابق محمد نجيب الله يتولى حاليا مهام الرئيس بالنيابة . وقال الراديو ان هاتف يتولى هذه المهام بعد يومين من عزل نجيب الله .

سقوط الطغاة

اتضح ان الاكثر ظلما هم الاكثر جبنا وأن الذين يحكمون بالحديد والنار يصيبهم الذعر عندما يضيع منهم السلطان .. وطالما سمعنا عن رجال اشداء لاتعرف الرحمة طريقا إلى قلوبهم يعاملون الناس وكأنهم عبيدهم يستسهلون الضرب بالسياط فإذا بهم بين يوم وليلة كالفئران يطلبون لانفسهم النجاة ، يتحولون إلى أقزام .

طغاة كثيرون عاشوا فى خوف وراء أسوار قصورهم المنيعة فما بالك عندما تنهار تلك الاسوار ويرون الغضب فى عيون الضحايا ولايجدون لهم فى اعمالهم « السيئة » ملاذا .

مايجرى فى أفغانستان يثير الانتباه ، انها لم تعد حربا أهلية أو دينية ولم تعد انقلابات داخل الحزب الشيوعى الحاكم وقيادات تأتى وأخرى تعيش فى المنفى أو تدخل السجن إلى حين ، وإنما هو انهيار كامل لنظام ظل سنوات طويلة يحكم بالسلاح وليته كان افغانيا وإنما كان سوفيتيا .. كانت الحكومة فى « كابول » تستمد وجودها من رضا موسكو وأموالها وجندها .. سقطت « كابول » تحت ضربات المجاهدين أو بسبب ضعف الحكومة وجفاف مواردها وسقوط راعيها الاتحاد السوفيتى .. نتيجة طبيعية لتطور الامور ولكن مايحدث من الحكام الاشداء القساة السابقين يثير الدهشة ، فقد بلغ بهم الخوف حد الموت ، أطلقوا الرصاص على انفسهم ، وجدوا فى فقدان الحياة رحمة ، وكان أول من قتل نفسه أكثرهم بطشا وهو وزير الداخلية .. جاء بعده رئيس الوزراء وأغلب الظن أنهم جميعا سوف يموتون بطريقة أو أخرى الا الذين كانوا أكثر جبنا من أن يقتلوا أنفسهم .. مازال لدى البعض من جنرالات افغانستان أمل ومازالوا يحلمون بانقلابات تعيد توزيع السلطة فيما بينهم وتعطى الجدد قوة ولو مؤقتة .. ولكن الظروف كلها قد تغيرت من حولهم والبقاء هو نوع من الانتحار ولا مفر من ان يسقط النظام كله ، اليوم أو غدا .

الغريب ان الطغاة لاينتظرون نهايتهم ولايتصورونها ولايساورهم أدنى الشك فى أنهم باقون إلى أبد الابدين ، حتى الموت الربانى لايشغل بالهم أو يفكرون فيه .. والغريب أن الشعوب مسئولة عن خلق جلاديها والنفخ فيهم وتزيين الفساد بالنفاق وجعل الخد « مداس » .. والغريب ان التاريخ يعيد نفسه ولا أحد يتعظ .. حتى الحكام الجدد لافغانستان لن يعرفوا طريق الحرية والديمقراطية ، وإنما يمارسون بطشا من نوع جديد تحت اسم جديد وايديولوجية تختلف .. حدث هذا فى معظم بلاد العالم الثالث الذى لايكفيه فقره وإنما يضاف إليه ذل الحكام .. وعندما استقلت تلك الشعوب وطردت المستعمرين تصور الناس أنه الخلاص والعزة والكرامة فإذا بهم يترحمون على أيام زمان ويذكرون أن الاجنبى الظالم كان أكثر رحمة بهم من ابن البلد .. شىء مؤسف .. ولكن هكذا تدور الدوائر .

محمد العزبى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

في سلسلة صراعات مريرة وقديمة

نهاية مرحلة وبداية أخرى في أفغانستان الاستراتيجية

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

هناك مثل أفغاني يقول «احتفظ بالرصاصة الأخيرة للحليف الخائن»، ويبدو ان هذا المثل يصور الاستراتيجية التي تعتمدها مجموعات المجاهدين التي تتجه صوب العاصمة كابل على أمل السيطرة عليها قبل ان تصير حصة لأحد حلفاء الأمس.

لكن زمام المبادرة، في الغالب، وفي هذه الساعات الحاسمة يظل في يد أحمد شاه مسعود الذي وقفت قواته على مشارف العاصمة أحجمت عن دخولها. وفي نهاية الأسبوع توصل مسعود الى اتفاق مع بقايا النظام الذي انشأه السوفيات لضمان الأمن في العاصمة الى حين تشكيل حكومة مؤقتة. وهو على اتصال، ايضاً، بمختلف العواصم ذات الاهتمام المباشر بالأزمة الافغانية وهي، واشنطن وموسكو واسلام اباد وطهران.

وارسل مسعود الملقب بـ «أسد وادي بنجشير» برسائل الى قادة فصائل المجاهدين الاربعة عشر الآخرين دعاهم فيها الى المساهمة في «انقاذ بلادنا من مأساة اكبر». وكانت إحدى الرسائل موجزة بشكل خاص، وموجهة الى قلب الدين حكمتيار زعيم «الحزب الاسلامي» الذي كان المستفيد الاكبر من الدعمين الغربي والباكستاني. وقالت الرسالة: «قلب الدين! ابق حيث أنت».

لكن حكمتيار الذي انفق سني الحرب الأهلية في مدينة بيشاور، لا ينوي الانصياع لأمر مسعود. فهو قد أمر قواته فعلاً بالتحرك نحو كابل لانه يريدها، في ما يبدو، ان تتهيأ استعداداً لدخوله العاصمة ظافراً.

ويرى العديد من المراقبين ان القتال سيندلع حتماً بين قوات حكمتيار وقوات مسعود ما لم يفلح القادة الباكستانيون في اقناع حكمتيار بعدم الانقضاض على العاصمة. وهناك دلائل تشير الى ان مسعود يتمنى، سراً، صراعاً كهذا، فهو يعلم ان حكمتيار مكروه من قبل قادة الفصائل الأخرى، وبهذا يسهل عزله وهزيمته.

ولا يمكن النظر الى النزال المتوقع بين الرجلين على انه مجرد صدام بين شخصيتين، أو انه من رموز القتال القبلي. فالصراع بينهما يمثل الاختلافات العديدة، العرقية واللغوية والأيديولوجية والاقليمية التي تجعل من افغانستان أمة «مرقّعة».

ومن الناحية العرقية، تنقسم افغانستان الى ثماني عشرة مجموعة: اكبرها البشتون، ويشكلون ٣٨ في المائة من مجموع السكان، وهم منقسمون الى حوالي ٨٠ قبيلة ومئات الأسر المختلفة لدى أغلبها عداوات دامية مع بعضها بعضاً. وللبشتون لغتهم الخاصة وهي عضو في أسرة اللغات الايرانية.

ومعظم الذين يعيشون في المناطق الحضرية بالاضافة الى بعض القرى من الطاجيك، ولغتهم الأم هي الفارسية. ويشكلون حوالي ٣٠ في المائة من السكان.

والمجموعة العرقية الثالثة من حيث التعداد هي الهازارا، وهم يتكلمون الفارسية أيضاً لكنهم من الشيعة.

ولأفغانستان أيضاً لغات متعددة. وفيها اكثر من ٣٠ لغة مختلفة من ضمنها نوع من الاغريقية القديمة، يتكلمها الناس في مختلف اصقاع البلاد. لكن الفارسية هي اللغة السائدة التي يفهمها معظم الناس ويتكلمها ٧٠ في المائة من السكان.

ومنذ ولادة أفغانستان كبلاد مستقلة في نهاية القرن الثامن عشر. وهي محكومة من قبل البشتون باستثناء حكم الباشه ـ ساكو عام ١٩٢٩ الذي دام عشرة اشهر.

وهيمنة البشتون، التي تكرهها المجموعات العرقية الأخرى التي تشكل في ما بينها اغلبية السكان، بدأت تظهر التصدع عام ١٩٧٣ عندما قاد الامير محمد داود انقلاباً عسكرياً ضد ابن عمه وصهره محمد ظاهر شاه، الذي خلع من العرش واجبر على مغادرة البلاد. وعندما تخلت البلاد عن الحكم الملكي. وداب البشتون على انتهاج سياسة خارجية تناصر الروس لكي يوازنوا الوجود البريطاني في شبه القارة الهندية.

ودخلت الشيوعية البلاد على يد ابناء الاستقراطية من البشتون. وفي عام ١٩٧٥ قام الشيوعيون، وبدعم من كبار ضباط الجيش البشتون، بانقلاب قتلوا فيه داود ووضعوا دكتاتورية موالية لموسكو. لكن الاخفاق الكبير الذي منيت به السياسة الشيوعية



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

والتصفيات الدموية الكثيرة في الحزب أدت الى تدخل عسكري سوفياتي مباشر عام ١٩٧٩.

وبعد مرور ستة أعوام على ذلك التاريخ صار واضحاً ان السوفيات لن يفلحوا في كسر شوكة المقاومة الافغانية أو التسلط الدائم على هذه الأمة الصعبة المراس. لكن ميخائيل جورباتشوف زعيم الكرملين الجديد في حينه قرر ان يقوم بجهد خارق نهائي. ففي عام ١٩٨٥ أصدر الاوامر ببدء «الهجوم الاخير».

وأدى هذا الى مذابح لم تشهد المنطقة من قبل مثل ضحاياها من الجانبين وبلغت خسائر السوفيات في موسم واحد من الجنون الذي اطلقه جورباتشوف من عقاله، اكثر من مجموع الخسائر في الحرب كلها، الى ذلك الوقت. وانقصم ظهر الجيش الاحمر. ولم يجد قادته ما يصنعونه سوى التراجع المنظم. وهي مهمة استغرقت اربع سنين أخرى. لكنه قبل ان ينسحب تأكد من حصول العملاء في كابل على ما يحتاجونه من اسلحة وطعام ومواد أخرى ومبالغ من المال، تعينهم على الاستمرار في الحرب لعدة سنين.

وفي الثمانينات، اي في الوقت الذي ظل فيه بريجنيف ومن تلاه يحلمون بنصر حاسم في افغانستان ليعطيهم مفاتيح شبه القارة الهندية، كانت للرئيس الباكستاني ضياء الحق آماله الخاصة التي كانت تدور حول اتساع باكستان شمالاً، عبر افغانستان نحو أواسط اسيا السوفياتية التي كان يأمل، رغم استحالة أحلامه، الى اعادتها الى الصف الاسلامي.

وهكذا في حين راحت موسكو تؤازر الشيوعيين البشتون، كان ضياء الحق يدعو الى دعم المسلمين البشتون. واقنع واشنطن وبعض العواصم الاخرى بان تفتح خزاناتها لدعم المسلمين. وكان المستفيد الأكبر هو الحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار.

واليوم، يمكننا ان نحدد بوضوح خطوط المعركة، إذ تدعو كل فصائل المجاهدين الخمسة عشر - سبعة منها من السنة وثمانية من الشيعة - الى اقامة «مجتمع اسلامي» لحل النظام الشيوعي المكروه. ولكن حزب حكمتيار وحده يقدم مشروعاً اصولياً لا يقبل النقاش.

وتصور مسعود للمجتمع الاسلامي لا يعدو كونه عودة الى اساليب الحياة التقليدية الافغانية حيث ينظم الناس حياتهم وفق مبادئ الاسلام دون تحملهم سلطة الدولة.

وهذا التصور الاسلامي «المعتدل» يحظى بدعم معظم قادة الفصائل الاخرى التي يقودها اناس مثل جيلاني ورباني ومجددي وعبد الحق. وحتى الفصائل المقاتلة الشيعية، ورغم كونها مدعومة من ملالي طهران، تعترف، بشكل خاص دون اعلان، بان اقامة حكومة على الطراز الخميني في كابل، ستكون كارثة لافغانستان.

وبهذا يصبح لمسعود ان يوسع التحالف الذي اقامه مع زعماء الاوزبك والتركمان في الشمال، ليجعله يضم مجموعات المجاهدين الاخرى. ويمكن النظر لمثل هذا التحالف على انه جبهة مضادة للاصوليين.

وقد يكون لمسعود امتياز آخر. فهو من الطاجيك، لكنه يقود جيشاً من البشتون والاوزبك. لكن منافسه حكمتيار، الأصولي من حيث المبدأ هو من البشتون الشوفينيين من حيث المشاعر. ويدعو حزبه الى الاصولية لكنه يحاول اعادة هيمنة البشتون. في حين تصمم المجموعات العرقية الأخرى على الا يعود البشتون الى احتكار السلطة السياسية في البلاد مرة اخرى.

وطبيعة الارض في، افغانستان لا تسمح بهيمنة مجموعة عرقية او سياسية واحدة، على الأقل في المستقبل المنظور. فقد اخفق الشيوعيون الافغان في التوصل الى ذلك بالرغم من وجود ١٢٠ الف جندي سوفياتي وبالرغم من ان موسكو انفقت أكثر من ٣٠ مليار دولار في حرب صارت تعرف بـ «فيتنام السوفيات».

وهكذا قد تكون محاولة حكمتيار لاجتياح كابل، وهو لا يحظى بكامل الدعم الباكستاني، نوعاً من الانتحار السياسي. فقد أعلن مسعود وحلفاؤه في الجيش عن اقامة «حزام أمني» عمقه ٣٠ كيلومتراً حول العاصمة. واقتربت قوات حكمتيار بشكل خطير من هذا الحزام، ولو اخترقته لبدأت حرب أهلية جديدة في افغانستان.

وفي الوقت الحالي، لا تزال بقايا الجيش الحكومي تسيطر على ١٠ في المائة من اراضي البلاد، بما فيها كابل وبضعة مدن أخرى.

ويسيطر مسعود وحلفاؤه في الشمال، على الـ ٣٠ في المائة الاخرى. ويسيطر اسماعيل اغا، الذي دخلت قواته مدينة هيرات في غرب البلاد، ومن معه من الهازارا والحلفاء الشيعة الآخرين، ويسيطر هؤلاء على حوالي ١٠ في المائة. في حين يفرض عبد الحق وجوداً قوياً في المنطقة الممتدة بين كابل والحدود الباكستانية ويسيطر على مناطق مهمة، وكذلك هو الحال مع الفصائل المناصرة للملكية.

ولا تسيطر قوات حكمتيار على مساحات كبيرة من الأرض رغم انها تمثل العديد من المناطق. لكن لديها ذخائر ضخمة من السلاح من ضمنها صواريخ ستنجر، ومبالغ طائلة تحت تصرفهم. ولديها أيضاً صلات وثيقة بشبكات تهريب الأسلحة في باكستان وايران وأواسط آسيا وروسيا ومنطقة القوقاز.

وإزاء خلفية كهذه، تبدو جهود الأمم المتحدة للتفاوض لايجاد تسوية في كابل، هزيلة حقاً وتدعو لليأس.

ولا يزال بينون سيفان، المبعوث الخاص للأمم المتحدة متعلقاً بمشروعه الأول لانشاء «سلطة» مؤقتة تتألف من «أشخاص محايدين». وقد انفق الايام الخمسة الماضية محاولاً ان يرتب مغادرة الدكتاتور المنهار الجنرال نجيب الله، بسلام. وهذا إمر حسن. لكن على سيفان أن يتذكر ان نجيب الله لم يسمح للآلاف من الابرياء المغادرة بسلام ليهربوا من قبضته الملطخة بالدم. وعليه أيضاً ان يتذكر ان هناك أموراً عاجلة أخرى يجب ان تسترعي اهتمامه.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

وينبغي ان يدرك سيفان ان الاوضاع قد تغيرت بشكل جذري. وليس هناك وقت كثير لينفقه في المساومات حول عدد المقاعد التي ينبغي اعطاؤها للشيوعيين في مجلس «لوي جيرجا»، التشكيلة المرغوبة وغير الواقعية.

ولعل افضل ما تستطيع الأمم المتحدة صنعه هو اقناع القوى الضالعة في الشؤون الافغانية، بدعم عملية التفاوض الجارية حالياً بين المجموعات الافغانية. وقد بدأت نواة الحكومة المؤقتة بالتشكل فعلاً بسبب جهود مسعود. والاعتراف بالمكاسب التي حققتها الفصائل المختلفة فعلاً، يعني ان دور الحكومة المؤقتة لا بد وان يظل رمزياً لبعض الوقت، على الأقل.

ويجب ان تجرى أية انتخابات عامة، إذا افترضنا عدم نشوب حرب اهلية، تحت سلطة هؤلاء الذين يسيطرون على الاراضي فعلاً. وقد تقوم الأمم المتحدة والحكومة المؤقتة في كابل بدور المراقبين في حين يختار زعماء فصائل المجاهدين، الذين يسيطرون على افغانستان اليوم، أعضاء مجلس الـ «لوي جيرجا».

والواقع أن أياً من القادة لا يستطيع ان ينهي الآخرين ويفرض سيطرة مركزية، قد لا تكون بالضرورة امراً سيئاً. إذ انها قد تعني انقاذ افغانستان من قيام دكتاتورية جديدة، يسارية كانت أو أصولية أو شوفينية بشتونية.

ومشروع الأمم المتحدة لاعادة بناء افغانستان، والمعروف بعملية «سلام»، كان موضوعاً اصلاً على افتراض وجود سلطة مركزية في كابل لقراراتها تأثير في البلاد. ويجب اعادة ذلك الشروع إلى مراحل التخطيط الأولى لكي يعاد تصميمه كخطة لاعادة البناء الاقتصادي بشكل لا مركزي. فإعادة توحيد افغانستان لا تبدأ من المركز لتصل الى المحيط وانما العكس.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

مشاورات محمومة للوصول إلى إتفاق

المجاهدون الأفغان يحجمون عن الهجوم على كابل

كابل - وكالات الانباء: احجم المجاهدون الافغان عن شن هجوم نهائي على كابل بعد ان تفاوض حكام المدينة المحاصرون كسبا للوقت مع اقوى خصومهم.

وقال محمد عبد الوكيل وزير الخارجية للصحافيين انه اتفق مع قائد اكبر جماعات المجاهدين احمد شاه مسعود على اجراء مزيد من محادثات السلام التي ستدع اليها جماعات اخرى.

وعلى الجانب الآخر للحدود في مدينة بيشاور دعا رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى اجتماع عاجل لزعماء المجاهدين مع ازدياد المخاوف من ان تؤدي المنافسات بين المجاهدين الى اقتتالهم للسيطرة على كابل.

وكانت «محادثات عبد الوكيل مع المجاهدين يومي الجمعة والسبت في تشاريكار التي يسيطر عليها الثوار شمالي كابل اول اتصال معترف به رسميا في ١٤ عاما من الحرب التي أودت بحياة اكثر من مليون شخص.

وقال عبد الوكيل في مؤتمر صحافي مساء امس الاول ان كلا الجانبين «سعيد بهذا الاجتماع واتفقا على انه كان خطوة عملية لتشجيع كل الاطراف في الصراع الافغاني».

وقال دبلوماسيون انه يبدو ان عبد الوكيل حقق لكابل كسب بعض الوقت لالتقاط الانفاس.

لكن مصدرا للمجاهدين قال امس ان قائد المجاهدين احمد شاه مسعود الذي يحشد قواته خارج كابل مباشرة يطلب النقل الكامل لسلطة الحكومة الى المجاهدين.

وقال مستشاره السياسي مسعود خليلي ان مسعود ابلغ مبعوثا حكوميا يومي الجمعة والسبت انه من المستحيل تشكيل ائتلاف حاكم مع الحكومة الشيوعية السابقة.

وطمأن مسعود مجلسا للقادة الميدانيين للمجاهدين باللاسلكي امس السبت أن المحادثات التي عقدها مع وزير الخارجية عبد الوكيل لا تنبئ بانه يحاول التوصل الى اتفاق مع الحكومة يستبعد جماعات المجاهدين الآخرين.

وقال خليلي في حديث تليفوني من بلدة بيشاور الحدودية الباكستانية انه التقى بعبد الوكيل. وكان رده انه يجب نقل السلطة المدنية والسياسية والعسكرية نقلا كاملا الى المجاهدين وحل حزب الوطن في كابل.

وقد شهدت العاصمة الافغانية التي يعيش فيها مليونا نسمة ستوات من الهجمات الصاروخية. ويخشى السكان الان هجوما على المدينة من جماعات المجاهدين المتنافسة.

ومع ان مسعود الذي تحتشد قواته شمالي كابل وافق على اجراء محادثات ودعا زعماء آخرون للمجاهدين الى توخي ضبط النفس، فان احتمال ان يقود الزعيم قلب الدين حكمتيار قواته للهجوم على كابل قد اثار الفزع في المدينة.

وقد عبر حكمتيار الحدود من باكستان في وقت مبكر امس الاول متوعدا بمهاجمة كابل اذا لم يلب حكام المدينة طلبه نقل السلطة الى مجلس يقوم هو بتعيينه.

وردا على ذلك في ما يبدو تم تقديم حظر التجول المعتاد ليلا ساعة الى التاسعة مساء وجابت قوافل من حاملات الجند المدرعة انحاء المدينة حينما بدأ سريانه.

ودوت دفعات من نيران اسلحة آلية بين الحين والآخر خلال النهار ولكن كان السبب في الاغلب «اصابع متوترة ضغطت على الزناد». وحظرت الحكومة حمل اسلحة من جانب اناس لا يحملون ترخيصا بذلك.

وقد طمأن مسعود مجلسا للقادة الميدانيين للمجاهدين باللاسلكي امس السبت ان المحادثات التي عقدها مع وزير الخارجية عبد الوكيل لا تنبئ بانه يحاول التوصل الى اتفاق مع الحكومة يستبعد جماعات المجاهدين الآخرين.

ويبدو ان الفشل كان مصير جهود عاجلة بذلها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لاقناع زعماء المجاهدين الذي يتخذون بيشاور مقرا لهم بالاتفاق على مجلس مشترك لتولي الحكم في كابل.

وقالت مصادر رسمية واخرى لدى المجاهدين ان المحادثات في بيشاور التي استمرت اكثر من ثماني ساعات حتى الساعة الرابعة صباحا امس لم تحقق نتائج حاسمة.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

رباني يحمل على زعيم الحزب الاسلامي ويؤكد ان اميركا ضغطت لوقف العمليات الحربية

حكمتيار يرفض تأليف مجلس انتقالي

مسعود يهدده بتولي الميدانيين الحكم

□ بيشاور - من جمال خاشقجي واحمد موفق زيدان:
□ جدة - «الحياة»:

■ تمكن امس القائد احمد شاه مسعود التابع للجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني من اعادة خلط الاوراق لمصلحته في الصراع الدائر بينه وبين الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار. واعلن القادة الميدانيون البارزون في افغانستان، وفي مقدمهم جلال الدين حقاني التابع لجناح الشيخ يونس خالص في الحزب الاسلامي تاييدهم الاتفاق الذي ابرمه مسعود مع المجلس العسكري الرباعي الحاكم في كابول لتسليم السلطة الى المجاهدين.

واعتبر هذا التطور ضربة قاسية للحزب الاسلامي الذي رفض الاتفاق الذي توصل اليه قادة المجاهدين في بيشاور ليل اول من امس، ونفى ما اعلنته اسلام اباد ان قادة المقاومة توصلوا الى «اتفاق عام» لتشكيل مجلس انتقالي يضم كل احزاب المجاهدين. وغاب حكمتيار الموجود داخل افغانستان عن اجتماع بيشاور واوفد عنه نائبه قطب الدين هلال. وهدد مسعود بتسلم القادة الميدانيين الحكم اذا لم يوافق حكمتيار على الاتفاق.

واقترح الحزب الاسلامي تشكيل مجلس بديل للقادة الميدانيين المتمركزين حول بيشاور. وافيد ان الحزب اصدر اوامره بشن الهجوم على كابول وان قواته تقدمت من جهة شارسياب جنوب العاصمة.

وفي حين اعلنت اسلام اباد ان الاتفاق يضمن خروج نجيب الله من البلاد عيّن امس عبدالرحيم هاتف رئيساً بالوكالة لافغانستان، وهو بشتوني من ولاية قندهار عيّن اوائل عام ١٩٨٩ نائباً للرئيس، وكان ممثل الحكومة في جبهة «ارض الاجداد» القومية عام ١٩٨١، وتولى لفترة رئاسة مجلس الجبهة ومجلس «اللوياجركا» في تشرين الثاني (نوفمبر)، وهي السنة التي انتخب فيها نجيب الله رئيسا للجمهورية واختير فيها الدستور الافغاني، وكان عضوا فى البرلمان في عهد الملك السابق ظاهر



شاه.

واصدر برهان الدين رباني بياناً هاجم فيه حكمتيار، واكد ان قوات المجاهدين تقف على مشارف المدينة وتنتظر الوقت المناسب للاستيلاء عليها بعد تهيئة الظروف لذلك. واوضح ان ثمة اتصالات مع اعضاء الادارة الموقتة التي تولت السلطة من نجيب الله في كابول، «عبر القائد مسعود، وهم سيقبلون بكل شروطنا وخطتنا». واضاف «ان تخوف بعضهم من استيلاء قوات الجمعية على العاصمة لا يصدر الا من اعداء الاسلام ومن في قلبه حقد وحسد»، وذلك في اشارة واضحة الى حكمتيار.

وكشف ان قوات الحزب الاسلامي (حكمتيار) حاولت عرقلة تقدم قوات الجمعية نحو كابول «الا ان الجمعية، منعاً لاراقة الدماء، وجهت قواتها لتسلك طريقاً آخر الى كابول لئلا يحدث اي صدام» بين الجانبين. وابدى دهشته من موقف حكمتيار «الذي كان يفترض فيه المساعدة والمساندة وتقديم الدعم بدل خلق العراقيل والعقبات». واشار الى ان ذلك «لن يوقف مسيرة الفتح الاكبر». وفي شان التنسيق مع بقية فصائل المجاهدين، اعلن ان التنسيق على اكمله مع عبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي والشيخ يونس خالص. وبدا ذلك منذ اجتماعات اسلام اباد الاخيرة. واكد ان اميركا هددت الجمعية بوجوب وقف العمليات «لئلا تواصل الجمعية عملياتها».

وعن المخاوف من الدور والتدخل الايرانيين في افغانستان قال: «لا خوف من ذلك لأن المجاهدين لن يقبلوا من اي جهة التدخل او املاء الشروط والتوجيهات».

واصدر مجلس القادة الميدانيين الذي يضم كل الاحزاب، باستثناء الحزب الاسلامي بياناً ايد فيه تحركات مسعود. وجاء فيه: «يطالب مجلس القادة الافغان بالحفاظ على الوحدة الوطنية وعدم شن دعايات على اسس مذهبية او قبائلية، واذا اراد النظام ان ينضم في اية منطقة الى المجاهدين فعلى المجاهدين تشكيل مجالس محلية لذلك».

وكان مجلس القادة تحدث اول من امس لمدة ساعة لاسلكياً مع مسعود الذي شرح مواقفه. وشكل المجلس لجنة من سبعة اشخاص لمتابعة الاتصالات معه، بعدما اخفق القادة في التوصل الى اتفاق مع الحزب الاسلامي اثر اجتماع دام من السابعة ليلا الى الخامسة صباحاً في حضور رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ووزير الخارجية صديق خان كانجو ورئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال جاويد ناصر.

وهدد احمد شاه مسعود بانه سيعمد، في حال لم توافق كل احزاب المجاهدين وخصوصاً الحزب الاسلامي على مجلس انتقالي يمثلها بحلول اليوم الاثنين، الى تاليف مجلس من القادة الميدانيين يتسلم السلطة بمباركة من

الاحزاب الموافقة على الاتفاق.

وافيد ان القادة الذين يؤيدون مسعود في ذلك كلهم من البشتون وهم اضافة الى حقاني، عبدالرحيم وردك نائب رئيس اللجنة العسكرية في جبهة «محاذملي» (احمد جيلاني) واختر محمد وانوري موسى عن حركة الانقلاب الاسلامي (تسيطر على غزني) وانور جكدلك (جمعية اسلامية) يتمركز حول كابول ومحمد افضل (الاتحاد الاسلامي بزعامة سياف) وملك سليمان مندوب سيد جكرن والقائد العسكري لحزب الوحدة وهو الشيعي الوحيد في هذه الصيغة.

وقال يونس قانوني الناطق باسم مسعود في بيشاور لـ «الحياة» ان الاخير ابلغ قادة المجاهدين الافغان الذين التقوا في بيشاور اول من امس بعد اجتماعات مكثفة مع رئيس الوزراء الباكستاني ان حزب الوطن (الشيوعي الحاكم في كابول) سيسلم السلطة من دون قيد او شرط الى مجلس يتفق عليه المجاهدون. واضاف ان مسعود حرص على ابلاغ ذلك الى الجميع بمن فيهم حكمتيار وجماعته والتاكيد ان اركان النظام السابق لن يشاركوا في السلطة.

وابرز ما في خطوة مسعود انها جازت تأييد القائد البارز جلال الدين حقاني وعبدرب الرسول سياف. وسيطرت القوات التابعة لخالص وحقاني على جلال اباد وبولي ٢٠ كيلومتراً شرق كابول بعد سيطرتها على سروبي المجاورة وقطعت الطريق بين جلال اباد والعاصمة على قوات الحزب الاسلامي.

وتكمن اهمية جلال اباد في انها شهدت اكبر انتكاسة للمجاهدين عام ١٩٨٩، ما ادى الى تجميد الوضع العسكري في البلاد لفترة. وكان المجاهدون يتندرون بالقول ان اسقاط موسكو اسهل من اسقاط جلال اباد.

وتردد ان وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل سيصل الى بيشاور مساء بعدما اجتمع مع المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة بينون سيفان وسفراء وممثلين للدول الاجنبية في كابول، وذلك في اطار المساعي المبذولة لتامين اجماع على الاتفاق بين مسعود والمجلس العسكري الرباعي.

وابلغت مصادر الحزب الاسلامي «الحياة» معارضتها صيغة المجلس الانتقالي للمجاهدين لأنها لا تختلف عن صيغة قديمة اتفق عليها المجاهدون من قبل ولا تؤدي الى اجراء انتخابات كما يطالب حكمتيار. وتقضي الصيغة بأن يشكل المجلس من ممثلين اثنين عن كل حزب من احزاب المجاهدين احدهما عسكري والآخر سياسي. ويضم المجلس المقترح، اذا قدر له ان يستمر، ١٤ عضواً عن الاحزاب السبعة في بيشاور، وحوالي عشرة اعضاء يمثلون الاحزاب الشيعية واحزاباً صغيرة اخرى.

ويقتصر دور المجلس الانتقالي على تشكيل مجلس وطني «لوياجركا» يمثل البلاد بدل اجراء انتخابات.

واستمر الوضع العسكري على ما هو امس حول كابول التي يتمركز في خطوط الدفاع عنها مقاتلون تابعون للجنرال عبدالرشيد دوستم وعبدالمؤمن التركماني ويساندهم مقاتلون تابعون لمجلس شورى النظار بقيادة مسعود، في حين يتقاسم جنرالات القوات النظامية مناطق النفوذ وسط المدينة.

وسيطر المجاهدون امس على مدينة بنغي أباد عاصمة ولاية بدخشان وفيض اباد. وافادت وكالة انباء حكومة المجاهدين «ميديا» نقلا عن القائد محمد البشير خالد التابع للجمعية الاسلامية بزعامة رباني، ان المطار ومركز المدينة استسلما للمجاهدين بعد قتال دام قتل فيه ١٢ من المقاومة وعلى راسهم القائد بهلوان جورا. واستسلمت امس ايضا ايباك عاصمة ولاية سمنجان شمال افغانستان.

وافاد مكتب «ميديا» من كويتا ان حاكم قندهار الجنرال محمد اكرم جبار نورزي قائد الميليشيا في المدينة عبّر عن استعداده للاستسلام للمجاهدين اذا شكلوا مجلساً مشتركاً يقود المدينة. واستسلمت ميدان عاصمة ولاية وردك قرب كابول.



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

تركمانستان
طاجيكستان
مزار الشريف
بغرام
كابول
حيرات
غارديز
أفغانستان
قندهار
اسلام اباد
باكستان
ايران
الهند

جاري كار
قاعدة بغرام الجوية (قوات مشتركة تابعة لمسعود والحزب الاسلامي)
مطار كابول وقاعدة خوجارواز (ميليشيات حكومية والجيش)
خير خانة (الحزب الاسلامي)
ضاحية دەسبز (الحزب الاسلامي)
تلال كوتل خير خانة (الحزب الاسلامي)
الى جلال اباد
كابول
الى باغمان
سجن بولي (الحزب الاسلامي) (السجناء حرروا جميعاً)
باغي داوود قاعدة عسكرية (الاتحاد الاسلامي - سياف)
الى غزني
شار سياب (الحزب الايلامي)
قصر دار الامان (يضم القصر الجمهوري ووزارة الدفاع ومباني حكومية)
موسيي (قرية صغيرة - الحزب الاسلامي)
الى لوغر

حقوق النشر محفوظة لـ (الحياة)



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢



أفغانستان ما بعد الانتصار!

افغانستان هل تدخل عصرا جديدا، بحيث تختفي الخلافات، ويتفرغ القادة الى بناء ما بعد الحرب، ام يتسابق البعض في الوصول الى السلطة تبعا لسرعة التحرك، والاستيلاء على كابل ؟..

استراتيجيا، هناك من يفترض زوال القيمة الاستراتيجية لموقع افغانستان، لان العوامل التي خلقتها انتهت بظروف مختلفة، ولذلك لن يكون هناك من له رغبة في اي خلاف او اتفاق حولها طالما انها لا تقدم اي شيء لرصيد الدول الكبرى في العالم.

واذا كانت القيادات الافغانية لاتزال في مرحلة بناء السلطة ضمن تسويات مؤقتة، فان هذه الرؤية تبقى غير عملية ما لم تكن مدفوعة بتقاسم انصبة المسئولية، والوقوف في هذا الظرف بالذات مع وحدة الوطن والشعب، وبناء اساسيات الامن التي تحتاجها هذه الوحدة..

فالمخاوف التي تنذر بالخطر هي ان هناك مئات الآلاف من المجاهدين بمختلف فصائلهم ما زالوا يحتفظون باسلحتهم الى جانب الترسانة التي سيخلفها نظام نجيب الله من اسلحة تقليدية قالت مصادر عالمية انها قوة لايستهان بها، وانها اذا ما تعرضت الى اي خلل وقسمت هذه القوة بين فصائل متنازعة، فانها وسيلة خطيرة في تغيير موازين الامن، وربما تشهد المنطقة المحيطة بافغانستان خطر انفلات السلطة وما تتركه من آثار سلبية..

استيعاب القدرة العسكرية الافغانية قضية ربما تطرح وجودها خلال الفترة القادمة، لان نزع السلاح يحتاج الى دولة تملك وسائل السيطرة على الاوضاع كلها، وفي البدايات لأي تحرر من استعمار، او حروب مواجهة، وان السلطة في هذه الظروف قد لاتملك هذه الاساسيات، وهي الحالة التي ربما تمر بها افغانستان كأمر طبيعي لفترة الانتقال هذه، ومع ذلك لابد ان تتحرك القيادات الافغانية للسيطرة على النوازع الذاتية حتى يمكنها استيعاب المشكلة دون انفلات السلطة او الأخذ بالاعتبارات الاخرى من توزيع جغرافي، وقبلي، وفئوي، باعتبارها ادوات الخطر والتي ستؤدي في اي تصرف سلبي من قبل احدى الفصائل او كلها الى مشاكل لا حدود لها..

كابل ستسقط، وهو ما تقول به حتمية القوة المحيطة بها.. والامم المتحدة التي ربما تأخذ بمسئولياتها الادبية تجاه الحالة الانتقالية، قد لاتتغلب على كل الاوضاع بسهولة مالم تتضافر الجهود الافغانية ذاتها.ولعل تجربة لبنان دليل على ان الحلول الخارجية سواء بواسطة الامم المتحدة او غيرها ليست عملية، ومن هذا السبب تأتي مسئولية الوضع الافغاني الموكل الآن لقياداتهم ومدى سيطرتهم على كل الظروف القديمة او المستحدثة.

الامر سهل اذا ما تغلبت الحكمة والمسئولية الأخلاقية بين القيادات الافغانية، وصعب اذا ما قدر ان يتحول الانتصار ـ لاسمح الله ـ الى انفجارات داخلية، اذ كما قلنا لن تكون هناك حلول جاهزة من اجل حل المشاكل الداخلية الافغانية، لان العالم مشغول بترتيب البيت الدولي الجديد، وعدم النظر الى الاوضاع الناشئة عن صراعات داخلية والتي لاتؤثر بالسلب عليها، ولعل وضع افغانستان ليس بالمأساة المرعبة، ولكنه مخيف اذا ما تُركت الغرائز وحدها تتحكم بمسيرة الاوضاع هناك، وعندها لا يعلم الا الله ما ستؤول اليه..



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

المجاهدون على أبواب كابول بعد ١٤ عاماً من الحرب

دعم المملكة المستمر للقضية الافغانية لعب دوراً حاسماً في الانتصار

● «حزام الامن الآسيوي» هو الحلم الكبير الذي طالما راود لينين قائد ثورة ١٧ اكتوبر الحمراء في موسكو ومؤسس دولة الاتحاد السوفياتي..

كان لينين يرى ان السيطرة على آسيا تؤدي حتماً إلى سقوط اوروبا بأكملها في قبضة الشيوعية الروسية..

وقصد لينين بتعبير حزام الأمن الآسيوي اقامة حلف عسكري بقيادة الاتحاد السوفياتي ودول آسيوية، يتسع نطاقه تدريجياً بحيث تمتد

ولتحقيق ذلك لابد من موطىء قدم على حدود الاتحاد السوفياتي يدخل في الستار الحديدي ويصل الاتحاد السوفياتي بالمياه الدافئة من خلال تواصل جغرافي يكفل سيطرة النظام الشيوعي في موسكو بمستعمراته الجديدة..

ومثلت افغانستان على الدوام هدفا اساسيا بالنسبة لموسكو لتحقيق هذه الاستراتيجية التوسعية، خاصة وان المناطق الشمالية الغربية من افغانستان بها احتياطيات ضخمة من البترول..

وفي هذا الاطار قام الاتحاد السوفياتي بغزو افغانستان في عام ١٩٧٩م، رغبة من الاتحاد السوفياتي في تحويل افغانستان الى دولة تابعة لهم، واصراراً منهم على السيطرة على تلك الدولة الاسلامية.

وقد دفع الاتحاد السوفياتي بمائة الف جندي اثناء غزو افغانستان.

وقامت القوات السوفياتية التي تحتل افغانستان باستخدام احدث الاسلحة في الترسانة السوفياتية ضد المجاهدين الافغان، بل عمدت تلك القوات الى استخدام الغازات السامة ضد مواقع المجاهدين.. وقد لجأت القوات السوفياتية الى ثلاث وسائل لاطلاق الغازات السامة على المجاهدين، وهي السيارة القاذفة للصواريخ من طراز «بي. ام ٢١»، والبطارية الواحدة تحمل ٦ قاذفات صاروخية عيار ١٢٢ ملم، بحيث يمكن اطلاق ٢٤٠ صاروخاً كيميائياً على هدف معين في غضون ثوان معدودة باستخدام بطارية واحدة فقط.

وطائرات «بال ٢٨» والتي قامت بإلقاء حاويات كاملة للغازات ضد مواقع المجاهدين، والمدفع: دي ـ ٧٤، وقد استخدم السوفيات نوعين من الغازات السامة التي تسبب الشلل وتحدث اضطرابات شديدة في الجهاز العصبي تنتهي بحدوث الوفاة..

ولجأت القوات السوفياتية ايضاً الى استخدام الغام قذرة تشبه لعب الاطفال والتي قام السوفيات باسقاطها على طول الحدود الافغانية ـ الباكستانية، وكان اول ضحاياها الاطفال والنساء..

وعمدت قوات الاحتلال الى عمليات قصف جوي وبري هائلة ضد السكان المدنيين وضد مواقع المجاهدين.. بهدف هدم مساكنهم واتلاف محاصيلهم لاضعاف معنويات السكان لكن كل هذا لم يضعف معنويات المجاهدين الافغان ولا المدنيين في افغانستان، واستمر الجهاد قوياً ضد قوات الاحتلال السوفياتي وضد النظام العميل في كابول الذي كان يترأسه آنذاك بابراك كارمل..

وقد ادى الغزو السوفياتي لافغانستان، والممارسات القمعية ضد الافغان، الى لجوء حوالي ثلاثة ملايين افغاني الى باكستان، حيث تمت اقامة ٣٣٩ مخيماً منتشرة على طول الحدود الافغانية ـ الباكستانية، وتمكنت باكستان بالتعاون مع الامم المتحدة وبالمساعدات من المملكة العربية السعودية وغيرها من المنظمات الدولية والخاصة في تزويد اللاجئين الافغان بالمواد الغذائية الاساسية وفي توفير الرعاية الطبية اللازمة لهم.

وقد ادان المجتمع الدولي الغزو السوفياتي لافغانستان وطالبت الجمعية العامة للامم المتحدة مراراً بالانسحاب الفوري للقوات السوفياتية من الاراضي الافغانية، وكانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول المنددة للغزو والمدينة له، والتي بادرت بتقديم المساعدة المادية والانسانية للمجاهدين الافغان وللاجئين الافغان في باكستان مما كان له دور حاسم في انتصار المجاهدين في النهاية.

ويوما بعد يوم اخذ الموقف العسكري السوفياتي في افغانستان في التدهور بالرغم من الاكاذيب السوفياتية حول الانتصارات المتوهمة التي حققتها قوات موسكو ضد المجاهدين الافغان..

فقد اثبتت القوات السوفياتية التي كانت متواجدة في افغانستان، والتي تربو على مائة الف جندي وتشمل فرقة عسكرية محمولة جواً وست فرق ميكانيكية بالاضافة الى عدد من الوحدات المحمولة جواً، عدم قدرتها على التعامل مع المجاهدين الافغان الذين سيطروا على حوالي ٨٠ في المائة من المناطق الرئيسية الافغانية.. وقام المجاهدون بشن حملات من العمليات الفدائية في كابول العاصمة، وكبرى المدن الافغانية الاخرى ضد القوات السوفياتية والنظام العميل الحاكم..

ولمواجهة التدهور في الوضع العسكري للقوات السوفياتية، قامت موسكو بنشر صواريخ تحمل رؤوساً نووية في الاراضي الافغانية، كما نصبت عدداً من اجهزة الرادار للتنصت على الاتصالات اللاسلكية في المنطقة الفاصلة بين الحدود الباكستانية والسوفياتية بالقرب من الحدود المشتركة مع الصين.. وكان ذلك تصعيداً خطيراً للموقف من جانب موسكو..

ويوماً بعد يوم تكشفت حقائق جديدة عن وحشية القوات السوفياتية التي لم ينج منها المدنيون الابرياء العزل من السلاح بل لم تنج حتى المزارع والماشية.. حيث قام السوفيات باتلاف محاصيل زراعية ممتدة على مساحات واسعة في معظم مناطق افغانستان في محاولة لتحطيم معنويات القرويين الذين يساندون المجاهدين في مقاومتهم الباسلة ضد الغزاة.

وفي عام ١٩٨٢م، اكد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية آنذاك امام مجلس الامن القومي الامريكي قيام السوفيات باستخدام اسلحة كيميائية مدمرة ضد الشعب الافغاني،

وشدد شولتز على ان العالم لا يمكن ان يقف مكتوف الايدي في مواجهة السوفيات

إعداد: القسم السياسي

للقوانين الدولية والاتفاقيات التي وقع عليها قادتهم

كما قام الجنود السوفيت باجبار الشيوخ الافغان على السير وسط حقول الالغام، مما اسفر عن مقتل ٢٩ شخصاً في شمالي قندهار.

واكد تقرير صحفي في باريس في عام ١٩٨٨م ان السوفيات زرعوا ٣٠ مليون لغم في افغانستان بهدف قتل المدنيين.. وتنقسم هذه الالغام الى عشرات النوعيات المختلفة بعضها الغام مضادة للاشخاص والاخرى مضادة للدبابات.

وفي فبراير ١٩٨٩م، سحب الاتحاد السوفياتي آخر قواته من افغانستان بعد ان دمر هذا البلد المسلم واحرق جميع عملياته التنموية على مدى تسع سنوات وسبعة اسابيع امضاها في محاولة فاشلة لفرض الحل العسكري.. تاركاً حكومة نجيب الله لتواجه المجاهدين الافغان.

وكان الانسحاب السوفياتي من افغانستان هو البداية الحقيقية للعد التنازلي لانهيار النظام الموالي لموسكو في كابول..

خرج السوفيات من افغانستان بعد ان تكبدوا ١٥ الف قتيل و ٣٧ الف جريح

ومن المعروف ان النصر في الحروب يعتمد على ثلاثة عناصر متشابكة: الارض والمفاجأة والمناورة.

فالارض هي التي تحدد مستوى المناورة والمفاجأة تلغي عامل التفوق العددي.. ولم يتحكم السوفيات في اي وقت بالارض، ولم يمكنهم ابداً مفاجأة المجاهدين الافغان، بل كانوا يقومون بأعمال انتقامية عشوائية فحسب.. ولم يكن لاعوانهم في النظام الحاكم في كابول اي جمهور يستجيب لهم بين السكان، بالرغم من المحاولات التي بذلت في

عهد اندروبوف لبث بذور الفرقة والنزاعات بين مختلف طوائف الشعب الافغاني..

كان المجاهدون يقاتلون على عتبات منازلهم، وحدائقهم ومغاراتهم.. وخاض هؤلاء جهاداً مقدساً ضد المعتدي السوفياتي.

واستطاع المجاهدون استخدام الاسلحة التي في ايديهم بمهارة وحققوا انتصارات رائعة، فعلى سبيل المثال تمكن المجاهدون من اسقاط اربع عشرة طائرة هليكوبتر خلال يوم واحد باستخدام صواريخ ستينغر المضادة للطائرة، وهي صواريخ فعالة وخفيفة وسهلة الاستخدام والتصويب..

فالاتحاد السوفياتي مني بفشل عسكري تام في افغانستان، ولم تستطع الوسائل الضخمة التي استخدمها السوفيات على الساحة من صنع القرار في افغانستان..

وقد اعلن محمد غول ابن عم الرئيس الافغاني السابق نجيب الله ان النظام الافغاني بقيادة نجيب قتل ١,٥ مليون افغانياً وشرد مليون آخرين في مختلف انحاء العالم!.

ووصف محمد غول نظام نجيب الله بانه غير انساني وغير اسلامي وينتهج اساليب القمع، وان نجيب تعدى كافة حدود الانسان المتحضر.. وان معظم جماهير الشعب الافغاني تعرضوا للتعذيب بسبب انشطتهم المعادية للحكومة..

وتوالت هجمات المجاهدين الافغان وتصاعدت ضد النظام العميل الحكام في كابول.. وفي السادس عشر من شهر ابريل - نيسان الجاري هرب رئيس النظام الافغاني نجيب الله من الحكم، كما انتحر وزير داخليته غلام يعقوب وتولى مجلس مؤقت من نواب نجيب الله الاربعة السلطة في كابول التي توشك على السقوط في ايدي المجاهدين بين لحظة واخرى.

وكان الدكتور بطرس غالي امين عام الامم المتحدة قد اعلن مؤخراً عن التوصل الى اتفاق لانشاء مجلس ما قبل المرحلة الانتقالية ليتولى السلطة بعد انهيار نظام نجيب الله.. تمهيداً لتشكيل حكومة مؤقتة واجراء الانتخابات.

وهكذا امتدت اليد الثقيلة لسياسة البروسترويكا التي بداها الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف لتسقط مشيمة اخرى من صنائع موسكو.. رئيس النظام الافغاني نجيب الله.

وكان من المقرر ان يتخلى قائد الشرطة السرية السابق الذي نصبه الكرملين رئيساً لافغانستان قبل ست سنوات عن منصبه طبقاً لخطة سلام اعدتها الامم المتحدة تمهيداً لقيام حكومة انتقالية ووضع حد للحرب الاهلية المستمرة منذ ١٤ عاماً واجراء انتخابات.

لكن نهاية حكمه جاءت اسرع مما كان متوقعاً بعد زحف جماعات المجاهدين على كابول.

وبعد نجيب الله آخر زعيم من زعماء المجموعة الشيوعية السابقة الموالية للسوفيات تسقطه اصلاحات غورباتشوف التي سحبت بالتدريج بساط الدعم السياسي والاقتصادي من تحت اقدام عملاء موسكو بالخارج.

وقد ادت الاصلاحات في النهاية الى انهيار الاتحاد السوفياتي في ديسمبر - كانون الاول الماضي ومن ثم الى سقوط غورباتشوف نفسه. ولم يجد خلفاؤه وسط الفوضى الاقتصادية التي يواجهونها بالداخل وقتاً للاهتمام بحلفاء الكرملين السابقين.

وكان اتجاه الريح قد تغير قبل ذلك بمجيء غورباتشوف الى الحكم في عام ١٩٨٥م واعتباره ان سياسة الاتحاد السوفياتي المكلفة في دعم الحكام اليساريين بالعالم الثالث وشرق اوروبا تمثل عقبة في طريق تحسين العلاقات مع الغرب.

وهكذا حجب عنهم الدعم.. ونتيجة لذلك تساقط جميع الزعماء الشيوعيين لدول حلف وارسو الحليفة لموسكو تحت وطأة الثورات الشعبية في عام ١٩٨٩م.

وفي امريكا اللاتينية اقصيت الحكومة الساندينية عن الحكم في نيكاراغوا في انتخابات فبراير - شباط ١٩٩٠م في حين شهدت افريقيا فرار الزعيم الاثيوبي منغيستو هيلا مريم من بلاده في مايو - أيار الماضي.

وتواجه حكومتا انغولا وموزمبيق اليساريتان انتخابات عامة هذا العام.

ولم يكن التورط الخارجي لموسكو في اي مكان اكثر ايلاماً منه في افغانستان حيث قتل ١٥ الف جندي سوفياتي على الاقل في حرب ..اقية خاضوها لمدة تسع سنوات نيابة عن حكومة كابول ضد المجاهدين الافغان المسلمين.

وفي سبتمبر - ايلول الماضي اتفق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على وقف امدادات السلاح لكل من حكومة كابول والمجاهدين اعتباراً من اول يناير - كانون الثاني الماضي.

ولكن في حين ظل للمجاهدين الكثير من الاصدقاء بالعالم الاسلامي وجد نجيب الله نفسه وحيداً. خاصة وان انهيار الاتحاد السوفياتي وضع جمهوريتي اوزبكستان وطاجكستان المسلمتين بينه وبين موسكو وكانت النهاية.

وهناك عدة حقائق ثابتة لا يمكن نكرانها حول الجهاد الاسلامي في افغانستان، وهي تعبر عن اصالة هذا الشعب ومدى تحمله وصبره على البلاء من اجل الجهاد في سبيل الله تعالى ومن اجل تثبيت الاسلام وتقوية دعائمه في بلدهم الذي يسيطر عليه النظام الشيوعي.. وهذه الحقائق هي:

● تحمل المجاهدون الافغان طيلة هذه السنوات دليل على القوة والصلابة وعلى مدى الايمان العميق الذي يحمله المجاهد الافغاني، فهم يقاتلون في الصقيع والثلوج والبرد الشديد لا لشيء الا لكي يبقى هذا الدين.. تلك هي كرامة الانسان الافغاني المسلم المجاهد يقاتل لاجلها ولبقائها.

● قتل الاعضاء البارزين في الحكومة الافغانية الموالية للشيوعيين حيث قتل العديد منهم على ايدي المجاهدين، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الشجاعة التي يتصف بها المجاهد الافغاني.

● الانتصارات الساحقة التي كبدت جيش الاحتلال ١٥ الف قتيل ومئات الآلاف من الجرحى وتعطيل مئات الدبابات والمدرعات واسقاط عشرات الطائرات المتطورة من نفاثة وعمودية.

واقبال الشعب على التطوع من اجل الجهاد ضد الغزو الشيوعي والنظام الشيوعي الحاكم في كابول.. يعتبر رمزاً على الكفاح والنضال ورصيداً حياً لمختلف جماعات المجاهدين الافغان التي عملت على السلاح بصبر وايمان.

وهذا الاقبال يؤكد شرعية الجهاد الافغاني واهميته الذي يطالب بتطبيق نظام الاسلام ولا شيء غير الاسلام.. وقد وقف الشعب الافغاني بكافة فئاته ومختلف طبقاته صفاً واحداً كانهم البنيان المرصوص ضد العدو الذي اراد شراً بالاسلام والمسلمين..

لذلك كان الجهاد الافغاني هو المطلب الشعبي العادل ضد الاحتلال، فهي تعبير جماهيري على مستوى الامة عن ضرورة تطبيق الاسلام كرسالة وعقيدة..

واليوم فان افغانستان بقيادة مجاهديها هي على طريق النصر الالهي المؤزر على الاعداء الذين يريدون شراً بالاسلام والمسلمين.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

خطة الامم المتحدة للسلام اصبحت في مهب الريح

سقوط جلال اباد والمجاهدون حول كابول

كابول، عواصم - وكالات: حشد قادة فصائل المجاهدين الأفغان وعدد آخر من قادة القوات الحكومية المتمردة امس قواتهم ضد حكومة كابول خارج العاصمة استعداداً لاقتحامها وتولي السلطة. وقالت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ان المجاهدين استولوا على مدينة «جلال اباد» الاستراتيجية شرق افغانستان امس بعد ان ظلوا يهاجمونها أعواماً طويلة دون جدوى كما دخلوا الى مدينة (بولي) على بعد ٢٠ كيلومترا شرق كابول بعد ان كانوا استولوا في وقت سابق على حامية ساروبي الكبيرة الواقعة على الطريق بين كابول وجلال اباد. وأضافت ان قائد المجاهدين عبد الحق العضو في الحزب الاسلامي (جناح يونس خالص) اكد في اتصال لاسلكي ان قوات المجاهدين اصبحت الان في (بولي). وقال شهود عيان في مدينة (جبل سراج) التي تبعد ٧٥ كيلومترا شمال كابول ان زعيم التحالف احمد شاه مسعود وهو اقوى القادة الميدانيين للمجاهدين مستعد لابقاء قواته خارج المدينة والتفاوض من اجل رحيل الحكومة الحالية سلميا. وقال مسعود «الان اعتقد انه يجب ان تتولى حكومة المجاهدين السلطة». (التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : 

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

سقوط جلال

ويسيطر التحالف الذي يسمي نفسه (مجلس الجهاد الاسلامي) على شمال افغانستان. ويشكل اكثر القوى العسكرية تماسكا وانسجاما.

ومن المرجح ان يكون هذا التحالف ايذانا بنهاية حكومة كابول التي يقودها حزب الوطن الحاكم الذي اضطر لشن حرب طوال ١٤ سنة على المجاهدين اودت بحياة مليون شخص.

وقد قابل مسعود امس ثلاثة شخصيات قوية اخرى هم عبد الرشيد دوستم الذي انشق مع فرقة من قوات الميليشيا عن الحكومة الشهر الماضي والجنرال عبد المومن الذي بدأ تمردا في الجيش في يناير (كانون الثاني) وسيد منصور نوديري الذي يعد الزعيم الروحي للطائفة الاسماعيلية.

ويعيش سكان كابول في خوف دائم من ان تشن جماعات المجاهدين المتنافسة مواجهة نهائية في كابول ضد ما تبقى من عناصر الحكومة في اعقاب خلع الرئيس نجيب الله على يد حزبه يوم الخميس الماضي.

ولم ينحسر هذا الخطر تماما لان قوات موالية للزعيم الاصولي المتشدد قلب الدين حكمتيار تتجمع جنوبي كابول.

وفي اسلام اباد قال متحدث باسم الخارجية الباكستانية امس ان باكستان اتفقت مع المجاهدين الافغان على ان يتولوا السلطة في افغانستان بدلا من مجلس محايد.

واضاف انه تحول هام عن خطة سابقة للامم المتحدة واجمعت الاغلبية على انتقال السلطة الى مجلس للمجاهدين في محادثات جرت بين رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وفصائل المجاهدين.

واكد ان هناك تغييرا ملموساً جدا ويجب ان تنتبهوا اليه.

وقال للصحافيين ان الاقتراح الذي لا يتضمن قيام حزب الوطن الحاكم باي دور في المجلس يلقى تاييداً كاملا من الامم المتحدة وحول المستقبل الغامض الذي ينتظر الرئيس الافغاني المخلوع نجيب الله، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية امس، ان الامم المتحدة تحاول ترتيب مرور آمن لنجيب الله من كابول الى خارج افغانستان.

واضاف ان بلاده سوف تتعاون لتحقيق هذا المرور الامن اذا طلبت الامم المتحدة ذلك، الا انه رفض ان يذكر اسم الدولة التي سيتوجه اليها نجيب الله الموجود حاليا في احد مكاتب الامم المتحدة في كابول.

والى ذلك اعتبرت مصادر قريبة من النظام الافغاني امس، ان تعيين عبد الرحيم عاطف الذي يعتبر من المعتدلين رئيسا لافغانستان بالوكالة يشكل بادرة مصالحة موجهة الى الفئات الافغانية المختلفة.

المعنية لدراسة وتصنيف الحالات التي تعرضت للاعتداءات الجسدية او النفسية او الاجتماعية ومتابعة معالجتها واعادة تأهيلها باحدث الطرق العلمية واعداد البرامج الاعلامية للمساعدة في تحقيق الهدف المنشود.

وقد اقر المجلس هذا المشروع ورفعه للديوان الأميري.

كما اطلع المجلس كذلك على الرسالة الموجهة لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من رئيس وزراء جمهورية النيجر شيفو امادو تناولت بحث سبل تعزيز آفاق التعاون بين البلدين في مجال الكهرباء والماء.

واضاف: لقد استعرض المجلس النتائج الايجابية التي انتهت اليها اللجنة الدولية التابعة للامم المتحدة في ختام دورتها الخامسة والتي تم تكليفها بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ في ابريل (نيسان) ١٩٩١ بترسيم الحدود بين الكويت والعراق.

واستمع المجلس بهذا الصدد الى تقرير مفصل قدمه ممثل الجانب الكويتي في اللجنة الدولية الدكتور طارق الرزوقي شرح فيه جميع الجوانب المتعلقة بقرارات اللجنة، والتي تم التوصل اليها بعد جهود حثيثة قام بها رئيس واعضاء اللجنة وخبراء مستقلون تم من خلالها جمع جميع الوثائق والمستندات والبيانات المتصلة بموضوع الحدود الكويتية - العراقية وما قدمه الجانبان الكويتي والعراقي من وثائق وأدلة وبيانات.

وقد رحب المجلس بالقرارات الحاسمة التي توصلت اليها اللجنة الدولية بشأن ترسيم الحدود البرية بين الكويت والعراق استنادا للوثائق الرسمية المتبادلة بين البلدين في اغسطس (آب) ١٩٣٢ والاتفاق المبرم بينهما والموقع في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٣ من قبل الجانبين الكويتي والعراقي.

واكد المجلس بانها تمثل انجازا تاريخيا مهما، على المستويين المحلي والدولي، لما يمثله ذلك من تأكيد للحق الكويتي وتجسيد لارادة المجتمع الدولي والشرعية الدولية وسعيها الدائب لتكريس العدالة والحق.

وقد عبر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء عن شكره وتقديره للدور الفاعل لممثل الكويت في اللجنة ولجميع الجهود المخلصة التي بذلها المسؤولون في وزارة الخارجية في سبيل تأكيد الحقوق الكويتية الثابتة.

وذكر أن المجلس استمع الى شرح قدمه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح حول نتائج الزيارة التي قام بها للبلاد اخيرا وزير الخارجية في مملكة بوتان ليونبو داوا تسيرينسغ والوفد المرافق له.

كما أحاط المجلس ايضا بنتائج المباحثات التي اجراها مع وزير الخارجية في جمهورية ايران الاسلامية الدكتور علي اكبر ولايتي الذي اختتم زيارته للبلاد اليوم وشرح للمجلس فحوى المحادثات التي جرت خلال الزيارة والتي تناولت العديد من الموضوعات والقضايا موضع اهتمام البلدين والتي استهدفت تنمية وتوثيق العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين.

ثم اطلع وزير الاعلام الدكتور بدر جاسم اليعقوب المجلس على نتائج الزيارة التي قام بها اخيرا لدولة البحرين الشقيقة، وشرح للمجلس نتائج المباحثات التي اجراها بشأن سبل تعزيز التعاون في المجالات الاعلامية والتي تأتي ضمن إطار العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط بين قيادتي وشعبي البلدين الشقيقين.

واستمع المجلس كذلك الى شرح من وزير الدولة لشؤون الاسكان محمد عبد المحسن العصفور عن نتائج زيارته للجمهورية التركية والجمهورية اللبنانية الشقيقة، والتي اجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين في البلدين لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات الاسكانية والانشائية بالاضافة الى تبادل الخبرات في مجال تشييد البناء



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

والمشروعات الاسكانية.

كما استعرض المجلس عددا من مشروعات المراسيم بقوانين المقدمة من لجنة الشؤون القانونية والتشريعية وقرر الموافقة على اتفاقية بين دولة الكويت ورومانيا للتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، كما وافق على مشروع مرسوم بقانون بالموافقة على اتفاق للتعاون التجاري والاقتصادي بين حكومة دولة الكويت وحكومة الجمهورية العربية السورية الشقيقة وعلى بروتوكول حول انشاء مركز تجاري لكل دولة لدى الدولة الأخرى، وقد وافق المجلس ايضا على مشروع مرسوم بقانون في شأن الموافقة على بروتوكول حماية البيئة البحرية من التلوث الناتج من مصادر في البر يستهدف وضع ضوابط تنظيم تصريف النفايات الى البحر لحماية البيئة البحرية، وقد قرر المجلس رفع هذه المشروعات الى الديوان الأميري.

كما اطلع المجلس على عدد من الموضوعات الأخرى، واتخذ بشأنها القرارات المناسبة. وأوضح ان مجلس الوزراء سوف يبحث في جلسته القادمة مشروع المرسوم المقدم من المجلس الوطني بشأن معالجة اوضاع الجهاز المصرفي والمالي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

تقرير اخباري

احتمالات خطرة.. وصراع إقليمي.. ومستقبل غامض

قوس الأزمات يحاصر أفغانستان

القاهرة ـ حسن ابو طالب:

بعد فترة ابتعاد عن واجهة الاحداث الدولية، عادت قضية افغانستان تطل بوجهها مرة اخرى، وذلك عبر ثلاثة تطورات مهمة، اولها خطة الامم المتحدة الجديدة لتسوية الوضع وانهاء الحرب الأهلية، والثاني الهجوم الكبير الذي قامت به قوات احمد شاه مسعود التابعة للجمعية الاسلامية، واحتلت من خلاله واحدة من اكبر مدن الشمال، عازلين بذلك العاصمة كابول عن كل المنطقة الشمالية.

ثم التطور الأبرز وهو قيام مجموعة من القادة العسكريين بانقلاب بلاط ضد الرئيس نجيب الله الذي فر الى مقر بعثة الأمم المتحدة طلباً للحماية.. وعودة الأضواء الى القضية الافغانية في الوقت الراهن يختلف تماماً عن الأضواء الأولى التي القيت عليها إبان الوجود العسكري السوفياتي في البلاد في مطلع عقد الثمانينات.

واذا تأملنا في الوقت الراهن ما يحيط بالقضية الأفغانية سنجد اكثر من عنصر جديد، ويقود الى النظر اليها من زاوية مختلفة تماماً، فهناك التفكك السوفياتي الذي أسفر عن جمهوريات اسلامية حديثة الاستقلال تتصل مباشرة على الصعيد الجغرافي بأفغانستان، وهناك مخاوف غربية من صعود ما يسمونه بالأصولية الاسلامية، وهو صعود ذو معان جديدة، لأنه صعود دول ومراكز صنع قرار اقليمي، وليس مجرد صعود لجماعات متطرفة او معزولة في هذا البلد او ذاك.

وهناك أيضا حركية ايرانية سواء في افغانستان ذاتها او في الجمهوريات الاسلامية الوليدة وثمة جماعات من المجاهدين الافغان تمدها ايران بالمعونات العسكرية والانسانية معاً، وهناك روابط عرقية تجمع بين جزء من الشعب الافغاني وهم الطاجيك والأوزبك والتركمان وعدد من الجمهوريات الاسلامية مثل طاجيكستان، واوزبكستان.

ومن بين العناصر الجديدة التي لا يمكن اغفالها صعود الدور الاميركي في السياسة الدولية، وهيمنته بشكل او بآخر على المنظمة الدولية التي تحاول ايجاد صيغة لإنهاء الحرب الاهلية الافغانية سياسياً.

وهي كلها عناصر تعمل عملها في اعادة توصيف القضية على نحو يختلف جذرياً عما كان عليه الوضع في الثمانينات.

ففي ظل هذا الوضع الدولي والاقليمي الجديد لم تعد القضية الافغانية أسطورة المقاومة الشعبية البسيطة ضد جيش احدى القوتين العظميين، ولم تعد تعبيراً عن حرب باردة بين معسكرين على السواء. وثمة نظرة مختلفة آخذة في الانتشار باتت ترى في القضية الافغانية مسألة تموج بالمخاطر، اذ تمتزج فيها الاصولية الاسلامية والتطرف وشبح تقسيم الدولة بين امراء الجماعات المختلفة والمتصارعة مع بعضها البعض، فضلاً عن مناحي أخرى ذات صلة بحرب المخدرات، واعادة ضبط الأوضاع في غربي آسيا وجنوبها، وهي المنطقة التي تمثل قوس الأزمات الجديد في آسيا وفي العالم على السواء.

وفي اطار تلك المتغيرات الجديدة حدثت التطورات الاخيرة المتلاحقة والتي يصعب الفصل بينها، وتقود البلاد الى احتمالات خطيرة ليس اقلها الفوضى والتقسيم والمواجهة المفتوحة بين رفاق الجهاد انفسهم.

وتبدو الاحتمالات الخطرة اكثر ما تكون نظراً للصلاة الخفية بين الانقلاب الداخلي الذي قام به الجنرالات الأربعة ضد الرئيس نجيب الله واحمد شاه مسعود القائد العسكري للجمعية الاسلامية والذي يقود الحصار الفعلي الأخير على العاصمة كابول والمرشح اكثر من غيره للسيطرة على مقاليد الحكم في العاصمة، اضافة الى عناصر من حزب الوحدة الاسلامي وغالبيته من الشيعة الذين يحصلون على دعم من ايران.

ومثل هذا التحالف لا يخل بالصيغة التوازنية التي كانت قائمة حتى وقت قريب بين جماعات المجاهدين الرئيسية ـ وخاصة مع الحزب الاسلامي الذي يقوده قلب الدين حكمتيار ـ وحسب، ولكنه يفتح الباب على مصراعيه امام التدخلات الايرانية.

ومن هنا يمكن فهم معارضة الحزب الاسلامي للمجلس العسكري الذي استولى على السلطة في كابول، ودعوته الى تسليم السلطة الى المجاهدين، وعدم استبعاد أي فريق منهم.

ومن غير الواضح حتى الآن موقف جماعات المجاهدين الاخرى من هذه التطورات، فضلاً عن غموض الموقف داخل كابول نفسها.

ومن غير المستبعد ان تتطور الامور الى اسوا الاحتمالات.

ان الوجه الآخر لخطورة هذه التحالفات انها تعوق



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

عملياً خطة الأمم المتحدة الساعية الى انهاء الحرب الاهلية هناك عبر تشكيل مجلس انتقالي يدير البلاد. والحق ان الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة حالياً، لا ينقطع عن دورها السابق الذي لعبته في الفترة من ١٩٨٢ وحتى ابريل (نيسان) ١٩٨٨، وكان يمثل الأمم المتحدة خلال اثنتى عشرة جولة من المفاوضات دييجور كوردفيز، والذي امكنه بعد مفاوضات مكثفة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وباكستان وحكومة كابول التي راسها بابراك كارمال حتى نهاية ٨٥، ثم نجيب الله الى الوقت الراهن، التوصل الى اربع اتفاقيات حول مبادىء العلاقات بين افغانستان وباكستان، وثانية حول عودة اللاجئين الطوعية، والثالثة حول تسوية الوضع في افغانستان، والرابعة حول اعلان ضمانات دولية يتكفل بها الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة، وتضمنت خطة الانسحاب السوفياتي من افغانستان.

ولم يكن الوصول الى تلك الاتفاقيات مسألة سهلة، ومثل في الواقع انجازاً طيباً للمنظمة الدولية آنذاك. ومع ذلك افتقدت تلك الاتفاقيات الأربع واحدة من أهم عناصر نجاحها وهو مشاركة جماعات المجاهدين او على الاقل ممثلين عن الاقوى منها في تلك العملية التفاوضية التي استمرت زهاء الاعوام الستة.

ومن هنا، وعلى الرغم من اتمام خروج القوات السوفياتية في مارس (آذار) ١٩٨٩، وقلة الدعم الذي وجه الى جماعات المجاهدين بعد ذلك التاريخ، الا ان مسألة التسوية الشاملة للقضية الافغانية ظلت بعيدة تماماً عن التحقق.

ويبدو ان تلك الخبرة ما زالت ماثلة في اذهان جماعات المجاهدين، وهي ان دور المنظمة الدولية عادة ما يعني استبعادهم، ولا يعني بالضرورة انه دور محايد او يسمح لهم بالمشاركة الفعالة في صياغة الحل الشامل والمطلوب لقضية بلادهم. ومثل هذه الخبرة السلبية تمثل في الواقع واحدة من المبررات المهمة التي ينطلق منها رفض المجاهدين الراهن لخطة الأمم المتحدة الجديدة.

ومشروع المنظمة الدولية الحالي يقوم على اساس تشكيل مجلس انتقالي تم اختيار اسمائه بالفعل ليحلوا محل الرئيس نجيب الله بعد الاتفاق معه على الاستقالة والتخلي عن منصبه، والسفر الى خارج البلاد، على ان يكون المجلس من خمسة عشر شخصاً من الذين تنطبق عليهم صفات الحيادة بين جماعات المجاهدين من جهة ونظام الحكم القائم من جهة ثانية، وبعض القوى الافغانية ذات العلاقة بالملك السابق ظاهر شاه من ناحية ثالثة، ثم في مرحلة تالية وبعد ان تستقر الاوضاع تجرى انتخابات وهي خطة شبيهة بالخطة التي جرى تطبيقها في كمبوتشيا منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، والفارق الوحيد ان المنظمة الدولية لن تشارك مباشرة في ادارة بعض المسائل الأمنية أو الاشراف على عودة اللاجئين كما هو الحال في كمبوتشيا، ولكنها ستكون مسؤولة عن الاشراف العام على الانتخابات الافغانية، او على الاقل مشاركة في اجرائها ومراقبتها.

وهناك جوانب اخرى لم يعلن عنها شيء، وبعض الجوانب تبدو غامضة في نظر جماعات المجاهدين الذين يسيطرون بالفعل على اكثر من ٧٠ في المئة من الريف الأفغاني، وليس هناك ما يجزم بنجاح الخطة بالصورة التي تأملها المنظمة الدولية، حتى بالرغم من ان الأمم المتحدة قد جمعت اعضاء المجلس الانتقالي وذهبت بهم الى اسلام اباد، وتعمل على نقلهم تحت حماية دولية الى العاصمة كابول، في الوقت الذي بدا فيه ان جماعات المجاهدين على اختلاف مشاريعهم قد استقرت على رفض الخطة الدولية وعدم التجاوب مع صيغة المجلس الانتقالي.

ان مسألة معارضة جماعات المجاهدين ليست سهلة، إذ ان كثيرين من الذين رشحوا للمشاركة في المجلس الانتقالي عبروا عن رغبتهم في ان ينال المجلس أولاً موافقة تلك الجماعات، أو القوية منها على الاقل مثل الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، والجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني والذي يتبعه أقوى القادة العسكريين حالياً وهو احمد شاه مسعود.

وبالرغم من الخلافات الكبيرة التي بين جماعات المجاهدين، الا انهم متفقون على معارضة خطة الأمم المتحدة، ويرون انها تهدف بالاساس الى قطع الطريق على قيام دولة اسلامية في افغانستان، في الوقت الذي يعتقدون فيه ان احتمالات نجاحهم اكثر من أي وقت مضى. وتأتي التطورات الاخيرة لتكشف ان الاتفاق من حيث المبدا على رفض خطة الأمم المتحدة، ليس نهاية المطاف، بل هناك تباينات في قدرات كل فصيل على المعارضة، وعلى الاتيان بتحالفات داخلية واقليمية قد تعيد صياغة الوضع الافغاني كلية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

الحكومة تحاكم نجيب الله ومسعود يدعو الى التفاهم

الغموض يلف كابول وأفغانستان على حافة الانهيار

كابول، عواصم ـ وكالات: لايزال الغموض يحيط بمصير العاصمة الافغانية كابول من جهة وطبيعة السلطة التي ورثت الرئيس السابق نجيب الله من جهة اخرى، فقد احجم المجاهدون الافغان امس عن شن هجوم نهائي على كابول بعد ان تفاوض حكام المدينة المحاصرون كسبا للوقت مع اقوى خصومهم.

وقال وزير الخارجية عبد الوكيل انه اتفق مع قائد المجاهدين احمد شاه مسعود على اجراء مزيد من محادثات السلام التي ستدعى اليها جماعات المجاهدين الاخرى.

وعلى الجانب الآخر للحدود في مدينة (بيشاور) دعا رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى اجتماع عاجل لزعماء المجاهدين مع ازدياد المخاوف من ان تؤدي المنافسات بين المجاهدين الى اقتتالهم للسيطرة على كابول.

وكانت محادثات عبد الوكيل مع المجاهدين على مدى اليومين الماضيين في (تشاريكار) شمال كابول اول اتصال معترف به رسميا خلال ١٤ عاما من الحرب التي اودت بحياة اكثر من مليون شخص.

وقالت مصادر دبلوماسية انه يبدو ان عبد الوكيل حقق لكابول كسب بعض الوقت لالتقاط الانفاس. وقد مرت العاصمة الافغانية التي يعيش فيها مليونا نسمة بسنوات سوداء من الهجمات الصاروخية للمجاهدين ويخشى السكان الآن هجوما على المدينة من جماعات المجاهدين المتنافسة.

ومع ان مسعود الذي تحتشد قواته شمال كابول وافق على اجراء المحادثات ودعا زعماء اخرين للمجاهدين الى توخي ضبط النفس فان احتمال ان يقود الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار قواته للهجوم على كابول اثار الفزع في المدينة.

وعبر حكمتيار الحدود من باكستان صباح امس متوعدا بمهاجمة كابول اذا لم يلب حكام المدينة طلبه نقل السلطة الى مجلس يقوم هو بتعيينه.

وردا على ذلك في ما يبدو تم تقديم حظر التجول المعتاد ليلا ساعة الى التاسعة مساء وجابت قوافل حاملات الجند المدرعة انحاء المدينة حينما بدا سريانه.

ودوت دفعات من نيران الاسلحة الآلية بين الحين والآخر خلال نهار امس ولكن كان السبب في الاغلب اصابع متوترة ضغطت على الزناد. وحظرت الحكومة حمل اسلحة من جانب الذين لا يحملون ترخيصا بذلك.

وقد اصبح حكمتيار غاضبا على نحو متزايد مما يصفه بانه مؤامرة للاستيلاء على السلطة من جانب الاقليات العرقية واللغوية في افغانستان وهي اشارة في ما يبدو الى مسعود الذي ينحدر من اقلية الطاجيك.

وحث عبد الوكيل حكمتيار على التفاوض بدلا من القتال. وقال اذا حاول ان يعرقل عملية السلام فانه لن يجني شيئا ولكنه سيفقد انصاره من المجاهدين.

وقال عبد الوكيل ان حزب الوطن الحاكم قرر انه يجب تسليم الرئيس المخلوع نجيب الله الذي يحتمي الآن في مكتب الامم المتحدة في كابول بعد فشله في الهرب من البلاد يوم الخميس الماضي الى السلطات القانونية.

ولكن مبعوث الامم المتحدة الخاص بينون سيفان قال انه يجب ان يغادر نجيب الله البلاد.

واضاف ان وجود نجيب الله في كابول عقبة امام السلام وامام جهوده الرامية الى تنفيذ خطة الامم المتحدة التي تتضمن انشاء مجلس انتقالي مشترك لادارة شؤون افغانستان.

ونجيب الله رئيس سابق لجهاز الشرطة السرية وقد تولى الرئاسة منذ ستة اعوام حينما كانت قوات موسكو لاتزال تساند حكومة كابول في حربها مع المجاهدين الافغان. وقد اطيح به في انقلاب داخل القصر يوم الخميس الماضي.

وقال متحدث باسم الخارجية الباكستانية انه يلوح خطر ان تؤدي حرب اهلية بين جماعات المجاهدين الى انقسام افغانستان على اسس عرقية ولغوية. واضاف ان باكستان تسعى حثيثا لاقناع المجاهدين بدفن خلافاتهم والاتفاق على مجلس لتولي السلطة «ونحن نستخدم نفوذنا الادبي لمنع القتال وحقن الدماء بين المجاهدين الافغان حتى لا يتعقد الوضع في افغانستان ويمكن نقل السلطة نقلا سلميا منظما».

وقال شهود العيان في مدينة هرات (غرب افغانستان) انه وقعت معارك ضارية بين الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار والجمعية الاسلامية في مدينة هرات الغربية التي سقطت هي وعدة بلدات بعد ان انشقت القوات الحكومية المدافعة عنها وانضمت الى صفوف المجاهدين.

وقندهار وجلال اباد هما المدينتان الكبيرتان الوحيدتان اللتان مازالتا في ايدي الحكومة خارج كابول. وقالت مصادر المجاهدين ان مدينة قندهار الجنوبية قد تكون المدينة المقبلة التي تسقط بعد ان دعا حاكمها المجاهدين الى عقد مفاوضات.

وذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية التابعة للمجاهدين الافغان امس ان الجيش الافغاني شن امس الاول هجمات على قواعد المجاهدين حول مدينة جلال اباد (شرق افغانستان).



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

واضافت ان القوات الافغانية بدأت في قصف قواعد المجاهدين بالقرب من منطقتي سمرخيل وغنى خيل.

ومما يذكر ان حامية جلال اباد احبطت محاولتين على الاقل للمجاهدين الافغان للاستيلاء على هذه المدينة بعد انتهاء التدخل السوفياتي سنة ١٩٨٩.

وفي اسلام اباد قالت مصادر المجاهدين امس ان قائد المجاهدين احمد شاه مسعود الذي يحشد قواته خارج كابول مباشرة يطلب النقل الكامل لسلطة الحكومة الى المجاهدين.

وقال مستشاره السياسي مسعود خليلي ان مسعود ابلغ مبعوثا حكوميا انه من المستحيل تشكيل ائتلاف حاكم مع الحكومة الشيوعية السابقة.

وطمأن مسعود مجلساً للقادة الميدانيين للمجاهدين باللاسلكي امس الاول ان المحادثات التي عقدها مع وزير الخارجية عبد الوكيل لا تنبئ بانه يحاول التوصل الى اتفاق مع الحكومة يستبعد جماعات المجاهدين الآخرين.

وقال خليلي انه قابل عبد الوكيل، وكان رده انه يجب نقل السلطة المدنية والسياسية والعسكرية نقلا كاملا الى المجاهدين وحل حزب الوطن في كابول.

ويبدو ان الفشل كان مصير الجهود العاجلة التي بذلها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لاقناع زعماء المجاهدين الذي يتخذون بيشاور مقرا لهم بالاتفاق على مجلس مشترك لتولي الحكم في كابول.

وقالت مصادر رسمية واخرى لدى المجاهدين ان المحادثات في بيشاور التي استمرت اكثر من ثماني ساعات حتى الساعة الرابعة صباح أمس لم تحقق نتائج حاسمة.

وقال قاضي حسين احمد الزعيم الديني الباكستاني حينما خرج من الاجتماع الذي دعا اليه شريف في وقت تنذر فيه التوترات بين جماعات المجاهدين بان تتحول الى عنف: «لا انباء سعيدة».

وبعث مسعود برسائل الى بيشاور محذرا من اقتتال فئات المجاهدين وطلب من مجلس القادة الميدانيين التحدث الى منافسه قلب الدين حكمتيار الذي تطبق قواته على كابول.

ونقل خليلي عن مسعود قوله «اقنعوه انني لست في ائتلاف مع الحكومة واني لا ابيع جهد ١٤ عاما، انه قد لا يحبني ولكن ينبغي الا يقاتلني».

وكان حكمتيار قد شجب خلال الايام القليلة الماضية ما اعتبره محاولة لتنصيب ائتلاف حاكم في كابول يقوم على اسس عرقية ولغوية.

وكان مسعود قد حقق انتصارات كبيرة في الثلاثين يوما الماضية من خلال عقد اتفاقيات مع عدد من القادة العسكريين الحكوميين المنشقين. وهو من افراد اقلية (الطاجيك) في افغانستان. اما حكمتيار فانه من افراد قبائل الباشتون المهيمنة في البلاد.

وقد ذهب زعيم الحزب الاسلامي الى افغانستان امس الاول متوعدا بمهاجمة كابول اذا لم يتم تسليم السلطة الى مجلس يقوم هو بتعيينه.

وقال خليلي ان مسعود الذي يرابط على مبعدة نحو ٢٠ كيلومترا شمال العاصمة امر بتوقف تكتيكي انتظارا لرد من كابول.

واضاف انه بعد محاولة الرئيس نجيب الله الهرب يوم الخميس الماضي فان الجيش يمسك بالسلطة الحقيقية في كابول وليس حزب الوطن الحاكم وقال مسعود ان عبد الوكيل ليس لديه السلطة الكافية للرد وانه نقل مطالبه الى من يمسكون بالسلطة الحقيقية.

وقال عبد الوكيل انه اتفق مع مسعود على اجراء مزيد من محادثات السلام التي نستدعى اليها جماعات المجاهدين الأخرى.

والى ذلك اعلن التنظيمان الرئيسيان المتنافسان في المقاومة الافغانية الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي كل على حدة امس الاستيلاء على قاعدة (شينداد) الجوية بمقاطعة فرح في شمال غرب افغانستان.

واعلنت وكالة (ميديا) القريبة من الجمعية الاسلامية ان مجمل العاملين المدنيين والعسكريين في القاعدة الجوية استسلموا للمجاهدين.

واعلن الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار من جهته ان القاعدة سقطت في ايدي قواته.

وكان الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية اعلنا خلال الأيام الاخيرة كل من جهته استيلاء مقاتليه على مدن افغانية. واكدت الجمعية الاسلامية انها استولت على مدينة هيرات في غرب البلاد ودحضت اعلان الحزب الاسلامي الذي نسب الى قواته الاستيلاء على المدينة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

تطورات متلاحقة في افغانستان

«هاتف» يتولى الرئاسة بالنيابة

فشل الجهود الباكستانية للتوفيق بين فصائل «المجاهدين»

□ كابول – وكالات الانباء:

في تطورات سريعة ومتلاحقة للاحداث في افغانستان اعلن التنظيمان الرئيسيان المتنافسان في المقاومة الافغانية وهما الجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني والحزب الإسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار كلا على حده الاستيلاء على قاعدة «شينداد» الجوية بمقاطعة فرح بشمال غرب افغانستان الجوية بمقاطعة فرح بشمال غرب افغانستان.

وقد أعلنت وكالة «ميديا» القريبة من الجمعية الاسلامية أن مجمل العاملين المدنيين والعسكريين في القاعدة الجوية استسلموا للمجاهدين.

ومن جانبه اعلن الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار أن القاعدة سقطت في أيدي قواته.

وكان الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية قد أعلنا خلال الأيام الأخيرة كل من جهته الاستيلاء على مدن افغانية.

وفي غضون ذلك ذكرت إذاعة كابول أن نائب الرئيس الافغاني «عبد الرحيم هاتف» قد تولى مهام رئيس البلاد بالنيابة.

وذكر راديو مونت كارلو نقلا عن إذاعة كابول أن «هاتف» الذي كان نائبا لنجيب الله عين رئيسا بالنيابة بعد يومين من عزل نجيب الله.

وفي الوقت نفسه نفى أحمد شاه مسعود أحد قادة المجاهدين أن يكون قد أبرم أى اتفاقات للعمل مع الحكومة وقال إن مباحثاته مع وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل لا تعني على الاطلاق أى رغبة في إقامة اتفاق منفصل معها.

ومن جانبه اكد وزير الخارجية عبد الوكيل للصحفيين أنه اتفق مع قائد المجاهدين أحمد شاه مسعود على إجراء مزيد من محادثات السلام التي ستدعى إليها جماعات المجاهدين الاخرين.

وأضاف عبد الوكيل في حديث تليفوني له من مدينة بيشاور الحدودية مع باكستان أن المحادثات تضمنت مسالة انتقال السلطة المدنية والسياسية والعسكرية للمجاهدين وحل الحزب الوطني الحاكم في كابول.

ومن جهة اخرى صرح غازى حسين أحمد وهو زعيم باكستاني من الجناح اليميني عقب حضوره للاجتماعات التي عقدها نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني مع قادة جماعات المجاهدين في بيشاور واستمرت اكثر من ثماني ساعات انه لا توجد اى اخبار سعيدة.

وأضاف حسين أحمد أن نواز شريف لم يتمكن من إقناع جماعات المجاهدين بالموافقة على المجلس الانتقالي الذي سيتسلم السلطة في كابول وأشار إلى أن الخلافات بين جماعات المجاهدين كادت أن تؤدى إلى استخدام العنف.

وقد أرسل أحمد شاه مسعود رسالة إلى بيشاور تحذر من اندلاع القتال بين جماعات المجاهدين التي تتقدم تجاه كابول للاستيلاء عليها.

ويذكر أن قوات مسعود ترابط على بعد ٦٠ كيلو مترا شمال العاصمة في إنتظار التطورات داخل كابول في الوقت الذي أكد فيه قلب الدين حكمتيار أن قواته ستقتحم العاصمة في حالة عدم استسلامها له.

وذكر راديو كابول أن الحكومة الجديدة في افغانستان افرجت عن ٦١٠ من السجناء السياسيين واشار الراديو في تقريره والذي استقبل في العاصمة الباكستانية اسلام اباد إلى انه يجرى الافراج عن سجناء في مراكز واقاليم اخرى تمشيا مع مرسوم حكومي صدر يوم الجمعة الماضي.

ولم يذكر الراديو تفاصيل أخرى بشأن هذا المرسوم بينما أعلن ثوار جماعة الحزب الاسلامي امس الاول أنه تم الافراج عن ألف سجين في «حيرات» بعد الاستيلاء عليها.



دائرة الضوء

زمن إيران في أفغانستان!

انتهت حرب المجاهدين الافغان تقريبا ضد الشيوعيين، وبدأت الان حرب المجاهدين بينهم وبين انفسهم.. أو بين جماعاتهم المختلفة والمتصارعة.

وانتهى التدخل «السوفييتى» فى افغانستان وبدأ التدخل الإيرانى فيها!

وبدلا من أن تتوحد منظمات وجماعات المجاهدين المختلفة لدخول كابول واستلام السلطة التى يديرها مجلس عسكرى مؤقت، أخذت تتصارع وتتأهب لقتال بعضها البعض على مشارف كابول.

لقد استعدت قوات أحمد شاه مسعود التابعة للجمعية الإسلامية التى يتزعمها برهان ربانى ومعها قوات سياف عبد الرشيد واتخذت اوضاعا قتالية واحتلت مواقع دفاعية تحسبا لأى هجوم متوقع لقوات الحزب الإسلامى الذى يرأسه قلب الدين حكمتيار. وجاء ذلك على أثر الأمر الذى أصدره حكمتيار للمتطوعين والطلاب والمهاجرين فى بيشاور بالتوجه إلى كابول للهجوم عليها. فقد رفض زعيم الحزب الإسلامى الاتفاق المنفرد الذى تردد أن شاه مسعود عقده مع المجلس العسكرى الذى يحكم افغانستان الان بعد محاولة نجيب الله الهرب.

بل إن إذاعة طهران نفسها قالت إن اشتباكات وقعت بالفعل بين القوات التابعة للجمعية والأخرى التابعة للحزب.

ومن المتوقع أن ينفجر الموقف فى كابول ساعة بعد أخرى خاصة ان الجمعية أنزلت عددا من المظليين لها فى كابول، بينما احتلت دبابات تابعة للحزب مواقع لها على مشارف العاصمة.

وفى الوقت الذى يسعى شاه مسعود إلى تنفيذ اتفاقه المنفرد مع المجلس العسكرى، يسعى حكمتيار لجمع المعارضين له من بين قادة الجماعات الأخرى للمجاهدين.

وخلال هذا الوضع المضطرب أصيبت بالفتور جهود سيفان ممثل الأمم المتحدة فى أفغانستان، الذى انشغل الان بمجرد تأمين خروج نجيب الله من كابول.

أما إيران فلم تخف تأييدها لاستلام ربانى وشركائه السلطة فى كابول وأذاعت بيانا تقول فيه إنها لن تقبل سوى بصيغة الأمم المتحدة التى يرفضها حكمتيار أو يتولى السلطة مجموعة مناسبة لها.

وربما لذلك انتقل رئيس الوزراء الباكستانى نوار شريف بشكل مفاجىء إلى بيشارو للتشاور مع قادة المجاهدين وهم الذين اعتادوا الذهاب إليه فى إسلام أباد، لأن باكستان تخشى تزايد النفوذ الإيرانى فى افغانستان.

وكل ذلك يشير إلى أنها بداية حرب جديدة يخشى أن تشهدها افغانستان بعد أن استغرقت الحرب القديمة ١٢ عاما ضاع فيها الكثير على الأفغان.

عبد القادر شهيب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢

افغانستان: خطة الامم المتحدة تفجّر «الحرب» بين المجاهدين؟

■ جدة – جمال خاشقجي

من الواضح ان المجاهدين الافغان لا يثقون في الامم المتحدة، كما ان المنظمة الدولية لا تجد التعامل معهم ممتعاً نظراً الى مواقفهم المتشددة ورفض اغلبيتهم تقديم تنازلات من دون تحقيق حلمهم في اقامة «الدولة الاسلامية». وقد ظهر ذلك بوضوح بعد اعلان الامم المتحدة خطتها لتحقيق السلام في افغانستان والقاضية بان يتولى مجلس حاكم انتقالي في ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري السلطة في كابول بعد استقالة الرئيس الافغاني نجيب الله، ثم يعقد بعد ذلك مؤتمر سلام تحضره كل الاطراف الافغانية تمهيداً لإنهاء الحرب. وقد اكد قادة المجاهدين انهم يختلفون مع الامم المتحدة في تفاصيل هذه الخطة ويرفضون ان يكون المجلس الحاكم هذا بمثابة «حكومة انتقالية» ويصرون على أن تقتصر مهمته على تسليم السلطة الى المجاهدين.

ومما يعزز شكوك المجاهدين ان القوى الافغانية «القديمة» باتت تتوثب للعودة الى السلطة التي اجليت عنها قبل عقدين من الزمان تغيرت فيها امور كثيرة داخل افغانستان وخارجها.

وسط هذه الخطوط المتشابكة سيتنحى زعيم النظام الشيوعي السابق عن الحكم في نهاية الشهر الجاري مخلفاً وراءه فراغاً سياسياً و«رفقاء» قلقين على مستقبلهم ازاء احتمال سقوط العاصمة في يد قادة، امثال، قلب الدين حكمتيار او احمد شاه مسعود او عبدالحق الذين يحملون كما هائلاً من الغضب والرغبة في الانتقام من الشيوعيين المسؤولين عن الغزو السوفياتي وما لحق ذلك من حرب مدمرة ادت الى قتل حوالي مليوني افغاني. ومن المفارقات الافغانية أن الشيوعيين السابقين يتحالفون اليوم مع من تبقى من رجال العهد القديم بعد ان قادوا ضدهم ثورة دامية عام ١٩٧٨، فيلاحظ ان نجيب الله واعضاء حكومته لم يعترضوا على اسماء المجلس الانتقالي الذي سيتولى السلطة في كابول على رغم ان معظم الاسماء هي من الوزراء والمقربين من الملك السابق ظاهر شاه. ويتخوف المراقبون من انه لا يزال امام افغانستان مرحلة دموية اخرى، يعبر عنها بوضوح القائد الميداني جلال الدين حقاني الذي يمثل التيار الاسلامي المتشدد بقوله لـ «الوسط» ان خطة الامم المتحدة «ستؤدي الى استمرار التقاتل في افغانستان ولكن القتال سيكون هذه المرة في صفوف المجاهدين انفسهم وليس بين الشيوعيين والمسلمين، كما كان سابقاً». ويشير حقاني بذلك الى موافقة أحزاب المجاهدين المعتدلة على خطة الامم المتحدة. لذلك لا يستبعد ان يلجأ المجاهدون الى فرض حلمهم بالامر الواقع بتصعيد العمل العسكري خصوصاً أن افغانستان دخلت فصل القتال بعد شتاء طويل، ونظام كابول فقد نصف قواته.

قلب الدين حكمتيار. (غاما)

غير ان قوة المجاهدين العسكرية لن تستطيع ان تمنع تسلم ١٥ شخصية يتالف منها المجلس الانتقالي وتحظى باعتراف الامم المتحدة، للسلطة من نجيب الله وخصوصاً انها تحظى بدعم ثلاثة على الأقل من احزاب المجاهدين بالاضافة الى باكستان وايران. وفي الوقت نفسه لن تستطيع الامم المتحدة منع المجاهدين من الاستمرار في حربهم ضد حكومة ضعيفة سيصفونها بالعميلة (ولكن للغرب هذه المرة) هذا اذا استطاعت بالفعل الوصول الى كابول. ويشاع ان عدداً من المرشحين للمشاركة في المجلس الانتقالي سارعوا الى الاتصال بزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الذي يقود المعارضة ضد خطة الامم المتحدة في محاولة لاقناعه بحسن نواياهم وأنهم لا ينوون تسليم السلطة الى الملك السابق ظاهر شاه، وفقاً لما قالته لـ «الوسط» مصادر من الحزب الاسلامي الذي اعلن زعيمه انه مقتنع بوجود خطة لاعادة الملك السابق الى عرشه واستبعاد القوى الاسلامية الحديثة. وقال حكمتيار انه سيقاوم ذلك ولو بقوة السلاح ■



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

غالى يزور اسلام آباد لبحث الأزمة فى افغانستان

سقوط قندهار كبرى المدن الأفغانية فى أيدى المجاهدين

كابول ـ وكالات الانباء ـ اعلنت مصادر دبلوماسية فجر اليوم ان الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة سوف يمد الجولة التى يقوم بها حاليا فى اسيا لزيارة العاصمة الباكستانية اسلام اباد يوم الجمعة القادم وذلك لاجراء مباحثات تتعلق بمستقبل افغانستان بعد التطورات الاخيرة هناك .

واكدت الانباء الواردة من افغانستان ان مدينة « قندهار » كبرى المدن الافغانية الواقعة جنوب غربى العاصمة كابول سقطت فى ايدى المجاهدين .

وذكر راديو لندن امس ان المفاوضات مستمرة للسيطرة على مدينة جلال اباد الواقعة بالقرب من حدود باكستان الا انه لم ترد تقارير حول توقيع اتفاق بين قوات المجاهدين الافغان والقائد العسكرى المتشدد الذى يسيطر على المدينة وهو احد المساعدين المقربين للرئيس المخلوع نجيب الله .

وفى الوقت نفسه نقلت وكالة الانباء الهندية ان بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة نجح فى الحصول على موافقة المسئولين الحكوميين بكابول بالسماح للرئيس المخلوع نجيب الله بمغادرة البلاد .

وفى غضون ذلك اعلن مسئول امنى بالهند ان الاستعدادات تجرى حاليا لاستقبال طائرة نجيب الله المتوقع وصوله فى اى لحظة .

وعلى صعيد آخر ذكر راديو طهران ان ١٥ الفا من الجنود الافغان انضموا الى قوات المجاهدين الافغان فى اعقاب استيلائهم على منطقة « تور غاندى » وطريقها الرئيسى .



قوافل القوات الافغانية النظامية التى انضمت لقوات المجاهدين امس وبلغ عددها ١٥ الف جندى . [صورة من ا . ب]

واضاف الراديو ان هؤلاء النظاميين انضموا للمجاهدين بكامل اسلحتهم التى تكونت من مائة دبابة و١٢٠ مدرعة و٤٠٠ سيارة نقل عسكرية و٣٨ الف قطعة سلاح متوسط وخفيف .

ومن ناحية اخرى اشار راديو طهران الى ان ايران عقدت اجتماعات مع ممثلين عن الامم المتحدة وحزب « الوحدة الاسلامى » الافغانى لبحث امكانية عودة اللاجئين الافغان الذين هربوا اليها على مدار اعوام الحرب الاهلية الضروس .

ومن جهة اخرى نقلت وكالة اسوشيتدبرس عن مصادرها فى موسكو ان مبعوثا روسيا خاصا سيطير الى افغانستان لبحث مسألة اطلاق سراح اسرى الحرب السوفيت فى افغانستان .

واضافت الوكالة ان ايون اندرونوف عضو البرلمان الروسى وخبير الشئون الافغانية سيتوجه غدا الى كابول للتفاوض حول اطلاق سراح ما بين ٥٠ و٧٥ الف أسير سقطوا فى ايدى الثوار



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

فكرة!

نجت افغانستان من الديكتاتورية والشيوعية ، ونرجو ان تنجو من الحرب الأهلية ويكفى شعب افغانستان ما لاقاه من اهوال فى السنوات العشر الماضية . وقد آن له ان يتمتع بالحرية والوحدة والاستقرار .

والفريقان المتنازعان من المسلمين . وكل مسلم يتمنى الا يشهر مسلم سلاحه على مسلم آخر . والمسلمون اخوة ، والذى يخرج عن هذه الوحدة هو عدو للأسلام وللمسلمين جميعا .

لقد حارب الشعب من اجل الله والحرية ونرفض ان يحارب الشعب اليوم من اجل الحكم والسلطان . فاذا انقسمت افغانستان إلى دولتين كانت واحدة من الدولتين هى الراس ، والثانية هى الاقدام . والراس وحده لايتحرك والاقدام وحدها لاتفكر ، وهكذا تعيش نصف الدولة عاجزة مشلولة لا قيمة لها وسط عالم يتحد الآن ويكون الوحدات الدولية .

ولاتحتمل افغانستان الانقسام والتفكك ، وسيكون لهذا الانقسام عواقب وخيمة لا على افغانستان وحدها بل على الجمهوريات الاسلامية التى نشات عن انهيار الاتحاد السوفيتى .

لقد حارب المجاهدون الجيش الروسى ببطولة اذهلت العالم ، وحاربوا فلول الشيوعيين الذين فرضتهم موسكو على الشعب ليحكموه ويمسخوه ويكفروه ، وواجب المجاهدين ان يثبتوا اليوم قدرتهم على السلام كما اثبتوا قدرتهم على القتال . والسلام يحتاج إلى تضحية ونكران ذات ، وانهيار حكم نجيب الله يجب ان يشجعهم على وحدة الصفوف لاقامة دولة ديموقراطية بمعنى الكلمة يحكمها حكام يختارهم الشعب ولايفرضون عليه . انها مهمة خطيرة ومسئولية كبيرة تتلخص فى اعادة افغانستان من الكفر إلى الاسلام ، ومن التمزق إلى الوحدة ، ومن الحرب إلى السلام ، ومن الجوع الى الرخاء . ولايمكن تحقيق كل هذا فى شعب تمزقه الخلافات وتهدمه الحرب الأهلية .

الرصاص الذى كان ينطلق على صدور اعداء افغانستان يجب الا ينطلق على ظهور اهلها .

مصطفى أمين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

الانتصارات الهائلة للمجاهدين الأفغان تنسف مؤامرة الأمم المتحدة

إسلام أباد - رأفت يحيى:

وسط تشويه أعلامي غربي متعمد تتوالى انتصارات المجاهدين الأفغان، وبينما يتحدث الاعلام الغربي عن انشقاقات في صفوف المجاهدين وأصل هؤلاء انتصاراتهم التي كان اخرها أمس الاثنين بوقوع مدينة كاندهار ذات الأهمية الاستراتيجية الكبرى في يد المجاهدين. وقد ادت هذه الانتصارات المتتالية إلى إجهاض مشروع الأمين العام للأمم المتحدة لفرض إدارة انتقالية في كابل لا يرضى عنها المجاهدون الأفغان بعد أن فر رئيس نظام كابل نجيب الله هاربا أمام زحف قوات المجاهدين، وانتحار مدير المخابرات الأفغانية ومعه عدد من معاونيه.

وقد اعترف مبعوث الأمم المتحدة بنينسون سيفان بفشل مشروع المؤامرة ضد المجاهدين قائلاً: «إن فرص نجاح مشروع الأمين العام الأخير قد تضاءلت بصورة كبيرة للغاية».

لا يستطيع المرء أن يلتقط أنفاسه وهو يتابع مسلسل استسلام المدن والولايات الأفغانية الواحدة تلو الأخرى، فكلما هممت بإرسال تقريري للجريدة عدت وأجلت ذلك، خشية وقوع مفاجآت أخرى جديدة. وقد بدأ هذا المسلسل يوم الخميس الماضي بسقوط قاعدة بجرام الجوية ثم مدينة تزيكار اللتين تبعدان ٥٠ كم فقط عن العاصمة كابل. ثم كان سقوط ولاية صيرات ومعها ايضا سقطت قاعدة شندند الجوية التى تمثل اكبر قاعدة جوية للنظام، وبسقوطها - هى وقاعدة بجرام الجوية - فقد النظام الشيوعى الحمايه الجوية التي كان يتمتع بها طوال ثلاثة عشر عاما، ثم استسلمت ولاية كندز فى شمال افغانستان ومعها ايضا استسلمت ولاية بدخشان، فولايات غزني وفراة ووردك ولوجر ثم سقطت ولاية قندهار فى جنوب شرق افغانستان، وكانت خاتمة هذه الانتصارات حتى إعداد هذا التقرير استسلام ولاية ننجرهار ومعها ايضا مدينة جلال أباد التى ظلت تشكل نقطه متقدمه للقوات الشيوعية باتجاه قواعد المجاهدين ومخيمات المهاجرين على الحدود الباكستانية. لقد قدم المجاهدون الافغان تضحيات هائلة خلال السنوات الماضية لتحرير مدينة جلال أباد إلا أنها ظلت تشكل عقبه كبيرة أمام المجاهدين بفعل الاستحكامات الشديدة التى أقامها السوفييت قبيل مغادرتهم افغانستان.

وبتحرير المجاهدين الافغان لمدينة جلال أباد تكون غالبية قواعد القوات الشيوعية خارج كابل قد استسلمت للمجاهدين، واستسلام هذه المدن والولايات يعنى سيطرة المجاهدين على كل ما فيها من اسلحة ومعدات أو مطارات أو معدات هجومية، وهذا يعكس حجم العتاد العسكرى الهائل الذى غنمه المجاهدون الافغان خلال الأيام القليلة الماضية.. لقد أدى هذا الانتصار غير المسبوق إلى قطع كافة طرق الامداد والتموين بين العاصمة كابل وبقية المدن الافغانية الأخرى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

انتصارات هائلة للمجاهدين الأفغان

لقد أدى هذا الانتصار غير المسبوق إلى قطع كافة طرق الامداد والتموين بين العاصمة كابل وبقية المدن الافغانية الأخرى.

وكتبت منى ياسين :

يقوم قادة فصائل المجاهدين حاليا بحشد قواتهم خارج العاصمة استعدادا لتحريرها، فى وقت اعلن فيه القائد أحمد شاه مسعود (حزب الجبهة الاسلامية)، استعداده لإبقاء قواته خارج المدينة والتفاوض من أجل رحيل الحكومة الحاليه سلميا وأوضح مسعود ان الوقت قد حان لتولى المجاهدين السلطة، مشيرا إلى السيطرة العسكرية التامة لتحالف مجلس الجهاد الاسلامى على شمال افغانستان.

وقد تزامنت مع هذه السيطرة العسكرية تحركات سياسية بدأها قادة المجاهدين بلقاءات مع مجموعة شخصيات قوية من المنشقين عن حكومة كابول، من بينهم: عبد الرشيد دوستم والجنرال عبد المؤمن وأسفرت اللقاءات عن اتفاق مع المجلس العسكري الرباعى الحاكم فى كابول لتسليم السلطة إلى المجاهدين، إلا ان هذا الاتفاق مازال محل نقاش بين القادة الميدانيين بزعامة شاه مسعود والحزب الاسلامى بزعامة حكمتيار، الذى اقترح تشكيل مجلس بديل.

وقد اصدر مجلس القادة الميدانيين ـ الذي يضم كل الاحزاب الافغانية ـ عدا الحزب الاسلامى بيانا طالب فيه «بالحفاظ على الوحدة الوطنية وعدم شن دعايات على أسس مذهبية أو قبائلية»!!

فى الوقت نفسه ،أشارت مصادر قريبة من النظام الافغانى إلى أن تعيين عبد الرحيم عاطف رئيسا لافغانستان بالوكالة يشكل بادرة مصالحة موجهة إلى الفئات الافغانية كافة.

وبينما تتحدث كافة الأطراف المعينة عن عدم جدوى خطة الأمم المتحدة، دعت الولايات المتحدة كل الأطراف للتعاون مع الأمم المتحدة فيما أسمته بالانتقال السلمى للسلطة، محذرة من وقوع افغانستان فى عنف طائفى بعد سقوط نجيب الله. وكشفت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية عن مفاوضات تجريها الامم المتحدة مع الأطراف المعنية، لإقرار سلطة انتقالية جديده في كابول قائلة: إن الجهود التى تبذلها الامم المتحدة تلقى دعمنا الكامل، » إلا أن خبيرا في العلاقات الامريكية الافغانية أكد أن قدرة الولايات المتحدة على التاثير فى هذا الشأن «محدودة للغاية»، وأضاف أن كل ما تريده الحكومة الامريكية هو افغانستان لا تقلق الدول المجاورة مثل باكستان وجمهوريات أسيا الوسطى، حيث تتركز مصالحنا الهامة بالفعل. اننا لا نريد افغانستان تغلى وتصدر الراد يكالية إلى جمهوريات أسيا الوسطى التى بدأت لتوها.

وتسعى أمريكا وقوى الغرب للتهويل من شأن الخلاف بين حكمتيار وباقى الفصائل، وبين المجاهدين فى بيشاور والمجاهدين فى إيران لترسيخ الخلافات فى أذهان الرأى العام، ويلعب الاعلام الغربى (خاصة الناطق بالعربية) دورا رئيسيا بالتأكيد على الهوية العرقية لمختلف فصائل المجاهدين، لكى يصبح طرح الأمم المتحدة باستبعاد المجاهدين مقبولا دوليا، باعتباره يجنب افغانستان نزاعا داخليا بين أطراف المجاهدين . لكن وعي قادة المجاهدين بذلك وإمكانات التوصل لتفاهم مع العناصر المدنية الميدانية كفيل بتفويت الفرصة أمريكا والغرب على الذى يستخدم الأمم المتحدة لمنع وصول الجماهير للسلطة .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايام وقضايا

حار وبارد

كانت افغانستان آخر علامة حارة في الحرب الباردة التي استمرت نصف قرن. وكانت افغانستان آخر علامة فارقة في المواجهة بين العالم الشيوعي والعالم غير الشيوعي، اذ بعدها، سوف يتفكك الاتحاد السوفياتي كدولة وتتفكك الشيوعية كايديولوجيا. وكانت افغانستان احدث مثال في العالم، على ان في امكان مجموعة من المقاتلين الاشداء الوقوف في وجه احدى اكبر دولتين في العالم واقواهما.

كان الثمن باهظاً بالطبع. مليون افغاني و١٥ الف جندي سوفياتي وحرب استمرت ١٤ عاماً. لكن ها هم المجاهدون اخيراً على ابواب كابل، وقد تحولت الحرب ضد السوفيات ثم ضد رجلهم هناك، الى صراع سياسي حول السلطة والحكم. وهذا امر طبيعي لا يمكن الهروب منه. فالجبهات الاسلامية الثماني - على الأقل - تعطي لنفسها جميعاً حق الافضلية وقد استراح المجاهدون او كادوا.

لكن الذي لن يكون طبيعياً او مقبولاً هو ان تتحول الحرب الى صراع اهلي والا يكون في امكان القوى الاستقلالية الاتفاق العاجل على شكل الحكم وتكوينه، استناداً الى واقع البلاد. وحتى الآن كان الوقوف على مشارف كابل مثاليا. وكان مثاليا الاتفاق على عدم دخول العاصمة من دون اتفاق. وكان مثاليا القبول مع الامم المتحدة بتوفير كل نفس بشرية او حجر، ما دام الغرض الاساسي من الحرب قد تحقق: انسحاب السوفيات وفرار رجلهم.

بل ان افغانستان حققت ما هو ابعد منها بكثير. لقد جعلت السوفيات، للمرة الاولى في تاريخهم، يطرحون في صوت عال التساؤلات حول جدوى القتال في بلد بعيد فيما تنوء بلادهم تحت الف ثقل اقتصادي. وقد شردت الحرب حوالي ٥ ملايين افغاني لكنها لم تمكن السوفيات من السيطرة على اكثر من كابل وضواحيها القريبة.

بعد تجربة ببراك كرمال وقاذفات القنابل التي اخفقت في العثور على مخابئ المجاهدين، لجأ السوفيات الى التجربة التقليدية القديمة: الشرطة السرية! وكان نجيب الله، رئيس جهاز «الكاد» المرعب هو الرجل المثالي. او هكذا اعتقد غورباتشوف، الذي اعطى جنرالاته فرصة عام واحد: اما ينتصرون خلاله او يغادر الجيش الاحمر افغانستان الى غير عودة.

اخفقت تجربة الشرطة السرية وتصعيد الحرب. وتبين في نهاية المطاف ان نجيب الله «الخبير» في التركيبة الافغانية هو اشهر من يرتكب الاخطاء الكبرى، وهي اخطاء ارتكبها في قلب التكتلات التي يسيطر عليها وليس خارجها فحسب. وحين بدأ العصيان ضده بدأ حكمه بالانهيار. وحين اعلن في ١٨ آذار (مارس) الماضي قبوله بحكومة موقتة باشراف الامم المتحدة، كان واضحاً ان الرجل اعلن نهايته بنفسه. الباقي، كان ولا يزال، مجموعة من التفاصيل في شأن الحكم المقبل لا في شأن الماضي الذي دخل عالم الهرب واللجوء.

لم يعرف المعارضون الافغان الرئيس الذي عينه السوفيات في العام ١٩٨٦ سوى باسم «نجيب»، تاركين «للحزب الديموقراطي الشعبي» (الشيوعي) ان يناديه «نجيب الله». او بالاحرى «الدكتور نجيب الله». وهو للمناسبة يحمل شهادة في الطب النسائي الذي لم يمارسه اطلاقاً، مفضلاً بذلك الشرطة السرية.

بدأ نجيب الله العمل السياسي فور دخوله الى الجامعة في العام ١٩٦٥. والبعض يقول انه بدأ ذلك وهو بعد في ثانوية «الحبيبية» في كابل. ثم كان اول المنضمين الى الحزب «الديموقراطي» الذي اسسه ببراك كرمال ونور الطريقي، الذي اغتاله في العام ١٩٧٩ تلميذه وصديقه حفيظ الله امين.

وبسقوط الطبيب النسائي، يكون قد سقط ايضاً آخر رئيس في آخر مثلث من الحرب الباردة: نيكاراغوا، انغولا، وافغانستان. الاولى تحكمها الآن امرأة محافظة، والثانية بدأت تعرف طعم الثروات الطبيعية، والثالثة وضعت حداً للماضي لكنها لا تزال ترسم حدود المستقبل.

سمير عطا الله


Bibliotheca Alexandrina
0304858